تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثامن والستون

اول حديث ١٤٤١٠/ اول ترجمة ٨٣٧٧
اخر حديث ١٤٥٤٤ / اخر ترجمة ٨٤٩٨

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

٨٣٧٧ - يحيى بن زكريا بن أحمد بن يحيى خت بن موسى أبو بكر البلخي الشاهد ابن القاضي

سمع إبراهيم [بن محمّد بن ثابت، والحسن بن حبيب، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم] الأذرعي بدمشق، وخيثمة بن سليمان، وأبا مروان عبدالملك بن محمّد القاضي - بمدينة الرسول.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمّد، وأبو القاسم ابنا الحنائي، وابن ابنه أبو محمّد الحسن بن الحسين بن يحيى.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحنائي، أنبأنا أبو بكر يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي أنّ أبا إسحاق إبراهيم بن محمّد بن ثابت حدثهم لفظاً، نا زكريا بن يحيى المروزي، نا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق أنّه سمع البراء بن عازب يقول: سمعت النبي ﷺ يقول إذا أخذ مضجعه يقول: «**إليك اللهم أسلمت نفسي، وإليك وجهت وجهي، وإليك فوضت أمري، وإليك ألجأت ظهري رغبة ورهبة، لا نجا ولا ملجأ منك إلّا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت**»، فإن مات مات على الفطرة [١٤٤١٠][(١)].

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد عبدالعزيز الكتاني، أنا علي بن محمّد الحنائي - ونقلته من خطه - أنا أبو بكر يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي ابن القاضي الشيخ الصالح، فذكر حديثاً.

قرأت بخط عبدالمنعم بن النحوي: مات أبو بكر البلخي في يوم الأحد لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

٨٣٧٨ - يحيى بن زكريا بن نشوى، ويقال: زكريا بن أدن بن مسلم بن صندوق بن فحشان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صندوق بن برخيا ابن شفاطنة بن ناحور بن سالوم بن يوسافاط بن أنييا بن أبنا بن رخيعم ابن سليمان بن داود نبي الله ابن نبيه صلى الله عليهما[(٢)]

وأُم يحيى ايشاع بنت عمران، أخت مريم بنت عمران.

جاء في بعض الآثار أنّه كان بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أخبرني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٩/ ٧١.

(٢) أخباره في تاريخ الطبري ١/ ٥٨٥، والبداية والنهاية ٢/ ٥٥، والكامل لابن الأثير ١/ ١٩٧.

القطان، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أنا مقاتل وجويبر عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**ذكر رحمة ربّك عبده زكريا**﴾ [قال: ذكره الله منه برحمة عبده زكريا]كتب دعاءه، فذلك قوله: ﴿**ذكر رحمة ربّك عبده زكريا إذا نادى ربّه نداء خفياً**﴾ يعني دعا ربّه دعاء خفياً في الليل، لا يسمع أحداً ويسمع أذنيه، فقال: ﴿**ربّ إنّي وهن**﴾ يعني ضعف ﴿**العظم مني واشتعل الرأس شيباً**﴾ يعني غلب البياض السواد، ﴿**ولم أكن بدعائك رب شقياً**﴾ أي رب إنّي لم أدعك قط فخيبتني في ما مضى فتخيبني في ما بقي، فكما لم أشق بدعائي فيما مضى، فكذلك لا أشقى في ما بقي، عودتني الإجابة من نفسك ﴿**وإنّي خفت الموالي من ورائي**﴾ فلم يبق لي وارث، وخفت العصبة أن ترثني ﴿**فهب لي من لدنك ولياً**﴾ يعني من عندك ولداً ﴿**يرثني**﴾ يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلمي الذي أكتب به الوحي، ﴿**ويرث من آل يعقوب**﴾ النبوة ﴿**واجعله رب رضياً**﴾(١) يعني مرضياً عندك.

قوله: ﴿**وكانت امرأتي عاقراً**﴾ قال ابن عباس: خاف أنها لا تلد، فقال: وامرأتي عاقر، وأنت تفعل ما تشاء، فهب لي ولداً، فإذا وهبته فاجعله رب رضياً زاكياً بالعمل، فاستجاب الله له، وكانا قد دخلا في السن هو وامرأته.

فبينا هو قائم يصلي في المحراب حيث يذبح القربان، إذا هو برجل عليه البياض حياله، وهو جبريل، فقال: يا زكريا إنّ الله يبشرك وهو قوله: ﴿**نبشرك بغلام اسمه يحيى**﴾، واسم يحيى هو اسم من أسماء الله، اشتق من يا حي، سماه الله [من] فوق عرشه، ﴿**لم نجعل له من قبل سمياً**﴾(٢).

قال ابن عباس: لم يجعل لزكريا من قبل يحيى ولداً، نظيرها ﴿**هل تعلم له سمياً**﴾(٣)، يعني هل تعلم له ولداً، ولم يكن لزكريا قبله ولد، ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى.

قال: وكان اسمه حيي، فلمّا وهب الله لسارة إسحاق فكان اسمها يسارة، ويسارة من النساء التي لا تلد، وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد، فسماها سارة، وحول الياء من يسارة إلى يحيى، فسماه يحيى، ثم قال ﴿**مصدقاً بكلمة**﴾(٤) - يعني بعيسى ﴿**من الله**﴾ وكان يحيى أوّل من صدق بعيسى، وهو ابن ثلاث سنين، وبين يحيى وعيسى ثلاث سنين، وهما ابنا خالة.

ثم قال تعالى: ﴿**وسيداً**﴾ يعني: حليماً ﴿**وحصوراً**﴾(٥) يعني لا ماء له ولا يحتاج إلى النساء.

قال: ونا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: فأحيا الله ماء صلبه وألاق(٦) الجلد على العظم فسمي يحيى لما أحيا الله ماء صلبه.

أَنْبَأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ، وأبو الحسن علي

---

(١) سورة مريم: الآية ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦.
(٢) سو مريم: الآية ٧.
(٣) سورة مريم: الآية ٦٥.
(٤) سورة آل عمران: الآية ٣٩.
(٥) سورة آل عمران: الآية ٣٩.
(٦) ألاق الجلد: ألزقه.

ابن بركات الخشوعي، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي الحداد، قالا: أنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة قال: قال مقاتل: قال الضحاك إنّ ذلك الحرف يعني الياء من يسارة الذي كان اسم سارة، وهبه الله ليحيى لأنّه خلق من قحول، والقحول: العتي، يعني الذي قال الله: ﴿**وقد بلغت من الكبر عتياً**﴾[(١)] يعني قحولاً، قد يبس الجلد على العظم وانقطع ماء الصلب.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أحمد بن علي، أنا ابن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة، أنا مقاتل، وجويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿**كذلك قال ربّك**﴾ يا زكريا ﴿**هو عليّ هين وقد خلقتك من قبل**﴾ من قبل أن أهب لك يحيى ﴿**ولم تك شيئاً**﴾ وكذلك أقدر أن أخلق من الكبير والعاقر ﴿**قال ربّ اجعل لي آية**﴾ أعرف ذلك إذا استجيب لي قال: فأوحى الله إليه ﴿**قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً**﴾[(٢)] يعني: صحيحاً من غير خرس.

قال ابن عباس في قوله: ﴿**فاستجبنا له [ووهبنا له يحيى] وأصلحنا له زوجه**﴾[(٣)] يعني: فحاضت، فلمّا طهرت طاف عليها فاستحملت، فأصبح لا يتكلم، فكان إذا أراد التسبيح والصلاة أطلق الله لسانه، فإذا أراد أن يكلم الناس اعتقل لسانه، فلا يستطيع أن يتكلم، وذلك أنّ إبليس أتاه فقال: يا زكريا دعاؤك كان دعاء خفياً، فأجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال، ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل، ولا من ربّك، فكذلك ﴿**قال ربّ اجعل لي آيـة**﴾ أي ربّ حتى أعرف أنّ هذه البشرى منك، قال الله تعالى ﴿**آيتك**﴾ إذا جامعتها على طهر فحملت، فإنّك تصبح لا تستنكر من نفسك خرساً، ولا سقماً، فتصبح لا تطيق الكلام مع الناس ثلاثة أيام إلّا إشارة تومىء بيدك أو برأسك أو بالحاجبين.

قال ابن عباس في قوله: ﴿**ثلاثة إلّا رمزاً**﴾[(٤)] يعني رمزاً بالحاجبين، قال ابن عباس: كان عقوبة له لأنّه بشر بالولد فقال: أنّى يكون لي ولد، فخاف أن يكون الصوت من غير الله، ﴿**فخرج على قومه من المحراب**﴾، يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه ﴿ **فأوحى اليهم**﴾ بكتاب تحيته بيده ﴿**أن سبّحوا بكرةً وعشياً**﴾ يعني أن صلوا بكرة وعشياً، يعني صلاة الغداة والعصر، فقد وهب الله لي يحيى، فولد له يحيى على ما بشره الله، نبياً، تقياً، صالحاً، وقد أنزل الله في ذلك قرآناً على نبيه ﷺ في ما عنى من قصته: ﴿**يا يحيى خذ الكتاب بقوة**﴾[(٥)] يعني: بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه ﴿**وآتيناه الحكم صبياً**﴾ قال ابن عباس: ذلك أنّه مر على صبية أتراب له يلعبون على شاطىء نهر

---

(١) سورة مريم: الآية ٨.
(٢) سورة مريم: الآيتان ٩ و١٠.
(٣) سورة الأنبياء: الآية ٩٠.
(٤) سورة آل عمران: الآية ٤١.
(٥) سورة مريم: الآية ١١ ـ ١٢.

بطين وبماء، فقالوا: يا يحيى، تعال حتى نلعب، فقال: سبحان الله، أَوَللعب خُلقنا ؟!

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو [بكر] بن المقرى، نا إسحاق بن يوسف، نا أبو عتبة، نا سلمة بن عبدالملك القوصي، نا الحسن بن صالح بن حي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح عن أبي مسلم في هذه الآية: ﴿**يرثني ويرث من آل يعقوب**﴾ قال: اجعله نبياً كما كان آباؤه أنبياء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمّد ابن يوسف، نا محمّد بن حماد، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله: ﴿**يرثني ويرث من آل يعقوب**﴾ قال: نبوته وعلمه.

وقال قتادة: وقال رَسُول الله ﷺ: «**يرحم الله زكريا، ما كان عليه من ورثة، ويرحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد**»[١٤٤١١][(١)].

قال قتادة: ولم يبعث نبي إلّا في ثروة من قومه بعد لوط، بعث الله محمّداً في ثروة من قومه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمّد الأسدي، أنا أبو القاسم علي بن محمّد بن علي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن داود، أنا محمّد بن عمر بن سليمان، حدثني أحمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عبدك القزويني، نا خلف بن عبدالرَّحْمٰن، نا مالك، عن زيد بن أسلم: ﴿**ويرث من آل يعقوب**﴾ قال: نبوتهم.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمّد بن حمد بن عبدالله، أنا أبو مسلم محمّد بن علي بن محمّد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا ابن بشار، نا عبدالرَّحْمٰن، نا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال: ونا ابن شبيب، نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة: ﴿**لم نجعل له من قبل سمياً**﴾[(٢)] قالا: لم يسم أحد قبله يحيى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا السجاي، نا ابن المثنى، نا أبو الربيع الزهراني، نا سلم بن قتيبة، نا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿**لم نجعل له من قبل سمياً**﴾ قبل شبهاً.

قال: وأنا الساجي، قال: حدثت عن إسماعيل بن حفص الأيلي، نا محمّد بن جعفر قال: كان شعبة يقع في الحسن بن عمارة ثم حدث عنه: ثنا شعبة عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد في قوله: ﴿**لم نجعل له من قبل سمياً**﴾ قال: شبهاً.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم

---

(١) تفسير الطبري: ١٦/ ٣٨.

(٢) سورة مريم: الآية ٦ ـ ٧.

العبقسي، أنا محمّد بن إبراهيم الديبلي، نا أبو عبدالله المخزومي، نا سفيان عن رجل عن مجاهد قال: قوله تعالى: ﴿**لم نجعل له من قبل سمياً**﴾ قال: مثلاً.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي ، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى ، أنا إسحاق بت بشر، أنا جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وآتيناه الحكم صبياً**﴾ يعني الفهم صغيراً ﴿**وحناناً**﴾ يعني ورحمة منا وعطفاً ﴿**وزكاة**﴾ يعني وصدقة على زكريا، ﴿**وكان تقياً**﴾، يعني مطهراً مطيعاً لله.

قال: وأنا جويبر، ومقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**وبراً بوالديه**﴾ قال: كان لا يعصيهما ﴿**ولم يكن جباراً**﴾ قال ابن عباس: ولم يكن قتال النفس التي حرم الله قتلها، ﴿**عصياً**﴾ يعني لم يكن عاصياً لربه، ﴿**وسلام عليه**﴾ يعني: حين سلم الله عليه ﴿**يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً**﴾[(١)].

أَخْبَرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن السلمي، أنا جدي، أنا محمّد بن يوسف، نا محمّد بن حماد، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿**جباراً عصياً**﴾ قال: كان سعيد بن المسيب يذكر أنّ النبي ﷺ قال: «**ما أحد يلقى الله يوم القيامة إلّا ذا ذنب إلّا يحيى بن زكريا**» [١٤٤١٢][(٢)].

رواه غيره عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن العاص مرفوعاً.

أَخْبَرناه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، نا أبو محمّد عبدالعزيز بن أحمد التميمي، أنا تمام بن محمّد البجلي، أنا أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة النصريان، نا أبو الليث سلم بن معاذ التميمي، نا طاهر بن خالد بن نزار، حدثني أبي، نا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد [عن سعيد] بن المسيب، عن عمرو بن العاص أنّه قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ما من أحد إلّا وهو يلقى الله بذنب، إلّا يحيى بن زكريا عليه السلام**» [١٤٤١٣].

وأَخْبَرناه أبو محمّد عبدالجبار بن محمّد الفقيه، أنا علي بن محمّد الواحدي المفسر، أنا أبو القاسم بن أبي نصر الجذامي، نا محمّد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه، نا محمّد بن يعقوب بن سنان، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، حدثني عمرو بن العاص أنّه قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**كلّ بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب، إلّا ما كان من يحيى بن زكريا**»[(٣)]، قال: ثم دلى رَسُول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً ثم قال: «**وذلك أنّه لم يكن له ما للرجل إلّا مثل هذا العود، لذلك سماه الله ﴿سيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين﴾** [١٤٤١٤][(٤)].

---

(١) سورة مريم: الآية ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥.

(٢) كنز العمال: ح ٣٢٤٣١.

(٣) البداية والنهاية ٢/ ٦١.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٣٩.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، نا عبيدالله بن أحمد بن حازم، نا أحمد بن منصور المروزي، نا صدقة بن الفضل، قال: سمعت ابن عيينة يقول: أوحش ما يكون ابن آدم في ثلاثة مواطن: يوم ولد فيخرج إلى دار هم، وليلة يبيت مع الموتى فيجاور جيراناً لم ير مثلهم، ويوم يبعث، فيشهد مشهداً لم ير مثله قط، قال الله ليحيى بن زكريا في هذه الثلاثة مواطن: ﴿**وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً**﴾.

قــرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد بن عبدالله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبدالله بن عمار، نا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعت الحسن قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم: أنت روح الله وكلمته، وأنت خير مني، سلم الله عليك، وسلمت على نفسي**»[١٤٤١٥](١).

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أحمد بن عبدالواحد بن محمّد، أنا جدي، أنا محمّد بن يوسف بن بشر، أنا محمّد بن حماد، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن الحسن أن يحيى قال لعيسى حين التقيا: أنت خير مني، قال عيسى: بل أنت خير مني، سلم الله عليك، وسلمت أنا على نفسي.

أَخْبَرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد، نا عبدالعزيز بن معاوية، نا بدل بن المحبر، نا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود في قوله: ﴿**سيداً وحصوراً**﴾ قال: الحصور الذي لا يقرب النساء.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمّد بن يوسف، أنا محمّد بن حماد، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**مصدقاً بكلمة من الله**﴾ قال: بعيسى بن مريم، قال: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾ قال: الحصور الذي لا يأتي النساء.

قال: وأنا عبدالرزاق، أنا يحيى بن العلاء، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾ قال: السيد: الحليم، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا شريك، عن سالم، عن سعيد في قول الله: ﴿**سيداً وحصوراً**﴾ قال: السيد الذي يطيع الله ولا يعصيه، والحصور الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرنا أبو الوقت عبدالأوّل بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا موسى بن إسحاق القواس، نا وكيع، عن

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٢٧٣.

شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿سيداً﴾ قال: السيد الحليم.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، والمبارك بن محمّد بن علي بن البزوري، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البقال، قالوا: أنا أبو الحسين بن النفور، أنا عيسى بن علي ـ إملاء ـ قال: قرىء على أبي القاسم بدر بن الهيثم القاضي، وأنا أسمع قيل له: حدثكم موسى بن إسحاق الكتاني، نا وكيع، عن شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿وسيداً وحصوراً﴾ قال: السيد هو الحليم.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا إسحاق ـ يعني: ابن إبراهيم ـ نا حجاج، عن شريك، عن سالم، عن سعيد قال: السيد: الذي يطيع ربّه ولا يعصيه.

قال: ونا داود بن عمرو، نا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: السيد الكريم على الله عز وجل.

قال: ونا البغوي، نا خلف، نا شريك، عن سالم، عن سعيد قال: الحصور الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا خلف بن هشام، نا شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿وسيداً وحصوراً﴾ قال: السيد الذي يطيع الله، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السقطي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو سعيد المؤدب عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿سيداً وحصوراً﴾ قال: السيد الذي يطيع ربّه، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

رواها عبدالسلام بن حرب عن سالم، فأسقط منها سعيداً.

أَخْبَرنا بها أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو محمّد عبدالله بن العباس البلدي ـ بملطية ـ نا عباس بن محمّد، نا الفضل ابن دكين، نا عبدالسلام بن حرب، عن سالم الأفطس: ﴿سيداً وحصوراً﴾ قال: السيد: المطيع لربه، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

وهي محفوظة عن سعيد، فقد رواها عطاء بن السائب، وأبو بكر الهذلي عنه.

أَخْبَرنا بها أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: الحصور الذي لا يأتي النساء.

وأَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر الفامي، قالا: نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا الحسن بن علي، نا أبو يحيى الحماني، عن أبي بكر الهذلي،

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾ قال: السيد: الذي يملك غضبه، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

ورويت عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا عبدالرَّحْمٰن بن الحسين القاضي، نا إبراهيم بن الحسين، نا آدم، نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الحصور الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرَنا بها أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمّد المنتاب، قالا: نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة في قول الله تعالى: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾ قال: السيد: الذي لا يغلبه غضبه.

أَنْبَأنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿**مبشراً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً**﴾ قال: حليماً تقياً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، أنا أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم بن الصلت، نا أبو بكر بن الأنباري، نا أحمد بن الحسين بن نصر، نا عثمان بن أبي شيبة، نا محمّد بن الحسن، نا شريك، عن أبي روق، عن الضحاك في قوله عز وجل: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾ قال: السيد: الحسن الخلق، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن بن درستويه، نا أحمد ابن محمّد بن إسماعيل أبو الدحاح، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا محمّد بن سعيد ـ يعني: ابن الأصبهاني ـ أنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي روق، عن الضحاك قال: السيد: الحسن الخلق، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا مسلم بن خالد، عن ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾، أمّا قوله: سيداً، قال: كريم على الله، وأمّا قوله: وحصوراً لا يقرب النساء.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن فراس العطار بمكّة، أنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبدالله الديبلي، نا أبو عبيدالله سعيد بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي، نا سفيان، عن رجل، عن مجاهد في قوله: ﴿**حصوراً**﴾ قال: الذي

لا يأتي النساء.

أَخْبَرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا علي بن محمّد الشافعي، أنا علي بن أحمد البغدادي، نا محمّد بن عمرو بن سليمان، حدثني أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا يحيى بن عبدك القزويني، نا خلف بن عبدالرَّحْمٰن، نا مالك، عن عبدالكريم قال: الحصور الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرنا أبو علي بن السبط، أنا أبي أبو سعد المظفر بن الحسن بن المظفر، أنا أحمد بن إبراهيم ابن أحمد، أنا محمّد بن إبراهيم بن عبدالله، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي، نا سفيان في قوله: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾ قال: السيد: الحليم، والحصور: الذي لا يأتي النساء.

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخطابي قال: الحصور الذى لا يأتي النساء، وهو المجبوب، وسمي حصوراً لأنّه حصر عن الجماع، أي حبس عنه، ومنع عنه، جاء على وزن فعول، ومعناه مفعول، كما قالوا: [شاة] حلوب وفرس ركوب، قال الله تعالى في قصة يحيى: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾، قال سفيان بن عيينة: خلق يحيى من غير شهوة، فجاء بغير شهوة، يريد أن خلقه كان آية من آيات الله، لم يكن عن شهوة بشرية، ألا تراه يقول: ﴿**قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر**﴾[(١)].

أَخْبَرنا أبو العز العكبري، أنا أبو الحسين بن حسنون النرسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد ابن محمّد بن إسماعيل الآدمي، ونا محمّد بن نوح الجنديسابوري، وأحمد بن العباس البغوي، قالوا: نا العباس بن يزيد.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن علي المقرئ ـ إملاء ـ نا المخلدي.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على سعيد بن محمّد البحيري، أنا أبو محمّد المخلدي، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي، نا عباس بن يزيد البحراني، نا يحيى بن بسطام، نا ابن أخي هشام الدستوائي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية بن كعب، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أُمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أُمه كافراً**» [١٤٤١٦].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، أنا جعفر بن محمّد الزيادي، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبو هلال الراسبي، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية بن كعب، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**حلق الله يحيى**

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٤٠.

ابن زكريا في بطن أُمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أُمه كافراً» [١٤٤١٧][١].

قال: وأنا عبدالله بن عدي، نا ابن ناجية، نا عباس بن يزيد، نا حفص بن عمر، نا أيوب بن حوط، عن قتادة بإسناده مثله.

أَخْبَرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار.

ح وأَخْبَرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد النرسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو الطيب عبدالله بن محمّد بن يحيى البزاز، قالا: نا هشام بن علي، نا عون بن الحكم، نا أبو أُميّة الحبطي، عن قتادة، عن أبي حسان، عن ناجية بن كعب، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يولد العبد مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت مؤمناً، منهم يحيى بن زكريا، ويولد العبد كافراً، ويحيى كافراً ويموت كافراً، منهم فرعون**» [١٤٤١٨][٢].

فأخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار.

ح وأَخْبَرنا أبو العز، أنا أبو الحسين، أنا الدارقطني، نا عبدالله، قالا: نا هشام، نا شاذ بن فياض زاد البيهقي: أبو عبيدة ـ نا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن أبي حسان، عن ناجية، عن عبدالله، عن النبي ﷺ بمثله.

قال: وأنا البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفار، نا محمّد بن خلف بن هشام، نا محرز بن عون، عن حسان بن إبراهيم الكرماني عن نصر أبي جزي.

ح وأَخْبَرنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمّد بن حيان، نا عبدالله بن محمّد بن عيسى، نا محمّد بن معروف العطار، نا أبو عبيدة حاتم بن عبيدالله، نا نصر بن طريف، عن قتادة عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية بن كعب، عن عبدالله بن مسعود ولم يسمه أبو عبيدة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**خلق الله يحيى ـ زاد أبو عبيدة: ـ ابن زكريا ـ في بطن أُمه مؤمناً، وخلق فرعون ـ وقال [أبو] حسان: وخلق الله فرعون في بطن أُمه كافراً**» [١٤٤١٩][٣].

قال البيهقي: نصر **ضعيف**.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبدالله بن عدي[٤]، نا حمزة بن داود الأيلي، حدثني سعيد الأيلي، نا الحكم بن يزيد، نا نصر بن طريف، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية بن كعب، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رَسُول الله ﷺ:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦ في ترجمة محمّد بن سليم أبي هلال الراسبي.

(٢) كنز العمال: ح ٣٢٤٣٨.

(٣) تاريخ اصفهان: ٢/ ١٩٠.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٣٣ في ترجمة نصر بن طريف الباهلي.

«**خلق الله فرعون في بطن أُمه كافراً، وخلق يحيى بن زكريا** عليه السلام **في بطن أُمه مؤمناً**» [١٤٤٢٠].

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو عم بن حيويه، نا أبو علي الحسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، نا عبدالله بن محمّد بن أيوب، نا عبدالمنان بن هارون، نا نصر بن طريف، عن قتادة، عن أبي حسان، عن ناجية بن كعب، عن عبدالله عن رَسُول الله ﷺ.

ح **وأَخْبَرنا** أبو العز أحمد بن عبيدالله، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا إسماعيل بن عياش، نا عبدالله بن أيوب المخرمي، نا عبدالمنان بن هارون الزرندي، نا نصر بن طريف، عن قتادة، عن أبي حسان، عن ناجية، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أُمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أُمه كافراً**» [١٤٤٢١].

قال: وأنا الدارقطني، نا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا وهب بن حفص الحراني، نا عبدالملك الجدي، نا همام، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية بن كعب، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**خلق الناس على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، منهم يحيى بن زكريا، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، منهم فرعون ذو الأوتاد**» [١٤٤٢٢](١).

قال: وأنا الدارقطني، نا أبو هريرة الأنطاكي محمّد بن علي بن حمزة، نا داود بن أحمد بن حيان القلانسي، نا عبدالله بن عمر الخطابي، نا عبدالعزيز بن عبدالله، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن ناجية، عن ابن مسعود قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أُمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أُمه كافراً**» [١٤٤٢٣].

أَخْبَرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا ابن سمعان، عن مكحول، عن معاذ بن جبل قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير فقال: أللعب خلقنا؟ فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله؟**» [١٤٤٢٤](٢).

أَخْبَرنا أبو الحسن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا أبي، نا خلف بن الوليد الأزدي، نا عبدالله بن [المبارك عن معمر بن] راشد قال: بلغني أنّ الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقنا، قال: فهو قوله: ﴿**وآتيناه الحكم صبياً**﴾(٣).

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣٢٠٠.

(٢) كنز العمال: ح ٣٢٤٢٥.

(٣) سورة مريم: الآية ١٢.

أخبرتنا به عالياً أُم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمّد بن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن معمر بن راشد قال: قال الصبيان ليحيى: اذهب نعلب، قال: وللعب خلقنا؟ قال: فأنزل الله تعالى: ﴿**وآتيناه الحكم صبياً**﴾.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا معمر، وسألته عن هذه الآية: ﴿**وآتيناه الحكم صبياً**﴾ قال: بلغنا أنّ الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقت.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[1]، أنا هشام بن محمّد، عن أبيه قال: أوّل نبي بعث آدم، ثم نوح ثم إبراهيم، ثم إسماعيل، وإسحاق، ثم يعقوب، ثم يوسف، ثم لوط، ثم هود، ثم صالح، ثم شعيب، ثم موسى بن عمران، ثم إلياس، ثم أليسع، ثم يونس بن متّى، ثم سليمان بن داود، ثم زكريا بن نشوى من بني يهوذا بن يعقوب، ثم يحيى بن زكريا، ثم عيسى ابن مريم، ثم النبي، صلى الله عليهم وسلم عليهم أجمعين.

أَخْـبَرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو محمّد بن أحمد بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أُم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن المقرئ، قالا: أنا أحمد بن علي بن المثنى، نا هدبة بن خالد، نا أبان بن يزيد، نا يحيى ابن أبي كثير أنّ زيداً حدثه أنّ أبا سلام حدّثه، أنّ الحارث الأشعري حدّثه أنّ رَسُول الله قال: «**إنّ الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل يعملون بهن، وإنّ عيسى بن مريم قال له: إنّ الله أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بهن... بني إسرائيل يعملون ـ وقال ابن المقرى: أن يعملوا ـ بهن، فأمّا أن تأمرهم وأمّا أن آمرهم، قال: إنّك إن سبقتني بهن خشيت أن أعذب أو يخسف بي، قال: فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأ، وقعد الناس على الشرفات، قال: فوعظهم وقال: إنّ الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن. أولهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وإن من أشرك ـ وقال ابن حمدان: وإن مثل من أشرك ـ بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمل وأد إليّ فجعل ـ زاد ابن المقرئ: العبد ـ يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك وإن الله خلقكم وقالا: ورزقكم ولا تشركوا به شيئاً، وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا، وآمركم بالصيام، وأن مثل ذلك كمثل رجل كانت معه صرة فيها مسك ومعه عصابة كلهم يعجبه**

---

(١) الطبقات الكبرى: ١ / ٥٤ ـ ٥٥ .

أن يجد ريحها، وإن الصيام أطيب عند الله من ريح [المسك] وآمركم بالصدقة، وإنّ ذلك كمثل رجل أسره العدو فقاموا إليه فأوثقوا يده إلى عنقه فقال: هل لكم أن أفدي نفسي منكم، قال: فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم، وآمركم بذكر الله كثيراً، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره حتى أتلى على حصن حصين، فأحرز نفسه من الشيطان إلّا بذكر الله».

وقال رَسُول الله ﷺ: «وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربق الإسلام ـ وقال ابن حمدان: خلع الإسلام من رأسه إلّا أن يراجع، ومن أدعى دعوى جاهلية فإنّه من جثى جهنم قيل: وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام وصلى، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم ـ وقال ابن حمدان: الذي سمى به المسلمين المؤمنين عبدالله» [١٤٤٢٥](١).

هذ لم يسمعه يحيى من زيد، وإنّما رواه عن كتابه.

وقد رواه معاوية بن سلام عن أخيه زيد، وسمعه منه.

أَخْبَرَناه أبو القاسم عبدالجبار بن محمّد بن أبي القاسم القايني، وأبو الحسن علي بن محمّد بن الحسين [البوشنجي قالا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمّد بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الحسن محمّد بن الحسين] بن داود بن علي العلوي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن دلويه الدقاق، نا أحمد بن الأزهر بن منيع، نا مروان بن محمّد، نا معاوية بن سلام، حدثني أخي زيد بن سلام أنّه سمع جده أبا سلام يقول: حدثني الأشعري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «إنّ الله أوحى إلى يحيى بن زكريا، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّ الله آمركم بالصلاة، فإنّ العبد إذا قام يصلي استقبله الله بوجهه، فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه» [١٤٤٢٦].

قال الحاكم: تفرد به مروان الدمشقي عن معاوية بن سلام.

[قال ابن عساكر:] كذا قال الحاكم.

وقد رواه أبو توبة عن معاوية بطوله.

أَخْبَرَناه أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ ثم حدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب(٢)، أنا محمّد بن عبدة المصيصي، نا أبو توبة الربيع ابن نافع، نا معاوية بن سلام، أنّه سمع أبا سلام يقول: حدثني الحارث الأشعري أنّ رَسُول الله ﷺ حدثهم [قال:] «إنّ الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فكان يبطىء بهن، فقال له عيسى بن مريم: إنّك أمرت بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، [فإمّا تأمرهم بهن] وإمّا أقوم [أنا فـ]آمرهم بهن، قال يحيى: إنّك

---

(١) سنن الترمذي، الأمثال، ح ٢٨٦٣.

(٢) المعجم الكبير ٣/ ٢٨٧ رقم ٣٤٣٠.

إن تسبقني بهن أخاف أن أعذب أو يخسف بي، فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد حتى جلس الناس على الشرفات، فوعظ الناس، ثم قال: إنّ الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن لا تشركوا بالله شيئاً، وإن مثل الشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم قال: هذه داري وعملي، واعمل وأدّ إليّ عملك، فجعل يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك يؤدي عمله لغير سيده، وإنّ الله هو خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئاً، وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفوا، فإنّ الله ينصب وجهه لوجه عبده حين يصلي له، ولا يصرف وجهه عنه حتى يكون هو ينصرف، وأمركم بالصيام، فإنّ مثل الصائم مثل رجل معه صرة مسك، فهو في عصابة ليس مع أحد منهم مسك غيره كلّهم يشتهي أن يجد ريحها، وإنّ [ريح] فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصداقة، فإن مثلها كمثل رجل أسره العدو فشدوا يده إلى عنقه، فقدموه ليضربوا عنقه فقال: لا تقتلوني، فإن أفدي نفسي منكم بكذا وكذا من المال، فأرسلوه، فجعل يجمع حتى فدى نفسه منه، كذلك الصدقة، وأمركم بكثرة ذكر الله، فإن مثل ذكر الله كمثل رجل طلبه العدو فانطلقوا في طلبه سراعاً [وانطلق] حتى أتى حصناً حصيناً، فأحرز نفسه فيه، فكذلك الشيطان لا يحرز العباد منه أنفسهم إلّا بذكر الله».

وقال رَسُول الله ﷺ: «وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة، والسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الطاعة قدر شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه إلّا أن يراجع، ومن دعا دعوة جاهلية فإنّه من جثى جهنم».

فقال رجل: يا رَسُول الله، وإن صام وصلى؟

قال ﷺ: «وإن صام وصلى، فادعوا بدعوة الله الذي سماكم بها المسلمين والمؤمنين جميعاً».

وقد روي من وجه آخر غير مسند إلى النبي ﷺ.

أَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن النقور، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، نا أبو الحسن الديباجي أحمد بن محمّد بن الحسن، نا أبو علي الحسن بن العباس الرازي(١)، نا أحمد بن عبدالله الدشتكي، نا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، أنا الربيع بن أنس قال: ذكر لنا عن أصحاب النبي ﷺ في ما سمعوا من علماء بني إسرائيل أنّ يحيى بن زكريا أرسل بخمس كلمات، وأنّه من يعمل بهن حتى يموت فإنّه لا حساب عليه يوم القيامة، وأنّه يفسرهن على الناس، وأراد أن يكنزهن لنفسه، فأرسل الله عيسى ابن مريم أن قل ليحيى أن يبلغ الكلمات الخمس كما أُمر، وإلّا تبلّغهن أنت وبين له، وأنّه قال يحيى: أنشدك بالله

(١) البداية والنهاية ٢/ ٦٣ عن ابن عساكر.

أن تبلغ الناس قبلي، فإنّي أخاف أن أعذب أو يخسف بي، وأنّ يحيى نادى في الناس فجمعهم، وأنّه قال لهم: إنّي قد أرسلت إليكم بكلمات خمس، وإنّه من يعمل بهن حتى يموت فإنّه لا حساب عليه يوم القيامة، وإنّ لكلّ كلمة منهن فيكم مثلاً تعرفونه، أولهن: أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً، فمثلها فيكم كمثل رجل عمد إلى السوق فاشترى عبداً من خالص الذي له، فجاء إلى الدار، فعرفه المنزل، ثم أحسن إليه، وأنعم عليه، ثم خلى عنه، فعمد العبد فتولى غير ربّه وجعل سعيه ونفعه لغيره، فأيكم يحب أن يشارك في عبده؟

قالوا: لا أحد منا، قال: فإنّ الله خلقكم ولم يشارك في خلقكم أحداً، ورزقكم ولم يشارك في رزقكم أحداً، وإنّ الله لا يرضى أن يشرك به، ثم إن على أثرها الصلاة، فمثلها فيكم كمثل رجل يناجي ذا سلطان والسلطان فوقه يسمع ما يقول ولا يتكلم فيه بشيء إلّا شفعه فيه وأقبل إليه بوجهه، فأيكم كان يسأم من مناجاة ذي سلطان ما استوفى منه لن في حاجته قبل أن يسأم ذو السلطان، قالوا: لا أحد منا، قال: فإنّ الله ليس بصارف وجهه عن عبده وهو في صلاته حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن ربّه، وأنّ من تقرب إلى الله قيد شبر تقرب الله منه قيد ذراع، وأنّه من تقرب إلى الله قيد ذراع تقرب الله منه قيد يده، ومن يرد الله يرده، وإن الله حليم شكور، ثم على أثرها الصدقة، فمثلها فيكم كمثل رجل يطلب بدم فأتاه أولياء القتيل فأخذوه ليقتلوه فقال لهم: لا تقتلوني، وسموا رضاكم من المال، ففعلوا، فأدى إليهم المال أنجماً حتى أكملها، فانطلق آمنا لقومه وانطلق آمنا لعدوه، فأيكم يخشى قومه أن يصدقن الذي له، قالو: لا أحد منا، قال: فإنّها فكاك لأعناقكم من سلاسل النار يوم القيامة، ثم إنّ على أثرها الصيام، فمثلها فيكم كمثل رجل لقي عدوه وعليه جنّة حصينة لا يخلص إليه من ورائها شيء، فضرب حيث شاء، وطعن حيث شاء، ولا يخلص إليه من وراء جنته فذلك هو جنة لكم من النار يوم القيامة، ثم على أثرها ذكر الله، فمثله فيكم كمثل قوم في جبل في حصن قد حذروا عدوهم ولا يؤتون إلّا من باب واحد، فأيكم كان يقدم عليه عدوه وهو كذلك؟ قالوا: لا أحد منا، قال: فإنّ الشيطان لا يقرب قوماً ما داموا في ذكر الله حتى يخوضوا في حديث غيره، وإن الله أعطى محمّداً ﷺ خاتم النبيين، فأعطاه هؤلاء الخمس وزاد معه خمساً أُخر: الجمعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد [١٤٤٢٧].

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن، أنا أبو طاهر محمّد بن الفضل بن خزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا زكريا بن يحيى بن أبان، نا محمّد بن سوار العنبري، نا أبو عاصم العباداني، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: كنا في حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الأنبياء أيهم أفضل؟ ذكرنا نوحاً وطول عبادته ربّه عز وجل، وذكرنا إبراهيم خليل الرَّحْمٰن، وذكرنا موسى مكلم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرنا رَسُول الله ﷺ، فقلنا: رَسُول الله ﷺ أفضل، بعثه الله إلى الناس كافة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،

وهو خاتم الأنبياء، قال: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رَسُول الله ﷺ، فقال: «**ما تذاكرون بينكم؟**» قلنا: يا رَسُول الله تذاكرنا فضائل الأنبياء أيهم أفضل؟ قال: فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربّه، وذكرنا إبراهيم خليل الرَّحْمٰن، وذكرنا موسى مكلم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، قال: «**فمن فضلتم؟**».

قلنا: فضّلناك يا رَسُول الله، بعثك الله إلى الناس كافة، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأنت خاتم الأنبياء، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أما إنّه لا ينبغي لأحد أن يكون خيراً من يحيى بن زكريا**»، فقلنا: يا رَسُول الله ﷺ، ومن أين ذلك؟ قال: «**أما سمعتم الله حيث وصفه في القرآن: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾**، ﴿**وآتيناه الحكم صبياً**﴾، قرأ زكريا بن يحيى بن أبان إلى قوله: ﴿**ويوم يبعث حياً**﴾[1] ﴿**مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين**﴾[2] لم يعمل سيئة قط، ولم يهم بها.

قال أبو بكر: ليس هذا الإسناد من شرطنا ولكن أوردته لاحتجاجنا في هذا الموضع.

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم الخوارزمي، نا عمرو بن علي، نا أبو عاصم العباداني، نا علي ابن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: كنا جلوساً في حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الأنبياء، أيهم أفضل؟ فذكرنا نوحاً وطول عبادته، وذكرنا إبراهيم خليل الله، وذكرنا موسى كليم الله، وذكرنا ابن مريم روح الله، وذكرنا رَسُول الله ﷺ، فبينا نحن كذلك إذ خرج رَسُول الله ﷺ فقال: «**ما كنتم تذكرون بينكم؟**» قلنا: يا رَسُول الله، كنا نذكر فضائل الأنبياء أيهم أفضل؟ فذكرنا نوحاً وطول عبادته، وذكرنا إبراهيم خليل الرَّحْمٰن، وذكرنا موسى، وذكرنا عيسى، وذكرناك أنت يا رَسُول الله، قال: «**فمن فضلتم؟**» قلنا: فضلناك يا رَسُول الله، بعثك الله إلى الناس كافة، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأنت خاتم الأنبياء، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أما إنّه لا ينبغي لأحد أن يكون خيراً من يحيى بن زكريا**» قلنا: يا رَسُول الله، ومن أين ذلك؟ قال: «**أما سمعتم كيف وصه الله في كتابه فقال: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً﴾** وقال: ﴿وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين﴾ **ولم يعمل سيئة قط، ولم يهم بها**» [١٤٤٢٨][3].

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث يوسف بن مهران عن ابن عباس، تفرد به علي ابن زيد بن جدعان.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبدالأوّل بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور قالا: أنا أبو

(١) سورة مريم: الآيات من ١٢ ـ ١٥.
(٢) سورة آل عمران: الآية ٣٩.
(٣) المعجم الكبير: ١٢/ ٢١٨.

محمّد بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا عيسى بن أحمد البلخي، نا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب أنّ النبي ﷺ خرج على أصحابه يوماً وهم يتذاكرون فضل الأنبياء، فقال قائل: موسى كلم الله تكليماً، وقائل يقول: عيسى روح الله وكلمته، وقائل يقول: إبراهيم خليل الله، فخرج النبي ﷺ وهم يذكرون ذلك فقال: «**أين الشهيد، أين الشهيد، يلبس الوبر، ويأكل الشجر مخافة الذنب**» [١٤٤٢٩](١).

قال ابن وهب: يريد يحيى بن زكريا، هذا **مرسل**.

أَخبَرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك بن علي، أنا محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الصدفي، أنا أبو محمّد الحسن ابن محمّد بن حكيم الحليمي العامري، نا أبو الموجه محمّد بن عمرو بن الموجه بن إبراهيم بن غزوان، نا صدقة ـ يعني: ابن الفضل ـ نا ابن عيينة عن عمرو، عن يحيى بن جعدة قال رَسُول الله ﷺ: «**لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يحيى بن زكريا، ما هم بخطيئة، ولا جالت في صدره امرأة**» [١٤٤٣٠](٢).

هذا **مرسل**.

أَخْبَرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ إملاء ـ أنا طلحة بن علي بن الصقر، نا عبدالخالق بن محمّد بن الحسن، نا علي بن إسحاق المخرمي، نا محمّد بن بكار، نا مروان، عن الحكم بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا**» [١٤٤٣١].

أَخْبَرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو محمّد عبدالله بن نجا بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبدالله، نا مسدد، نا ابن داود، عن ابن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ابني هاذان سيدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة: عيسى، ويحيى**» [١٤٤٣٢].

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح التميمي، أنا أبو عبدالله عبدالوهاب بن عبدالرحيم الجوبري، نا مروان بن معاوية، نا الحكم بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أنّ رَسُول الله ﷺ قال: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة: عيسى، ويحيى بن زكريا**» [١٤٤٣٣](٣).

أَخْبَرناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمّد

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٤/ ٢٦٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٥/ ٤٩٤.

(٣) المطالب العالية: ٢٠١.

الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا ابن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا**» [١٤٤٣٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا محمّد بن مخلد بن حفص، نا أحمد بن محمّد بن أنس، نا عمرو بن محمّد بن الحسن، نا أيوب بن عتبة عن طيسلة بن علي، عن عائشة أنّها قالت للنبي ﷺ يوماً: يا سيد العرب، فقال: «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وآدم تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر، وأبوك سيد كهول العرب، وعلي سيد شباب العرب، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة: يحيى وعيسى**» [١٤٤٣٥](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا محمّد بن يوسف بن بشر، أنا محمّد بن حماد، أنا عبدالرزاق، أنا عبدالصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول: نادى مناد من السماء: إنّ يحيى بن زكريا سيد من ولدته النساء، وإنّ جرجيس سيد الشهداء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا القاسم بن محمّد بن عباد، ومحمّد بن علي بن سهيل، قالا: نا لوين، نا إسماعيل بن زكريا مولى بني أسد، عن محمّد بن عون الخراسانيي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال النبي ﷺ: «**ما من أحد إلّا يلقى الله قد هم بخطيئة أو عملها إلّا يحيى بن زكريا، فإنّه لم يهم بها ولم يعملها**» [١٤٤٣٦].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عمران موسى بن إبراهيم بن جعفر بن مهران السباك، نا أبي إبراهيم بن جعفر بن مهران، نا سليمان ابن حرب، نا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ما من نبي إلّا أخطأ أو هم بخطيئة غير يحيى بن زكريا، فإنّه لم يخطىء ولم يهم بخطيئة**» [١٤٤٣٧].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، وأُم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا زهير، نا عفان، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أنّ رَسُول الله ﷺ قال: «**ما من أحد من ولد آدم إلّا قد أخطأ، أو هم بخطيئة إلّا يحيى بن زكريا، وما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن**

(١) مناهل الصفا : ٤، واتحاف السادة المتقين : ٧ / ٥٧٢ .

متى» [١٤٤٣٨](١).

وليس في حديث ابن المقرئ: ذكر يونس.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمّد الدومي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا عبدالله بن محمّد، نا هدبة، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال: «**ما من ولد آدم أحد إلّا قد عمل خطيئة أو هم بها، ليس يحيى بن زكريا**» [١٤٤٣٩].

قال: ونا حماد بن سلمة، عن يونس، وحبيب عن الحسن عن النبي ﷺ مثله.

ورواه أبو ربيعة فهد بن عوف، عن حماد، فزاد في إسناده حميداً.

أَخْبَرَناه أبو محمّد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أحمد بن عمر بن محمّد ابن خرشيد قوله، نا عبدالله بن محمّد بن إسحاق المروزي، نا إبراهيم بن راشد، نا أبو ربيعة، نا حماد، عن حميد، ويونس عن الحسن، وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال: «**ما من آدمي إلّا وقد أخطأ أو قد هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا**» [١٤٤٤٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٣)، نا موسى بن الحسن أبو الحسن الكوفي ـ بمصر ـ نا أبو الحارث محمّد بن سلمة المرادي، نا أبو الأزهر حجاج بن سليمان، عن الليث بن سعد، عن محمّد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**كلّ بني آدم يلقى الله بذنب قد أذنبه يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه إلّا يحيى بن زكريا، فإنّه كان ﴿سيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين﴾**(٤)، فأهوى النبي ﷺ إلى قذاة من الأرض فأخذها وقال: «**كان ذكره مثل هذه القذاة**» [١٤٤٤١](٥).

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني ابن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا عثمان بن الساج، عن ثور، عن خالد ابن معدان، عن معاذ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ليس أحد من الآدميين إلّا قد عمل خطيئة أو هم بها إلّا ما كان من يحيى بن زكريا**» [١٤٤٤٢].

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا نصر بن أحمد بن الفتح، أنا الخليل بن هبة الله، أنا الحسن بن محمّد بن درستويه، نا أبو الدحداح التميمي، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا أبو اليمان ويحيى بن عبدالله الحراني، قال: نا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، قال: قال

---

(١) مسند أحمد، مسند بني هاشم، ح ٢٦٤٩.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠/ ١٨٦.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٢٣٤ في ترجمة حجاج بن سليمان الرعيني المصري.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٣٩.

(٥) كنز العمال: ح ٣٢٤٢٩.

النبي ﷺ: «**ما تَعلّت النساء عن ولد ينبغي [له] أنّ يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لم يحك في صدره خطيئة، ولم يهم بها**» [١٤٤٤٣](١).

قال: ونا أبو اليمان، نا أبو بكر، عن علي بن أبي طلحة رفعه، قال: ما ارتكض في النساء من جنين ينبغي له أن يقول: أنا أفضل من يحيى بن زكريا لأنّه لم يحك في صدره خطيئة ولم يهم بها.

قال: وحدَّثنا إبراهيم بن يعقوب، نا محمّد بن الأصبهاني، نا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو قال: ما أحد إلّا يلقى الله بذنب إلّا يحيى بن زكريا، ثم تلى: ﴿**وسيداً وحصوراً**﴾، ثم رفع شيئاً من الأرض فقال: ماكان معه إلّا مثل هذا، ثم ذبح ذبحاً.

أَخْبَرناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن [علي بن] محمّد بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا أبو الأزهر، نا أبو أسامة، عن يحيى بن سعيد [عن سعيد] بن المسيب، قال: سمعت ابن العاص يقول: ما من أحد إلّا يلقى الله عز وجل بذنب غير يحيى بن زكريا(٢).

أَخْـبَرنا أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز، وأبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى قال: قال إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: بلغني أنّه لم يكن أحد من ولد آدم إلّا نال منه إبليس وأصحاب الدنيا إلّا ماكان من يحيى بن زكريا عليهما السلام.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حذلم، نا أبو زرعة، نا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث قال: لعن الله والملائكة رجلاً تأنّث، وامرأة تذكّرت، ورجلاً تحصّن بعد يحيى بن زكريا، ورجلاً قعد على الطريق يستهزىء من أعمى، ورجلاً شبع من الطعام في يوم مسغبة.

أَخْبَرنا أبو سعد محمّد بن محمّد المطرز، وأبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمّد الثقفي - إذناً - وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء - شفاهاً - قالوا: أنا منصور [بن الحسين] وأحمد بن محمود.

ح وأَنْبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر محمّد بن علي بن أحمد.

ح وأَنْبأنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن محمّد السراج، أنا منصور بن الحسين، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا عباس بن أحمد بن محمّد بن أبي شحمة - ببغداد - نا أبو همام، نا سفيان بن عيينة، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل أو غيره قال: أُتي عيسى برجل زنا فأمر برجمه، فأخذوا الحجارة فقال عيسى: لا يرجم رجل عمل عمله، قال: فألقوا الحجارة غير يحيى بن زكريا.

---

(١) كنز العمال: ٣٢٤٣٣.

(٢) البداية والنهاية ٢/ ٦١.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا محمّد ابن يحيى بن عمر، نا علي بن حرب، نا سفيان قال: أتى آت عيسى ابن مريم بزان، فقال: ارجموه، فلمّا أخذوا الحجارة قال: لا يرميه أحد عمل مثل عمله، فالقوا ما في أيديهم إلّا يحيى بن زكريا.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا إسحاق بن أحمد، نا إبراهيم بن يوسف، نا أحمد ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يقول: خرج عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا يتماشيان، فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى: يابن الخالة، لقد أصبت اليوم خطيئة ما أظن أنّه يغفر لك أبداً، قال: وما هي يا بن خالة؟ قال: امرأه صدمتها قال: والله ما شعرت بها، قال: سبحان الله بدنك معي فأين روحك؟ قال: معلق بالعرش، ولو أن قلبي اطمأنّ إلى جبريل لظننت أنّي ما عرفت الله طرفة عين[(١)].

أَخْبَرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن عبدالعزيز بن مردك، أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، نا أبو العباس عبدالله بن محمّد بن عمرو الغزي ـ بغزة الشام ـ قال: سمعت البويطي يقول: قال الشافعي: لا نعلم أحداً أعطي طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصية إلّا يحيى بن زكريا، ولا عصى الله فلم يخلط بطاعة، فإذا كان الأغلب الطاعة فهو المعدل وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجرح.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفوارس عبدالباقي بن محمّد بن عبدالباقي بن أبي الغبار، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمّد، نا خالد بن مرداس، نا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر، وكان يقول: من أنعم منك يا يحيى، وطعامك الجراد، وقلوب الشجر.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمّد بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمّد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن بن حرب، أنا عبدالله بن المبارك، أنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر؛ وكان يقول: من أنعم منك يا يحيى؟ طعامك الجراد وقلوب الشجر[(٢)].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(٣)]، نا أبو صالح ومحمّد بن رمح، قالا: نا الليث.

---

(١) البداية والنهاية: ٢/ ٦١ من طريق ابن أبي الحواري. وعقب ابن كثير بقوله: فيه غرابة، وهو من الإسرائيليات.

(٢) قلب الشجرة بالضم شحمة النخل أو أجود خوصها.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٢٠.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر - لفظاً - أنا أبو أحمد الأزهري، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا أبو صالح، حدثني الليث.

حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: جلست يوماً إلى أبي إدريس الخولاني - وهو يقص - فقال: ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاماً؟ فلمّا رأى الناس قد نظروا إليه قال: إنّ يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعاماً، إنّما كان يأكل مع الوحش كراهية أن يخالط الناس في معايشهم[1].

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم، نا محمّد بن علي بن حبيش، نا الهيثم بن خلف، نا الوليد بن شجاع، نا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن حميد بن قيس عن مجاهد قال: كان طعام يحيى بن زكريا العشب، وإن كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان القار على عينيه لحرقه.

قال: ونا الحسين بن محمّد، نا أبو محمّد بن أبي حاتم، نا أحمد بن سنان، نا أبو أحمد الزبيري، نا إسرائيل، عن أبي حصين، عن خيثمة قال: كان عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا ابني خالة، وكان عيسى يلبس الصوف، وكان يحيى يلبس الوبر، ولم يكن لواحد منهما دينار، ولا درهم، ولا عبد، ولا أمة، ولا يأويان إليه أين ما جنهما الليل أويا، فلمّا أرادا أن يتفرقا قل له يحيى: أوصني، قال: لا تغضب، قال: لا أستطيع إلّا أن أغضب، قال: فلا تقتن مالاً، قال: أمّا هذه فعسى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وعلي بن زيد، قالا: أنا نصر بن إبراهيم - زاد الفرضي: وعبدالله بن عبدالرزاق قالا: - أنا أبو الحسين بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن حريم، نا هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن ميسرة قال: مر يحيى بن زكريا على دينار، فقال: قبح الله هذا الوجه، يا دينار، يا عبد العبيد، ويا معبد الأحرار.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمّد السوسي قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي بن إبراهيم قال: سمعت أبا القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر بن محمّد الشيباني يقول: سمعت أبا علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك يقول: سمعت عبدالله بن عبدالحميد يقول: مر إبليس بيحيى بن زكريا ومعه رغيف شعير فقال له: يا يحيى أنت تزعم أنّك زاهد ومعك رغيف قد ادخرت؟

فقال له يحيى: يا ملعون، هذا هو القوت، فقال له: يا يحيى إن أقل من القوت يكفي لمن يموت، فأوحي إليه: يا يحيى أعقل أيش قال لك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب[2]، حدثني الحسن بن محمّد الخلال، نا يوسف بن عمر القواس، نا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن الحسن

(١) البداية والنهاية ٢/ ٦٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٤٧ في ترجمة القاسم بن محمد العطار.

العطار الهمذاني، نا أبو الحسن علي بن سعيد، نا شعيب بن يحيى النسائي، نا أبي يحيى بن عبدالأعلى قال: بلغنا أن يحيى بن زكريا قال: لئن كان أهل الجنّة لا ينامون للذة ما هم فيه من النعيم فالصديقون كيف ينامون للذة ما هم فيه من حب الله؟ وكم بين النعمتين وكم بينهما؟!

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن أحمد ابن إسحاق، نا أبو عثمان الخياط، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: قال يحيى لعيسى: أوصني يا بن خالة، قال: لا تشاح في ميراث، ولا تأس على ما فاتك، فقال: أنا لا أفرح بما جاءني منها فكيف آسي على ما فاتني، فقال: لا تغضب، قال: فكيف لي بأن لا أغضب.

وقد روي هذا عن أبي هريرة.

أَخْــــبَرناه أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا أبو محمّد الشافعي، عن مكحول، عن أبي هريرة قال:

التقى ابنا الخالة ـ يعني: يحيى وعيسى ـ فقال له يحيى: يا روح الله وكلمته، ما أشد ما خلق الله، قال: غضب الله أشد، قال: يا روح الله وكلمته دلني على عمل يباعد من عذاب الله، قال: يباعدك من غضب الله أن لا تغضب فيغضب الله عليك، قال: فما الذي يبدى الغضب؟ قال: التعزز، والفخر، والحمية، قال: يا روح الله دلني على عمل يباعدني عن النار، قال: لا تزن، قال: كيف بدو الزنا؟ قال: النظرة، ثم يردفها التمني والشهوة.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا بكر بن محمّد الصيرفي ـ بمرو ـ نا محمّد بن يوسف، نا عبدالله بن سنان الهروي، نا عبدالله بن المبارك[(١)]، عن وهيب بن الورد، قال: فقد زكريا ابنه يحيى ثلاثة أيام، فخرج يلتمسه في البرية فإذا هو قد احتفر قبراً وأقام فيه يبكي على نفسه، فقال: يا بني أنا أطلبك منذ ثلاثة أيام وأنت في قبر قد احتفرته قائم تبكي فيه، يا أبة ألست أنت أخبرتني إنّ بين الجنّة والنار مفازة[(٢)] لا تقطع إلّا بدموع البكائين؟ فقال: له ابك يا بني، فبكيا جميعاً.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن أحمد البغدادي، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب قال: كان يحيى بن زكريا فقده أبوه ثلاثة أيام، فوجده في قبر مضطجع [يبكي]، فقال له: يا بني ما هذا البكاء كلّه؟ فقال له: يا أبة، أنت أنت حدثتني عن جبريل صلى الله عليه وسلم أنّه أخبرك أنّ بين الجنّة والنار مفازة لا يطفىء حرها إلّا الدموع، فقال له: فابك يا بني.

قال: ونا أحمد، نا محمّد بن عبدالعزيز، نا أحمد بن أبي الحواري، نا علي بن أبي الحسن، قال:

---

(١) البداية والنهاية ٢/ ٦٣.

(٢) في الكامل لابن الأثير ١/ ١٩٨ عقبة.

شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز الشعير، فنام عن جزئه حتى أصبح فأوحى الله إليه: يا يحيى، هل وجدت داراً خيراً لك من داري، وجواراً خير لك من جواري، وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك، وزهقت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع، وللبست الحديد بعد المسوح.

أَخْبَرنا أبو محمّد الداراني، أنا نصر بن أحمد المؤدب، أنا خليل بن هبة الله، أنا الحسن بن محمّد بن درستويه، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثني صاحب لي، نا أحمد بن بشير، نا محمّد بن صبيح بن السماك، عن عبيد المكتب، عن مجاهد أنّ يحيى بن زكريا بكا حتى قرحت دموعه وجنتيه، فقال له زكريا: يا بني، ما يبكيك وقد سألت الله أن يهبك لي؟ فقال: إنّ جبريل أخبرني أنّ بين الجنّة والنار مفاز لا يقطعها إلّا كلّ بكاء.

قال: ونا نعيم، نا عبدالله، أنا مالك بن أنس، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كان طعام يحيى ابن زكريا العشب، وإن كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان القار على عينيه لحرقه، ولقد كانت الدموع اتخذت في وجهه مجرى[(١)].

قال: ونا محمّد بن وهب بن عطية، حدثني الوليد بن مسلم، حدثني بعض أصحابنا أن يحيى بن زكريا قال: يا إخوتاه[(٢)] إنّي رأيت كأنّ القيامة قد قامت وكأنّ الجبار وضع كرسيه لفصل القضاء، فخررت ميتاً، يا إخوتاه إنّما هذا رآه روحي، فكيف لو عاينته معاينة.

قال الوليد: فحدثني رجل أنّه قام بهذا الكلام في مدينة من مدائن خراسان فصعق جماعة فماتوا.

أَنْبَأنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبدالعزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمّد، أنا علي بن عبدالله بن جهضم، نا أحمد بن عيسى، نا يوسف بن الحسين، عن القاسم بن عثمان الجوعي، قال: قال أبو سليمان حدثني من أثق به قال:

رأيت إبراهيم بن أدهم وقد أقبل على بعض إخوانه بطرسوس فقال له: أتحب أن تكون لله تعالى ولياً ويكون لك محباً؟ قال: نعم، قال: دع الدنيا والآخرة لله عز وجل، قال: فماذا أصنع؟ قال له: اقبل على ربّك بقلبك يقبل عليك بوجهه، فإنّه بلغني أنّ الله أوحى إلى يحيى بن زكريا: يا يحيى إنّي قضيت على نفسي أن لا يحبني أحد من خلقي أعلم ذلك من نيته إلّاكنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، وفؤاده الذي يعقل به، فإذاكنت له كذلك بغضت إليه الاشتغال بأحدٍ غيري، وأدمت فكرته، وأسهرت ليله، وأظمأت نهاره، أطلع عليه كلّ يوم سبعين نظرة، فأرى قلبه مشتغلاً بي، فأزداد من حبي في قلبه نوراً، حتى ينظر بنوري، أقربه منّي، وأمسح برأسه، وأضع يدي على

---

(١) البداية والنهاية ٢/ ٦٣.

(٢) في مختصر ابن منظور: يا حوباه.

ألمه، فإنّه لا يشكو إليّ ألمه لأنّه مشغول بحبي عن ألم أوجاعه، فإنّه يعرف الألم إذا فقدني من قلبه، وعندما يطلبني كما تطلب الوالدة الشفيقة ولدها إذا غاب عنها، أسمع خفقان فؤاده، فأقول ما بال قلبه يخفق فيقول: حقيق على قلبي أن لا يكسن بعد أن مننت عليه بحبك، فكيف يسكن قلبه يا يحيى، وأنا جليسه وغاية أمنيته؟ وعزتي وجلالي لأبعثنه مبعثاً يغبطه النبيون والمرسلون ثم أمر منادياً ينادي: هذا حبيب الله وصفيه، دعاه الله إلى زيارته، فإذا جاءني رفعت الحجاب في ما بيني وبينه، فلمّا ذكر الحجاب صاح يحيى صيحة فلم يفق ثلاثة أيام، قال: من لم يرض بك صاحباً فبمن يرضى؟ فكيف أصاحب خلقك وقد دعوتني إلى مصاحبتك؟

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا ـ وأبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمّد، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا القاضي أبو الحسين عيسى بن حامد القُنْبيطي.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا عيسى بن حامد القاضي ـ ببغداد.

نا أحمد بن الصلت أبو العباس، حدثني عمي جبارة بن المغلس، ومحمّد بن عبدالله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: نا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد قال: سأل يحيى بن زكريا ربّه عز وجل قال: رب اجعلني أسلم على ألسنة الناس ـ زاد زاهر: ولا يقولون فيّ إلّا خيراً ـ وقالوا: قال: فأوحى الله إليه: يا يحيى لم أجعل هذا لي، فكيف أجعله لك؟!

أَخْبَرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمّد بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيدالله الوراق، نا سيّار بن حاتم، نا جعفر، نا ثابت البناني قال: بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كلّ شيء، فقال له: ما هذه المعاليق التي أراها عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم، فقال له يحيى: فهل لي فيها شيء؟ قال: لا، قال: فهل تصيب مني شيئاً؟

قال: ربما شبعت فشغلناك[1] عن الصلاة والذكر، فقال له يحيى: هل غير؟ قال: لا، قال: لا جرم، والله لا أشبع أبداً.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي حامد، قالا: نا أبو العباس بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت قال: بلغنا أنّ إبليس ظهر ليحيى بن زكريا حتى رآه، فإذا عليه معاليق من كلّ شيء، فقال له يحيى: يا إبليس، ما هذه المعاليق التي أراها عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب بها ابن آدم،

(١) في المختصر: «فثقلناك».

قال له يحيى: ما لي فيها شيء؟ قال: لا، قال: فهل طمعت أن تصيب مني شيئاً؟ قال: ربما شبعت فشغلتك عن الصلاة والذكر، قال: هل غيره؟ قال: لا، قال: لا جرم، لا أشبع أبداً.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن عبدالسيد بن محمّد بن الصباغ، وإسماعيل بن محمّد بن عمر، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسين بن نصر، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن مسلم، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت البناني قال: بلغني أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق، فقال يحيى: يا إبليس، ما هذه المعاليق التي أرى عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصبت من بني آدم قال: فهل لي فيها من شيء؟ قال: ربما شبعت فثقلناك عن الصلوات وعن الذكر، قال: هل غيره؟ قال: لا، قال: لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبداً، قال إبليس: ولله علي أن لا أنصح مسلماً أبداً.

أَخْبَرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أخبرنا ـ وأبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا ـ أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْـبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، قالا: أنا علي بن محمّد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن يحيى المروزي، نا عبدالله بن خبيق قال: لقي يحيى بن زكريا إبليس في صورته، فقال له: يا إبليس أخبرني بأحب الناس إليك، وأبغض الناس إليك، قال: أحب الناس إليّ المؤمن البخيل، وأبغضهم إليّ الفاسق السمح، قال يحيى: وكيف ذلك؟ قال: لأن البخيل قد كفاني بخله، والفاسق السخي أتخوف أن يطلع الله عليه في سخائه فيتقبله، ثم ولى وهو يقول: لولا أنّك يحيى لم أخبرك.

أَخْـبَرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمّد بن هارون الروياني، نا أحمد ـ هو ابن عبدالرَّحْمٰن ـ نا عمي، أخبرني ابن سمعان أنّ ابن شهاب حدث.

أنّ يحيى بن زكريا كان ابن خالة عيسى ابن مريم، وكان أكبر منه بسنتين، قال ابن شهاب: فبينما يحيى جالس إذ سمع رجلاً، فقال يحيى: يا روح الله ما هذا؟ فقال عيسى: إبليس، فقال يحيى: يا روح الله أرنيه، فقال عيسى: وما حاجتك إليه، هو أكذب البرية، وأسحر البرية، [وأخبث البرية] وأفسق البرية، فقال: يا روح الله أرنيه، فقال عيسى: يا إبليس تبد له، قال: فتبدى له إبليس، فإذا عليه برنس، فيه أباريق من رأسه إلى قدمه، فقال يحيى: يا إبليس ما هذه الأباريق التي أرى عليك؟ قال: هي اللذات التي أفتن بها الناس، قال يحيى: فأنشدك بالذي جعل عليك اللعنة إلى يوم الدين، هل أصبتني بشيء منها؟ فقال: نعم، هذه، وأشار بأصبعه إلى شيء فيها عند كعبه، فقال يحيى: وما هي؟ فقال إبليس: إنّك رجل تصوم فأحبب إليك الطعام، لتنهله فتثقل عن الصلاة، قال يحيى: أما والذي جعل عليك اللعنة إلى يوم الدين لا آكل مما عملته أيدي بني آدم حتى ألقى الله، وكان يأكل من نبات الأرض.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبدالله، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن عبيد ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم العبدي، نا محمّد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب[(١)] بن الورد قال: بلغنا أنّ الخبيث إبليس تبدى ليحيى بن زكريا فقال: إنّي أريد أن أنصحك، قال: كذبت، أنت لا تنصحني، ولكن أخبرني عن بني آدم، قال: هم عندنا على ثلاثة أصناف: أمّا صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا، نقبل عليه حتى نفتنه ونستمكن منه، ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة، فيفسد علينا كلّ شيء أدركنا منه، ثم نعود له ـ وقال ابن طاوس: إليه ـ فيعود، فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا، فنحن من ذلك في عناء، وأمّا الصنف الآخر فهم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم نتلقفهم حيث ـ وقال ابن طاوس: كيف شئنا، قد كفونا أنفسهم، وأمّا الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا نقدر معهم على شيء، قال يحيى: هل قدرت مني على شيء ـ زاد عبدالكريم: أبداً ـ وقالا: قال: لا، إلّا مرة واحدة، فإنّك قدمت طعاماً تأكله، فلم أزل أشهّيه إليك حتى أكلت منه أكثر ممّا تريد فنمت تلك الليلة، فلم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها، فقال له يحيى: لا جرم، لا شبعت من طعام أبداً، قال له الخبيث: لا جرم، لا نصحت آدمياً بعدك ـ زاد عبدالكريم: أبداً ـ

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس بن يعقوب، نا الحسن بن قتيبة، نا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن أبي بن كعب قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ من هوان الدنيا على الله أن يحيى بن زكريا قتلته امرأة**» [١٤٤٤٤][(٢)].

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف ـ قراءة ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن محمّد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، نا علي بن عبدالعزيز البغوي، نا أبو عبيد القاسم ابن سلام، نا أبو النضر عن سليمان بن المغيرة، عن علي بن زيد بن جدعان، نا علي بن الحسين قال: أقبلنا مع الحسين بن علي فكان قلما نزلنا منزلاً إلّا حدَّثنا حديث يحيى بن زكريا حيث قتل، قال: كان ملك من هذه الملوك مات، وترك امرأته وابنته، فورث ملكه أخوه، فأراد أن يتزوج امرأة أخيه، فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك، وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بأمر الأنبياء، فقال له: لا تزوجها فإنّها بغي، فعرفت المرأة أنّه قد ذكرها وصرفه عنها فقالت: من أين هذا حتى بلغها أنّه من قبل يحيى، فقالت: ليقتلن يحيى أو ليخرجن من ملكه، فعمدت إلى بنتها فصنعتها ثم قال: اذهبي إلى عمك عند الملأ، فإنّه إذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره، ويقول: سليني ما شئت، فإنك لن تسأليني شيئاً إلّا أعطيتك، فإذا قال لك، قولي: لا أسأل شيئاً إلّا رأس يحيى.

---

(١) في المختصر: وهب.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٤/ ٢٦٣.

قال: وكانت الملوك إذا تكلم أحدهم بشيء على رؤوس الملأ ثم لم يمض له نزع من ملكه، ففعلت ذلك، قال: فجعل يأتيه الموت من قتله يحيى، وجعل يأتيه الموت من خروجه من ملكه، فاختار ملكه، فقتله، قال: فساخت بأُمها الأرض.

قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب قال: أفما أخبرك كيف كان قتل زكريا؟ قلت: لا، قال: إنّ زكريا حيث قتل ابنه انطلق هارباً منهم، واتبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق، فدعته إليها وانطوت عليه، وبقيت من ثوبه هدبة تكفيها الريح، فانطلقوا إلى الشجرة، فلم يجدوا أثره بعدها، ونظروا بتلك الهدبة، فدعوا بالمنشار فقطعوا الشجرة، فقطعوه فيها.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو معاوية، عن الأعمش ـ أظنه عن المنهال بن عمرو ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال [١]: بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا في إثني عشر من الحواريين يعلمون الناس، فكانوا في ما يعلمونهم ينهوهم عن نكاح بنت الأخت، وكان لملكهم ابنة أخت تعجبه، وكان [يريد] أن يتزوجها، وكان لها كلّ يوم حاجة يقضيها، فلمّا بلغ ذلك أُمها أنّهم نهوا عن نكاح بنت الأخت قالت لها: إذا دخلت على الملك فقال: ألك حاجة؟ فقولي له: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فلمّا دخلت عليه فسألها حاجتها قالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سليني سوى هذا.

قالت: ما أسألك إلّا هذا، فلمّا أبت عليه دعا بطست ودعا به فذبحه، فندرت قطرة من دمه على الأرض، فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر عليهم، فألقي في نفسه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن، فقتل عليه منهم سبعين ألفاً.

قال: ونا أبو بكر، حدثني محمّد بن نصر بن الوليد، عن أبي سعيد الشعري، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب قال [٢]: لمّا قتله دفع إليها رأسه، فجعلته في طست من ذهب، فأهدته إلى أُمها، فجعل الرأس يتكلم في الطست: إنّها لا تحل له، ولا يحل له ثلاث مرات، فلمّا رأت الرأس قالت: اليوم قرت عيني وأمنت على ملكي، فلبست درعاً من حرير، وخماراً من حرير، وملحفة من حرير، ثم صعدت قصراً لها وكانت لها كلاب تضريها بلحوم الناس، فجعلت تمشي على قصرها فبعث الله عليها عاصفاً من الريح فلفتها في ثيابها فألقتها إلى كلابها، فجعلن ينهشنها وهي تنظر، وكان آخر ما أكلن منها عينيها.

قرأت على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، عن محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا الحسن ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جميع، أنا أبو يعلى عبدالله بن محمّد بن حمزة بن أبي كريمة،

---

(١) تاريخ الطبري : ١ / ٥٨٦ .

(٢) الكامل لابن الأثير ١/ ١٩٩.

أخبرني محمّد بن الحسين بن الهيثم، نا سهل بن علي البابسيري، نا أبي، نا علي بن عاصم، عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي مراية عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: التي قتلت يحيى بن زكريا امرأة ورثت الملك عن آبائها، فأتيت برأس يحيى في شيء، فوضع بين يديها وهي على سريرها، فجعلت ترفل وجهه بقضيب في يديها فقيل للأرض: خذيها [فأخذتها]، وسريرها فذهب بها، قال عبدالله: في التوراة مقتلة الأنبياء، قتلت في يوم ستين نبياً، هي في النار على منبر من نار، تصرخ، يسمع صراخها أقصى أهل النار.

قرأت بخط علي بن الخضر السلمي، ثم أخبرنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى القاضي، أنا علي بن طاهر النحوي، عن علي بن الخضر، أنا عبدالوهاب بن جعفر، حدثني أبو هاشم، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمّد بن العباس بن الدرفس الغساني أنّ عباس بن صبيح حدثهم، نا مران، نا سعيد ابن عبدالعزيز، عن قسيم مولى معاوية، قال: كان ملك هذه المدينة ـ يعني: دمشق ـ هداد بن هداد، وكان قد زوج ابنه بابنة أخيه، تحت أخيه أزيل ملكة صيدا، وكان قد حلف بطلاقها ثلاثاً، ثم إنّه أراد مراجعتها، فاستقضى يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم، فقال يحيى بن زكريا: لا تحل لك حتى تنكح زوجاً غيرك، قال: فحقدت عليه أزيل، وكان للملك ابنة يقال لها: هروسة، وكان يحبها حباً شديداً، وكان يخرجها إذا قَدِمَ عليه وفود الملوك فتزفن بين أيديهم، قال: وكانت إذا زفنت قضى لها حاجة، فقام عليه مرة وفود ملوك من ملوك الهند، فقالت: يعني أزيل لابنتها من الليل: إن أباك يدعوك غداً، فإذا زفنت وقال: سلي حاجتك، فقولي حاجتي رأس يحيى بن زكريا، ولا تقبلي منه إلّا رأسه، قال: وأعطتها حين أصبحت طبقاً، فقالت: إذا قطع رأسه فاجعليه فوق هذا الطبق، واحمليه على رأسك حتى تأتيني به.

قال: فلمّا أصبحت دعاها الملك، فخرجت وهي مزينة، ومعها ذلك الطبق، قال: فأمر فضرب لها بالطبل والمزمار، قال: فزفنت يومئذ زفناً ما زفنت قبله مثله، فقال لها أبوها: سلي حاجتك، فقالت: حاجتي رأس يحيى بن زكريا، فقال: ويحك، ما تصنعين برأس نبي من أنبياء الله؟ سلي غيره ما شئت، قالت: مالي حاجة غيره، فإن أعطيتنيه وإلّا لم أسألك [شيئاً] بعده قال: فقال من حوله من وزراء السوء: امض حاجتها، وشفعنا في حاجتها، وما رأس يحيى بن زكريا ورأس غيره إلّا سواء، قال: فلمّا أكثروا عليه حتى غلبوه قال: اذهبوا فاعطوها رأسه، قال: فخرج السياف ومعه السيف، وخرج الناس معها حتى أتوه وهو يصلي في ذلك المسجد الذي عند باب جيرون، قال: فقال يحيى للسياف: بما أمرت؟ قال: أمرت بضرب عنقك، قال: ويحك، ما تعلم أنّي نبي الله؟ قال: بلى، ولكني مأمور، قال: شقاء جدك، وعسى أن تكون صادقاً، قال: ورفع السياف السيف فضرب رأسه، قال: فأخذت الرأس فوضعته على الطبق، قال: فجعل يقول من فوق الطبق: إنّها لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، قال: فلم يزل الرأس يقول ذلك، وهي تمشي حتى انتهت إلى الفسقية قال: فخسف بها،

قال: فأخذتها الأرض حتى غيبت قدميها، قال: فصاحت، ووقع الرأس والطبق عن رأسها، ثم غيبتها [إلى أنصاف ساقيها وهي تصيح. قال: فذهب الصريخ إلى أُمها: أدركي ابنتك، قد خسف بها، قال: فجاءت تسعى، فوجدتها في الأرض قد أخذتها والجويرية تصيح، فجعلت الأرض تغيبها حتى بلغت سرتها، ثم غيبتها] حتى بلغت ثدييها، ثم غيبتها حتى بلغت منكبيها، فلمّا خشيت أُمها أن تغيبها الأرض قالت للسياف: اقطع لي رأسها تكون عندي، قال: فضرب السياف رأسها، فإذا قد رمى به.

قال: فلمّا وقع الرأس لفظتها الأرض، فطرحتها فلم يزالوا بعد ذلك في الذل حتى بعث الله بخت ناصر عقوبة لقتل يحيى بن زكريا، قال: فدخل دمشق من باب توما وباب الشرقي ومضى حتى أتى الدرج فصعد فجلس على الكنيسة فوجد دم يحيى بن زكريا يغلي ويفور ويسيل قال: فعجب لذلك، ثم قال: ما بعثت إلّا لأنتصر لهذا الدم، فما أزال أقتل عليه أبداً حتى يسكن ويغيب، قال: فدعا بكرسي فنصبه وجلس عليه، ثم أمر بالسيافين فقاموا ثم أمر بهم أن يأتوا عشرة عشرة مكتفين قال: فيضرب أعناقهم على الدم، والدم يغلي ويفور ويسيل، قال: ففعل يومه ذلك إلى الليل، قال: ثم غدا اليوم الثاني فقتل عليه حتى الليل، قال: والدم يغلي ويفور.

قال: ثم غدا عليه اليوم الثالث، قال: فقتل عليه حتى قتل خمسة وسبعين ألفاً، قال سعيد: هي دية كلّ نبي، قال: فجاء نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له: إرميا فوقف على الدم فقال: أيّها الدم، دم يحيى بن زكريا فنيت بنو إسرائيل والناس فيك، قال: فسكن الدم ورسب حتى غاب، قال: فأمر بالكرسي فرفع، ورفع السيف، قال: وهرب من هرب منهم إلى بيت المقدس، قال: فتبعهم إلى بيت المقدس حتى دخلها وخربها، وقتل فيها وسبى، ثم رجع(١)(٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن الحسن، أنا جدي أبو عبدالله، قالا: أنا أبو بكر محمّد بن عوف بن أحمد المزني، أنا أبو العباس محمّد بن موسى بن الحسين بن السمسار، نا أبو بكر محمّد بن خريم العقيلي، نا هشام بن عمار، نا ضمرة ـ يعني: ابن ربيعة ـ عن ابن شوذب قال:

---

(١) البداية والنهاية ٢/ ٦٦ من طريق ابن عساكر.

(٢) رفض الطبري في تاريخه ١/ ٥٨٩، وابن الأثير في كامله ١/ ٣٠٣ وقوع قصة بختنصر وغزوة بني إسرائيل أيام المسيح قال ـ والقول للطبري ـ وهذا القول الذي روي عمن ذكرت هذه الأخبار التي رويت وعمن لم يذكر في هذا الكتاب، من أن بختنصر هو الذي غزا بني إسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا عند أهل السير والأخبار والعلم بأمور الماضين في الجاهلية، وعند غيرهم من أهل الملل غلط. وأجمعوا على أنّ غزوه كان عند قتلهم نبيهم شعياً في عهد إرميا، وبين عهد إرميا وتخريب بختنصر بيت المقدس إلى مولد يحيى بن زكريا أربعمائة سنة وإحدى وستون سنة.

قال يحيى بن زكريا للذي جاء يحتز رأسه: أما تعلم أنّي نبي؟ قال: بلى، ولكني مأمور، قال: عسى أن تكون صادقاً، ولكن لشقاء جدك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، عن سيف، عن عطية، عن أبي أيوب، عن علي في قول الله تعالى: ﴿**وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب**﴾ إلى ﴿**أولاهما**﴾ قال: قتل زكريا، وقال: ﴿**فإذا جاء وعد الآخرة**﴾(١) مقتل يحيى، والأولى من فساد هذه الأمة مقتل عثمان، والآخرة النفس التي تباح لها قريش.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه عن وهب بن منبه.

أنّ يحيى بن زكريا لمّا قتل رد الله إليه روحه، ثم أوقف بين يديه، فقال له: يا يحيى، هذا عملك الذي عملته وقد أعطيتك ثواب عملك لكلّ واحدة عشراً الحسنة بعشر أمثالها، قال: فنظر يحيى إلى ثواب عمله، فإذا قد أعطي من الثواب ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال: فقال الله: يا يحيى، هذا عملك، وهذا ثوابه، فأين نعمائي عليك، ثم قال الله للملائكة: أخرجوا نعمائي عليه، فأخرجوا نعمة واحدة من نعمه، فإذا قد استوعبت جميع أعماله والثواب، فقال يحيى: إلهي، ما هذه النعمة الجليلة العظيمة التي قد استوعبت عملي وعشرة أضعاف ثوابها؟ فقال الله: يا يحيى هذه النعمة الجليلة العظيمة معرفتك بي، قال: فخر يحيى لوجهه فقال: إلهي جازني برحمتك وبفضلك لا بعملي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا ابن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أُسامة، عن عوف، عن خالد الربيعي قال: لمّا قتل فجرة بني إسرائيل ـ يعني: يحيى بن زكريا ـ أوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل حتى متى تجترئون عليّ، [وتعصوني] وتعصون أمري، وتقتلون رسلي، وحتى متى أضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة أولادها في كنفها؟ تجترئون؟ اتقوا أن لا آخذكم بكلّ دم من ابن آدم إلى يحيى بن زكريا، واتقوا ألا أصرف وجهي عنكم، فإنّي إن صرفت وجهي عنكم لا أقبل عليكم إلى يوم القيامة.

أَخْبَرَنا بركات بن عبدالعزيز أبو الحسن، وأبو محمّد بن حمزة قالا: نا الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن بن علي بن علويه، نا إسماعيل بن عيسى، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر. قال: وأنا محمّد بن إسحاق، حدثني من لا أتهم عن عبدالله بن الزبير أنّه قال

---

(١) سورة الإسراء، الآيات ٤ ـ ٧.

وهو يحدث عن قتل زكريا في اختلافهم هذا في أمر زكريا ويحيى، قال: فأقبل يحيى بن زكريا إلى من بقي من بقايا بني إسرائيل، فكان يحيى تحت يدي ذلك الملك، فهمت ابنة الملك بأبيها وقالت: لو تزوجت أبي، فيجتمع إليّ سلطانه دون نسائه، فقالت: يا أبة تزوجني ودعته إلى نفسها، فقال لها: يا بنية إنّ يحيى بن زكريا لا يحل لنا هذا، فقالت: من لي بيحيى بن زكريا، ضيق وحال بيني وبين أن أتزوج، أبي فأغلب على ملكه ودنياه دون النساء، فأمرت اللعاب وتخلت لذلك لتقتل يحيى، فقالت: ادخلوا على أبي فالعبوا حتى إذا فرغتم فإنّه سيحكمكم، قولوا: دم يحيى بن زكريا، ثم لا تقبلوا غيره، قال: وكان الملك إذا حدث فكذب أو وعد فأخلف خلع واستبدل به غيره، فلمّا لعبوا وكثر عجبه منهم قال: سلوني، قالوا: نسألك دم يحيى، قال: سلوني غير هذا، قالوا: لا نسألك غيره، فخاف على ملكه إن هو أخلفهم أن يستحل بذلك خلعه، قال: فبعث إلى يحيى بن زكريا وهو في محرابه يصلي، فذبحوه ثم حزوا رأسه، فاحتمله الرجل في يده والدم في الطشت ورأسه في يدي الذي يحمله وهو يقول: لا يحل لك ما تريد.

قـال: وأنا إسحاق، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن كعب بنحو من هذا إلّا أنّه قال: لمّا قتل يحيى أقبل رأسه يتدحرج بين ظهراني الناس، لا يحل لك ما تريد من نكاح ابنة أخيك، قال كعب: كانت ابنة أخيه، وقال سعيد عن قتادة عن كعب: أنّها كانت ابنة أخته.

قال إسحاق: وأنا محمّد بن إسحاق، عن من يخبره عن عبدالله بن الزبير قال: فأعظم الناس قول الرأس، وفزعوا إلى ملكهم حتى بنوا ديراً على رأس يحيى ودمه.

وقال إسحاق: وأنا مقاتل وابن سمعان، قالا عن من يخبرهما عن عروة بن الزبير.

إنّ يحيى لمّا قتل فحمل دمه في الطشت، ورأسه في يدي الذي حمله، والرأس يقول للملك: لا يحل لك، فقال رجل من بني إسرائيل: أيّها الملك لو وهبت لي هذا الدم، قال: وما تصنع به؟

قال: أطهر منه الأرض، فإنّه قد ضيقها علينا، قال: اعطوه إياه، قال: فأخذه فجعله في قلة ثم عمد إلى بيت ـ يعني: في المذبح ـ فوضع القلة فيه ثم غلق عليه، ففار من القلة حتى خرج منها من تحت التابوت من البيت الذي هو فيه، فلمّا رأى ذلك الرجل قطع به فأخرجه إلى فلاة من الأرض فجعل يفور.

قال إسحاق: وأخبرنا ابن سمعان **قال**: بلغني أنّه دفن مكانه، فكان يفور منه.

قال ابن سمعان: بلغني أنّه كان قبل أن يرفع عيسى بسنة ونصف، ورفع عيسى من بين أظهرهم بعد ذلك، فعند ذلك حلت بهم الوقعة الثانية، والله أعلم.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين، أنا أبو طالب محمّد بن محمّد بن غيلان، أنا أبو بكر محمّد بن عبدالله الشافعي، نا محمّد بن شداد المسمعي، أنا أبو نعيم، نا عبدالله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى محمّد ﷺ إنّي قد

قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإنّي قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

أَخْــبَرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن محمّد بن سليم، نا أبو العباس أحمد بن محمّد بن يوسف بن مردة، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن مروان، نا عبدالسلام بن عتيق، نا أبو مسهر، نا ابن عياش، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: لمّا قَدِمَ بخت ناصر دمشق وجد دم يحيى يغلي في كنيسة المسجد، فقتل على دمه سبعين ألفاً من المسلمين وغيرهم، حتى سكن الدم.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف ـ قراءة ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن محمّد ابن سعيد ـ بمصر ـ قال: قرىء على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ـ بمكة ـ أنا علي بن عبدالعزيز البغوي، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، نا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: قَدِمَ بخت نصر دمشق، فإذا هو بدم يحيى بن زكريا... يغلي، فسأل عنه، فأخبروه، فقتل على دمه سبعين ألفاً، فسكن الدم.

كذلك قال أبو العلاء بن سليمان المقرئ.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن حمزة بقراءتي عليه عن أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال[1]: أمّا بخت بضم الهاء وسكون الخاء المعجمة وآخره تاء، فهو بخت نصر مشهور.

وقد اختلف في ذلك، فقيل هذا، وقيل إنّ الذي قتل على دم يحيى حتى سكن جوذر بن سابور، وقيل بنو باذان وهم جميعاً في أهل بابل، وقتل يحيى قبل أن يرفع عيسى بسنة ونصف.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا معاوية بن هشام، عن سفيان[2]، عن الأعمش، أراه عن شمر بن عطية قال: قتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعين نبياً، منهم: يحيى بن زكريا.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنا، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون، نا محمّد بن إسماعيل بن العباس الوراق ـ إملاء ـ نا إسحاق بن محمّد بن مروان، نا أبي، نا إسحاق بن يزيد، عن عبدالله بن مسلم، عن أبيه، عن قرة قال: ما بكت السماء على أحد إلّا على يحيى بن زكريا، والحسين بن علي، وحمرتها بكاؤها.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمّد بن محمّد بن عبدالله الجرجاني، نا البغوي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا جرير بن عبدالحميد.

ح قال أبو نعيم: ونا الحسن بن محمّد، نا محمّد بن غسان بن جبلة، نا عثمان بن خالد، نا جرير

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٢١٥.

(٢) البداية والنهاية ٢/ ٦٥.

ابن عبدالحميد، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد ـ يعني: بن جبير ـ قال: لمّا قتل يحيى بن زكريا عليه السلام قال بعض أصحابه لصاحب له: ابعث إليّ بقميص نبي الله حتى أشمه، وإنّي قد عرفت أنّي مقتول، قال: فبعث إليه، فإذا سداه أو لحمته ليف.

لفظهما واحد.

قرأت على أبي القاسم بن السَّمرقندي، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا الحسن بن محمّد بن جميع، أنا أبو يعلى بن أبي كريمة، نا محمّد بن المعافى، نا دحيم، نا الوليد، عن زيد بن واقد قال: أنا رأيت الرأس الذي يغلي، هو رأس يحيى بن زكريا طري، كأنّما قتل الساعة.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر، ثم أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيى القرشي، أنا علي بن طاهر، عن علي بن الخضر، أنا عبدالوهاب بن جعفر، حدثني أبو هاشم، نا أبو عبدالرَّحْمٰن محمّد بن العباس بن الدرفس، نا محمّد بن عمر بن أبان، نا مهدي بن جعفر، نا الوليد[1]، عن زيد بن واقد قال: رأيت رأس يحيى بن زكريا صلى الله عليهما حيث أرادوا بناء مسجد دمشق خرج من تحت ركن من أركان القبة الذي يلي المحراب ممّا يلي الشرق، فكانت البشرة والشعر على حاله لم يتغير.

٨٣٧٩ـ يحيى بن زكريا بن يحيى
أبو زكريا النيسابوري الحافظ الأعرج، ويحيى يلقب حيوية[2]

سمع بخراسان: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، ويحيى بن موسى البلخي، ومحمّد بن مشكان، وأبا جعفر أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والربيع بن سليمان، ومحمّد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الخليل القومسي، ومحمّد بن معاوية بن مالج، ويوسف بن موسى القطان.

ورحل إلى الشام، ومصر، وسمع بدمشق من مشايخ عدة، وكان رفيقه أبا بكر محمّد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، وسمع أبو بكر بانتخابه.

روى عنه: أبو العباس الهمداني الكوفي الحافظ المعروف بابن عقدة، وأبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن الحافظ، وأبو حاتم مكي بن عبدان، وأخيه أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن زكريا، نزيل مصر.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي أحمد بن عبدالله بن الحسين البغدادي، وأبو

---

(١) البداية والنهاية ٢/ ٦٥ من طريق ابن عساكر.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٣، وشذرات الذهب ٢/ ٢٥١.

طاهر محمّد بن أحمد الأنباري، قالا: أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن أحمد بن محمّد بن عبدالواحد العذري، أنا أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، نا عمي أبو زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري، نا محمّد بن معاوية بن مالج، نا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: لمّا نزلت: ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً**﴾(١) قال أبو الدحداح: يا رَسُول الله، أو إنّ الله يريد منا القرض؟ فقال: «**نعم يا أبا الدحداح**» قال: أرني يدك، قال: فناوله، قال: فإنّي أقرضت ربي حائطاً(٢) فيه ستمائة نخلة، ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط، وأُم الدحداح فيه وعيالها، فناداها: يا أُم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجي، قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة [١٤٤٤٥].

أَخْبَرناه عالياً أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، وأُم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا محرز بن عون، نا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: لمّا نزلت: ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً**﴾ قال أبو الدحداح: يا رَسُول الله، إنّ الله ليريد ـ وقال ابن حمدان: يريد منا ـ القرض؟ قال: «**نعم يا أبا الدحداح**»، قال: أرنا يدك، قال: فناوله يده، قال: قد أقرضت ربي حائطي، وحائط ـ وقال ابن المقرئ: وحائطه فيه ستمائة نخلة ـ فجاء يمشي حتى أتى الحائط، وأُم الدحداح فيه وعيالها، فنادى: يا أُم الدحداح، قالت: لبيك، فقال ـ وقال ابن المقرئ: قال: ـ اخرجي، فقد أقرضته ربي عز وجل [١٤٤٤٦].

أَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو زكريا يحيى بن زكريا بن رحمويه النيسابوري على الصفا بمكّة، سنة ست وثلاثمائة في ذي الحجّة، وذهب سماعي عنه، وكان حدَّثنا عن محمّد بن رافع النيسابوري أيضاً، فذهب كلّه وحفظت هذا الحديث الواحد: نا يوسف بن موسى القطان، نا جرير، عن منصور، عن الحسن، عن عبدالرَّحْمٰن ابن سمرة، قال: قال النبي ﷺ: «**يا عبدالرَّحْمٰن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنّك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فائت الذي هو خير، وكفر عن يمينك**» [١٤٤٤٧](٣).

قال ابن المقرئ: كتبته من حفظي.

[قال ابن عساكر] كذا وقع في الأصل: ابن رحمويه وهو خطأ، وقد روى عنه في معجم أسماء

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤٥.

(٢) الحائط: البستان.

(٣) فتح الباري، الأحكام، ح ٧١٤٦.

شيوخه، فقال: ابن حيويه، وهو الصواب.

أَخْبَرنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه ـ في كتابه ـ وحدثني أبو بكر محمّد بن أبي نصر عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: [يحيى] بن زكريا النيسابوري الأعرج، يكنى أبا زكريا، كتب بمصر، وكتبت عنه، وكان حافظاً، فاضلاً.

وقال في موضع آخر قبل هذا: يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري، يكنى أبا زكريا، قَدِمَ مصر وحدث، وتوفي بها يوم الأحد لعشر خلون من ذي القعدة، سنة سبع وثلاثمائة، وكان **ثقة**، ثبتاً.

[قال ابن عساكر:] كذا فرق بينهما، وعندي أنّهما رجل واحد.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، قال: قال لنا أبو عبدالله الحافظ: يحيى بن زكريا [بن يحيى] النيسابوري أبو زكريا الأعرج الحافظ، سمع قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن موسى البلخي، وعلي بن حجر السعدي، وأقرانهم، روى عنه أبو حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وأبو العباس بن عقدة، والشيوخ، ورحل على كبر السن إلى مصر، والحجاز، والشام، فكان يكتب ويُكتب عنه.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: ليس في مشايخنا أحسن حديثاً من أبي بكر الإسماعيلي، وذاك أنّه كتب مع أبي زكريا الأعرج.

٨٣٨٠ ـ يحيى بن زياد بن عبيدالله بن عبدالله، واسمه عبدالحجر ابن عبدالمدان، واسمه عمرو بن الديان، واسمه يزيد بن قطن بن زياد ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو ابن علة بن جلد بن مالك، وهو مذحج الحارثي الكوفي(١)

شاعر، يتهم في دينه.

وفد على الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وقد أوردت ذكر وفادته في ترجمة مطيع بن إياس.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: يحيى بن زياد الحارثي، وهو يحيى بن زياد بن عبيدالله بن عبدالله ـ وكان يقال له: عبدالحجر ـ بن عبدالمدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ابن جلد بن مالك بن أدد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكانت عمته ريطة بنت عبيدالله زوجة محمّد بن علي بن عبدالله بن العباس، وفولدت له

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٦، ومعجم الشعراء للمرزباني : ٤٩٧.

السفاح، فيحيى بن زياد ابن خال أبي العباس السفاح، وهو من أهل الكوفة، وكان شاعراً أديباً، ماجناً، نسب إلى الزندقة، وكان صديق مطيع بن إياس، وحماد عجرد، ووالبة بن الحباب، وغيرهم من ظرفاء الكوفيين، وله في السفاح مدائح، وفي المهدي أيضاً، وقدم بغداد، فأقام بها مدة ثم خرج عنها.

أَخْبَرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ علي إسناده ـ أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا عمر بن الحسن بن [علي بن] مالك الشيباني، نا محمّد بن يزيد قال: كتب يحيى بن زياد إلى بعض أهله يعزيه: أمّا بعد، فإنّ المصيبة واحدة إن صبرت، ومصائب إن [لم تصبر، وقد مضى لك سلف يحسن عليهم البكاء، وبقي خلف في مثلهم العزاء، فلا البكاء يرد الماضي، وبالعزاء يطيب عيش الباقي] ونحن عما قليل بهم لاحقون، فآثر الصبر فإنّه أرد الأمرين عليك، وأرجعهما بالنفع لك.

قال المعافى: ولمن تقدمنا من التعازي ما يستحسنه الألباء لبلاغته وفصاحته، وجودة معناه وقربه وجزالته، وتعزية يحيى بن زياد هذه من أحسن ما روي في هذا الباب وأبلغه.

أَخْبَرنا أبو المظفر عبدالملك بن أبي القاسم القشيري، أنا أبي قال: وقيل ليحيى بن زياد الحارثي وكان له غلام سوء: لم تمسك هذا الغلام؟ قال: لأتعلم عليه الحلم.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أخبرني أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمّد البغوي، أنا أبو الطيب محمّد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي النحوي المعروف بابن الوشاء، قال: قال يحيى بن زياد الحارثي يمدح قوماً بفضل الحلم:

تخالهم للحلم صُمّاً عن الخنا ... وخرساً عن الفحشاء عند التفاخر
ومرضى إذا لاقوا حياءً وعفّةً ... عند المنايا كالليوث الخوادر
لهم ذل إنصافٍ ولينٌ تواضع ... له لهم ذلّت رقابُ المعاشر
كان بهم وصماً يخافون عيبهً ... وما وصمهم إلّا اتقاءُ المعاذر

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على الجوهري، عن محمّد بن عمران بن موسى، أخبرني علي بن هارون عن عمه أبي أحمد، عن حماد ابن إسحاق بن إبراهيم، عن أبيه عن محمّد بن الفضل السكوني قال: قَدِمَ يحيى بن زياد بغداد، فلم يحمد زمانه فيها فقال:

لقد جاورت بغدادا ... فما أحببت بغدادا

(١) الجليس الصالح الكافي ٤/ ٨٦ ـ ٨٧.

ولا أحببت كرخايا(١) ولا أحببت كلواذا(٢)
ولا وافقني فيها أخي ذاك ولا هذا

أَخْبَرنا أبو السعود بن المجليى، أنا أبو علي محمّد بن وشاح بن عبدالله الكاتب، نا أبو القاسم عبدالصمد بن أحمد الخولاني المعروف بابن خشيش، أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة، عن الفراء لإياس بن مطيع في يحيى ابن زياد:

قد قلتُ للموت حين ساوره والموت مقدامة على البهم
لو قد تبيّنت ما صنعت به قرعت سناً عليه من ندم
فاذهب بمن شئت إذ ذهبت به ما بعد يحيى للرزء من ألم

[قال ابن عساكر:] المعروف مطيع بن إياس.

كما أَخْبَرنا أبو الحسن بن سعيد، نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ الخطيب، أنا التنوخي، نا أبو عبيدالله المرزباني، أنشدنا علي بن سليمان الأخفش، عن ثعلب قال: قال مطيع بن إياس يرثي يحيى بن زياد الحارثي:

أنظر إلى الموت حين بادهه والموت مقدامة على البهم
لو قد تدبرت ما سعيت به قرعت سناً عليه من ندم
اذهب بمن شئت إذ ذهبت به ما بعد يحيى للرزء من ألم

قال: وأنشدنا ثعلب لمطيع بن إياس يرثي يحيى بن زياد الحارثي:

قد راح يحيى ولو تطاوعني الأقدار لم نبتكر ولم نرح
يا خير من يجمل البكاء به اليوم ومن كان أمس للمدح
قد ظفر الحسن بالسرور وقد أديل مكروهه من الفرح

٨٣٨١ ـ يحيى بن زياد أبي الخصيب

تقدم ذكره.

(١) كرخايا بالفتح ثم السكون وخاء معجمة: نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى (معجم البلدان).
(٢) كلواذى: طسّوج قرب مدينة السلام بغداد، وناحية الجانب الشرقي من بغداد (معجم البلدان).

٨٣٨٢ ـ يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم العلوي(١)

كان مع أبيه حين أقدمه هشام بن عبدالملك.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وولد زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: يحيى بن زيد، قتل بخراسان، وكان صار إليها حين قتل أبو زيد بن علي بالكوفة، فقال:

لكلّ قتيل معشر يطلبونه ... وليس لزيد بالعراقين طالب

قال الزبير: قال عمي: قاله أو تمثله، قال الضحاك: قاله، وأُمه ريطة بنت أبي هاشم، واسمه عبدالله بن محمّد بن علي بن أبي طالب، وأُمها ريطة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وأُمها ابنة المطلب بن أبي وداعة، وأُمها حبيبة بنت نبيه بن الحجاج السهمي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال(٢): فولد زيد بن علي: يحيى بن زيد المقتول بخراسان، قتله سالم بن أحوز، بعثه إليه نصر بن سيّار، وأُمه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن علي بن أبي طالب، قال الصوري: كان رايطة فضرب على الألف.

أَخْبَرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم الآدمي، أنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن محمّد ابن أيمن الدينوري، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين ـ إجازة ـ أنا أبو سليمان محمّد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، أنا أبي، نا أحمد بن محمّد بن نصر الترمذي، حدثني محمّد بن عبدالوهاب الأزهري، حدثني حامد بن محمّد، حدثني أخي إبراهيم بن محمّد، عن أبيه، حدثني سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف قال: خرج بنا إلى هشام بن عبدالملك، وكان أيوب بن سلمة المخزومي أحد من كتب فيه، قال: فقدم بمن قَدِمَ الرصافة قبلنا، قال: فقدمنا الرصافة، فوجنا هشاماً قد استحلف أيوب ما لخالد القسري عنده مال ولا خبر مال، فخرج إلينا سالم فقال: إنّ أمير المؤمنين قد أمر أن يخرج بكم إلى العراق إلى يوسف بن عمر قال سعد: فقلت: ولم لا يفعل بنا ما يفعل بصاحبنا أيوب بن سلمة؟ فنحن نرى أمير المؤمنين ونحلف له.

فقال سالم: لا، إنّ يوسف بن عمر قد تضمن لأمير المؤمنين أن يستخرج له أموال القسري،

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم (الفهارس)، معجم البلدان (جوزجان)، ونسب قريش: ٦٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٢٥ في ترجمة زيد بن علي.

ويخاف أمير المؤمنين إن دخل عليه في ذلك فيقول: دخلت علي في ما ضمنت لك، فتفسد عليه ما ضمن له، فلا بد لكم من الذهاب إليه، قال: فقال له زيد بن علي: والله يا سالم ما أحب أجد الحياة إلّا ذل، قال: وخرج بي وبزيد حتى انتهينا إلى يوسف بن عمر بالكوفة، فأدخلنا عليه، فأحسن في أمرنا وجوزنا، فخرجنا حتى نزلنا القادسية، قال: فوالله إنّي وزيد لقاعدان بفناء البيت الذي نحن فيه نزول، إذ رابني منه الإنسان بعد الإنسان، فيقوم إليه ويخلو به، فقال لي ابنه يحيى بن زيد: يا عم، اعلم أنّ أبي يريد أن يفارقك ها هنا، فلو كلمته، ولا أحب أن يعلم أنّي أعلمتك، قال: فجئت زيداً، فقلت له: قد تعلم رأي قومك فيك ومحبتهم لك، وعلى ودهم لو زيد في عمرك أعمارهم لسيرتك بهم وحسن رأيك، ومحبتك لهم، وقد رأيت أمراً أنكرته، وهم أهل الكوفة، خدعوا أباك، وقعدوا به وخذلوه، فأنشدك الله والرحم أن تفجع قومك بك، قال: وهو صامت لا يتكلم، حتى إذا فرغت من كلامي قال: يا أبا إسحاق، خرج بنا أسيرين عن غير ذنب ولا جرم ولا خيانة، فشق بنا الحجاز ثم أرض الشام، ثم أرض الجزيرة إلى العراق إلى تيس من ثقيف يلعب بنا، وأنشد زيد بن علي يقول:

بكرت تخوّفني الحتوف كأنني ... أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
فأجبتها إن المنية منهل ... لابد أن أسقى بكأس المنهل
إنّ المنية لو تُمَثل مُثّلت ... مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي ... أنّي امروء سأموتُ إن لم أقتل

أستودعك الله أبا إسحاق، أعطي الله عهداً إن أدخلت يدي في طاعة لهؤلاء ما عشت، فافترقنا وتغيب.

وبلغ هشام بن عبدالملك تغيبه، فقال سالم: يا أمير المؤمنين، قد والله كان قال لي حيث أعلمته أنّه لا بد له من الشخوص إلى يوسف بن عمر: ما أحب الحياة أحد إلّا ذل فقال هشام: ويحك، كيف لم تخبرني؟ والله لو أخبرتني لحقنت دمه، ولوصلت رحمه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو بكر عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، حدثني أحمد بن كثير، حدثني أبو نعيم، أخبرني عمر بن نجيح صاحب لنا عن محمّد بن علي السلمي قال: خطب زيد بن علي إلينا على ابنه، فكنت أنا الذي أرد عليه، فكان في بعض ما تكلم أن قال: أمّا بعد، فإنّي يحيى بن زيد في الجهة العليا من قومه والعينين الناظرتين، وهو يتقلب في رحمة الله. وفي عز قريش، وقد أتاكم الله بسعادة فاقبلوها.

أَنْـــبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي بن ميمون، أنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن الحسن بن عبدالرَّحْمٰن العلوي الحسني، أنا أحمد بن محمّد بن عمران ـ وهو ابن الجندي ـ نا زيد بن محمّد

العامري، نا علي بن كعب، نا حسن بن الحسين العرني، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي ليلى، قال: كان زيد بن علي يقول ليحيى ابنه:

أبني إما تقعدن فلا تكن دنس الفعال مبيض الأثواب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنّما شين الكريم فسولة الأصحاب

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قال: سمعت الشيخ أبا عبدالرَّحْمٰن السلمي يحكي عن أبي عبدالله بن أبي ذهل أنّه حكى: أنّ يحيى بن زيد العلوي حمل إلى بخارى مقيداً، ونعي إليه والده، فدخل عليه بعض الشعراء، وأنشده قصيدة، فقال: دع ما تقول، واسمع مني ما أقول، فأنشأ يقول:

إن يكن نالك الزمان ببلوى عظمت شدة عليك وجلت
وتلتها قوارع داهيات سئمت دونها النفوس وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها فالرزايا إذا توات تولت

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنّ الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة أخبرهم إذناً، أنا علي بن موسى بن الحسين، أنا محمّد بن عبدالله بن أحمد العبدي، أنا أبي، نا الخضر بن أبان قال: سمعت الهيثم بن عدي وذكر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ومقتله فقال: أمّا أبوه فمن قد علمتم، وأمّا أُمه فإنّها رايطة ابنة عبدالله بن محمّد بن علي، ولم يخلف يحيى عقباً، وتولى قتله سالم بن أحوز المازني بالجوزجان[1] بقرية أرغومة، وكان نصر بن سيّار وهو عامل خراسان بعث سالم بن أحوز إلى يحيى، فقتله بعد حرب شديد، وزحوف ومواقف، ثم أصاب يحيى سهم في صدغه فسقط إلى الأرض، وانكبوا عليه، فاحتزوا رأسه، فأنفذه سالم إلى نصر، فأنفذه نصر إلى هشام بن عبدالملك، فوصل إليه وهو بالرصافة، وصلبت جثته بجوزجان، فلم يزل مصلوباً حتى ظهر أبو مسلم فأمر بجسده فأنزل ووري بعد أن تولى هو الصلاة عليه، وكتب أبو مسلم بإقامة النياحة ببلخ سبعة أيام بلياليها، وبكى عليه الرجال والنساء والصبيان، وأمر أهل مرو ففعلوا مثل ذلك وكثيراً من كور خراسان، وما ولد في تلك السنة مولود بخراسان من العرب ومن له حال ونبأ إلّا سمي يحيى.

قال: وقال أبو مسلم لمرار بن أنس: يا مرار، إنّه لم يبق من قتلة يحيى بن زيد أحد يعرف بعينه إلّا سورة بن محمّد الكندي، وهو شجى في لهاتي، وكان سورة من فرسان الكرماني، قال: فمضى إليه مرار فقتله، فقال له أبو مسلم: يا مرار اليوم ساغ لي الشراب، ودعا أبو مسلم بديوان بني أُميّة، فجعل

---

(١) الجوزجان: اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ... وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (معجم البلدان).

يتصفح أسماء قتلة يحيى بن زيد ومن سار في ذلك البعث لقتاله، فمن كان حياً قتله، ومن كان ميتاً خلفه في أهله وفي عشيرته بما يسوءه، فهذا حديث الخضر بن أبان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الشافعي، عن أبي الفتح الزاهد، عن أبي خازم محمّد بن الحسين بن محمّد، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن مروان الرملي، نا الوليد بن طلاحة، نا ضمرة بن ربيعة قال: قتل يحيى بن زيد بخراسان في ولاية الوليد بن يزيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث.

ح وأَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا سهل بن بشر، أنا محمّد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن جعفر النخالي، نا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى الحضرمي، أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبدالعزيز، نا يحيى بن بكير المخزومي، نا الليث ابن سعد قال: وفيها ـ يعني: سنة خمس وعشرين ومائة ـ قتل يحيى بن زيد الهاشمي.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبدالرَّحْمٰن ابن محمّد، وأبو محمّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر محمّد بن أحمد بن حماد، نا أبو الزنباع، نا يحيى بن بكير، حدثني الليث قال: وفي سنخ خمس وعشرين قتل يحيى بن زيد الهاشمي.

وذكر محمّد بن أحمد بن القواس أنّ سالم بن أحوز قتله بالجوزجان سنة ست وعشرين، وصلب بدنه.

٨٣٨٣ ـ يحيى بن زيد بن علي بن محمّد بن أحمد ابن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبو الحسين الحسيني الزيدي

قاضي دمشق في أيام الملقب بالمستنصر بعد مستخص الدولة، ثم عزل وأعيد مستخص الدولة.

روى عن أبي محمّد بن أبي نصر، وأبي عبدالله بن أبي كامل.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن طاهر النحوي، وأبو عبدالله محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، وأبو طاهر بن الحنائي، وأبو الحسن الموازيني.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمّد بن الحسين الحنائي، وحدَّثنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج عنه،

نا القاضي الشريف معتمد الدولة، ونسيبها أبو الحسين يحيى بن زيد الحسيني الزيدي في شعبان سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

أنا أبو محمّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب الحضائري، نا أبو عبدالله هارون بن شريك الأخفش، نا أبو العباس سلام بن سليمان المدائني، نا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر أنّ رَسُول الله ﷺ قرأ في الواقعة ﴿**فشاربون شُرب الهيم**﴾[(١)] بفتح الشين من «شرب».

ذكر أبو الغنائم النسابة: أنّه كان ذا خير، وعصبية، وكرم، وجلالة وقدر، ونعمة حسنة.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد [أنا أحمد] بن علي بن ثابت قال: يحيى بن زيد ابن يحيى بن علي بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الزيدي الدمشقي، تولى القضاء بها، وبحلب، وحدث عن الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي، كتبت عنه.

أَخْبَرنا أبو محمّد المزكي، نا عبدالعزيز بن أحمد قال: توفي الشريف القاضي معتمد الدولة ونسيبها ذو الجلالتين أبو الحسين يحيى بن زيد الحسيني الزيدي يوم الأربعاء التاسع من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وهو يومئذ الناظر في أموال العساكر بدمشق، وكان حدث عن أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر بشيء يسير، وجد له فيه بلاغ.

٨٣٨٤ـ يحيى بن سعدون بن تمام بن محمّد
أبو بكر الأزدي الأندلسي القرطبي المقرئ النحوي[(٢)]

قرأ القرآن بالأندلس على أبي الحسن عون الله بن عبدالرَّحْمٰن بن عون الله، وأبي القاسم خلف ابن إبراهيم بن الحصار، وأبي جعفر أحمد بن عبدالحق الخزرجي، وبمصر وبروايات وببغداد على أبي بكر بن المزرفي، وأبي عبدالله البارع، وأبي محمّد ابن بنت الشيخ أبي منصور، وجمع السبعة وغيرها، وسمع الحديث بقرطبة على أبي محمّد عبدالرَّحْمٰن بن محمّد بن عتاب، وبمصر: من أبي صادق مرشد بن يحيى، وأبي عبدالله بن الحطاب وغيرهما، وببغداد من أبي القاسم بن الحصين، وأبي بكر محمّد بن عبدالباقي، وجماعة سواهم.

---

(١) سورة الواقعة: الآية ٥٥.

(٢) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٦/ ١٧، وإنباه الرواة ٤/ ٣٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٣٥ رقم ٤٨٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٢، وصلة الصلة ١٧٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٦، ونفح الطيب ٢/ ٥٣٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٥، ومعجم الأدباء ٢٠/ ١٤، ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٤.

وقدم دمشق فسكنها مرة، وأقرأ بها القرآن والنحو، وانتفع به جماعة لملازمته، وحسن خلقه وتواضعه، ثم خرج عنها حين توجه الكافر اللمدى (/) إليها، وسكن الموصل، ثم مضى إلى أصبهان وعاد إلى الموصل وهو الآن بها، سمعت منه شيئاً يسيراً، وهو **ثقة**، ثبت.

حدَّثنا أبو بكر القرطبي بدمشق، أنا أبو عبدالله بن الحطاب ـ وأجازه لي ـ أبو عبدالله، أنا أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الفارسي ـ بمصر ـ أنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الفضل البغدادي ـ بانتقاء أبي الحسن الدارقطني وقراءته ـ نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن العوام ـ بواسط ـ نا عفان بن مسلم، نا عبدالواحد بن زياد، نا عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق قال: سمعت النعمان بن سعد قال: سمعت علياً يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**» [١٤٤٤٨](١).

قال: وأنا أبو عبدالله، أنا محمّد بن أبي عدي السَّمرقندي، ومحمّد بن أبي سعد القزويني بمصر، قالا: أنا علي بن محمّد بن إسحاق الاصطخري، نا محمّد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، نا محمّد ابن جعفر، نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمّد بن صالح بن يحيى العدوي، حدثني أبي، عن عبدالله بن المبارك أنّه كان يقول: أثر الحبر في ثوب صاحب الحديث أحسن من الخلوق في ثوب العروس.

سئل أبو بكر عن مولده فقال: في شهر ربيع [الأوّل] سنة ست وثمانين وأربعمائة، وتوفي يوم الجمعة يوم عيد الفطر، سنة سبع وستين وخمسمائة.

٨٣٨٥ ـ يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة ابن عبد شمس أبو أيوب، ويقال: أبو الحارث الأموي(٢)

سمع أباه، ومعاوية بن أبي سفيان، وعائشة أُم المؤمنين.

روى عنه: الزهري، والربيع بن سبرة بن معبد، وأشرس بن عبيد بن صهيب مولى سعيد بن العاص، وابنه.

وهو أخو عمرو الأشدق، وعنبسة، وكان مع أخيه عمرو حين قتله عبدالملك، فسيره إلى المدينة، ثم قَدِمَ على عبدالملك دمشق مستأمناً، وحضر عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرنا أبو المطهر عبدالمنعم بن عبدالكريم بن أحمد بن يعقوب، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر محمّد ابن عبيدالله بن الحسن المعدل، أنا عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم، نا يونس بن عبدالأعلى، نا سلامة بن روح، قال: قال عقيل: حدثني ابن شهاب، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أنّ سعيد

(/) كذا في الأصل.

(١) سنن الترمذي، البيوع، ح ١٢١٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٨.

ابن العاص أخبره.

أنّ أبا بكر أستأذن على رَسُول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش، لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى أبو بكر حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر بن الخطاب وهو على تلك الحال، فقضى حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت، فجلس رَسُول الله ﷺ فجمع عليه ثيابه ثم قضيت إليه حاجتي، ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رَسُول الله، مالك لم تفزع لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ قال: «**إنّ عثمان رجل حيي، وإنّي خفت أن لو أذنت له وأنا على حالي تلك لا يبلغ إليّ في حاجة**»[١٤٤٤٩][(١)].

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد الشرقي، نا محمّد بن يحيى الذهلي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أنّ سعيد بن العاص أخبره أنّ عثمان وعائشة حدثاه.

أنّ أبا بكر أستأذن على رَسُول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس وقال لعائشة: «**اجمعي عليك ثيابك**» قال: فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت، قال: فقالت عائشة: يا رَسُول الله، لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان، قال: فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ عثمان رجل حيي وإنّي خشيت إن أذنت له وأنا على تلك الحال أن لا يبلغ إليّ في حاجته**»[١٤٤٥٠].

قال: ونا محمّد بن يحيى، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أنّ سعيد بن العاص أخبره أنّ عثمان وعائشة أخبراه أنّ أبا بكر استأذن على النبي ﷺ، نحوه.

قـــال: وأنا محمّد بن يحيى، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن عائشة نحو حديثهما، وزاد: قال عبدالرزاق: قال الزهري: وليس كما يقول الكذابون: ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة.

تابعهم يونس بن يزيد عن ابن شهاب.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال[(٢)]: في تسمية ولد سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص **قال:** ويحيى بن سعيد وأُمه العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العشيرة، وكان عبدالملك

(١) مسند أحمد: ١/ ٧١ ط الميمنية.

(٢) نسب قريش للمعصب الزبيري: ١٧٨ - ١٧٩.

قتل أخاه عمرو بن سعيد، سيره هو وبني سعيد، وسير منهم عبدالله بن يزيد أبا خالد بن عبدالله بن يزيد القسري، وكان على شرطة عمرو بن سعيد، فلحق يحيى وعبدالله بن يزيد بعبدالله بن الزبير، فلم يزالا معه حتى قتل عبدالله بن الزبير، فخرجا في الأمان، وكان في وجه يحيى ردّة فقال له عبدالملك: يا قبيح بم تنظر إلى الله إذا لقيته، وقد غدرت بي بعدما عفوت عنك؟ قال: أنظر إليه بالوجه الذي خلقه، وأنت دفعتني إلى عدوك هدية وأخرجتني وأخفتني، وولده بالكوفة وواسط.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: يحيى بن سعيد بن العاص.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: يحيى بن سعيد ابن العاص بن أُميّة بن عبد شمس.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعدَ قال(١): فولد سعيد بن العاص: يحيى بن سعيد، وأيوب درج، وأُمهما العالية ابنة سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد ابن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العشيرة من مذحج.

قال: وأنا ابن حيويه ـ إجازة ـ أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال(٢) في الطبقة الثانية من أهل المدينة: يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس، وكان قليل الحديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار والكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن سعيد بن العاص الأموي القرشي، سمع معاوية، روى عنه أشرس بن عبيد، كنيته أبو الحارث.

[قال ابن عساكر:] كذا كناه.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس القرشي الأموي

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٠ في ترجمة سعيد بن العاص.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٢٣٨.

روى عن معاوية، روى عنه أشرس بن عبيد بن صهيب، والزهري، وابنه، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو أيوب يحيى بن سعيد بن العاص، روى عنه الزهري.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: يحيى بن سعيد بن العاص، أبو أيوب.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصواف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو أيوب يحيى بن سعيد بن العاص.

وبلغني أنّ عبدالملك بن مروان كان يفضله ويقول: ما رأيت ابن روملة أفضل من يحيى بن سعيد، وأُم يحيى مرادية، قال: والقرشي إذاكانت أُمّه عربية ولم تكن من قريش قيل: إنّ زوملة، وإن كانت أُمه أُم ولد لم يكن ابن زوملة.

وبلغني أنّ عبدالملك قال له: إنّك أشبه الناس بإبليس، قال: ولم تنكر أنّ يشبه سيد الإنس سيد الجن؟!

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدثني محمّد بن الوزير، نا يحيى بن حسان، عن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه قال: قال يحيى بن سعيد بن العاص لعمر بن عبدالعزيز: يا أمير المؤمنين وَلِّ فلاناً، قال: إنا لا نلعب يا أبا أيوب.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سألت يحيى عن حديث رواه هشيم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان بن يسار أنّ يحيى بن سعيد بن العاص طلق امرأته، من يحيى بن سعيد هذا؟ فقال: لا أدري.

٨٣٨٦ ـ يحيى بن سعيد بن عبدالله
أبو سالم البهراني الحموي

شيخ من أهل الفضل والأدب.

قدم دمشق مرات وحج منها، وعاد إليها، وسألته عن مولده فقال في سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وأنشدني لنفسه وكتب لي بخطه.

ما بعد جلق في البسيطة دار تجري خلال قصورها الأنهار
دار تلذّ بها النفوس وتجتني من حسنها ثمر المنى الأبصار

زادت بها الدنيا جمالاً بارعاً وزهت بحسن صفاتها الأمصار
وحوت محاسن كلّ حسنٍ مبدع فيه عقولُ أولي العقول تحار
أحسن بربوتها إذا ما أسفرت شمسُ الربيع وغنت الأطيار
وافتر ثغر الزهر من أكمامه وترنّحت تيهاً به الأسحار
وتأزرت أكمامها بخمائل باتت تحبّر وشيها الأمطار
فإذا جرى فيها النسيم تقطرت من طيب صائك[(١)] عَرِفها الأقطار
سقياً لجلّق من مغانٍ لم تزل من أفقها تتبلّج الأقمار
ما كان أقصر مدة فيها اقتضت وكذاك أعمارُ السرور قصار

وهي طويلة.

وأنشدني لنفسه من قصيدة:

قد أزف البين الذي تحذر وأصبحت صحف النوى تنشر
ساروا يؤمون الغضى منزلاً وفي الحشا جمر الغضا تسعر
ما ودعوا بل أودعوا مهجتي سر هوى دمعي له مظهر
يا حادي الأظعان قف ساعة فقد شجاني الطلل المقفر
لعلّني أقضي ذمام الهوى فذمة الأحباب ما تخفر
كم أنّةٍ أصدرت عن لوعة تبدي إلى الواشين ما أستر
وعبرة تتبعها دمعة وزفرة عن كَمَدٍ تصدر
كتمتها قبل حلول النوى فلم تكن سرى بها تشعر
ومن غرامي بها إنني لا أسمع اللوم ولا أبصر
فليت لا يقضي فراق جرى بين المحبين ولا تقدر
وليت إن جدت بهم رحلة كان فؤادي بعدهم يصبر
سقى ليالينا بجزع الحمى وعيشنا فيه حيّا مبكر
ترى بعيد الدهر أيامنا فيه ونقضي بعض ما نؤثر
كم لذة في ضمنه قد مضت موتي الهوى من ذكرها لينشر
تخالنا من فرط أشواقنا يعتادنا مسّ إذا تذكر
مع كلّ أحوى معوز شكله ماء الحياء من وجهه يقطر
قد كتب الحسن على خدّه يا أيّها الناس قفوا فانظروا

---

(١) صائك: من صاك به الطيب يصوك ويصيك: لصق.

٨٣٨٧ـ يحيى بن سعيد بن عبدالملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر.

٨٣٨٨ـ يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أُميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف أبو عمرو الأموي السعيدي المكي

حدث عن الزهري، وابن جريج.

روى عنه: ابنه عمرو بن يحيى، وحامد بن عمر البكراوي.

وقدم على [بعض] خلفاء بني أُميّة.

وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة أبيه.

ولم يذكره[1] البخاري في تاريخه، وذكره ابن أبي حاتم فقال ما:

أَخْـبَرنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـإجازة ـ

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو عمرو المكي، وهم عدة أخوة: إسحاق بن سعيد، وخالد بن سعيد، ويحيى بن سعيد.

روى عـن: إسحاق بن سعيد أبو الوليد، وروى عن خالد بن سعيد عبدالله بن عمر المشك، وروى عن يحيى بن سعيد ابنه عمرو بن يحيى السعيدي، وحامد بن عمر البكراوي، وروى هو عن الزهري، وابن جريج، سمعت أبي يقول ذلك.

٨٣٨٩ـ يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، ويقال: ابن قيس بن قهد أبو سعيد الأنصاري[2]

قاضي المدينة .

---

(١) له ترجمة في تاريخ البخاري رقم ٢٩٨٧.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٤٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٩/ ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٨، وشذرات الذهب ١/ ٢١٢، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٠١.

سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأبا أُمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمّد، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعروة بن الزبير، وهشام بن عروة، وأبا سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، وسليمان بن يسار، وأبا صالح ذكوان السمان، وعبدالرَّحْمٰن بن هرمز الأعرج، وأبا الحباب سعيد بن يسار، وبشير بن يسار مولى بني حارثة، وعباد بن تميم، وعمرة بنت عبدالرَّحْمٰن وجماعة سواهم.

روى عـــــنه: مالك، وشعبة، والثوري، والليث بن سعد، وجرير بن عبدالحميد، وعمرو بن الحارث، وابن أبي ذئب، وابن عيينة، وحميد الطويل، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، وعبدالله بن المبارك، وزهير بن معاوية، وعبدالجبار بن عمر المقرئ، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وعبدالوهاب الثقفي، وعبدالله ابن نمير، وأبو أُسامة حماد بن أُسامة، والأوزاعي، وغيرهم.

وقدم دمشق صحبة أنس بن مالك.

أَخْبَرنا أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا أبو حفص عمر بن أحمد [بن محمّد] ابن مسرور الزاهد، أنا أبو سعيد محمّد بن الحسن بن موسى السمسار، أنا الإمام أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة، نا علي بن حجر، نا عاصم بن سويد، حدثني يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: جاء أسيد بن الحُضير الأسلمي إلى النبي ﷺ وقد كان قسم طعاماً [فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر] فيهم حاجة، قال: وجل أهل ذلك البيت نسوة. قال: فقال له رَسُول الله ﷺ: «**تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل ذلك البيت**»، قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر، شعيراً وتمر، قال: فقسم رَسُول الله ﷺ في الناس، وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال أسيد بن الحضير متشكراً: جزاك الله أي نبي الله عنا أطيب الجزاء ـ أو قال: خيراً ـ فقال النبي ﷺ: «**أنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء ـ أو قال: خيراً ـ فإنّكم ما علمتُ أعفّة، صبر، وسترون بعدي أثرة في الأمر والقسم، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**» [١٤٤٥١] (١).

رواه النسائي عن علي بن حجر.

أَخْبَرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمّد البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أنا أبو إسحاق [إبراهيم] بن عبدالصمد الهاشمي، نا أبو مصعب الزهري، نا مالك، عن يحيى بن سعيد عن عبدالرَّحْمٰن بن هرمز الأعرج، حدَّثنا عبدالله بن بُحَينة أنّه قال: صلى بنا رَسُول الله ﷺ الظهر، فقام من الاثنتين فلم

---

(١) موارد الظمان: ٢٢٩٧.

يجلس فيهما، فلمّا قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك [١٤٤٥٢].

أخرجه النسائي في حديث مالك عن محمّد بن سلمة المرادي، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم عنه، وأخرجه هو ومسلم من حديث الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد قال: صحبت أنس بن مالك إلى الشام.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن الربعي، أنا الحسن بن عبدالله بن سعيد، أنا محمّد بن تمام، نا مؤمل بن إهاب، نا النضر بن محمّد، نا أبو أويس، حدثني يحيى بن سعيد قال: صحبت أنس بن مالك إلى الشام ومعه فرس له شقراء سمينة، فنفرت، فاندقت فخذها، فذبحها وقسمها في الرفاق.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدثني أحمد بن عيسى المصري، أنا ابن وهب، عن سليمان ابن بلال، عن يحيى بن سعيد أنّه سافر مع أنس بن مالك إلى الوليد بن عبدالملك، فكان أنس يصلي عند كلّ أذان ركعتين.

قال: ونا جدي قال: قرأت على الحارث بن مسكين، أخبركم ابن وهب.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، [أنا أبو الحسين بن الفضل] أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني محمّد بن أبي زكير، أنا ابن وهب.

حدثني مالك بن أنس أنّ أنس بن مالك قَدِمَ من العراق إلى المدينة فكانت تعجبه ـ وقال ابن السَّمرقندي: قال: فكان يعجبه ـ صلاة عمر بن عبدالعزيز قال: وخرج من المدينة وافداً على الوليد ابن عبدالملك ـ زاد ابن السَّمرقندي: بالشام ـ وخرج معه بأربعين رجلاً من الأنصار منهم يحيى بن سعيد وغيره.

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمّد بن صابر، وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن تميم، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمّد بن يحيى بن ياسر، أنا يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجاج، أنا سليمان بن حذلم، نا يزيد بن عبدالله بن رزيق، نا الوليد، نا ابن عمر، وحدثني عبدالرَّحْمٰن بن اليمان، حدثني يحيى بن سعيد أنّه رأى أنس بن مالك يومئذ بالجابية، قال يحيى: فرأيت أنس بن مالك يصلي على حمار، وهو متوجه إلى المشرق عند ارتفاع الشمس.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء القاضي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد

الأنصاري، وهذا خطأ في نسبه، وإنّما هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل، قال مصعب: آل قهد أصهار حمزة بن عبدالمطلب.

ثم حدثني الدراوردي في حديث الحوض أنّ النبي ﷺ قال لامرأة حمزة: «**هو ما بين صنعاء وأيلة، فيه أباريق مثل عدد نجوم السماء وأحب واردها على قومك يا بنت قهد**»(١).

أَخْبَرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن، وأحمد بن الحسن.

ح وأَخْبَرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أحمد بن الحسن.

قالا: أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة قال(٢): يحيى وسعد ابنا سعيد ابن قيس بن قهد بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، يحيى يكنى أبا سعيد، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة، وتوفي سعد سنة إحدى وأربعين ومائة.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد، أنا أبو بشر محمّد بن أحمد، نا معاوية، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: يحيى بن سعيد بن قيس مدني.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أُميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري، هو ابن سعيد بن قيس بن عمرو، وكان يزيد بن هارون يقول: ابن قيس ابن قهد، وهو خطأ، أهله أعلم به، وقيس بن قهد شيء آخر، جده قيس بن عمرو، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً في ركعتي الفجر(٣).

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا علي بن محمّد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البردعي.

ح وأَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، قالا: أنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: زاد ابن شجاع في الطبقة الرابعة من أهل المدينة وقالوا: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري، أحد بني مالك بن النجار، ويكنى أبا سعيد، توفي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضياً بها لأبي جعفر.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من

(١) المعجم الكبير: ٣/ ١٦٧.
(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٤٧٠ رقم ٢٤١٧ و٢١٤٨.
(٣) سنن أبي داود في الصلاة (١٢٦٧)، وسنن ابن ماجة في إقامة الصلاة (١١٥٤).
(٤) تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٦.

أهل المدينة: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، ويكنى أبا سعيد، [وأُمه أُم ولد، قال محمّد بن عمر: لما استخلف الوليد ابن] يزيد بن عبدالملك، استعمل على المدينة يوسف بن محمّد بن يونس الثقفي، فاستقضى سعد بن إبراهيم على المدينة ثم عزله، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصاري، وقدم يحيى بن سعيد على أبي جعفر الكوفة، وهو بالهاشمية، فاستقضاه على قضائه بالهاشمية، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان **ثقة**، كثير الحديث، حجة، ثبتاً.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وقال بعضهم: قيس بن قهد، ولا يصح، [قاضي المدينة] سمع أنس بن مالك، والقاسم، وسعيد بن المسيب، وسالماً.

قال يحيى القطان: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقال أحمد بن ثابت: نا عبدالرزاق، عن ابن عيينة قال: كان محدثو الحجاز: ابن شهاب، وابن جريج، ويحيى بن سعيد يجيئون بالحديث على وجهه، وهو مدني، كنيته أبو سعيد.

وقال زكريا: نا أبو أُسامة، نا يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري، وكان جده بدرياً.

وقال علي: نا سفيان كان يحيى من بني النجار.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو ابن سعيد بن قيس بن قهد، ويقال: ابن قيس بن عمرو بن سهل، وقهد لقب، أحد بني مالك بن النجار، مديني، أبو سعيد، روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، وسالم بن عبدالله، والقاسم بن محمّد، وعروة بن الزبير، روى عنه سفيان الثوري، وشعبة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وجرير، والناس، وكان قاضياً لأبي جعفر، ومفتياً، مات بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن العباس الشقائي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور القيرواني، أنا أبو سعيد محمّد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو سعيد يحيى بن سعيد الأنصاري، سمع أنساً، وابن المسيب، روى عنه الثوري، ومالك، وابن عيينة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب [بن] عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد يحيى بن سعيد بن

قيس الأنصاري، مدني، قاضي المدينة، **ثقة** مأمون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو سعيد يحيى بن سعيد الأنصاري.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعيد [يحيى بن سعيد] بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، قاضي المدينة، ويقال: قيس بن قهد، ولا يصح، أخو سعد، وعبد ربّه، وقال يحيى بن عبدالله بن بكير: وسعيد بن سعيد رابع، سمع يحيى أنس بن مالك، وأبا أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، روى عنه مالك بن أنس، والأوزاعي، وعبدالملك بن جريج.

كتب إليّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر المؤدب عنه، أنا عمي عن أبيه قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، يكنى أبا سعيد، مدني، قَدِمَ مصر وكيلاً لوالد أبي دجانة الأنصاري في طلب ميراثهم من بيت محمّد بن مسلمة بن مخلد، وصار من مصر إلى أفريقية أيضاً، وكانت وفاته بالعراق سنة ثلاث وأربعين ومائة.

أَخْـــــبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل، وقال بعضهم: قيس بن قهد، ولا يصح، أبو سعيد الأنصاري النجاري، المديني، قاضي الهاشمية، سمع أنس بن مالك، وأبا سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، ومحمّد بن إبراهيم التيمي، وعدي بن ثابت، وسعد بن إبراهيم، وموسى بن عقبة، وعمرة بنت عبدالرَّحْمٰن، روى عنه مالك، والليث، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون في بدو الوحي.

قال البخاري: قال يحيى القطان: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقال ابن نمير مثل يحيى، وقال أبو عيسى مثله.

وقال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة أربع وأربعين ـ يعني: ومائة ـ وقائل يقول: سنة ست وأربعين ومائة بالعراق، وقال عمرو بن علي: مات سنة أربع وأربعين ومائة.

هكذا قال في الطبقات، وقال في التاريخ في موضع آخر من التاريخ: مات سنة أربع وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمّد، وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار، أبو سعيد الأنصاري المديني، سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وعبدالله ابن عامر بن ربيعة، وأبا أمامة بن سهل بن حنيف، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق، وسليمان بن يسار، وأبا سلمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وغيرهم، روى عنه هشام بن

عروة، ومالك بن أنس، وابن جريج، وشعبة، والثوري، والحمّادان، وليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وزهير بن معاوية، وجرير بن عبدالحميد، وعبدالله بن المبارك، وهشيم، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالوهاب [الثقفي]، وأبو أُسامة، وعبدالله بن نمير، ويزيد بن هارون، وكان يتولى القضاء بمدينة الرسول ﷺ، فأقدمه المنصور العراق، وولاه القضاء بالهاشمية، وذكر غير واحد من أهل العلم أنّه ولي القضاء بمدينة السلام، وليس ذلك ثابتاً عندي، إنّما وليه بالهاشمية قبل أن تبنى بغداد، والله أعلم.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب(١)، حدثني زيد بن بشر، وعبدالعزيز بن عمران، قالا: أنا ابن وهب، قال: قال مالك: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لأن أكون كتبت ماكنت أسمع، أحب إليّ من أن يكون لي مثل ما لي.

أَخْـــبَرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن عبدالله، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر الفارسي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: سمعت أبا عثمان الزنبري يقول: حدثني مالك بن أنس قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: وددت أنّي كتبت كلّ ماكنت أسمع وكان ذلك أحب إليّ من أن يكون لي مثل ما لي.

أَخْبَرنا أبو نصر أحمد بن علي بن محمّد بن إسماعيل بن العراقي الطوسي، الصوفي، وأبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمّد بن داود بن سليمان الزاهد يقول: سمعت أبا بكر محمّد بن النضر الجارودي يقول: سمعت الحسن بن عيسى ـ وأملاه عليّ ـ قال: أنا جرير بن عبدالحميد قال: سألت يحيى بن سعيد الأنصاري، وما رأيت شيخنا أنبل منه قلت له: من أدركت من أصحاب رَسُول الله ﷺ والتابعين ـكان قولهم في أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي ـ قال: من أدركت من أصحاب رَسُول الله ﷺ والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما، إنّما كان الاختلاف في علي وعثمان.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد قال: قَدِمَ علينا أيوب مرة من المدينة فقلت: يا أبا بكر، من تركت بها؟ قال: ما تركت بها أفقه من يحيى بن سعيد.

أَخْبَرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الصفار، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا سليمان بن حرب، أنا حماد بن زيد قال: قَدِمَ أيوب من المدينة

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٤٩.

فقيل له: من أفقه من خلفت بها؟ قال: يحيى بن سعيد.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكرا الخطيب[١]، أنا إبراهيم بن مخلد المعدل، نا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، نا العباس بن محمّد.

ح قال: وأنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قالا: نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد قال: قَدِمَ أيوب مرة من المدينة، فقيل له: يا أبا بكر، من بالمدينة؟ فقال: ما تركت بها أحداً أفقه من يحيى بن سعيد، لفظ حديث ابن مخلد.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمّد بن أبي القاسم، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب[٢]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، قال: وأخبرني الليث، عن الجمحي قال: ما رأينا أحداً أقرب شبهاً من ابن شهاب من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولولا ابن شهاب لذهب كثير من السنن.

أَخْبَرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل بن محمّد، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا إسماعيل بن محمّد بن الفضل الشعراني، نا جدي، نا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن الجمحي، أنّه قال: ما رأيت أحداً أقرب شبهاً بابن شهاب من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولولاهما لذهب كثير من السنن.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد، نا محمّد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد، وبكير بن عبدالله بن الأشج.

قال أبو محمّد: وسئل أبي عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ويحيى بن سعيد فقال: يحيى يوازي الزهري.

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمّد بن عبدالله الحافظ، نا أبو عبدالله محمّد بن يعقوب الحافظ، نا الحسين بن محمّد بن زياد، نا عبيدالله بن سعيد، نا يحيى ابن سعيد قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري أجل عند أهل المدينة من الزهري.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد، نا يحيى بن معين، نا عبدالله بن صالح في رسالة الليث بن

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٥.

سعد إلى مالك بن أنس قال: والذي حدَّثنا يحيى بن سعيد، ولم يكن بدون أفاضل العلماء في زمانه، فرحمه الله وغفر له، وجعل الجنّة مصيره.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، حدثني ابن بكير، قال: سمعت الليث يقول: كنت عند ربيعة، فجاءه رجل فقال: يا أبا عثمان، إنّي رجل من أهل أفريقية، أمروني أن أسألك وأسأل يحيى بن سعيد، وأبا الزناد، قال: وإذا يحيى بن سعيد خارج من خوخة عمر، فقال: هذا يحيى بن سعيد، فدونك فسله عما شئت، وأمّا أبو الزناد فإنّه غير رضي، ولا فقيه، قال الليث: فظننت أنّه إنّما عرض بي لكي لا آتيه، قال ابن بكير: فلم يكثر منه.

قال: ونا يعقوب، نا عبدالعزيز بن عمران، نا ابن وهب، حدثني الليث.

ح قال: وسمعت ابن بكير يحدث عن الليث، عن عبيدالله بن عمر قال: كان يحيى بن سعيد يحدثنا فيسيح علينا مثل اللؤلؤ ـ ويشير عبيدالله بيديه إحداهما على الأُخرى ـ قال عبيدالله: فإذا طلع ربيعة قطع يحيى حديثه إجلالاً لربيعة وإعظاماً له.

قال عبيدالله: فتلا يحيى بن سعيد هذه الآية يوماً: ﴿**وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه وما ننزله إلّا بقدر معلوم**﴾(١) فقال جميل بن نباتة العراقي: يا أبا سعيد، أرأيت السحر من خزائن الله التي تنزل؟ فقال يحيى: مه، ما هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم، فقال عبيدالله بن أبي حبيبة: إنّ أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة، إنّما هو إمام من أئمّة المسلمين، ولكن علي فأقبل، أمّا أنا فأقول: إنّ السحر لا يضر إلّا بإذن الله، فتقول أنت غير ذلك؟ فسكت ولم يقل شيئاً، قال عبيدالله: فكأنّما كان علينا جبل، فوضع عنا، وزاد ابن بكير: فيه كلاماً أكثر من هذا لم أتقن حفظه.

أَخْبَرنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، [نا علي بن طلحة] المقرئ، نا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم الغازي، أنا محمّد بن محمّد بن داود الكرجي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن خراش قال: يحيى بن سعيد الأنصاري أحد الأئمّة مدني.

أَخْبَرنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ الخطيب(٢)، أنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالواحد.

ح وأَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت ابن بندار، قالا: أنا الحسن بن جعفر ـ زاد ابن الطيوري: ومحمّد بن الحسن بن محمّد.

قالوا: أنا الوليد بن بكر الأندلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، مدني، تابعي، **ثقة** ـ زاد ابن الأنماطي والبلخي: سمع من أنس وقالوا: ـ وكان له فقه، وولي القضاء، وكان رجلاً صالحاً، انتهت رواية أبي

---

(١) سورة الحجر: الآية ٢١. (٢) تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٥.

منصور، وأبي الحسن، وزاد الآخران: وجده قيس بن قهد من أصحاب رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال في تسمية فقهاء أهل المدينة في طبقة الزهري: يحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا عبدالله، نا يعقوب[1]، قال: قال أبو صالح: حدثني الليث قال: إنّ أوّل ما أتي يحيى بن سعيد بكتب علمه، فعرضت عليه استنكر كثرته لأنّه لم يكن له كتاب، وكان يجحده حتى قيل له: يعرض عليك، فما عرفت أجزته وما لم تعرف رددته، قال: فعرفه كلّه.

أَخْبَرنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: أنا ابن مهدي، أنا محمّد، نا جدي، قال: سمعت أحمد بن حنبل، نا سفيان، وذكر أيوب فقال: لم يكن يصنع بي ما يصنع بي غيره من الكلام، فكنت أظن أنّه يمنعه مني أنّي رجل موسر، يكره أن ينبسط إليّ فغمني ذلك، فتركت الحج عاماً لم أحج، فلمّا كان من قابل حججت، فأي شيء صنع بي، قال سفيان: وكتبت له أحاديث عن يحيى بن سعيد، وكان يريد المدينة، وكان معجباً بيحيى بن سعيد، قال سفيان: فأخبرت أنّه قال: سقطت الرقعة.

قال:[2] وأنا محمّد، قال: قال جدي: ومما نسخت من كتاب علي بن المديني ممّا أخبرني أنّه سماعه من يحيى بن سعيد ـ وقال لي اروه عني ـ قال: ذكرنا يحيى بن سعيد الأنصاري عند يحيى ابن سعيد القطان، فقال يحيى بن سعيد القطان: كان يحيى بن سعيد، وجعل يعظمه.

أَخْبَرنا أبو سعد إسماعيل [بن أحمد]، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي ابن خلف، نا أبو عبدالله الحافظ، نا علي بن عيسى، نا إبراهيم بن أبي طالب، حدثني يحيى بن أكثم، نا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عبيدالله بن عمر قال: كان يحيى بن سعيد يحدث، فكلّما ينسج علينا اللؤلؤ، كذا قال: ينسج بالجيم.

كتب إليّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي، عن أبيه، نا أبو سعيد بن يونس، نا حسين بن محمّد بن الضحاك، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم، نا عمي، نا يحيى بن أيوب قال: كان يحيى بن سعيد يحدثني بالحديث كأنّه ينثر علي اللؤلؤ.

أَخْـــبَرنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني ابن الفضل، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، نا أبو همام قال: سمعت علي بن مسهر يقول:

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٤٩.

(٢) تاريخ بغداد : ١٤ / ١٠٥ .

سمعت سفيان الثوري يقول: أدركت من الحفاظ أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصماً الأحول، ويحيى بن سعيد، وعبدالملك بن أبي سليمان.

حـــــدَّثنا أبو القاسم محمود بن عبدالرَّحْمٰن البستي، أنا إسماعيل بن عبدالغافر بن محمّد الفارسي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور.

وأَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو حفص بن مسرور ـ إجازة ـ أنا أبو بكر محمّد بن عبدالله ابن محمّد الجوزقي، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا مسلم بن الحجاج، نا الوليد بن شجاع قال: سمعت علي بن مسهر يذكر عن سفيان قال: حفاظ الناس أربعة: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمّد بن عمر، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا عبدالملك بن أبي عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالرَّحْمٰن بن الحكم، نا رجل عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد، فبدأ به، وعبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو الحسن الفقيه المالكي، نا ـ وأبو منصور بن رزيق، أنا ـ أبو بكر الحافظ.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن خسرو، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

أنا محمّد بن عمر بن بكير، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، أنا هيثم بن خلف، نا محمود ابن غيلان، نا عبدالعزيز بن أبي رزمة، نا ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصماً الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري، قال: وأرى هشام الدستوائي منهم.

أَخْبَرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: قال أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق، عن ابن عيينة قال: محدثو الحجاز: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج، يجيئون بالحديث على وجهه.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن، نا ـ الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: قال أبو أحمد بن فارس: قال البخاري: قال أحمد بن ثابت عن عبدالرزاق عن ابن عيينة قال: محدثو الحجاز: ابن شهاب، وابن جريج، ويحيى بن سعيد يجيئون بالحديث على وجهه.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، نا ـ وأبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمّد، أنا ـ أبو بكر

الخطيب[(١)]، أنا البرقاني، أنا محمّد بن عبدالله بن خميرويه الهروي، أنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: موازين أصحاب الحديث من الكوفيين والمدنيين: عبدالملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول، وعبيدالله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا عبدالواحد بن محمّد بن عثمان، أنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي قال: سمعت علي بن المديني يقول: أصحاب صحة الحديث: أيوب بالبصرة، ومنصور بالكوفة، ويحيى بن سعيد بالمدينة، وعمرو بن دينار بمكّة.

قال القاضي: كتبت قول علي هذا من حفظي.

أَخْبَرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: وحدثني إسماعيل ـ يعني: القاضي ـ قال: سمعت علي بن المديني يقول: أصحاب صحة الحديث وثقاته ومن ليس في النفس من حديثهم شيء: أيوب بالبصرة، ويحيى بن سعيد بالمدينة، وعمرو بن دينار بمكّة، ومنصور بالكوفة.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسين بن جعفر السلماسي، أنا محمّد بن عبدالله بن الحسين الدقاق، نا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، نا محمّد بن خلاد الباهلي قال: سمعت يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ لا يقدم على يحيى بن سعيد أحداً من الحجازيين، فقيل له: الزهري؟ فقال: الزهري خولف عمه، ويحيى لم يختلف عنه.

أَنْبَأنا ابو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا محمّد بن مسلم، وعبدالملك بن أبي عبدالرَّحْمٰن المقرئ، نا عبدالرَّحْمٰن بن الحكم بن بشير، نا نوفل ـ يعني: ابن مطهر ـ عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: يحيى بن سعيد الأنصاري من حفاظ الناس.

قال: ونا أبي، نا يحيى بن المغيرة قال: سمعت جريراً يقول: لم أر من المحدثين [إنساناً] كان أنبل عندي من يحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم، قالا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدثني أبو بكر بن أبي الأسود، أنا عبدالرَّحْمٰن، عن وهيب قال: قدمت

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٥.

المدينة فما رأيت أحداً لا يعرف وتنكر إلّا يحيى بن سعيد، ومالك بن أنس.

أَخْبَرنا أبو محمّد أيضاً، أنا أبو الغنائم، أنا ابن مهدي، أنا محمّد بن مخلد، نا صالح بن أحمد بن حنبل، عن علي بن المديني قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ حدثني وهيب وكان من أبصر أصحابه بالحديث وبالرجال، أنّه قَدِمَ المدينة قال: فلم أر أحداً إلّا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحيى بن سعيد ـ يعني: مالك ويحيى بن سعيد ـ يعني: مالك بن أنس ـ ويحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمّد بن عبدالله الشافعي، نا عمر بن حفص السدوسي، نا إبراهيم بن زياد سبلان، نا حماد بن زيد نا هشام بن عروة، حدثني **الثقة** يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص، نا أبي المفضل بن غسان، نا عارم أبو النعمان، نا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة قال: لم أسمعه من أبي، ولكن حدثني عنه العدل الرضا الأمين على ما تغيب عليه يحيى بن سعيد.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، نا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، أنا ابن شيبة، نا جدي، حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثني أبو النعمان ـ يعني: عارماً ـ نا حماد بن زيد قال: قيل ـ أو قلت ـ لهشام بن عروة: سمعت أباك يقول كذا وكذا؟ قال: لا، ولكن حدثني العدل الرضا الأمين عدل نفسي عندي يحيى بن سعيد أنّه سمعه من أبي.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبدالله، حدَّثنا يعقوب[١]، نا أبو النعمان، نا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، حدثني العدل الرضا الأمين على ما تغيب عليه يحيى بن سعيد عن أبي ـ ولم أسمعه من أبي ـ قال: يقطع الذي يسرق في إباقه.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي ـ يعني: ابن المديني، قال: قال عبدالرَّحْمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ قال حماد بن زيد: سأل رجل هشام بن عروة عن حديث فقال: لم أسمعه من أبي، ولكن حدثني **الثقة** المأمون على ما يغيب عنه يحيى بن سعيد.

قال: وأنا عبدالله بن أحمد في ما كتب إليّ قال: قال أبي: يحيى بن سعيد الأنصاري **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا عبدالله محمّد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ يقول: سمعت عبدالله بن بشر الطالقاني

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٠.

يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري أثبت الناس.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خزفة، أنا محمّد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت أبي ويحيى بن معين يقولان: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، مدني، **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ الخطيب، أنا التنوخي، أنا طلحة بن محمّد بن جعفر، حدثني ابن عبيد، نا أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: يحيى بن سعيد **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى: فالزهري أحب إليك في سعيد بن المسيب، أو قتادة؟ فقال: كلاهما، قلت: فهما أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟ فقال: كلّ **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن يحيى بن سعيد الأنصاري فقال: **ثقة**.

قال: وسمعت أبا زرعة يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري من الثقات.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: أظن أنّي سمعت مثنى بن معاذ بن معاذ يحدث عن أبيه، فإن لم أكن سمعته فحدثنيه محمّد بن إسحاق عنه، قال: كنا عند شعبة، فذكروا محمّد بن عمرو، فحمل عليه يحيى بن سعيد القطان، فقال له شعبة: انظر إلى حديثه أين هو من حديث صاحبك ـ يعني: يحيى بن سعيد الأنصاري ـ وكان شعبة حمد أمر محمّد بن عمرو.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء الواسطي أنا محمّد بن أحمد ابن محمّد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا محمّد بن سليمان ـ من موالي أبي جعفر ـ كان قد سمع البصريين وكان **ثقة** عن مالك قال: كان يحيى بن سعيد مع زرارة باليمن فولاه بعض أعماله.

أَخْبَرنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن [أحمد بن] رزق ـ إجازة ـ نا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي ـ لفظاً ـ

ثم أَخْبَرنا الصيمري ـ قراءة ـ نا أحمد بن محمّد بن علي الصيرفي، نا أبو بكر الجعابي، قال: قال خليفة في ما أخبرني علي بن أحمد الزعفراني عن محمّد بن الحسن بن مطهر الجنديسابوري عنه: ومن أبناء بغداد: يحيى بن سعيد الأنصاري أبو سعيد، قال الجعابي: وقد ذكر بعض أهل العلم أن ذكره في بغداد وهم من قائله، وأنّه إنّما كان جاء إلى الهاشمية، استدعاه أبو جعفر، فقضى بها، وكان

معه ربيعة الرأي، وأنّهما لم يدخلا بغداد.

أَخْبَرنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا ابن أبي عثمان.

قالا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا الحارث ابن مسكين، أنا ابن وهب قال: قال لي عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم: كان يحيى بن سعيد قاضياً بالمدينة في زمن بني أُميّة، وقضى في زمان بني هاشم بالعراق.

قال يعقوب: وإنّما ولى يوسف بن محمّد الثقفي يحيى بن سعيد القضاء في زمن الوليد لأن ولاة الأمصار كانوا يستقضون القضاة ويولونهم دون الخلفاء حتى استخلف أبو جعفر ـ زاد الخطيب: المنصور، وقال في روايته: الوليد بن عبدالملك، وهو وهم، إنّما هو الوليد بن يزيد.

قال: (/) ونا أبو بكر، قال: ونا جدي، قال: ويحيى بن سعيد الأنصاري يكنى أبا سعيد، وكان قاضياً لبني أُميّة، وقضى لبني العباس، وأوّل من ولاه القضاء الوليد لما استخلف استعمل على المدينة يوسف بن محمّد بن يوسف الثقفي، فاستقضى يوسف سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف ثم عزله، واستعمل على المدينة يحيى بن سعيد الأنصاري، ثم قضى بعد ذلك لأبي جعفر المنصور ـ زاد الخطيب: وقال جدي: سمعت يزيد بن هارون يقول: أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري قاضي أمير المؤمنين أبي جعفر.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن العطار، نا ـ الخطيب، أنا حمزة بن محمّد بن طاهر.

ح وأَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت ابن بندار، قالا: أنا أبو عبدالله بن الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمّد بن الحسن.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي، حدثني أبي قال: وكان يحيى بن سعيد قاضياً على الحيرة، قال أبو مسلم: قلت له: من استقضاه؟ قال: بعض بني أُميّة، ثم لقيه يزيد، وكان جدّ يحيى من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، وكان يحيى رجلاً صالحاً.

قال: وقال يزيد يوماً بالبصرة: حدثني يحيى بن سعيد قيل له: من يحيى بن سعيد؟

قال: الأنصاري، وليس بقطانكم هذا ـ زاد الخطيب: قال العجلي: يزيد بن هارون لقى يحيى بن سعيد الأنصاري، وروى عنه نحواً من مائة حديث وسبعين حديثاً، لقيه بالحيرة، وفي حديث ابن الطيوري وثابت قلت له: كم يحفظ؟ قال: ست مائة، سبع مائة.

أَخْبَرنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري -

---

(/) تاريخ بغداد: ١٤ / ١٠٢.

إجازة ـ قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمّد ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عبيد بن بيري ـ قراءة ـ قال: نا محمّد ابن الحسين بن محمّد، نا ابن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا رجل قد سماه نسيه أبو بكر قال: قال سليمان بن بلال: كنت أخدم يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: فأتاه رَسُول الخليفة يستقضيه، فقال: لولا دين علي ما خرجت، قال: فتهيأ، فلمّا خرج إذا هو بنعش قد استقبله، قال: فكأنّي تطيرت من ذاك، فقال لي يحيى: لعلك تطيرت من هذا؟ قال: قلت: نعم، قال: لكني أقول: إنّ الله سينعش أمري ويقضي ديني، قال: فأتى العراق، فقضي دينه.

أَخبَرنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن العطار، نا أبو بكر أحمد بن علي:

أَنْبَأنا إبراهيم بن مخلد، نا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: قضاة المنصور ببغداد في خلافته أوّلهم: يحيى بن سعيد الأنصاري، كان قاضي أبي العباس بالأنبار، فأقره أبو جعفر، وقدم بغداد وهو معه على القضاء، والحسن بن عمارة على المظالم.

قال: وأنا علي بن المحسن، أنا طلحة بن محمّد بن جعفر المعدل، قال: كان أبو جعفر لما قَدِمَ بغداد معه يحيى بن سعيد، وهو قاض لأبي العباس السفاح على المدينة الهاشمية بالأنبار، والحسن بن عمارة على المظالم.

قال(١): وأنا التنوخي، أنا طلحة بن محمّد بن جعفر، حدثني علي بن محمّد بن عبيد، عن أحمد ابن زهير، حدثني إبراهيم بن المنذر.

ح وأَخْبَرنا أبو غالب وأبو عبدالله ـ قراءة ـ عن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي ابن محمّد بن خزفة، أنا محمّد بن الحسين بن محمّد، أنا ابن أبي خيثمة، نا الحزامي ـ يعني: إبراهيم ابن المنذر.

نا يحيى بن محمّد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق، حدثني سليمان بن بلال قال: كان يحيى بن سعيد قد ساءت حاله، وأصابه ضيق شديد، وركبه الدين، فبينا هو على ذلك إذ جاءه كتاب أبي العباس يستقضيه، قال سليمان: فوكلني يحيى بأهله، فقال لي: والله ما خرجت وأنا أجهل شيئاً، فلمّا قَدِمَ العراق كتب إليّ: إنّي كنت قلت لك حين خرجت: قد خرجت وما أجهل شيئاً، وإنّه والله لأوّل خصمين جلسا بين يدي فاقتضيا والله شيئاً ما سمعته قط ـ وقال الخطيب: فاقتضيا والله بشيء ما سمعته قط ـ فإذا جاءك كتابي هذا فسل ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن واكتب إليّ ما يقوله ولا يعلم أنّي كتبت إليك بذلك.

أَخبَرنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ الخطيب، أنا هبة الله بن الحسن الطبري، أنا أحمد بن عبيد الواسطي.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٣ ـ ١٠٤.

وقرأنا على أبي غالب وأبي عبدالله، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خزفة الصيدلاني.

قالا: أنا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا ابن سلام ـ يعني: محمّد ـ أنا محمّد بن القاسم الهاشمي قال: كان يحيى بن سعيد خفيف الحال، فاستقضاه أبو جعفر، وارتفع شأنه، فلم يتغير حاله، فقيل له في ذلك فقال: من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن أبي البركات المقرئ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدثني أحمد بن سعيد الدارمي قال: سمعت أصحابنا يحكون عن مالك بن أنس قال: ما خرج منا أحد من المدينة إلى العراق إلّا تغير، غير يحيى ابن سعيد، ولم يرجع على ما كان عليه، إلّا يحيى بن سعيد.

قال: ونا جدي قال: قرأت على الحارث بن مسكين، أخبركم عبدالرَّحْمٰن بن القاسم قال: وقال مالك: حدثني يحيى بن سعيد أنّه كان بأفريقية، قال: فأردت حاجة من حوائج الدنيا، قال: فدعوت فيها، ورغبت ونصبت واجتهدت. قال: ثم ندمت بعد ذلك فقلت: لو كان دعائي هذا في حاجة من حوائج آخرتي، قال: فشكوت إلى رجل كنت أجالسه، فقال لي: لا تكره ذلك، فإنّ الله قد بارك لعبد في حاجة أذن له فيها بالدعاء.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، أخبرني سليمان بن بلال، قال: خرج يحيى بن سعيد إلى أفريقية بمركبين في ميراث له وطلب له ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن البريد، فركبه إلى أفريقية، فقدم بذلك الميراث وهو خمسمائة دينار، قال: فأتاه الناس يسلمون عليه، فأتاه ربيعة فسلم عليه، فلمّا أراد ربيعة أن يقوم حبسه، فلمّا ذهب الناس أمر بالباب فأغلق، ثم دعا بمنطقة فصبها بين يدي ربيعة وقال: يا أبا عثمان، والله الذي لا إله إلّا هو ما غيّبت منها ديناراً، إلّا شيئاً أنفقناه في الطريق، ثم عد خمسين ومائتين دينار فدفعها إلى ربيعة وأخذ خمسين ومائتي دينار لنفسه، قاسمه إياها.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن الحسن الدقاق، نا أحمد بن إبراهيم، نا عمر بن محمّد بن شعيب، نا حنبل بن إسحاق **قال:** قال أبو عبدالله: ومات يحيى بن سعيد الأنصاري ها هنا، قال الخطيب: يعني بالعراق.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: قال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري سنة ثلاث وأربعين ومائة ـ يعني: مات ـ

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان

ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله أحمد، حدثني يحيى بن سعيد قال: مات يحيى ابن سعيد الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت الحسن بن عثمان يقول: قال الواقدي: مات يحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، ويكنى أبا سعيد بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، ويقال: سنة أربع وأربعين ومائة.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمّد، نا الهيثم بن عدي.

ح وقرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: قال الهيثم: فيها ـ يعني: سنة ثلاث وأربعين ـ مات يحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: سنة ثلاث وأربعين ومائة فيها مات [يحيى] ابن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الحسن ابن محمّد بن عبدالله بن حسنويه الأصبهاني، أنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال: ويحيى بن سعيد، يكنى أبا سعيد، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

أَخْبَرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمّد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال: ومات يحيى بن سعيد الأنصاري سنة أربع وأربعين ومائة، وكانوا أخوة ثلاثة: عبد ربّه بن سعيد، وسعد بن سعيد، ويحيى بن سعيد، فمات عبد ربّه سنة تسع وثلاثين ومائة، ومات سعيد سنة إحدى وأربعين ومائة.

أَخْبَرنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد المقرئ، أنا ابن أبي عثمان.

قالا: أنا ابن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت محمّد بن عبدالله بن نمير يقول: مات يحيى بن سعيد سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكانوا أخوة ثلاثة: يحيى بن سعيد،

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٤٢٠ (ت. العمري).

وعبد ربّه بن سعيد، وسعد بن سعيد.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البنا، عن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد، نا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن حنبل قال: ويحيى بن سعيد سنة ثلاث وأربعين ـ يعني: مات ـ.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أنا نعمة الله بن محمّد المرندي، أنا أحمد بن محمّد بن عبدالله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري، أبو سعيد، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: سنة ثلاث وأربعين ومائة فيها مات يحيى بن سعيد الأنصاري، يكنى أبا سعيد.

أَخْبَرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر قال: كتب إليّ محمّد بن إبراهيم الجوزي: أنّ أحمد بن عمران بن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس الضبي، حدثني أبو حسان الزيادي قال: سنة ـ يعني: ثلاث وأربعين ومائة ـ مات يحيى بن سعيد الأنصاري القاضي بالهاشمية، ويكنى أبا سعيد، ويقال: سنة أربع فيما ذكر الواقدي.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي قال: توفي ـ يعني: يحيى بن سعيد ـ بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضياً لأبي جعفر، وكان **ثقة**، كثير الحديث، حجّة، ويكنى أبا سعيد.

أَخْبَرنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن العطار، نا ـ الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد بن أحمد، أنا أبو الغنائم.

قالا: أنا ابن مهدي، أنا محمّد، نا جدي، حدثني سليمان بن أحمد قال: قال يزيد بن هارون: مات يحيى بن سعيد بالهاشمية سنة أربع وأربعين ومائة، وكان يكنى أبا سعيد.

أَخْبَرنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان [قال: سمعت ابن بكير يقول: مات يحيى بن سعيد في سنة ست وأربعين ومائة].

٨٣٩٠ ـ يحيى بن سعيد

حكى عن أبي إدريس الخولاني.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا، نا أبو عامر، نا الوليد بن مسلم.

ح وقرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن عبدالعزيز بن أحمد ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو بكر محمّد بن عبدالله المعروف بابن أبي عمرو، أنا عمر بن محمّد بن موسى بن فضالة، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم بن عمرو القرشي ـ من كتاب أبيه بخطه ـ نا الوليد بن مسلم، نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، ويحيى بن سعيد ـ زاد ابن أبي عمرو: الدمشقي، وقالا: إنّهما رأيا أبا إدريس ـ زاد ابن أبي عمرو: الخولاني، وقالا: يجلس بالعشيات بعد العصر بهنيهة على درج مسجد دمشق مستقبل القبلة والناس تحته يحدثهم ويستفتونه فيفتيهم.

٨٣٩١ ـ يحيى بن سعيد
أبو زكريا الأنصاري الحمصي العطّار[(١)]

نسبه بعض من روى عنه إلى دمشق، فلعلّ أصله منها.

حدث عن حريز بن عثمان الرحبي، ومحمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن عرق اليحصبي، وأبي هلال محمّد بن سليم الراسبي، ويزيد بن عطاء، والمبارك بن فضالة، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالله المسعودي، وأبي شهاب عبد ربّه بن نافع الحافظ، وسوار بن مصعب الهمداني الكوفي، ويحيى بن أيوب المصري، ومحمّد بن مطرف المدني، وحماد بن زيد، والسري بن يحيى، وفضيل بن مرزوق، والمغيرة بن مسلم، ويونس بن يزيد، وعبدالحميد بن سليمان أخي فليح، وحفص بن سليمان المقرئ، وراشد بن أبي راشد، ويحيى بن العلاء، وأبي عمران سعيد بن ميسرة البكري، وأبي سليمان الحكم بن عمر الرعيني، وأبي عوانة الوضاح وغيرهم.

روى عنه: حيوة بن شريح، ومحمّد بن المصفى، ومحمّد بن عمرو بن حنان، وأبو حميد أحمد ابن محمّد بن سيّار الحمصيون، وأبو التقي هشام بن عبدالملك اليزني، وسليمان بن سلمة الخبائري، وأبو همام الوليد بن شجاع، ومحمّد بن أبي السري العسقلاني، والهيثم بن خارجة

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٤٠، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٩، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٧٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٢، والكامل لابن عدي ٧/ ١٩٣، والضعفاء الكبير ٤/ ٤٠٣.

الخراساني، ووهب بن بيان المصري، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني، وعبدالوهاب بن نجدة الحوطي، وأحمد بن محمّد بن المغيرة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحسين بن عبدالله القطان، نا موسى بن مروان الرقي، نا يحيى بن سعيد العطار الحمصي، عن الصلت بن الحجاج، عن عاصم الأحول، عن أنس أنّ النبي ﷺ قال لرجل: «**يا ذا الأذنين**» قال موسى: هذا من المزاح [١٤٤٥٣].

أَخْبَرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، نا أبو منصور محمّد بن أحمد بن علي القاضي وأبو بكر محمّد بن أحمد بن علي، قالا: نا إبراهيم بن عبدالله بن محمّد، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا محمّد بن عمرو بن حنان، نا يحيى بن سعيد، نا فضيل، عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير، أوّل ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحثي له في حجره، يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج**» [١٤٤٥٤][(١)].

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا القاسم بن زكريا، نا محمّد بن عمرو بن حنان، حدثني يحيى بن سعيد العطار الدمشقي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن أبي سلمة، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له: برهوت، يغشى الناس فيها عذاب أليم، تأكل الأنفس والأموال، تدور الدنيا كلّها في ثمانية أيام، تطير [طير] الريح والسحاب، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار، ولها بين السماء والأرض دوي كدوي الرعد القاصف هو من رؤوس الخلائق [بالنهار] أدنى من العرش**»

قلت: يا رَسُول الله، أسليمة هي يومئذ على المؤمنين والمؤمنات؟

قال: «**وأين المؤمنون والمؤمنات يومئذ، هم شرّ من الحمر يتسافدون كما يتسافد البهائم، وليس فيهم رجل يقول: مه مه**» [١٤٤٥٥].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا محمّد بن مصفى، نا يحيى بن سعيد العطار الأنصاري، نا عثمان بن [عطاء بن] أبي حجار، فذكر حديثاً.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل وأبو الحسين، نا أبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل،

---

(١) كنز العمال: ح ٣٨٧٠٣.

أنا البخاري قال: يحيى بن سعيد أبو زكريا العطار الشامي، سمع محمّد بن عبدالرَّحْمٰن اليحصبي، هو الحمصي، روى عنه أخوه.

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، والصواب حيوة ـ يعني: ابن شريح ـ

أَنْبَأنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن سعيد العطار الشامي الحمصي، أبو زكريا الأنصاري، روى عن محمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن عرق اليحصبي، وأبي هلال الراسبي، ويونس بن عثمان، روى عنه حيوة بن شريح، ومحمّد بن المصفى، وأبو همام الوليد بن شجاع، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روى عن مبارك بن فضالة، والمسعودي، وأبي شهاب الحناط، ويحيى بن أيوب المصري، ومحمّد بن مطرف المديني، وحماد بن زيد، والسري بن يحيى، والمغيرة بن مسلم، حدَّثنا عنه أحمد بن محمّد بن سيّار الحمصي.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو زكريا يحيى بن سعيد العطار الحمصي، سمع محمّد ابن عبدالرَّحْمٰن اليحصبي، روى عنه حيوة، وإسحاق.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو زكريا يحيى بن سعيد العطار، أنا أحمد بن محمّد بن المغيرة، نا يحيى بن سعيد العطار الأنصاري، أبو زكريا.

أنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصواف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو زكريا يحيى بن سعيد العطار.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا الحاكم قال: أبو زكريا يحيى بن سعيد الأنصاري العطار الحمصي، سمع أبا الوليد محمّد بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي الهذيل محمّد بن الوليد، روى عنه أبو العباس حيوة بن شريح، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، كناه البخاري.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال: يحيى بن سعيد أبو زكريا العطار الحمصي، حدث عن محمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن عرق، والصلت بن الحجاج، وأبي هلال الراسبي، ومبارك بن فضالة، وأبي شهاب الحناط، وحماد بن زيد، ويحيى بن أيوب المصري، و[السري] بن يحيى، وأبي غسان محمّد بن مطرف، والمغيرة بن مسلم، روى عنه موسى بن مروان الرقي، ووهب بن بيان، وأبو همام الوليد بن شجاع السكوني، وحيوة بن شريح، ومحمّد بن المصفى، وأبو حميد بن سيّار الحمصيون.

أَخْبَرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، نا أبو محمّد بن حيان، نا ابن أبي عاصم، نا ابن مصفى [نا] يحيى بن سعيد العطار **ثقة**، عن أبي شهاب، عن عبيدالله بن عمر، فذكر حكاية لا أعلم...من... .

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: نا محمّد بن عوف الحمصي قال: سمعت يحيى بن معين يضعف يحيى بن سعيد العطار صاحبنا، وذكر أنّه أخرج كتبه وأنّه روى أحاديث **منكرة**.

أَخْبَرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا محمّد بن علي.

وأَخْبَرنا بها عالية أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمّد بن عبدوس.

قال: نا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: يحيى بن سعيد العطار الحمصي؟ قال: ليس بشيء.

أَخْبَرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: يحيى بن سعيد العطار، **منكر** الحديث.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر محمّد بن جعفر، نا محمّد بن إسحاق بن خزيمة، وسئل عن يحيى بن سعيد العطار الحمصي؟ فقال: لا يحتج بحديثه.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمّد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن المجهز، أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، أنا أبو جعفر العقيلي قال: يحيى بن سعيد العطار، شامي، **منكر** الحديث.

أَخْبَرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد الحافظ قال: يحيى بن سعيد العطار، حمصي، وليحيى كتاب مصنف في حفظ اللسان، حدَّثنا بالكتاب أحمد بن محمّد بن عنبسة، عن أبي التقي هشام بن عبدالملك، عن يحيى بن سعيد هذا، وفي ذلك الكتاب أحاديث لا يتابع عليها، وهو بيّن الضعف.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره، عن محمّد بن علي بن محمّد الخشاب، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن يحيى بن سعيد العطار، فقال: **ضعيف**.

٨٣٩٢ ـ يحيى بن سليمان بن عبدالملك بن مروان بن ابن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس الأموي(١)

وأمه، وأم أخيه عبيدالله بن سليمان: عائشة بنت عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، له ذكر.

٨٣٩٣ ـ يحيى بن سليمان بن هشام بن عبدالملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس الأموي

له ذكر.

٨٣٩٤ ـ يحيى بن سليمان

حدث عن أبي سلام الحبشي.

روى عنه: عمرو بن واقد، وأظنه يحيى الطويل، وأرى أنّه حدث عن نافع، ومكحول، وروى عنه إسماعيل بن عبدالله.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وعلي بن زيد السلميان، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه ـ زاد ابن المسلم: وعبدالله بن عبدالرزاق قالا: ـ أنا محمّد بن عوف بن أحمد، نا الحسن بن منيز، أنا محمّد بن خريم، نا هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد، حدثني يحيى بن سليمان، عن أبي سلام الحبشي عن ابن الديلمي قال: أتيت عبدالله بن عمرو بن العاص أريد أن أسأله عن حديثين بلغانا عنه، فوجدته آخذاً بيد رجل من قريش قد بلغنا أنّه يشرب الخمر، فقلت: كيف لي أن يخلو لي وجهه؟ قال: قلت: رحمك الله، هل سمعت في الخمر شيئاً؟ قال: نعم، فلمّا سمعه القرشي خلى سبيل يده وولى منطلقاً قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من شرب الخمر رجس ورجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب تاب الله عليه، ثم إن عاد رجس ورجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردغة الخبال [يوم القيامة]**» [١٤٤٥٦](٢).

قلت: أرأيت حديثين بلغاني عنك بالشام قال: وما هما؟ قلت: قولك: جف القلم بما فيه، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره فأصاب به من**

(١) ترجمته في نسب قريش للمصعب الزبيري : ١٦٦.
(٢) تفسير الدر المنثور: ٢/ ٣٢٢.

شاء، فمن أصابه النور يومئذ اهتدى وإلّا فلا» [١٤٤٥٧][(١)].

قلت: فصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة.

فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**صلاة في مسجد بيت المقدس خير من ألف صلاة في ما سواه من المساجد إلّا المسجد الحرام ومسجدي هذا**» [١٤٤٥٨][(٢)].

٨٣٩٥ـ يحيى بن صالح بن بنيهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة ابن زفر بن عاصم بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب أبو الوليد الكلابي

أخو محمّد بن صالح بن بيهس أمير دمشق في فتنة أبي العميطر، وكان يحيى من علماء أهل الشام بأيام العرب ووقائعها.

رأى أبا تمام الطائي بدمشق.

حكى عنه أحمد بن أبي الطاهر البغدادي، وكان فارساً شاعراً، وهو الذي تولى حرب سعيد بن خالد بن محمّد الفديني الذي خرج في أيام المأمون بعد أبي العميطر، فمما وجدت من شعره ما قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني محمّد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المعلى، نا صالح ابن البحيري، نا النضر بن يحيى قال: قال يحيى بن صالح:

إذا ما الناس عدوا جاهلياً ... من الأفعال عجماناً وعربا
رأونا خير من ألقت نزار إليه ... أمورها شرقاً وغربا
لعمرو أبي موارق عبد شمس ... إليه صادق لم يأت ذنبا
لقد لقيت بما سوح عراما ... أمية عمها طعناً وضربا
عشية لا أرى إلّا قتيلا ... ومأسوراً يقاد إليّ سحبا
أناضلهم عن المأمون إنّي ... رضيت فعاله والله ربّا

٨٣٩٦ـ يحيى بن صالح أبو زكريا، ويقال: أبو صالح الوحاظي[(٣)]

من أهل دمشق، وقيل من أهل حمص.

---

(١) الشريعة للآجري: ١٧٥. (٢) ارواء الغليل: ٣٤٢.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٢٠، وتهذيب الكمال ٦/ ١٤٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٦، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٣، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٨٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٥٨، واللباب ٣/ ٣٥٤، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٣ وشذرات الذهب ٢/ ٥٠.

حدث عن مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وسعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن سلام، وسلمة ابن كلثوم، ويزيد بن زياد الدمشقي، ومحمّد بن مهاجر، وفليح بن سليمان، وزهير بن معاوية، والحسن بن أيوب، والحكم بن عمر الحمصي، وعبيدالله بن عمرو الرقي، ومحمّد بن سليمان أبي ضمرة الحمصي، وإسحاق بن يحيى الكلبي، ومحمّد بن يعقوب بن مجمع الأنصاري، وداود بن عبدالرَّحْمٰن العطار، وحفص بن عمر، وحماد بن شعيب الكوفي، ويزيد بن عطاء، ومعروف أبي الخطاب، وعلي بن سليمان الكلبي الكيساني، ومحمّد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن نصر بن منصور السوريني، ومحمّد بن مسلم بن وارة ويعقوب بن سفيان، ومحمّد بن عوف الحمصي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، ومحمّد بن إسماعيل البخاري، وأبو عبدالله أحمد بن خُليد الحلبي الكندي، وأبو عتبة أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وعبدالرَّحْمٰن بن القاسم، وعثمان بن سعيد الدارمي، وسليمان بن عبدالحميد البهراني، ويحيى بن معلى الرازي، ويزيد بن محمّد بن عبدالصمد، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، وأبو الوليد محمّد بن أحمد بن برد، وأحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة، وعبدالله بن نصر بن هلال السلمي، وأبو أُميّة الطرسوسي، ومحمّد بن سهل بن عسكر، وعمران بن بكار.

واستقدمه المأمون إلى دمشق ليوليه قضاء حمص.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن يحيى بن سلوان، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر، نا عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، نا يحيى بن صالح، نا حماد بن شعيب، نا حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن بشر بن سحيم قال: خطبنا رَسُول الله ﷺ أيام التشريق فقال: **«لا يدخل الجنّة إلّا مؤمن، وإن هذه أيام أكلٍ وشرب»** [١٤٤٥٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[(٢)]، قال: سمعت يحيى بن صالح يقول: ولدت سنة سبع وثلاثين ومائة.

وقال أبو حاتم بن حبان: ولد سنة سبع وأربعين ومائة.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: سمعت يحيى بن صالح يقول: قدمتي عليكم دمشق في أيام السعيد بن أبي بشير، وابن عبدالعزيز.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن

---

(١) سنن الدارمي، الصوم، ح ١٧٦٦.

(٢) في تاريخه ١/ ٢٨٤.

معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال[1]: في الطبقة السابعة من أهل الشام: يحيى بن صالح الوحاظي، الحمصي، ويكنى أبا زكريا، روى عن سعيد بن عبدالعزيز، ويحيى بن حمزة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أُميّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: ويحيى بن صالح وحاظي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: أحمد بن عبدان، أنا محمّد ابن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، سمع فليح بن سليمان، وسعيد بن عبدالعزيز، مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين.

[قال البخاري:] قال عبدالصمد: سألت يحيى بن صالح الوحاظي عن الإيمان فقال: حدَّثنا أبو المليح الحسن بن عمرو قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: أنا أقدم من الإرجاء. أراه أبو زكريا.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي، روى عن سعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن سلام، وسليمان بن بلال، وزهير بن معاوية، والحسن بن أيوب، وفليح بن سليمان، روى عنه أحمد بن أبي الحواري، ومحمّد بن عوف، وأبو زرعة الدمشقي، وأبي ـ رحمه الله ـ ومحمّد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشقائي، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، سمع فليح، وسعيد بن عبدالعزيز.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم، أخبرني أبي قال: أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد المزكي، نا الكتاني، أنا تمام، أنا أبو عبدالله، نا أبو زرعة قال في تسمية أهل حمص عن أصحابهم: يحيى بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو غالب [أحمد] وأبو عبدالله يحيى ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ أنا أبو القاسم عبدالله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٧٣.

الطبقة السادسة من الشاميين: يحيى بن صالح الوحاظي.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، سمع مالك بن أنس الأصبحي، وفليح بن سليمان، ليس بالحافظ عندهم.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: يحيى بن صالح أبو زكريا الوحاظي الحمصي، سمع فليح بن سليمان، ومعاوية بن سلام، روى عنه البخاري في الصلاة وغيرها، وروى عن إسحاق غير منسوب عنه في الكسوف وفي الوكالة، وعن محمّد غير منسوب عنه أيضاً في كتاب...مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين. قاله البخاري.

قال أبو نصر: قال لي ابن أبي سعيد السرخسي: إنّ محمّداً هذا غير منسوب، هو ابن إدريس، أبو حاتم الرازي، وذكر أنّه رآه في أصل عتيق.

قـرأت على أبي محمّد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال: ويحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي، حدث عن مالك بن أنس، وسعيد بن عبدالعزيز، ثم ذكر بعض من روى عنه وبعض من يروي عنه.

أَنْـبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: لم يقل - يعني: أحمد بن حنبل - في يحيى بن صالح إلّا خيراً.

أَخْـبَرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، نا أبو محمّد الصوفي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو قال: سألت يحيى بن معين عن يحيى بن صالح؟ فقال: **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قال: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن يحيى بن صالح، فقال: **صدوق**.

ذكر أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قال: قلت لأبي حاتم: ما تقول في يحيى بن صالح الوحاظي؟ فقال: **صدوق**.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يونس، أنا عبدالله بن عدي قال: الثقات من أهل الشام مثل الوليد بن مسلم، ومحمّد بن شعيب، وإسماعيل ابن عياش، ومبشر بن إسماعيل، وبقية، وعصام بن خالد، ويحيى بن صالح الوحاظي.

أَخْبَرنا أبو المظفر ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري، أنا أبي، أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن ابن محمّد، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق قال: يحيى بن صالح الوحاظي، حسن الحديث، ولكنه

صاحب رأي، وهو عديل محمّد بن الحسن إلى مكّة، وأحمد بن حنبل، لم يكتب عنه.

أَخْبَرنا أبو جعفر بن أبي علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا الثقفي - يعني: السراج - قال: سمعت المهنّى بن يحيى قال: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن صالح الوحاظي فقال: رأيته، ولم يحمده.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، نا عبدالعزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة [نا] أحمد بن صالح قال: وجدنا عند يحيى بن صالح ثلاثة عشر حديثاً عن مالك ما وجدناها عند غيره.

أَخْـبَرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا محمّد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا عبدالله بن أحمد قال: سألت أبي عن يحيى ابن صالح الوحاظي فقال: رأيته في جنازة أبي المغيرة، فجعل أبي يضعفه، قال أبي أخبرني إنسان من أصحاب الحديث قال: قال يحيى بن صالح: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث - يعني: هذه التي في الرؤية - قال أبي: كأنّه نزع إلى رأي جهم.

قال: ونا العقيلي، حدثني عبدالله بن علي، نا إسحاق بن منصور، نا يحيى بن صالح وكان مرجئاً خبيثاً، داعي دعوة ليس بأهل أن يروى عنه.

قال العقيلي: يحيى بن صالح الوحاظي حمصي، جهمي.

وسئل محمّد بن عوف عن يحيى بن صالح الوحاظي فقال: كان يرى رأي أبي حنيفة وأصحابه، وخرج من مكة، وزامل محمد بن الحسين الى الكوفة فقال له إسماعيل بن عياش: لو زاملت كذا كان خيراً لك من أن تزامله.

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي: كان حيوة بن شريح ينهاني أن أكتب عن يحيى بن صالح الوحاظي، وقال: هو كذا وكذا.

أَخْبَرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد المزكي - قراءة - نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، وأبو الميمون فرقهما، قالا: أنا أبو زرعة عبدالرَّحْمٰن ابن عمرو، نا يزيد بن عبد ربّه قال: سمعت وكيعاً - وفي حديث أبي الميمون: وكيع بن الجراح - يقول ليحيى بن صالح - زاد أبو الميمون: الوحاظي - وقالا: - يا أبا زكريا اجتنب، وقال أبو الميمون: احذر الرأي، فإني سمعت أبا حنيفة يقول: البول، - وقال أبو الميمون: للبول - في المسجد أحسن من بعض قياسهم.

أَخْبَرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب قال: كتب إليّ عبدالرَّحْمٰن بن عثمان الدمشقي يذكر أنّ خيثمة بن سليمان القرشي أخبرهم.

وأَنْبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز - لفظاً -

وقـــرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبدالعزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا سليمان بن عبدالحميد البهراني قال: سمعت أبا اليمان يقول: قَدِمَ الحسن بن موسى الأشيب علينا قاضياً بحمص، فقال لي: دلني على رجل **ثقة** موسر أستعين به في بعض أمري، فقلت: لا أعرف أحداً أوثق من يحيى بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن علي بنَ عبيدالله المقرئ.

ح وقـرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفضل أحمد بن عبدالله بن عمر، أنا أحمد بن محمّد بن عمران بن الجندي، أنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا ابن مصفى قال: مات يحيى بن صالح سنة ثنتين وعشرين ومائتين.

[**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: سنة ثنتين وعشرين ومائتين] فيها مات أبو صالح يحيى بن صالح الوحاظي، ومولده سنة وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد، نا أبو محمّد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: ومات يحيى بن صالح سنة إثنتين وعشرين ومائتين، وهكذا قال عمرو بن دحيم.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها ـ يعني: سنة إثنتين وعشرين ـ مات يحيى بن صالح الوحاظي، وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٨٣٩٧ ـ يحيى بن صفوان

من جند بني العباس الذين حاصروا دمشق مع عبدالله بن علي، وكان مع العباس بن يزيد على باب الفراديس، له ذكر.

٨٣٩٨ ـ يحيى بن طالب
أبو زكريا الأنطاكي، ويقال: الطرسوسي الأكاف

نزيل دمشق.

وسمع بدمشق وغيرها هشام بن عمار، ومحمّد بن مصفى، وعبيد بن هشام الحلبي، ونوح بن حبيب، وهشام بن خالد، وأبا بكر محمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن الجعفي، وعباس بن الوليد الخلال، والحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني، ومحمّد بن محمّد بن إدريس الشافعي.

روى عنه: أبو بكر محمّد بن عيسى بن عبدالكريم الطرسوسي الخراز، وعبدالرَّحْمٰن بن محمّد ابن أحمد الأصبهاني، وأبو عمر أحمد بن محمّد الطرسوسي الجلي، وأبو الفضل العباس بن أحمد الخواتيمي ـ قاضي طرسوس ـ ومحمّد بن محمّد بن داود الكرجي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

ابن محمّد الأنصاري الميمذي، وأبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الأبندوني، وأبو الحسن شاكر بن عبدالله المصيصي.

أَنْـبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالرَّحْمٰن بن محمّد بن أحمد، نا يحيى بن طالب الأنطاكي ـ بطرسوس ـ نا هشام بن عمار، نا سليمان بن موسى الزهري، نا مطاهر بن أسلم، حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنّه كان يقرأ عشراً من آخر آل عمران كلّ ليلة [١٤٤٦٠].

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ نا عبدالعزيز الكتاني قال: قرأت على أبي القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجزري، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الأنصاري القاضي ـ بالجزيرة ـ نا سهل بن داود بن ديرويه الرازي، وأحمد بن محمّد بن عاصم الرازي، وعبدالله بن أحمد بن موسى عبدان الأهوازي، والوليد بن حماد أبو العباس الرملي، ويحيى بن طالب الطرسوسي ـ بدمشق ـ قالوا: أنا هشام بن عمار الدمشقي، نا حماد بن عبدالرَّحْمٰن، نا خالد ابن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ بحديث ذكرته في ترجمة سهل بن داود، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الميمذي، فقال: حدَّثنا أبو زكريا يحيى بن طالب الطرسوسي، نزيل دمشق، نا هشام بن عمار، فذكر حديثاً.

٨٣٩٩ ـ يحيى بن طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن [سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن] لؤي ابن غالب القرشي التيمي(١)

حدث عن أبيه، وأُمه سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري.

روى عنه: ابناه: بلال، وطلحة، وعامر الشعبي، وعبدالملك بن عمير.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي.

ح وأَخْبَرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، قالا: نا أبو كريب، نا يونس بن بكير، أنا طلحة بن يحيى الطلحي، عن يحيى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما، قال: مر علي رَسُول الله ﷺ ببعير قد وسم في وجهه فقال ـ زاد المحاربي: رَسُول الله ﷺ وقالا: «**لو أنّ أهل هذا ـ زاد أبو يعلى: البعير ـ عدلوا ـ قال المحاربي:**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٤٨، ونسب قريش: ٢٨٣.

النار عن، زاد المحاربي: وجه وقالا: ـ هذه الدابة» فقلت: لأسمن في أبعد مكان من وجهها، قال: فوسمت في عجب الذنب [١٤٤٦١](١).

قال الدارقطني: تفرد به يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى بن طلحة.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا يوسف ابن القاسم الميانجي.

وأَخْبَرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم [أنا إبراهيم] بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن محمّد بن النقور، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبدالله بن محمّد البغوي.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد البحيري، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ، أنا عمر بن أحمد بن عمر.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل، وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا محمّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا أحمد بن محمّد البحيري ـ إملاء ـ نا أبو محمّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم.

ح وأَخْبَرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا أبو يعلى محمّد بن الحسين بن الفراء.

أخبرتنا أُم الفتح أُمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت: نا أبو الطيب محمّد بن الحسن ابن حميد بن الربيع اللخمي، قالوا: أنا أبو القاسم هارون بن إسحاق الهمداني.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمّد، أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن [عبدالله بن] مهدي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قالوا: نا هارون بن إسحاق ـ زاد أبو يعلى: الهمداني ـ حدثني ـ وقال بعضهم: حدَّثنا محمّد بن عبدالوهاب زاد أكثرهم: القناد عن مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أُمه سعدى المرية قالت:

مر عمر بطلحة بعد وفاة رَسُول الله ﷺ فقال: مالي أراك كتئباً؟ أيسوءك، وقال البغوي: أساءك، وقال اللخمي وابن أبي حاتم: أساءتك إمرة ابن عمك؟ قال: لا ولكن، وقال الميانجي: ولكني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«إنّي لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند [موته] إلّا كانت نوراً لصحيفته، وإنّ جسده وروحه ليجدان لها روحاً عند الموت»** زاد اللخمي وابن أبي حاتم: فقبض ولم أسأله، قال: وقال ابن المقرئ: فقال: أنا أعلمها، هي الكلمة التي أراد عليها عمه ـ زاد ابن أبي حاتم: يعني:

---

(١) المطالب العالية: ٢٢٣٦.

لا إله إلّا الله، ولو أعلم أنّ شيئاً ـ وقال البغوي: ولو علم شيئاً ـ أنجى له منها لأمره ـ زاد المحاملي: به ـ [١٤٤٦٢] (١).

أخرجه النسائي عن هارون.

أَخْبَرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمّد، نا يحيى بن عبدالحميد الحماني، نا داود بن علية، عن مطرف، عن عامر، عن يحيى بن طلحة، عن طلحة قال: مر بي عمر بن الخطاب وأنا كئيب حزين، فذكر معنى الحديث علي بن مسهر وزاد، قال عمر:أنا سمعت النبي ﷺ يقول: «**من قال الكلمة التي راودت عمي عليها فردها**(٢) **علي لا يقولها عبد عند موته إلّا فسح له ووجد لها روحاً حين يخرج نفسه**» فقال طلحة: صدقت والله [١٤٤٦٣](٣).

قرأت على أبي محمّد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز [بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي] محمّد بن القاسم بن معروف، نا علي بن بكر، نا أبو بكر أحمد بن الخليل التناعمي ـ بالتناعم ـ نا عمر بن عبيدة.

ح قـــال: ونا أحمد بن بكر، نا العباس بن الفرج أبو الفضل بإسناديهما، ولا أخلص حديث أحدهما من الآخر إنّ عبدالملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف: أوفد إليّ وفداً معك بمائة رجل من وجوه أهل الحجاز، فوفد يحيى، أو يعقوب بن طلحة وحده، فخرج الآذن، فقال: الحجاج، فدخل وخرج الآذن فقال: الوفد، فدخل ابن طلحة وحده، فقال عبدالملك: أين الوفد المائة؟ قال: هو يعد لها يا أمير المؤمنين، قال ابن طلحة: فلمّا رأيت موضعي من عبدالملك قلت: والله لأنصحنه، فذكر الحكاية في وقوعه في الحجاج عند عبدالملك.

[قال ابن عساكر] والمشهور أنّ صاحب هذه الحكاية هو إبراهيم بن محمّد بن طلحة، وقد تقدمت في ترجمته.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة: عيسى، ويحيى ابنا طلحة بن عبيدالله، أمهما سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن نشبة أو نسبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس

---

(١) سنن ابن ماجة، الأدب، ح ٣٧٩٥.

(٢) ذكر السهيلي وغيره أنّ العباس سمع هذه الكلمة من أبي طالب راجع: الروض الأنف ١/ ٢٥٨ وزاد المسلم ٤/ ٣٥ وسيرة ابن إسحاق ٢٣٨، والاصابة من ٣/ ١١٦.

(٣) كنز العمال: ح ١٦٣.

ابن عيلان.

أَخْبَرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن أبي بكر قال(١): في تسمية ولد طلحة: وعيسى بن طلحة، ويحيى بن طلحة، وأُمهما سعدى ابنة عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة، وأخواهما لأُمهما: المغيرة بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، وسلمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال(٢) في تسمية ولد طلحة قال: وعيسى ويحيى، وأُمهما سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا ابن سعد قال(٣): في الطبقة الأُولى من تابعي أهل المدينة: يحيى ابن طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأُمه سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري، ثم ذكر ولد يحيى بن طلحة.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي عن أبيه، روى عنه ابناه: طلحة [وبلال.

ثم قال البخاري بعد أن ذكر ترجمة أُخرى:] يحيى بن طلحة، [روى الشعبي عن طلحة بن يحيى عن] أُمّه سعدي المرية، هو والد إسحاق المديني، وقال شريك: حدَّثنا عبدالملك بن عمير، عن يحيى بن طلحة: سمعت أبنا هريرة أخو موسى وإسحاق.

[قال ابن عساكر:] ولا معنى للفرق بينهما، هما واحد.

أَنْبأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي، روى عن أبيه طلحة بن عبيدالله، روى عنه الشعبي، وابناه طلحة وبلال، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني

---

(١) نسب قريش للمصعب: ٢٨١ ـ ٢٨٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/ ٢١٤ في ترجمة طلحة بن عبيدالله.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ١٦٤.

أبي قال[١]: يحيى بن طلحة تابعي، **ثقة**، روى عن أبيه.

٨٤٠٠ـ يحيى بن عبدالله بن أُسامة القرشي البلقاوي[٢]

روى عن: زيد بن أسلم.

روى عنه: أبو طاهر موسى بن محمّد الأنصاري المقدسي.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا عبدالوهاب بن جعفر، أنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الربعي الحافظ، حدثني أبي، حدثني محمّد بن خليد الحلبي، نا موسى بن محمّد ابن طاهر الأنصاري، نا يحيى بن عبدالله بن أُسامة القرشي ـ من أهل البلقاء ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب كثيراً ممّا يحدثنا عن أخبار الجاهلية وأهلها ويقول: الأجل حصن حصين، وكهف منيع، ولقد أتت علي أحوال مهلكات نجوت منها سالماً، وكنت من أشد الناس إقداماً على ما يعجز عنه كثير من الناس، من الدخول على الملوك، ومباشرة الحرب، حتى إنّي ونفر من أقراني من قريش دون العشرة أقدمنا على مائة رجل من ذوي البأس في بعض طريق الشام، وقد أجمعوا للقاء أقران لهم، فهجمنا عليهم ضحى، فواقفناهم حتى ذهب النهار وجاء الليل، فتحاجزنا، وما ظفروا منا بشيء، وافترق أصحابي بعد ذلك فرقتين، فكنت في ألقلهم عدداً، فأقمت أنا ومن صار معي منهم بماننا، وغدا الآخرون عنا يريدون البحر، فذهبوا إلى الساعد، فما نعمل لأحد منهم خبر، وانطلقنا نحن إلى الشام، فقضينا أمرنا فلمّا هممنا بالانصراف طعن رجل من أصحابي فمات، وسرت أنا وواحد منهم لم يبق معي غيره، فلم تنتصف الطريق بنا حتى غشينا في ليلة ظلمة سبع، فاختطفه وبقيت وحدي، فأتيت مكّة، فأقمت بها أياماً، ثم توجهت لبعض الأمر، فبينا أنا أسير تغولت لي الغول، فقالت لي: أين تعمد يابن الخطاب؟ فقلت: وما عليك من ذلك؟ فاستدار وجهها حتى صار من ورائها، فرفعت السيف فأضرب ما بين كتفيها وعنقها [فأبنته] وانطلقت حتى قضيت حاجتي، وحدثت نفسي أن لا آخذ في ذلك الطريق، فأتيت على المكان الذي وقعت بالغول فيه، فلم أر لها أثراً.

فبينا أنا أسير إذ سمعت صياحاً قد علا، ولا أرى أحداً، فما راعني ذلك ولا استوحشت له، وسرت حتى أتيت مكّة، وكان الناس يكثرون ذكر النعمان بن المنذر ويصفون إكرامه من يأتيه من قريش، فتوجهت نحوه حتى انتهيت إليه، فوجدته جالساً في مجلس عظيم، وقد كثر الناس فيه، فجلست حيث انتهى بي المجلس، فبينا أنا كذلك إذ سمعته يدعو بقوس وجعبة، فأتي بها، فنكب السهام بين يديه وجعل يتأمل الناس، فإذا رجل قد طالهم وعلا عليهم، رشقه في أذنه بسهم،

(١) تاريخ الثقات: ٤٧٣ رقم ١٨١١.

(٢) ترجمته في معجم البلدان ١/ ٤٨٩.

فأنشبه فيه، وكنت رجلاً طويلاً، فلمّا رأيته فعل ذلك برجلين خفت أن يقع طرفه علي، فيجعلني ثالثاً، فتلطفت حتى خرجت ثم عدت إلى مكّة، فلبثت بها حيناً، ثم بلغني عن ملك من ملوك غسان، أنّه من أتاه من قريش حباه وشرفه، فلم يمنعني ما شاهدته من النعمان أن توجهت حتى انتهيت إلى باب ذلك الملك، فأمكث أياماً لا أصل إليه ولا يؤذن لأحد عليه، ثم إنّه جلس جلوساً عاماً، فدخلت في جملة الناس، فإذا هو جالس في صدر مجلسه، وإذا في وسط داره أسطوانة طويلة، واسعة الرأس، فجعل يتأملها ملياً، ثم أقبل على جلسائه فقال لهم: أترون أنّه لو أخذ رجلاً شاباً ظاهر الدم، حسن الجسم، فذبح على رأسه هذه الاسطوانة، أكان يسيل دمه حتى يبلغ الأرض؟

فقالوا: ما نرى ذلك إنّها لطويلة، فأمر برجل توسمه من بين الناس، وقد نظر إليه على النعت الذي نعته، فأخذ وأُصعد إلى أعلى الاسطوانة، فذُبح، فسال دمه حتى بلغ ثلثيها وانحدر قليلاً، فقال: ما أراه بلغ الأرض، فلقد كانت به أدمة، ولعله لو كان أبيض اللون كان دمه أكثر، ثم تأمل الناس فلحظني بطرفه، فظننت أنّه سيأمر بي، ثم أجال طرفه وغل عني، فتلطفت حتى خرجت، فعدت إلى مكّة، فمكثت بها حيناً ثم توجهت في تجارة إلى الشام في رهط من قريش، فيهم: أبو سفيان بن حرب، وكان مقصدنا غزة، فلّما أتيناها وجدنا أسواقها قد تصرمت وبقيت بضائعنا، فقيل لنا: لو أتيتم دمشق لأصبتم بها حاجتكم، فانطلقنا إليها حتى أتيناها، فتسوقنا وبعنا واشترينا ما يصلح لبلادنا، وخرجنا نريد طريق بلادنا، فلّما سرنا غير بعيد عرضت لي حاجة، فحللت إزاري، فإذا فيه صرة، ذكرتها حين رأيتها، فيها شيء من الذهب، كانت امرأة من نساء قومي دفعته إليّ، وسألتني أن أبتاع لها به بزاً، أو ما أشبه ذلك، فقلت لأصحابي: أنظروني بمكانكم إلى أن أنصرف إليكم، فقد عرضت حاجة لا بد من العودة فيها إلى دمشق، فأخبرتهم بأمر المرأة، فقالوا: نحن نقيم عليك، فلا تحبسنا، فرجعت حتى أدخلها مساء، فأتيت فندقاً بها فنزلته لأبيت فيه، وأصبح على حاجتي، فإنّي لنائم أتاني رجل حسن الصورة مكتهل، فحركني برجله، ففتحت عيني، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: أنا رجل غريب دخلت في حاجة، فقال: انطلق معي إلى منزلي، قال: فنهضت معه إلى منزله، فأحسن ضيافتي، وبت عنده خير مبيت.

فلمّا أخذت مضجعي قام يصلي الليل كلّه حتى أدركه الصبح، ثم أقبل عليّ فقال: لا تخرج إلى السوق حتى أخرج معك، فتقضي حاجتك، قال: وكان من يخرج إلى الأسواق يحرز متاعه مخافة أن يختطف. قال: وأدرك الرجال النوم لسهره ليله كلّه، فكرهت أن أوقظه، وخفت أن أحتبس أنا عن أصحابي إن أنا انتظرته حتى يستيقظ، فبادرت، فأتيت السوق، فإذا أكثر أهلها لم يأتوا، فوقفت أترقب، وأنا في ذلك أتأمل الناس فإذا ببطريق من بطارقة الروم قد أقبل ومعه جماعة من الأعوان، فرآني على تلك الحال، فعلم أنّي غريب، فقال لأعوانه: خذوا هذا، فنعم خادم الكنيسة هو،

فأخذوني فانطلقوا بي إلى كنيسة لهم فيها بناء قد استُهدم، ودفعوا إليّ مراً[١] فقالوا: اهدم، فظللت يومي كلّه أعمل في ذلك حتى أمسيتُ، فخلوني، فرجعت إلى الفندق الذي كنت فيه، أوّل الليلة الماضية، وأنا بحالة سيئة، فبينا أنا جالس فيه أتاني الرجل الذي كان أضافني فقال: أين كنت؟ وما كان من أمرك؟ فأخبرته، فقال: ألم أوصك لا تخرج إلى السوق إلّا معي؟ فقلت: إنّك بت تصلي، فأصبحت تعباناً وأعجلني الأمر وورائي أصحابي ينتظروني، وكرهت أن أعجلك من منامي. فقال: انطلق الآن معي، قال: فصار بي إلى منزله، فأحسن ضيافتي وأوصاني أن لا أصنع كما صنعت ولا أخرج إلّا معه، وأخذ في صلاته كما فعل في الليلة الماضية، حتى إذا بان الصبح ونام، خالفته فخرجت إلى السوق، فإذا البطريق قد غشيني فقال لأصحابه: هذا صاحبنا بالأمس، فخذوه، فأخذوني حتى أوقفوني على موضع الهدم وأعطوني المرّ، فما زلت أهدم حتى انتصف النهار واشتد الحر، وخلا الموضع، فجلست أستريح في ظل بعض تلك الحيطان، فما شعرت إلّا وقد هجم عليّ البطريق فعلاني بسوط معه حتى أوجعني، وقال: أتركت العمل وجلست؟ قال عمر: فأبلغ مني فعله، ونظرت عن يميني وعن شمالي فإذا ليس أحد غيري [وغيره] فاجتذبته جذبة فسقط عن دابته إلى الأرض، ثم ضربت هامته بالمرّ حتى فلقتها وهو في ذلك يصيح ويستغيث، فلم يسمعه أحد، فطرحت عليه من ذلك الهدم، وخرجت من المدينة هارباً لا ألتفت ورائي حذراً من الطلب أن يدركني، وقصدت غير الطريق الذي فيه أصحابي.

فلمّا أبعدت من المدينة لحقني رجل من الروم يسير في بعض أمره، فكلمني بلغته، فلم أعرفها واستراب بي، وألح [في] مخاطبتي بما لا أعلمه وأنا أخاطبه بما لا يعلمه هو، ثم أومأ بيده إلى سيفه ليسله، فبادرته فغلبته عليه وصرعته عن بغلة كان عليها، وضربته حتى قتلته، وبدرت البلغة فذهبت، وأخذت حتى وصلت إلى دير فيه جماعة من النصارى فدخلته، فلمّا رأوني طافوا بي وسألوني عن حالي، فاكنيت عنه وقلت: بما يعرف ديركم هذا؟ قالوا: بدير العدس، وانطلقوا إلى أسقف لهم فعرفوه خبري، فأتاني، فلمّا تأملني قال: إنّي أرى وجه خائف، فقلت: وما ترى من خوفي؟ فقال: كن كيف شئت، فقد أمن الله خوفك، ولا مكروه عليك إذ قد وصلت إلينا، وأنزلني في بيته، وأحسن ضيافتي، ثم سألني من أنا؟ وممن أنا؟ فأخبرته، وهو يتأملني، ويعيد مسألتي وبت عنده، فلمّا أصبحت قال لي: ما تشاء؟ المقام أم الرحيل؟

فقلت: بل الرحيل، فإذا هو قد جاءني بحمارة له، قمراء ذات لحم وشحم، فأوكفها، وحملها خرجين فيهما طعام وطرف وتحف، وقال لي: اركبها وانطلق، فإنّك لن تأتي على أحد من النصارى فيراك عليها إلّا أحسن ضيافتك، وحفظك، وأكرمك وجوزك، ثم أخذ بيدي فخلا بي من وراء الدير

---

(١) المرّ: المسحاة.

فقال لي: يا عمر، قد وجب حقي عليك، فقلت: أجل، فقال: وأنت رجل من قوم كرام ولي إليك حاجة، فاقضها، فقلت: اذكرها وإنّي لأعجب أن يكون لمثلك إلى مثلي حاجة، وأنا رجل غريب على الحال الذي ترى، فقال: إنّي رجل عندي علم من الكتاب وقد تفرست فيك، ولن تنقضي الأيام حتى يتغير ما عليه الناس، وينتقلون إلى حالة أخرى، وتلي أنت هذه البلاد، وينفذ أمرك، وحكمك فيها وفي أهلها، وأخرج من كمه دواة وصحيفة، فقال: حاجتي أن تكتب لي كتاباً يكون في يدي بإسقاط الجزية عن هذا الدير، ومن يسكنه، فقلت: ماكنت أراك تهزأ بي.

فقال: وماكنت أراك تسيء بي الظن، والذي أنزل الإنجيل على عيسى ابن مريم إنّ الأمر لحق كما قلت لك، فاكتب لي بما سألتك قال: فكتب له بما سأل، وانطلقت، فما أتيت على قومٍ من النصارى إلّا ضيفوني وجوزوني وأرشدوني الطريق، وشيعني بعضهم إلى بعض حين رأوني على حمارة الأسقف، حتى انتهيت إلى تبوك، فإذا أصحابي نزول على ركبي، فلمّا رأوني نهضوا إليّ وسروا بورودي عليهم، وقالوا: يابن الخطاب حبستنا بالمكان الذي خلفتنا فيه ثلاثاً، ثم لما يئسنا منك سرنا وبنا منك هم شديد، فما كان من شأنك؟ فأخبرتهم خبري غير الذي قاله لي الأسقف، فإنّي لم أذكره لهم لضعف كان في نفسي. وقال لهم أبو سفيان حين رآني راكباً تلك الحمارة: أما ترون هذا الفتى وإقبال أمره، إنّه مذ نشأ لو عمد إلى حجر لانفلق له عن رزق، قال: وكان الأسقف قد أوصاني إذا أنا وصلت إلى أصحابي، واستغنيت عن الحمارة جعلت رسنها في أحد جانبي الخرج، وأشد الخرجين عليها شداً متقناً، وأدعها بمكانها حيث كانت، ففعلت بها ذلك، فقال لي أبو سفيان: ما هذا؟ فقلت: ما ترى، فقال: تدع حمارة مثل هذه معرضة للصوص والسباع، فقلت: بهذا أمرني صاحبها، وهو أعلم بشأنها مني.

قال: فسمي ذلك الموضع والركن الذي فيه: ركن الأتان، وسرنا حتى أتينا مكّة ودار في نفسي ما سمعته من كلام الأسقف، فأسررت ذلك إلى حاضنة لي ذات فهم وعلم، فقالت لي: يابن الخطاب، فإنّي لم أزل أتوسم فيك الخير وأنت صغير، وذاك أنّي رأيتك يومئذ في ما يرى النائم وأنت تطول حتى لم أستطع النظر إلى وجهك لطولك، ثم مددت يدك اليمنى فنلت بها السماء فقلت في منامي: ما بال ابني؟ فقال لي قائل: إنّه سينال خير الدنيا والآخرة، قال: ونحن في جالهية لا نعرف معنى هذا الكلام، وكان بمكّة رجل من أهل الكتاب يخفي أمره ويكتم شأنه، إلّا أنّ أكابر قريش يعرفونه ويكرمونه، وربما شاوروه في الأمر يحدث لهم، فطرقته نصف النهار، ودخلت عليه، فقلت له: اغلق الباب، فإنّ لي بك خلوة، ففعل، ثم قلت: إنّي أذكر لك حديثين ومسرهما إليك فلا تخبر بهما أحداً، فقال: نعم، فقصصت عليه ما قال الأسقف بدير العدس، وبما أخبرتني به حاضنتي من الرؤيا، فلمّا فرغت أقبل عليّ فقال: يا بن الخطاب، أمّا ما ذكره الأسقف فهو اليوم أعلم من بقي على وجه الأرض من النصارى، وما أخبرك إلّا بالحق، وأمّا الرؤيا، فإنّه سيحدث بمكّة عن قريب أمر

يتغير به جميع ما ترى، وقد أظل فإذا رأيت أوائله يا بن الخطاب فائتني، فإن فيه مصداق ما أخبرك به الأسقف، فقلت: وما هو؟ فقال: لن يخفى عليك، فأوّل أمر تراه يحدث فهو هو. قال: فانصرفت من عنده، وأنا أتوقع ما قال، فمات بعد أيام، وظهر من ذكر رَسُول الله ﷺ شيء تحدث به قوم من قريش، وجعلوا يتذاكرونه بينهم على سبيل الهزء، فقلت في نفسي: لئن كان هذا حقاً لهو [الرجل] الذي أخبرني به الرجل الكتابي، ولم يزل ذلك يقوى حتى أظهر الله الإسلام.

قال أسلم: فلمّا كان في خلافة عمر توجه إلى الشام أتاه شيخ كبير، ومعه جماعة من النصارى، حين نزل عمر الجابية، فسلم عليه، وقال: ما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن كنت صاحبي بدير العدس فإنّي أعرفك، قال: أنا هو، فقال عمر، فإنّ عهدي بك وأنت مكتهل، وقد بلغت الآن هذه الحال، وقد أتى الله جلّ اسمه بالإسلام، فما يمنعك من الدخول فيه، وأنت رجل من أهل الكتاب وقد كنت أخبرتني بشيء، فرأيت من نبئه ما استدللت به على أنّك من علمائهم، فاعتذر في ذلك بقول لا أحفظه، ثم أظهر الكتاب الذي كان عمر كتبه له يوم نزل به، فعرفه عمر وقال: ما تسأل؟

قال: أسأل أن تمضيه لي، فقد تقدم به أمرك ووعدك، فقال: إنا يومئذ كنا وإياكم على حال قد علمتها وقد أزالها الله، وجاءنا بغيرها، ولا بد من أحد أمرين: إمّا الخراج وإما الضيافة، فاختار الضيافة، فألزمهم إياها عمر، وأسقط عن ديره الخراج على أنّ عليهم ضيافة من نزل هذا الدير من المسلمين إذا كان عابر سبيل ثلاثة أيام، يطعمونهم، ما يحل لهم من أوسط طعامهم، وكتب لهم بذلك كتاباً وقال عمر: ما أعرف لأحد عندي يداً منذ كنت حتى من الله عليّ بالإسلام غير هذا الرجل ـ يعني: ما كان صنعه به أسقف الدير ـ وعرض عليه المكافأة من ماله فلم يقبلها، وانصرف إلى موضعه وأصحابه راضين بما ألزمهم عمر من ضيافة المسلمين.

٨٤٠١ـ يحيى بن عبدالله بن الحارث
أبو بكر القُرشي العبدري، المعروف بابن الزَجّاج الكاتب

روى عن: أبي عقيل أنس بن السلم الخولاني، وأبي بكر محمّد بن هارون بن محمّد بن بكار بن بلال، وسليمان بن أيوب بن حذلم، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأبي الحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي، وزكريا بن يحيى السجزي، وأبي عطية وردان بن صالح بن كثير، ومحمّد بن يزيد بن عبدالصمد، وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي، وأحمد بن نصر بن شاكر، وأبي سعيد محمّد بن يحيى حامل كفنه، وأبي قصي العذري، وأبي العباس [أحمد] بن مسلمة العذري، وعبدالرحيم بن عمر المازني.

روى عنه: تمام بن محمّد، وعبدالواحد بن بكر الورثاني، وعبدالرَّحْمٰن بن محمّد بن يحيى بن ياسر، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث، نا أبو بكر محمّد بن هارون بن محمّد بن بكار بن بلال، نا أبو بكر عبدالله بن يزيد بن راشد القرشي المقرئ، نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن نعيم بن همار، عن النبي ﷺ عن الله عز وجل قال: «**ابن آدم لا تعجز لي من أربع ركعات من أوّل النهار أكفك آخره**» [١٤٤٦٤](١).

قال: وأنا تمام، أنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجاج الشيخ **الثقة** بحديث ذكره.

٨٤٠٢ ـ يحيى بن عبدالله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي(٢)

من ساكني قرية قرحتاء(٣).

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أُميّة.

٨٤٠٣ ـ يحيى بن عبدالله بن الضحاك بن بَابُلُتّ أبو سعيد الحراني، المعروف بالبابُلتي(٤)

مولى بني أُميّة.

أصله من الري، وهو ابن امرأه الأوزاعي.

سكن حرّان، وحدث عن الأوزاعي، وصفوان بن عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم، وإبراهيم بن يزيد، ومالك بن أنس، وعبدالله بن زياد، وإبراهيم بن جريج الرهاوي، ومحمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ذئب، وصدقة بن عبدالله، وأبي خلاد أيوب بن نهيك الحلبي، وعبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، وأبي جعفر الرازي.

روى عنه: إسماعيل بن عبدالله سمويه، وأبو أُميّة الطرسوسي، وإسماعيل بن يعقوب بن صبيح الحراني، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني، ومحمّد بن يحيى بن كثير، وأبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد، وفهد بن سليمان المصري، وحفص بن عمر الرقي المعروف بسنجه، وإسحاق ابن سيّار النصيبي.

---

(١) مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، ح ٢١٩٦٣. (٢) ترجمته معجم البلدان (قرحتاء) ٤/ ٣٢٠.

(٣) قرحتاء: من قرى دمشق (معجم البلدان).

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥٣، ومعجم البلدان (باب لت)، واللباب (البابلتي)والأنساب (البابلتي) والتاريخ الكبير ٨/ ٢٢٨، والجرح والتعديل ٩/ ١٦٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣١٨، وشذرات الذهب ٢/ ٤٥.

أَخْبَرنا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبو القاسم بن الحصين، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو شعب الحراني عبدالله ابن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، نا يحيى بن عبدالله، نا الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، عن [أبي سلمة]، عن عائشة قالت: إنّ رَسُول الله ﷺ كان يقبّل وهو صائم [١٤٤٦٥].

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الخرقي، نا أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني، حدثني يحيى بن عبدالله البابلتي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، سمعت أبا كثير يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا يساوم الرجل على سوم أخيه حتى يشتري أو يترك، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها، فإنّ المسلمة أخت المسلمة**» [١٤٤٦٦].

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السواق، نا عيسى بن حامد الرخجي، قال: قال لنا الهيثم بن خلف الدوري: كان البابلتي زوج أُم أبي شعيب الحراني، وكان الأوزاعي زوج أُم البابلتي.

أَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، وأبو المطهر عبدالمنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد السامكاني، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا سلامة بن محمود العسقلاني، نا فهد بن سليمان قال: سمعت يحيى بن عبدالله البابلتي يقول: لقيت الأوزاعي سنة ست وستين ومائة.

[قال ابن عساكر:] لا أخال هذا التاريخ محفوظاً، فإنّ الأوزاعي مات سنة سبع وخمسين ومائة، فإن كان محفوظاً من قول البابلتي فيدل على أنّه لم يلق الأوزاعي، ولم يسمع منه، ويشهد لقول يحيى بن معين بالصحة أنّه لم يسمع من الأوزاعي شيئاً.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال(١): في تسمية من كان بالجزيرة من الفقهاء والمحدثين: يحيى بن عبدالله بن الضحاك بن بابلت الحراني، ويكنى أبا سعيد، وكان بابلت من أهل طخارستان(٢) من الملوك الكبار، روى عن أبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو.

أَنْبَأنا أبو القاسم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد ابن سهل، أنا البخاري قال(٣): يحيى بن عبدالله بن الضحاك أبو سعيد الحراني البابلتي، سمع

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٧.

(٢) طخارستان: ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان (معجم البلدان ٤/ ٢٣).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٨٨.

صفوان بن عمرو، وقال أحمد بن حنبل: أمّا السماع فلا يدفع.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن عبدالله بن الضحاك الحراني البابلتي، أبو سعيد، من بابلت، وهو رازي، قَدِمَ حرّان، قيل له: من أين أنت؟ قال: من الريّ، من موضع يقال له باب لت، فقيل له: بابلتي، فغلب عليه، روى عن الأوزاعي، وصفوان بن عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: حدَّثنا عنه إسماعيل بن عبدالله الأصبهاني المعروف بسمّويه.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سعيد يحيى بن عبدالله بن الضحاك الحراني، سمع أبا بكر بن أبي مريم، والأوزاعي.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد يحيى بن عبدالله بن الضحاك الحراني البابلتي.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو سعيد يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو سعيد يحيى بن عبدالله بن الضحاك الحراني، يعرف بالبابلتي، وهي قرية بين حرّان والرقة، سمع الأوزاعي، وابن أبي مريم، روى عنه سلمة بن شبيب، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، كنّاه لنا أبو عروبة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن محمّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي، كنيته أبو سعيد، حراني، وكان ينزل حرّان، وولاؤهم لبني أُميّة.

قال: وأنا أبو أحمد قال: سمعت أحمد بن علي المطيري يقول: أظنه حكاه عن عبدالله بن أحمد الدورقي، قال: قَدِمَ يحيى بن معين حرّان، فطمع البابلتي أن يجيئه، فوجه إليه بصرّة فيها مائة دينار، وطعام طيب، فرد الصرّة وقبل الطعام، فقيل ليحيى يوم رحل: ما تقول في البابلتي؟ قال: والله إنّ صلته حسنة وطعامه طيب، إلّا أنّه لم يسمع والله من الأوزاعي شيئاً.

أَنْبَأنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمّد، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد قال: سمعت أبي يقول: معت النفيلي يحمل عليه وقال:كتبت عنه؟ فقلت: لا أوهمته أنّي لم أكتب عنه من أجل ضعفه، وإنّما قدمت حرّان، وقد كان توفي.

قال: وسألت أبا زرعة عن يحيى بن عبدالله بن الضحاك الحراني، فقال: لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا ابن عدي قال: وليحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة، وفي تلك الأحاديث أحاديث يتفرّد بها عن الأوزاعي، ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين، وأثر الضعف على حديثه بيِّن.

قرأت على أبي الحسن الفقيه الفرضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصواف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، نا أبو عروبة الحسين بن محمّد بن مودود بن حماد قال: يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي، كنيته أبو سعيد، كان ينزل حرّان، وولاؤه لبني أُميّة، حدثني محمّد بن يحيى بن كثير أنّه مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وكذا ذكر أبو بكر بن كامل القاضي وفاته، وذكر أنّه مات وهو ابن تسعين سنة.

٨٤٠٤ـ يحيى بن عبدالله بن محمّد بن سعيد أبو زكريا

حدث عن زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي.

روى عنه: أبو الحسن بن جوصا.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكلابي، نا أحمد بن عمير، نا يحيى بن عبدالله بن محمّد بن سعيد والهيثم بن مروان قالا: نا زيد بن يحيى بن عبيد، حدثني ابن ثابت بن ثوبان، عن إسماعيل بن عبيدالله قال: سمعت ابن محيريز يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**أوّل ما يكفأ أُمتي عن الإسلام كما يكفأ الإناء في الخمر**» قال: وقلب رَسُول الله ﷺ كفه.

٨٤٠٥ـ يحيى بن عبدالله بن وريزة العنسي

دمشقي، ممن قام ببيعة يزيد بن الوليد، له ذكر.

٨٤٠٦ ـ يحيى بن عبدالله
أبو عبدالله [الدمشقي](١)

من أهل دمشق.

روى عن الأوزاعي.

روى عنه: يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدّعّاء.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي قال: قرىء على علي بن المبارك البراءة.

وقرأت على أحمد بن يحيى بن الحسن الحداد فقلت له: حدثكم عبدالملك بن محمّد، نا أحمد بن محمّد، نا يعقوب بن إسحاق، نا يحيى بن عبدالله أبو عبدالله الدمشقي، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿**خذوا زينتكم عند كلّ مسجد**﴾(٢) قال: الصلاة في النعال.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب [أنبا الحسن] بن أبي بكر، أنا أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطان، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدّعّاء.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا علي بن محمّد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطان، نا يعقوب بن إسحاق، نا يحيى بن عبدالله، أو أبو عبدالله الدمشقي، عن الأوزاعي، فذكره.

وكذا وجدته بخط هرارسب بن عوض الهروي: يحيى بن عبدالله، أو أبو عبدالله.

٨٤٠٧ ـ يحيى بن عبدالباقي بن يحيى
ابن يزيد بن إبراهيم بن عبدالله
أبو القاسم الأذني(٣)

حدث عن أبيه، والعباس بن الوليد بن مزيد، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعبدالوهاب بن عبدالرحيم الجوبري، ومحمّد بن وزير الدمشقي، والمؤمل بن إهاب، وأبي عمير عيسى بن محمّد النحاس، ويزيد بن خالد بن موهب، وعلي بن سهل، ومحمّد بن مصفى، وعمرو بن عثمان، ويحيى بن عثمان الحمصي، وحاجب بن سليمان المنبجي، وسعيد بن أبي زيدون القيسراني، وعبدالله بن محمّد الأدرمي، والمسيب بن واضح، ومحمّد بن مسعود العجمي، ويوسف بن سعيد

---

(١) ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٧.
٢- سورة الأعراف: الآية ٣١.
(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٧، ومعجم البلدان (أذنة)، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٥.

ابن مسلم، ومحفوظ بن بحر الأنطاكي، ومحمّد بن المغيرة الشهرزوري، وغيرهم.

روى عنه: ابن أخيه أبو عمير عدي بن أحمد بن عبدالباقي، ويحيى بن محمّد بن صاعد، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعبدالباقي بن قائع الحافظ، وإسماعيل بن علي الخُطبي، وأبو عمرو بن السماك، وأحمد بن جعفر بن سلم، وأحمد بن إسحاق بن وهب البندار، وأبو عمر أحمد بن محمّد بن عبدالرَّحْمٰن الطرسوسي.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم علي بن محمّد بن أبي العلاء قالا: أنا علي بن أحمد الرزاز، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا يحيى بن عبدالباقي الأذني، نا [محمّد بن عبدالله بن القاسم الصاغاني، نا عمرو بن عبدالله الصنعاني، نا محمّد بن عنبسة عن عبيدالله بن الوليد، وصدقة ابن أبي عمران، عن إبراهيم بن عبيدالله بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده قال: طلق بعض آبائي امرأته ألفاً، فانطلق بنوه إلى رَسُول الله ﷺ فقالوا: يا رَسُول الله إنّ أبانا طلق أُمنا ألفاً، فهل له من مخرج؟ فقال: **«إنّ أباكم لم يتق الله، فيجعل له من أمره مخرجا، بانت منه بثلاث على غير السنة، وتسع مائة وسبع وتسعون إثم في عنقه»** [١٤٤٦٧](١).

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن الحسن بن سكينة الأنماطي، أنا أبو أحمد محمّد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم الدهان، نا] محمّد بن الحسن ابن إبراهيم بن فيل، نا يحيى بن عبدالباقي، نا أحمد بن إبراهيم السائح، نا يحيى بن عبدالله البابلتي، نا سفيان الثوري، عن وسيم بن غالب الموصلي، عن الركين بن عبدالله، عن شداد بن أوس الأنصاري قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إذا عزّت ربيعة ذل الإسلام، ولا يزال الله يعزّ الإسلام وأهله، وينقص الشرك وأهله ما عزّت مضر واليمن»** [١٤٤٦٨](٢).

ومن عالي حديثه ما: **أَخْبَرنا** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا يحيى بن عبدالباقي الأذني، نا لوين، نا [زافر بن] سليمان عن إسرائيل، عن مسلم، عن حبة، عن علي قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: **«كُل الثوم فلولا أنّي أناجي الملك لأكلته»** [١٤٤٦٩](٣).

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: يحيى بن عبدالباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبدالله أبو القاسم الثغري، من أهل أذنة، قَدِمَ بغداد، وحدث بها عن محمّد بن سليمان لوين، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وسعيد بن عمرو السكوني الحمصي، وأبي عمير بن النحاس الرملي، وإسماعيل بن أبي خالد المقدسي، وأحمد بن

---

(١) الكافِ الشاف: ١٧٣.

(٢) كنز العمال: ح ٣٣٩٧٢.

(٣) الأحكام النبوية: ٢/ ١٤٢.

عبدالرَّحْمٰن بن المفضل الحراني، ومحمّد بن وزير الدمشقي، والمسيب بن واضح السلمي، ويحيى بن عثمان الحمصي، روى عنه - زاد ابن زريق: يحيى [ابن محمّد] بن صاعد وقالا: - وأبو الحسين بن المنادي، وأحمد بن إسحاق بن وهب البندار، وأبو عمرو بن السماك، وإسماعيل الخطبي، وعبدالباقي بن قانع القاضي، وكان ثقة.

قال: وأنا محمّد بن عبدالواحد، نا محمّد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وجاءتنا وفاة أبي القاسم يحيى بن عبدالباقي من أذنة أنّها كانت في ذي القعدة سنة إثنتين وتسعين، كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه.

قال: وأنا السمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع قال: ويحيى بن عبدالله بلغنا يعني خبر وفاته بطرسوس سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وكان ببغداد قبل ذلك قد حدث في أيام المعتضد.

٨٤٠٨ - يحيى بن عبدالحميد بن محمّد بن عمرو ابن عبدالله بن رافع بن عمرو الطائي الحِجراوي

روى عن جده محمّد.

روى عنه: ابنه عبدالحميد بن يحيى.

٨٤٠٩ - يحيى بن عبدالحميد بن يحيى بن عبدالحميد

ابن محمّد بن عمرو، ابن عبدالله بن رافع بن عمرو الطائي الحجراوي - سبط المذكور آنفاً -

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه السلم بن يحيى الحجراوي.

وقد سقت حديثهما في ترجمة عمرو بن عتبة.

٨٤١٠ - يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة أبو محمّد، ويقال: أبو بكر اللّخمي المدني[١]

حدث عن أبيه، وعبدالله بن الزبير، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وعبيد بن مالك بن خثيم.

روى عنه: عروة بن الزبير، وابنه هشام بن عروة، والسائب بن يزيد، وزيد بن أسلم، ومحمّد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٧، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥٨، وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٠، وطبقات خليفة : ٤٢١ رقم ٢٠٦٩، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٨٩، والجرح والتعديل ٩/ ١٦٥.

عمرو، وأُسامة بن زيد، وعبدالله بن أبي لبيد، وعبدالله بن محمّد بن عمر بن حاطب بن أبي بلتعة.
ووفد على عبدالملك بن مروان.

أَخْبَرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالا: أنا أبو سعد محمّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمّد بن مروان ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحيى اللخمي، نا محمّد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب عن عائشة قالت: **خرجنا** مع رَسُول الله ﷺ إلى الحج على ثلاثة أنواع: فمنّا من أهلّ بحجّ وعمرة معاً، ومنا من أهلّ بحجّ مفرد، ومنّا من أهلّ بعمرة مفردة، فمن كان أهلّ بحجّ وعمرة معاً لم يحلل من شيء ممّا حرم منه، حتى يقضي مناسك الحج، ومن أهلّ بعمرة مفردة وطاف بالبيت والصفا والمروة حلّ ممّا حرم حتى يستقبل حجاً، ومن أهلّ بحج مفرد لم يحلّ من شيء ممّا حرم منه حتى يقضي مناسك الحجّ.

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، وقد سقط عن أبيه.

أَنْبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو العباس الأصم، نا بحر بن نصر [ثنا عبدالله] بن وهب، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزناد أنّ هشام بن عروة أخبره.

أنّ رجلاً من آل حاطب بن أبي بلتعة كانت بينه وبين رجل من آل صهيب منازعة، فذكر الحديث في قتله قال: فركب يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب إلى عبدالملك بن مروان في ذلك فقضى بالقسامة على ستة نفر من آل حاطب، فثنى عليهم الأيمان، فطلب آل حاطب أنّ يحلفوا على إثنين ويقتلونهما، فأبى عبدالملك إلّا أن يحلفوا على واحد فيقتلوه، فحلفوا على الصهيبي، فقتلوه.

قال هشام: فلم ينكر ذلك عروة، ورأى أن قد أصيب فيه الحق.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[(١)]: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن خاطب بن أبي بلتعة، حليف لهم، يعني بني أسد، يكنى أبا محمّد، توفي سنة أربع ومائة.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط : ٤٢١ رقم ٢٠٦٩.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[١]: قال أحمد بن صالح: حاطب بن أبي بلتعة رجل من أهل اليمن، حليف لبني أسد بن عبدالعُزَّى يعني قال أبو زرعة: وابنه عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة.

قال أبو زرعة: ويحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب من ولده، وهذا هو الذي يحدّث عنه عروة، وهشام بن عروة، ومحمّد بن عمرو بن علقمة، ويحيى بن سعيد، فأمّا محمّد بن حاطب فذاك حاطب بن الحارث، ونسبه في بني جمح من أنفسهم، وأخوه الحارث بن حاطب بن الحارث، أسنّ منه، وهو العامل على أهل مكّة.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ممن أدرك عثمان وعلياً وزيد بن ثابت: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، حليف بني أسد.

قال الهيثم بن عدي والواقدي: ويكنى أبا محمّد، وولد في خلافة عثمان، وتوفي سنة أربع ومائة، وسمع من ابن عمر، وأبي سعيد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه ـ إجازة ـ أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال[٢]: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة، من لخم، حليف بني أسد بن عبدالعزى بن قصي، ولد في خلافة عثمان بن عفان، وكان يكنى أبا محمّد، وسمع من ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وكان **ثقة**، كثير الحديث، وتوفي بالمدينة سنة أربع ومائة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا البخاري قال: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة، مدني، سمع أباه، وابن الزبير، روى عنه عروة بن الزبير، وهشام بن عروة، والسائب بن يزيد.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد **قال:** يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، حليف بني أسد ابن عبدالعزى، يكنى أبا محمّد، مدني، ولد في خلافة عثمان، توفي سنة أربع ومائة، روى عن ابن

---

(١) في تاريخه ١/ ٥٧٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٥٠.

عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبيه، وابن الزبير، وعبيد بن مالك بن خثيم [روى عنه عروة بن الزبير، وهشام بن عروة، ومحمّد بن عمرو، وأُسامة بن زيد، وعبدالله] بن أبي لبيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرنا أبو جعفر بن أبي علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمّد يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة بن أدرب بن حرملة ابن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان اللخمي، حليف بني أسد بن عبدالعزى، ويقال: من بني أسد بن أدد بن حرملة بن لخم بن عدي، ويقال: من مذحج، ويقال: كان عبداً لعبيدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، وكاتبه، فأذى كتابته يوم الفتح، وأصله من اليمين، ولد في خلافة عثمان بن عفان، سمع ابن عمر، وأبا سعيد الخدري، روى عنه أبو أُسامة زيد بن أسلم العدوي.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن [عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا] ومحمّد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب، بعضهم يقول: سمعت عمر، وهذا باطل، إنّما هو يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب عن أبيه، سمع عمر.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمّد الهلالي، نا الهيثم بن عدي، حدثني صالح بن حسان قال: كان المحدثون من هذه الطبقة - يعني: الثالثة - من أهل المدينة، سليمان بن يسار، وأبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، وعبيدالله بن [عبدالله بن] عتبة، وسالم بن عبدالله بن عمر، وأبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن، ويحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، حليف بني أسد بن عبدالعزى.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(١): يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب، مدني، تابعي، **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني - شفاهاً - نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي الحافظ، أنا رشأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم الطرسوسي، نا محمّد بن محمّد بن داود الكرجي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: يحيى بن حاطب يروي عنه الناس، جليل، رفيع القدر.

[قال ابن عساكر:] كذ فيه، وهو ابن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب.

---

(١) تاريخ الثقات: ٤٧٤ رقم ١٨١٥.

أَخبَرنا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين بن عبدالله، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب، قال: قلت له ـ يعني: للدارقطني ـ يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب عن ابن عمر؟ فقال: **ثقة**، حدث عنه عروة، وهو أيضاً يحدث عن عروة.

كتب إليّ أبو سعد محمّد بن محمّد بن محمّد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمّد بن عبيدالله.

ثم أَخْـبَرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو [نعيم] الحافظ، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمّد، نا الهيثم بن عدي قال: مات يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة سنة أربع ومائة.

أَخْـبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا محمّد بن عبيدالله، أنا محمّد بن إبراهيم، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، قال: بلغنا أنّ يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب توفي سنة أربع ومائة.

أَخْبَرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد، أنا أبي أبو يعلى.

وأَخْبَرنا أبو السعود أحمد بن علي، نا محمّد بن علي بن المهتدي، قالا: أنا عبيدالله بن أحمد ابن علي، أنا محمّد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال: أبو بكر ابن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة سنة أربع ومائة، حليف بني أسد بن عبدالعزى.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: سنة أربع ومائة مات يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة.

أَخْبَرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن نصير، أنا محمّد بن الحسين، نا أبو حفص الفلاس قال: ومات يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب سنة أربع ومائة، وهو ابن ثنتين وتسعين سنة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله بن الحسن، وعلي بن أحمد بن محمّد ابن حميد، قالا: أنا علي بن محمّد بن عبدالله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله، نا محمّد ابن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: ومات يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب سنة أربع ومائة.

٨٤١١ ـ يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب بن إسحاق أبو سعيد[2]

حدث بمصر عن أبيه، ومحمود بن خالد.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٣٠ (ت. العمري).

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٤.

روى عنه: أبو محمّد عبدالله بن جعفر بن الورد المصري، وأبو بشر الدولابي، وسليمان الطبراني، ومكحول البيروتي، وأبو الحارث عبدالله بن أحمد بن وديع الطبراني.

أَنْبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي، نا محمود بن خالد، نا عمر بن عبدالواحد، نا ابن ثوبان، عن الحسن بن الحر، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عروة قال: ما قنت رَسُول الله ﷺ إلّا أن يستنصر [١٤٤٧٠].

قرأت بخط علي بن بقاء الوراق في سماعه من عبدالغني بن سعيد الحافظ، نا ابن ورد قال: سمعت أبا سعيد يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: كتبت عن مالك قبل أن يصنف ألف حديث، وهشام بن عروة، وعبيدالله أحياء.

قال: وقال لي هشام بن عروة: أين تمر وتدعني؟ تجد مثلي يحدثك عن عروة عن عائشة؟.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن محمّد الفارسي قال: سمعت أبا أحمد بن عدي يقول[1]: سمعت ابن حماد يقول: سمعت شعيب ابن شعيب بن إسحاق يقول: عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب بن إسحاق يكذب، وما حمله على الكذب إلّا ابنه أبو سعيد يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب.

قال ابن عدي: ويحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد، حدَّثنا عنه ابن حماد، عن أبيه عبدالرَّحْمٰن، عن جده شعيب بأحاديث مستقيمة.

كتب إليّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال االلفتواني: وأنا أبو عمرو بن مَنْدَه ـ إجازة ـ عن أبيه قال: **قال** لنا أبو سعيد بن يونس: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب بن إسحاق القرشي، يكنى أبا سعيد، دمشقي، قَدِمَ مصر وحدث بها، وتوفي في ذي الحجّة سنة تسعين ومائتين.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال أبو جعفر الطحاوي: مات أبو سعيد يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي بمصر في ذي الحجّة سنة تسعين ومائتين. وذكر غيره عن الطحاوي أنّه مات في عشر ذي الحجّة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٣٢٠ في ترجمة عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن شعيب.

٨٤١٢ ـ يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عمارة بن معلّى أبو زكريا الهمداني الدقاني [(١)]

من أهل قرية دقانية من قرى دمشق.

حدث عن محمّد بن إسحاق الأشعري الصيني، وإسماعيل بن حصن الجبيلي، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، والسلم بن يحيى الحجراوي، وشعيب بن عمرو البزاز، والحسين بن نصر بن المعارك، ومحمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن الجعفي، والعباس بن الوليد بن مزيد، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعلي بن الحسن بن معروف الحمصي، وأبي هبيرة محمّد بن الوليد بن هبيرة.

روى عنه: أبو بكر الربعي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا المسدد بن علي بن عبدالله بن العباس الحمصي، نا أبو بكر محمّد بن سليمان بن يوسف الربعي، نا أبو زكريا يحيى بن عبدالرَّحْمٰن عمارة ـ بقرية دقانية ـ نا محمّد بن إسحاق الأشعري الصيني، نا عبدالرَّحْمٰن ابن عبدالعزيز الأنصاري، نا عصمة بن محمّد بن عبيدالله بن عمر، عن صالح مولى التؤمة عن جابر ابن عبدالله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أيّما شاب تزوج في حداثة سنه عج شيطانه، يا ويله يا ويله، عصم مني ثلثي دينه**» [١٤٤٧١][(٢)].

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني، وذكر أنّه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عمارة، وذكر طبقة فيها ابن جوصا، وأبو الدحداح، سمع منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها ـ يعني: سنة خمس وعشرة وثلاثمائة ـ مات أبو زكريا الدقاني في شعبان.

٨٤١٣ ـ يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أُمه أُم ولد.

ذكره أبو المظفر محمّد بن أحمد بن محمّد الأموي النسّابة في قبسة العجلان في نسب آل أبي سفيان.

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (دقانية) ٢/ ٤٥٨. (٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧/ ٢٨٣.

٨٤١٤ـ يحيى بن عبدالرَّحْمٰن
أبو شيبة الكناني، ويقال: الكندي(١)

قيل: إنّه دمشقي، والصحيح أنّه مصري.

حدث عن عمر بن عبدالعزيز، والهَجَنّع بن قيس، وعبيدالله بن المغيرة بن أبي بردة، وزيد بن أبي أنيسة، وعبدالرَّحْمٰن بن زياد بن أنعم، وحبان بن أبي جبلة.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو صالح كاتب الليث، وهشيم، إلّا أنّه قال: عبدالرَّحْمٰن بن يحيى.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمّد بن عبدالله الدقاق، نا أبو القاسم البغوي، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن أبي شيبة يحيى بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبيدالله بن المغيرة، عن ابن عباس سمعه يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**يكون قوم بعدي من أُمتي يقرؤون القرآن، ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول: لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم، واعتزلتموهم بدنياكم، ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد ولا الشوك، كذلك لا يجتنى من قربهم إلّا الخطايا**» [١٤٤٧٢](٢).

أَخبَرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو [العز] الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الرابعة من أهل الشامات: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن، دمشقي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن أبو شيبة، عن حبان بن أبي جبلة، وقال الوليد عن أبي شيبة يحيى بن عبدالرَّحْمٰن، وكان هشيم يغلط يقول: عبدالرَّحْمٰن بن يحيى عن عبيدالله بن المغيرة بن أبي بردة، عن ابن عباس، سمعه يقول: قال النبي ﷺ في السلطان.

وقال إبراهيم بن عبدالله: نا هشام عن عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة وقد أدرك ابن عباس عن ابن عباس قوله.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥٩، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٩٠، والجرح والتعديل ٩/ ١٦٦، وطبقات خليفة : ٥٧٨ رقم ٣٠٣١.

(٢) ميزان الاعتدال: ١٠٠١٦.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن أبو شيبة المصري، ويقال: عبدالرَّحْمٰن بن يحيى، روى عن الهجنع بن قيس، وعبيدالله بن المغيرة بن أبي بردة، وزيد بن أبي أنيسة، وابن أنعم.

روى عنه هُشيم والوليد بن مسلم وأبو صالح كاتب الليث، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: قال هشيم: عن عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن عبدالرَّحْمٰن.

قال أبو زرعة: يحيى بن عبدالرَّحْمٰن أبو شيبة الكندي، روى عنه الوليد، وهشيم، إلّا أنّ هُشيماً كان يقول: عبدالرَّحْمٰن بن يحيى.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو شيبة يحيى بن عبدالرَّحْمٰن الكندي، عن عمر بن عبدالعزيز، وحبان بن أبي جبلة، روى عنه هشيم.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو شيبة يحيى بن عبدالرَّحْمٰن.

أنا أبو الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو شيبة يحيى بن عبدالرَّحْمٰن، يحدث عنه الوليد بن مسلم.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو شيبة يحيى بن عبدالرَّحْمٰن الكناني، ويقال: الكندي، ويقال: عبدالرَّحْمٰن بن يحيى، عن عمر بن عبدالعزيز، وحبان بن أبي جبلة، روى عنه هشيم بن بشير السلمي، والوليد بن مسلم الدمشقي، حديثه في الشاميين.

أنبا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد قال: ما انتهى إلينا من مسند أبي شيبة يحيى بن عبدالرَّحْمٰن الكندي وكان **ثقة**.

٨٤١٥ـ يحيى بن عبدالصمد بن معقل[١]

حدث عن مالك.

ذكر أبو إسحاق محمّد بن القاسم بن شعبان القرطي في ما:

أنبأنيه أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الربعي، أنا الحسن بن عبدالله ابن سعيد ـ ببعلبك ـ قال: قال: قرأت على القاضي علي بن جعفر المالكي قلت له: حدثكم أبو إسحاق محمّد بن القاسم بن شعبان قال في تسمية من روى عن مالك بن أنس [من أهل] الشام: يحيى بن عبدالصمد بن معقل، وذكر أنّه دمشقي.

---

(١) ترجمة في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٤.

٨٤١٦ـ يحيى بن عبدالعزيز بن إسماعيل ابن عبيدالله بن أبي المهاجر القرشي المخزومي

قيل إنّه حدث عن الوليد.

روى عنه: الحسن بن جرير الصوري.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر محمّد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا الحسن بن جرير الصوري، نا يحيى بن عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله قال: قال لي عبدالملك بن مروان، يا إسماعيل أدب ولدي، فإنّي معطيك، قلت: كيف بذلك وقد حدثتني أُم الدرداء عن أبي الدرداء أنّ رَسُول الله ﷺ قال: «**من يأخذ على تعليم القرآن قوساً قلّده الله قوساً من نار**» [١٤٤٧٣](١).

هذا وهم، إنّما هو عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن عبدالعزيز بن إسماعيل.

أَخْبَرناه أبو علي الحسن بن أحمد ـ في كتابه ـ وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن جرير الصوري، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن عبدالعزيز بن إسماعيل ابن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي، فذكر بإسناده مثله إلّا أنّه قال: قلت بذلك: يا أمير المؤمنين.

٨٤١٧ـ يحيى بن عبدالعزيز أبو عبدالعزيز الأردني(٢)

قال أبو عبدالله بن مَنْدَه: إنّه دمشقي.

روى عن: إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، وعبادة بن نسي، ويحيى بن أبي كثير، وعبدالله ابن نعيم الأردني، وسعيد بن مقلاص.

روى عنه: عمرو بن يونس، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، حدثني يحيى بن عبدالعزيز الأردني أنّ عبدالله بن نعيم الأردني حدثه عن الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري عن أبي موسى الأشعري قال: وقتل أبو عامر ـ يعني: يوم حنين ـ أدرك ابن دريد بن الصمة، فعدل إليه ابن دريد،

---

(١) مجمع الزوائد: ٤/ ٩٥.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٦٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥٩، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٩١، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٠.

فقتله، هذا مختصر.

أَخْبَرناه عالياً بتمامه أبو عبدالله محمّد بن الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أنا أبو سعد محمّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْـبَرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن المقرئ، قالا: أنا أحمد بن علي بن المثنى، نا داود بن عمرو بن زهير ـ زاد ابن حمدان: الضبي ـ نا الوليد بن مسلم، عن يحيى ـ زاد ابن المقرئ: ابن عبدالعزيز ـ عن عبدالله بن نعيم، عن الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري، عن أبي موسى ـ زاد ابن حمدان: الأشعري.

أنّ رَسُول الله ﷺ عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على خيل الطلب(١)، فلمّا انهزمت هوازن طلبها حتى أدرك دريد، وقال ابن المقرئ: ابن دريد ـ بن الصمة، فأسرع به فرسه، فقتل ابن دريد أبا عامر، قال أبو موسى: فشددت على ابن دريد، فقتلته، وأخذت اللواء، وانصرفت بالناس إلى رَسُول الله ﷺ، فلمّا رأى اللواء بيدي قال «**أبا موسى، قتل أبو عامر؟**» قلت: نعم يا رَسُول الله، قال: فرفع يدعو له، يقول: «**اللهم أبا عامر، اجعله في الأكثرين يوم القيامة**»[١٤٤٧٤].

هذا أو نحوه.

ذكره(٢) أبو الحسين محمّد بن عبدالله الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وقال: له عقب بعكا وطبرية يعرفون ببني أبي عبيد وهو جدّ أبي عبد الرحمٰن المعروف بالشافعي، ومن ولده عبد العزيز بن أبي عبيد الذي عدل الأردن لأحمد بن محمّد بن مدبر.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمّد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن عبدالعزيز الأردني عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه عمر بن يونس، والوليد بن مسلم.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قـالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن عبدالعزيز الأردني هو والد أبي عبدالرَّحْمٰن الشافعي الأعمى المبتدع، صاحب الكلام، روى عن عبدالله بن نعيم، عن الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن بن عرزب، روى عنه يحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: ما بحديثه بأس.

---

(١) في سيرة ابن هشام ٤/ ٩٧ أنّ رَسُول الله ﷺ بعث أبا عامر الأشعري في آثار من توجه قبل أوطاس.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠/ ١٦٢ عن الحافظ ابن عساكر.

قول البخاري وهم، وإنّما هو الأردني، وقول أبي حاتم اليمامي وهم أيضاً، وإنّما هو شامي، وإنّما وقع له الوهم في ذلك لروايته عن يحيى بن أبي كثير، ورواية عمر بن يونس عنه، وهما يماميان، وإنّما وقع يحيى بن عبدالعزيز إلى اليمامة لأنّ جماعة من أهل الشام في أيام بني أُميّة كانت أرزاقهم باليمامة، منهم: الأوزاعي، وزيد بن سلام وغيرهما.

وقول ابن مَنْدَه إنّه أردني دمشقي وهم أيضاً، لأجل رواية الوليد بن مسلم عنه، لأنّ من كان دمشقياً [لا يكون أردنياً، ومن كان أردنياً لا يكون دمشقياً] إلّا أن يكون سكن دمشق، وأصله من الأردن، والله أعلم.

قـــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالعزيز يحيى بن عبدالعزيز، عن عبادة بن نسي، روى عنه يحيى بن حمزة.

أَخْـــبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية نفر أهل زهد وفضل: يحيى بن عبدالعزيز الأردني.

أَخْبَرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ـ إجازة ـ أنا أبو القاسم ابن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب ابن الحسن، أنا ابن جوصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: يحيى بن عبدالعزيز الأردني.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن حمزة ـ قراءة ـ عن أبي زكريا عبدالرحيم بن أحمد.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس، أنا أبو زكريا.

ح وأَخْبَرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، قالا: نا عبدالغني ابن سعيد قال في باب الأزدي والأردني: يحيى بن عبدالعزيز الأردني، يحدث عن عبدالله بن نعيم، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١) في باب الأردني: ويحيى بن عبدالعزيز الأردني، يحدث عن عبدالله بن نعيم، روى عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب(٢).

أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الكاتب، أنا محمّد بن حميد المخرمي، نا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال: أبو زكريا يحيى بن عبدالعزيز الأردني حدث عنه

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ١٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ١١٢.

الوليد بن مسلم، كان ها هنا ببغداد، وهو أبو الشافعي الأعمى، هذا أبو عبدالرَّحْمٰن، قلت لأبي زكريا: فكيف حديثه؟ قال: ما أعرفه، لم يحدث عنه إلّا وليد بن مسلم.

قال الخطيب: قد حدث أيضاً عمر بن يونس اليمامي عنه عن يحيى بن أبي كثير.

٨٤١٨ ـ يحيى بن عبدالغفار بن عبدالمنعم بن إسماعيل أبو الكرم

سمع ببغداد أبا محمّد التميمي.

سمعت منه كتاب الناسخ والمنسوخ لبنيه، وفي آخره إنشادات عن التميمي.

أَخْبَرنا أبو الكرم قال: أنشدنا أبو محمّد التميمي لنفسه:

وما شنآن الشيب من أجل لونه ... ولكنه حاد إلى اليسر مسرع
إذا ما بدت منه الطليعة آذنت ... بأن المنايا خلفها تتطلع
فإن قصها المقراض جاءت بأختها ... وتطلع تتلوها ثلاث واربع
وإن خضب حال الحطاب لأنّه ... يحاول صنع الله والله أصنع
ويضحى كريش الديك فيها تلمع ... وأقطع ما يكساه ثوب ملمع

٨٤١٩ ـ يحيى بن عبدالواحد بن سليمان بن عبيدالله، ويقال: ابن عبدالواحد بن عبيدالله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

حكى عنه أبو زرعة الدمشقي.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[1]: وحدثني يحيى بن عبدالواحد بن سليمان بن عبيدالله بن مروان، أن مروان لم يسبق عبدالملك إلّا بالحلم.

وقال في موضع آخر[2]: يحيى بن عبدالواحد بن عبيدالله بن مروان.

٨٤٢٠ ـ يحيى بن عبدالواحد بن علي ابن عبدالواحد بن موحد بن البري أبو عبدالله السلمي

سمع بدمشق أبا بكر الخطيب.

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٠٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٩٣.

وسكن عسقلان إلى أن مات بها.

كتب عنه أبو القاسم بن صابر.

وسمعت جدي أبا المفضل القاضي يثني عليه ويصفه بالفضل.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، أنشدنا أبو عبدالله يحيى بن عبدالواحد بن البري لأبي علي الحسن بن محمّد بن أبي الشخباء العسقلاني:

سار فسار النوم عن ناظري وخيّم الهمّ بأفكاري
كأنّما قلدني بعده كتبة جيش الفلك للساري
ولم يدع لي جارياً غير ما قرره من دمعي الجاري

٨٤٢١ ـ يحيى بن عبيدالله بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس الأموي

له ذكر، وكان تزوج أُم الحجاج بنت الوليد بن يزيد بن عبدالملك بعد محمّد بن يزيد بن الوليد ابن عبدالملك.

٨٤٢٢ ـ يحيى بن عبيد البلقاوي

حكى عن الأوزاعي.

حكى عنه عمر بن عبدالواحد، أنّه يحيى بن عبدالله الذي تقدم... عمر اسم أبيه.

٨٤٢٣ ـ يحيى بن عتبة بن عبدالسلام

من أهل دمشق.

حدث عن أبيه.

روى عنه: محمّد بن القاسم الطائي، قاله أبو عبدالله بن مَنْدَه في ما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه، وفيه وهم في موضعين أحدهما قوله ابن عبدالسلام، وهو ابن عبدالسلمي، والثاني قوله من أهل دمشق، وهو من أهل حمص، ولولا كراهيتي الإخلال بذكر من وقع إليّ ذكره من أهل دمشق، لكان الإضراب عن حكاية قول ابن مَنْدَه في هذا أولى.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمّد بن حسين بن الحسن القطان [نا أبو] الأزهر أحمد بن الأزهر، نا مروان بن محمّد، نا محمّد بن شعيب ابن شابور، نا الحسين بن أيوب، عن يحيى بن عتبة بن عبد [السلمي] عن أبيه قال: خرجت مع رَسُول الله ﷺ.

ح قال ابن مَنْدَه: نا أحمد بن صفوان ـ بدمشق ـ نا إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن دحيم، نا أبي، نا

محمّد بن شعيب، نا محمّد بن القاسم الطائي الحمصي قال: سمعت يحيى بن عتبة بن عبدالسلمي عن أبيه قال[1]: دعاني رَسُول الله ﷺ فقال: ما اسمك؟ فقلت: عتلة بن عبد فقال النبي ﷺ: «**بل أنت عتبة بن عبد**».

كان في الأصل بهذا الحديث من طريق ابن دحيم: يحيى بن عتبة بن عبدالسلام، وهي نسخة عتيقة بخط إبراهيم بن محمّد بن علي الكسائي الأصبهاني مسموعة من ابن مَنْدَه، فألحقت في السلمي ياء بخط جديد طلباً للصواب، والهم فيه من ابن مَنْدَه بلا شك.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمّد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن عتبة بن عبدالسلمي عن أبيه قال النبي ﷺ يوم قريظة والنضير: «**من أدخل هذا الحصن سهماً وجبت له الجنّة**»، قال عتبة: فأدخلته ثلاثة أسهم[2] [١٤٤٧٥].

قاله دحيم، نا محمّد بن شعيب، عن محمّد بن القاسم الحمصي، سمع يحيى.

٨٤٢٤ ـ يحيى بن عثمان بن سعيد ابن كثير بن دينار أبو سليمان، ويقال: أبو زكريا الحمصي[3]

الرجل الصالح أخو عمرو بن عثمان.

سمع بدمشق: أبا الجماهر محمّد بن عثمان، وزيد بن يحيى بن عبيد، ومروان بن محمّد، وسويد بن عبدالعزيز، وعمر بن عبدالواحد، وعبدالوهاب بن سعيد السلمي المفتي، والوليد بن مسلم الدمشقيين، وحدث عنهم وعن بقية، ومحمّد بن حمير، وأبي المغيرة، وأبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، وعقبة بن علقمة، ووكيع بن الجراح، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، ومعن بن عيسى القزاز، ومحمّد بن يوسف الفريابي، وأحمد بن خالد الوهبي. ويحيى بن صالح الوحاظي.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السجستاني، وأبو عبدالرَّحْمٰن النسائي في

---

(١) أُسد الغابة ٣/ ٤٥٩ في ترجمة عتبة بن عبدالسلمي.

(٢) أُسد الغابة ٣/ ٤٦٠. وعقب عليه بقوله: «قريظة والنضير» لم يكن لهما واحد واحد، فإنّ قريظة كان يومهم بعد الخندق سنة خمس، وأمّا النضير فكان إجلاؤهم سنة أربع.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٦٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٦.

سننهما، وأبو عروبة الحراني، وأبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، وأبو سليمان داود بن الوسيم البوشنجي، وأبو بشر الدولابي، وعبدالغافر بن سلامة، والحسين بن محمّد بن إبراهيم السكوني، والحسين بن الحسن المهاجري النيسابوري.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني.

ح وأَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن [أحمد بن] عبدالمنعم بن ماشاذة، أنا أبو علي الحسن بن عمر ابن الحسن بن يونس، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، قالا: نا أبو هاشم عبدالغافر بن سلامة الحمصي، نا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، نا زيد بن يحيى بن عبيد، عن ابن ثوبان، حدثني الحسن بن الحر أنّه. سمع محمّد بن العجلان يحدث عن محمّد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن بعض أهله، عن جعفر بن أبي طالب أنّ النبي ﷺ علمه كلمات إذا نزل به كرب دعا بهن: «**لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**» [١٤٤٧٦](١).

ولم يسم الهاشمي محمّد بن كعب، قال: عن ابن كعب القرظي.

أخرجه النسائي في كتاب: اليوم والليلة، عن أبي سليمان يحيى بن عثمان.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سليمان يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، سمع بقية.

وكذا كناه يعقوب بن سفيان.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية أهل حمص عن أصحابهم: عمرو، ويحيى ابنا عثمان.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد -إجازة-

ح قال: أنا علي وأبو طاهر.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: قال يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، روى عن بقية، ومحمّد بن حمير، وأبي حيوة المقرئ، وزيد بن يحيى بن عبيد.

كتب عنه أبي بحمص في الرحلة الثانية، وروى عنه أبي وأبو زرعة.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سليمان يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي، أخو عمرو، سمع الوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، روى عنه الحسين بن الحسن المهاجري، وأبو عروبة، كناه

---

(١) الترغيب والترهيب: ١/ ٤٧٦.

مسلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم الصواف، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حماد، نا يحيى بن عثمان أبو زكريا الشيخ العابد، نا أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي بحديث ذكره.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن عثمان نعم الشيخ هو.

قال: وسألت أبي عن يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار؟ فقال: كان رجلاً صالحاً، **[ثقة]** صدوقاً.

[قال ابن عساكر:] وبلغني عن محمّد بن عوف الحمصي قال: رأيت أحمد بن حنبل يُجلّ يحيى ابن عثمان، ويقدمه في الصلاة، وسئل محمّد بن عوف: أي ما أحب إليك: عمرو بن عثمان، أم يحيى بن عثمان؟ فقال: كلهما **ثقة** في الحديث، ولكن يحيى كان عابداً، وعمرو أبصر بالحديث منه.

دفع إليّ أبو الحسن سعد الخير بن محمّد بن سهل جزءاً عن محمّد بن أحمد بن شاكر، نا أبو عيسى عبدالرَّحْمٰن بن [إسماعيل بن] عبدالله الخولاني قال: أملى علينا أبو عبدالرَّحْمٰن [أحمد] ابن شعيب بن علي النسائي أسماء شيوخه الذين روى عنهم فقال: يحيى بن عثمان، حمصي، **لا بأس به.**

أَخْبَرَنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الخطيب، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن علي ابن الحسن بن علي، أنا الحسن بن عبدالله بن سعيد الحمصي، أنا الحسين بن محمّد بن إبراهيم السكوني ـ بحمص ـ نا يحيى بن عثمان المختار العدل الرضا، نا محمّد بن حمير بحديث ذكره.

قــــرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد الحمصي قال: سمعت سلمة بن الهيذام الكلبي قال: كان جعفر المتوكل قد جعل عمرواً ويحيى ابني عثمان بن سعيد المختارين بحمص في أيام التعديل، قال: فقال لي يحيى: يا سلمة، من أين جئت؟ فقلت: من عند أخيك عمرو، فقال: وما يعمل؟ فقلت: هو قاعد وابنه يكتبان كتاباً إلى أمير المؤمنين عنك وعنه، فقال: الله حسيبهما، ما لي ولأمير المؤمنين، وما أنا وأمير المؤمنين، ما أمرت ولا علمت.

قال: وكان يحيى ورعاً لا يدخل في عمل السلطان، قال سلمة: فلقيني عمرو بن عثمان الغد فقال لي: يا فضولي، ما حملك على ما فعلت أمس؟ فقلت: يا أبا حفص، أردت أن أسر أخاك، فقال: يا بني، غممته، ونالنا منه من العتب ما كنا عنه أغنياء، فلا تعد لمثلها.

سمعت أبا القاسم بن السَّمرقندي يقول: سكعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول: سمعت أبا عمرو عبدالرَّحْمٰن بن محمّد الفارسي يقول: سمعت ابن عدي يقول[١]: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: يحيى بن عثمان ـ يعني: ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي لا يسوى نواة، كان يتلقن كلّ شيء، وكان يعرف بالصدق.

قال: وسمعت المسيب بن واضح يقول: رأيت في النوم كأن آتياً أتاني فقال: إن كان بقي من الأبدال أحد فيحيى بن عثمان الحمصي.

قال ابن عدي: وليحيى بن عثمان أحاديث صالحة عن شيوخ الشام، ولم أر أحداً طعن فيه غير [ابن] أبي معشر، وهو معروف بالصدق، وأخوه عمرو بن عثمان [كذلك وأبوهما عثمان] بن سعيد ابن كثير، وهم من أهل بيت الحديث بحمص، وليس بهم بأس.

٨٤٢٥ ـ يحيى بن عثمان
أبو زكريا المعروف بالحربي[٢]

نزيل بغداد، أصله سجستاني.

سمع بدمشق وغيرها هقل بن زياد، وسويد بن عبدالعزيز، وبقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وأبا المليح الحسن بن عمر الرقي.

كتب عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب.

وروى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمّد بن عبدوس بن كامل، وعلي بن الحسين بن حبان، وإبراهيم بن أسباط بن السكن، وأحمد بن علي الأبار، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار، وعبدالله بن محمّد البغوي، ومحمّد بن زكريا البلخي، وأبو العباس السراج، والقاسم بن يحيى بن نصر.

أَخْبَرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله السلمي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، نا يحيى بن عثمان، نا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى به شيئاً فليمطه عنه»** [١٤٤٧٧][٣].

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، وأبو علي الحسن بن المظفر، وأبو عبدالله الحسين بن محمّد

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٥١.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٦/ ١٦٣، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٨٩، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٦، وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٥١.

(٣) المغني عن حمل الأسفار: ٢/ ٢٠٧.

البارع، وأبو غالب محمّد بن أحمد بن الحسين بن قريش، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، نا يحيى بن عثمان الحربي، نا إسماعيل ابن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يشهر على أخيه السلام إلّا كانا على حرف جهنم، فإن أغمدا عادا إلى الذي كانا عليه، وإن قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعاً»** [١٤٤٧٨](١).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال(٢): يحيى بن عثمان، ويكنى أبا زكريا من أبناء أهل خراسان، كان ينزل درب أبي الجهم، وروى عن الشاميين، رشدين بن سعد، وهقل بن زياد، وبقية، وإسماعيل بن عياش وغيرهم، وتوفي في ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

قال الصوري: رشدين مصري وليس بشامي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو زكريا يحيى بن عثمان الحربي، عن إسماعيل بن عياش.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن عثمان السجزي، أبو زكريا، نزيل بغداد، روى عن هقل بن زياد، وأبي المليح الرقي، وسويد بن عبدالعزيز، وبقية، وإسماعيل بن عياش، روى عنه أبي وأبو زرعة.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو زكريا يحيى بن عثمان الحربي البغدادي، سمع أبا عبدالله السكسكي، ومحمّد بن حازم، سمع منه يحيى بن معين، وزهير بن حرب.

أَخْبَرنا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمّد، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب قال(٣): يحيى بن عثمان أبو زكريا الحربي يقال: إنّ أصله من سجستان، سمع هقل بن زياد، وأبا المليح الرقي، وإسماعيل بن عياش، وسويد بن عبدالعزيز، وبقية بن الوليد.

كتب عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمّد بن عبدوس بن كامل، وعلي بن الحسين بن حبان، وإبراهيم بن أسباط، وأحمد بن علي الأبار وغيرهم.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٩٩١٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ١٨٩ - ١٩٠.

أَخْبَرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله العكبري، أنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنا علي بن عمر السكري، نا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال: وسمعت يحيى بن عثمان الحربي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثت عن أبي الحسن بن الفرات، أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، نا أبو بكر الخلال، أخبرني محمّد بن علي، نا مهنى قال: سألت أحمد عن يحيى بن عثمان الذي يكون في الحربية، فقال: لا أعرفه. وسألت يحيى بن معين، فقال: **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو عمر بن حيويه ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ الخطيب قال: قرأت على البرقاني عن أبي عمر بن حيويه، نا أحمد بن محمّد بن مسعدة، نا جعفر بن درستويه، نا أحمد بن محمّد بن القاسم بن محرز قال: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن يحيى بن عثمان فقال: **ليس به بأس**.

أَنْبأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: **ثقة**، كتبنا عنه ببغداد، كتب عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ.

ح وأَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ الخطيب، أخبرني محمّد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمّد بن نعيم الضبي، أخبرني أبو أحمد علي بن محمّد الحبيبي ـ بمرو ـ قال: سألت أبا علي صالح بن محمّد جزرة عن يحيى بن عثمان البغدادي الذي يروي عن إسماعيل ابن عياش، فقال: هو السمسار، **صدوق**، وكان من العباد.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمّد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي قال[١]: يحيى بن عثمان الحربي، بغدادي، عن هقل، لا يتابع على حديثه عن الأوزاعي.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا

(١) الضعفاء الكبير ٤/ ٤٢٠ رقم ٢٠٤٥.

دعلج بن أحمد [أنبا أحمد] بن علي الأبار.

ح قال الخطيب: وأنا العتيقي، نا محمّد بن المظفر قال: قال عبدالله بن محمّد البغوي: مات يحيى بن عثمان ـ زاد البغوي: الحربي ثم اتفقا ـ في سنة ثمان وثلاثين ـ زاد الأبار: ومائتين ـ قال البغوي: وكتبت عنه.

كتب إليّ أبو سعد محمّد بن محمّد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمّد.

ح **وأَخْبَرنا** أبو المعالي المروزي، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد بن جعفر بن سلم، نا أحمد بن علي الأبار قال: ومات يحيى بن عثمان في سنة ثمان وثلاثين.

٨٤٢٦ ـ يحيى بن عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد ابن أسد بن عبدالعُزى بن قُصي بن كلاب أبو عروة القرشي الأسدي الزبيري(١)

من أهل المدينة.

روى عن أبيه.

روى عنه: الزهري، ومحمّد بن إسحاق، والضحاك بن عثمان، وأخوه هشام بن عروة، وابن عجلان، ومحمّد بن عقبة، ومحمّد بن عمرو بن علقمة.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمّد بن يحيى الذهلي، نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قال: قلت: يا رَسُول الله، إنّ الكهان قد كانوا يحدثونا بالشيء فيكون حقاً، قال: «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقذفها في أُذن وليه، فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة**» [١٤٤٧٩](٢).

رواه ابن جريج، ومعقل، ويونس، وشعيب عن الزهري.

أَخْبَرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، نا يوسف بن مسلم، نا حجاج، عن ابن جريج، عن [ابن] شهاب، أخبرني يحيى بن عروة أنّه سمع عروة يقول: قالت عائشة: سأل أناس رَسُول الله ﷺ عن الكهان؟ فقال لهم رَسُول الله ﷺ: «**ليسوا بشيء**» قالوا: يا رَسُول الله، فإنّهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقاً، قال رَسُول الله ﷺ: «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرّها في أُذن وليه قرّ**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٦٤، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٥، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٩٦، ونسب قريش للمعصب : ٢٤٦.

(٢) تفسير القرطبي: ٧/ ٤.

الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة»[١٤٤٨٠].

ووفد على عبدالملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر، نا أحمد بن محمّد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: قوله: فيقرّها، القاف مضمومة، والراء غير معجمة، معناه الصب، يقال: قرّت الحمامة فرخها إذا صبت في حلقه، ويقال: قرّ عليه دلواً من ماء، إذا صبها عليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين، وأبو غالب بن البنا، قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمّد بن الفتح القلانسي، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا الهيثم بن عدي قال: أنبأني هشام بن عروة، عن أخيه يحيى بن عروة، عن أبيه عروة، عن أُم المؤمنين عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ وقد اجتمع عنده نساؤه ليخصني بذلك: **«أنا لك يا عائشة كأبي زرع لأُم زرع»** قلت: يا رَسُول الله، ومن أبو زرع؟ فقال: **«اجتمع نسوة من قريش بمكّة، إحدى عشر امرأة»**، وساق الحديث بطوله.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة، عن أخيه يحيى بن عروة، عن أبيه، تفرد به الهيثم بن عدي الطائي عن هشام.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وحدثني مصعب بن عثمان، قال: وفد يحيى بن عروة على عبدالملك بن مروان، فجلس ببابه، فسمع حاجب عبدالملك يتناول من ابن الزبير، فضرب يحيى وجه الحاجب فأدماه، فدخل الحاجب على عبدالملك، فقال: من فعل بك؟ قال: يحيى بن عروة، فقال: أدخله، فأدخله، وقد استوى عبدالملك على فراشه، فقال ليحيى: ما حملك على ما صنعت بحاجبي؟ فقال له يحيى عمي عبدالله بن الزبير كان أحسن جواراً لعمتك منك لنا، والله إن كان ليقول لها: من سب أهلك فسبي أهله، وإن كان لينهى حامته وعشيرته وحشمه أن يسمعوها فيكم قدعاً، أنا والله المعم المخول... تفرقت العرب عن عمي وخالي، فكنت كما قال الشاعر:

يداه أصابت هذه حتف هذه ... فلم تجد الأخرى عليها مُقَدّما

قال: فاضطجع عبدالملك ولم يزل كذلك يعرف فيه إكراماً ليحيى بن عروة.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز الكيلي، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[١]: في الطبقة السادسة من أهل المدينة: يحيى،

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٦٥ رقم ٢٣٨٣ طبعة دار الفكر.

ومحمّد، وعثمان بنو عروة بن الزبير، أُمهم أُم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس، يحيى يكنى أبا عروة.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبدالله ابني البنا، عن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خزفة، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب قال[١]: يحيى، ومحمّد، وعثمان بنو عروة، وأُمهم أُم يحيى بنت الحكم عمة عبدالملك بن مروان، وليحيى عقب، قال يحيى بن عروة: وإنا أكرم العرب اختلفت العرب في عمي وخالي، يعني عبدالله بن الزبير، ومروان بن الحكم، وليس لعثمان ومحمّد عقب، وقد روى هشام عن عثمان، وهشام بن عروة أسن من عثمان، ومات عثمان قبل هشام.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: يحيى بن عروة بن الزبير.

أَخْبَرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: ومن ولد عروة بن الزبير: يحيى، ومحمّد، وعثمان بنو الزبير بن الزبير، وأُمهم أُم يحيى بنت الحكم بن أُميّة بن عبد شمس، فأمّا يحيى بن عروة، فكان من أشرف بني عروة، وهو يلي عبدالله في السن، وهو الذي يقول:

أشرتم بلبس الخز لما لبستم ... ومن قبل لا تدرون من فتح القرى
قعوداً بأبواب الفجاج وخيلنا ... تسامي سمام الموت تكدس بالقنا
فلمّا أتاكم فيئنا برماحنا ... تكذب مكفي بعيب لمن كفا

أنشدنيها عمي مصعب بن عبدالله، ومصعب بن عثمان، ومحمّد بن الضحاك.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمّد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام، ويكنى أبا عروة روى عنه الزهري.

أَخْبَرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: يحيى بن عروة ابن الزبير بن العوام، ويكنى أبا عروة، وأُمه أُم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس، وقد روى الزهري عن يحيى بن عروة، وكان قليل الحديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم -

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٢٤٦ - ٢٤٧ و٢٤٨.

واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن عروة بن الزبير، سمع أباه، وسمع منه ابن إسحاق، والضحاك بن عثمان.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، حجازي، يكنى أبا عروة، روى عن أبيه، روى عنه الزهري، ومحمّد بن إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: إنّه كان أعلم من هشام بن عروة.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عروة يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، وأُمه أُم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أُميّة، أخو هشام، وعبدالله، ومحمّد، وعثمان، وإسماعيل، وإبراهيم، سمع يحيى أباه عروة، روى عنه ابن شهاب الزهري.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو عروة القرشي الأسدي، المدني، سمع أباه، روى عنه الزهري في الأدب والطب والتوحيد.

قال أبو عيسى: نا ابن أبي عمر ـ يعني: العدني ـ نا سفيان، عن هشام بن عروة، قال: خرج عروة إلى الوليد بن عبدالملك، فسقط ـ يعني: ابنه يحيى ـ عن ظهر بيت، فوقع تحت أرجل الدواب، فقطعته، وذكر باقي الحديث.

قال الذهلي: قال يحيى بن بكير، بويع الوليد يوم مات أبوه عبدالملك بن مروان، وذلك يوم الخميس لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين.

وقال أيضاً يحيى: توفي الوليد يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وقال أبو نصر: فكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم فاحش، فإنّ الذي سقط محمّد بن عروة، لا يحيى، وقد ذكرنا ذلك من وجوه في ما تقدم.

أَخْبَرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، أخبرني مصعب ابن عثمان قال: قال يحيى عروة بن الزبير:

نماني في فرعي كلاب وغيرها ... وفي إرث مجدٍ من لؤي بن غالب
أب لي أبي الخسف قد تعلمون ... وفارس معروف رئيس الكتائب

أبي الخسف: خويلد بن أسد، وفارس معروف الزبير بن العوام.

قال الزبير: وقال يحيى بن عروة بن الزبير:

أين عمي وقبل ذاك أبوه وقتيل العراق بين الجسور
آثروا الصبر والحياة فماتوا قبل دهرٍ يشاب بالتكدير

قوله: أين عمي: يريد عبدالله بن الزبير، وقيل ذاك أبوه الزبير، وقتيل العراق: مصعب بن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله قالا: أنا أبو جعفر، نا أبو طاهر، أنا أحمد الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: ويحيى بن عروة الذي يقول:

ثماني في فرعي كلاب وغيرها وفي إرث مجدٍ من لؤي بن غالب
أب لي أبي الخسف قد يعلمونه وفارس معروف رئيس الكتائب
ولي من أبي العاص أعزّ مكانة إذا فرحت عنه المصاريع حاجب
منير بدا من بعد ظلماء فاحتفت لرؤيته بادي عظام الكواكب

قال: ونا الزبير قال: وأخبرني عثمان بن عبدالرَّحْمٰن أنّه سمع أبي ـ رحمه الله ـ ينشد ليحيى بن عروة بن الزبير:

فما صحب النبي مهاجريٌّ ولا الطلقاء والأنصار طرا
ينوط بأمّنا أمّا وإنّا لنعلم فيهم حسباً وسراً
صفية أمنا كرمت وطابت وعظّمها رَسُول الله برّا
عجوز عجائز الفردوس أمي مهذبة الوشائج هات جرّا
تخيرت الأبوة في قريش إلى أن رشحت في المهد صقرا
تفديه بوالدها وتدعو بأن لا يخذل الرَّحْمٰن زبرا
إلى العوام ينمي يوم بدر [و] تعرف نفسه أُحداً وبدرا
تولى الناس في أُحد سراعاً وجالد حسبه منه وصبرا
يذب عن النبي بمشرفي له لم يلق ياسر منه يسرا
ويوم الخندق المشهور فيه أبان فضيلة وأزاح كفرا
ويوم الفتح يوم شاد فيه له ذكر وكان الناس صفرا

قال: ونا الزبير بن بكار قال: وقال إسماعيل بن يسار النساء، يرثي يحيى بن عروة بن الزبير، أنشدني ذلك مصعب بن عثمان:

ألا يا عين فانهمري بغزرٍ وفيضي عبرة من غير نزر
ولا تعدي عزاء بعد يحيى فقد غُلب العزاء وعيل صبري
ومرزئة كأنّ الجوف منها بعيد النوم يسعر حر جمر

على يحيى وأي فتى كيحيى لعانٍ عائل غلق بوتر
وللخصم الألد إذا دعاني ليأخذ حق مقهور بقسر
وللأضياف إن طرقوا هدواً وللكل المكلّ وكل سفر
إذا نزلت بهم سنة جماد أبيّ الدر لم تكسع بغبر
هنالك كان غيث حيا فلاقت يداه في جناب غير وعر
وأحيا من مخبأة حياءً وأجرأ من أبي شبل هزبر
هريت الشدق رئبال إذا ما عدا لم تنه عدوته بزجر
تدين الخادرات له إذا ما سمعن زئيره في كلّ فجر
فإما يمس في جدث ضريح بمغبر من الأرواح قفر
فقد يعصوصب الجادون منه بأروع ما جد الأعراق غمر
إذا ما الضيف حل إلى ذراه تلقاه بوجه غير بسر
ندٍ صاف يبين العتق فيه يبين قبل مقذعة ونكر
تفرج بالندى الأبواب عنه ولا يكتنّ دونهم بستر
دهاني الحادثات به فأمست عليّ همومها تغدو وتسري

٨٤٢٧ـ يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين ابن محمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الوليد بن القاسم بن الوليد أبو المفضل بن أبي الحسن القرشي، المعروف بابن الصائغ(١)

قاضي دمشق.

سمع أبا محمّد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وأبا القاسم عبدالرزاق بن عبدالله بن الفضيل، وأبا محمّد الحسن بن علي بن عبدالصمد اللباد المقرئ، وأبا تراب حيدرة بن علي الأنطاكي، وأبا محمّد الحسن بن علي بن البري، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

وسمع ببغداد أبا القاسم عبدالله بن طاهر.

وتفقه بدمشق على القاضي المروزي، وصحب الفقيه أبا الفتح المقدسي مدة.

ورأى أبا بكر الخطيب، ولم يسمع منه، وعلق الفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي، وكان عالماً بالنحو والعروض.

---

(١) ترجمته وأخباره في طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٣، والعبر ٤/ ٩٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥.

قرأ على أبي القاسم زيد بن علي الفارسي.

أَخْبَرَنا جدي القاضي أبو المفضل القرشي، أنا أبو القاسم عبدالرزاق بن عبدالله بن الفضيل الكلاعي ـ قراءة أبي الفرج الحنبلي في جمادى الآخرة سنة خمس وخسين وأربعمائة ـ أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عبدالعزيز بن أحمد بن إسحاق السراج ـ قراءة عليه ـ أنا أبو عبدالله محمّد ابن عيسى البغدادي ـ بحلب ـ سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، نا أحمد بن عبيدالله النرسي، نا حجاج بن محمّد قال ابن جريج: أخبرني عبدالكريم الجزري أنّ عمرو بن شعيب أخبره عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو.

أنّ النبي ﷺ استند إلى البيت، فوعظ الناس، وذكرهم، ثم قال: «**لا يصلي أحدكم بعد العصر حتى الليل، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تسافر امرأة إلّا مع ذي مَحْرَم ثلاثة أيام، ولا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها**» [١٤٤٨١](١).

سألت جدي عن مولده فقال: في سنة ثلاث وأربعين أو أربع وأربعين وأربعمائة، وثبته خالي أبو المعالي على أربع وأربعين.

وذكر أبو محمّد بن صابر أنّه قال له: إنّه ولد غرة المحرم سنة أربع وأربعين، وذكر غير ابن صابر أنّه سأله عن مولده فقال: ولدت يوم السبت الثامن من المحرم سنة أربع وأربعين، وتولى القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبدالله محمّد بن موسى البلاساغوني، ثم عن أبي سعد محمّد بن نصر الهروي هو والقاضي سليمان بن داود الحنفي، ومات سليمان وبقي منفرداً بالقضاء، وقتل الهروي وهو على القضاء، وخرج إلى الحج على طريق بغداد، سنة عشر وخمس مائة، فكان ابنه أبو المعالي الحاكم إلى أن مات، وعاد إلى بغداد، وأقام بها مدة، وكان يحضر درس الشيخ الإمام أسعد الميهني، وقرىء عليه ببغداد شيء من شعر أبي الفتيان بن حيوس، سماعه منه، وسمع ببغداد كتاب مناسك الحج، تصنيف أبي الحسن الزعفراني منه، توفي جدي أبو المفضل القاضي ليلة الإثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وقت صلاة العشاء الآخرة، ودفن يوم الإثنين بعد الظهر بمسجد القدم، وكان **ثقة**، حسن المحاضرة، حلو المفاكهة، فصيح اللسان.

٨٤٢٨ ـ يحيى بن علي بن محمّد بن هاشم بن النعمان بن مرداس بن عبدالله أبو العباس الكندي الحلبي الخفاف

ابن ابنة محمّد بن إبراهيم بن أبي سكينة.

---

(١) كنز العمال: ح ١٩٦١٥.

قدم دمشق حاجاً، وحدث بها، وبحلب عن أبي نعيم عبيد بن هاشم، وعبدالملك بن دليل، إمام مسجد حلب، وعبدة بن عبدالرحيم المروزي، وعبدالله بن نصر الأنطاكي، وجده لأُمه محمّد ابن إبراهيم بن أبي سكينة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعبدالله بن محمّد الادرمي، وعبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله الحلبي، وأبي عبدالله الضحاك بن حجوة المنبجي، وأبي البختري عبدالله ابن محمّد بن شاكر.

روى عنه: محمّد بن يوسف الربعي البندار، وأبو بكر أحمد بن علي الحبال الصوفي، وأبو محمّد الحسن بن محمّد بن داود الثقفي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو طالب علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي المعروف بالقفيل، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، وأبو علي محمّد بن محمّد ابن آدم الفزاري، وحمزة بن محمّد بن علي الكناني الحافظ، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، وأبو علي محمّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وأبو أحمد بن عدي الحافظ.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله المري، نا محمّد بن سليمان الربعي، نا أبو العباس يحيى بن علي بن محمّد ابن هاشم الحلبي الكندي الخفاف، قَدِمَ علينا حاجاً، حدثني عبدالملك بن دليل ـ إمام مسجد حلب ـ حدثني أبي عن إسماعيل السدي، عن زيد بن أرقم قال: **قال** رَسُول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل: توسعت على عبادي بثلاث خصال: بعثت الدابة على الحبة ـ يعني: القمح والشعير ـ ولو لا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة، وتغيّر الجسد من بعد الموت، ولو لا ذلك لما دفن حميمٌ حميمه، وسليت حزن الحزين، ولو لا ذلك لم يكن يسلو**» [١٤٤٨٢](١).

ومن عالي حديثه.

ما أَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا يحيى بن علي بن هاشم بن أبي سكينة، حدثني جدي محمّد بن إبراهيم بن أبي سكينة، عن ابن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر.

أنّ النبي ﷺ نهى عن القزع: أن يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض **[١٤٤٨٣]**.

روى عنه أبو بكر بن المقرئ في معجم شيوخه، فقال: ابن أبنة محمّد بن إبراهيم بن أبي سكينة.

أَنْبَأنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحديد، قالا: أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا محمّد بن عوف قال: قرىء على أبي بكر البندار، نا أبو العباس يحيى ابن علي بن محمّد بن هاشم بن النعمان بن مرداس الكندي الحلبي الخفاف، قَدِمَ علينا دمشق، ونزل المصلى حاجاً في شوال سنة أربع وثلاثمائة، فذكر حديثاً.

---

(١) اتحافات: ٧٤ بلفظ: تفضلت على عبدي بأربع خصال.

٨٤٢٩ ـ يحيى بن علي بن محمّد بن المختفي أحمد بن عيسى ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب بن عبدالمطلب أبو الحسين الزيدي الحسيني

ولد ببغداد، وسكن شيزر، ثم انتقل إلى دمشق، وحدث عن أبي العباس بن عقدة، وأبي بكر بن مجاهد.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمّد بن شجاع الربعي، وعلي بن موسى بن السمسار، وأبو علي الحسين بن سعيد بن المهند الشيزري.

وكان أبوه زاهداً، منقطعاً في بيته ببغداد، فخرج يحيى إلى الشام وصار إلى حلب، فأكرمه سيف الدولة ابن حمدان، وأقطعه أرضاً بشيزر، ثم قَدِمَ دمشق، وأعقب بها.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا الشريف أبو الحسين يحيى بن علي الزيدي، نا أحمد بن محمّد بن عقدة، حدثني عبدالله بن محمّد ابن ناجية، نا أبو البختري الوشاء، نا عبدالله بن عيسى أبو بلال الأشعري، نا علي بن هاشم، وعيسى ابن يونسى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن آبائه قال: قام أبو بكر على منبر رَسُول الله ﷺ فقال: هل من كاره فأقيله؟ ثلاثاً، يقول ذلك، فكلّ ذلك يقوم علي بن أبي طالب فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، من ذا الذي يؤخرك وقد قدمك رَسُول الله ﷺ؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا علي بن أحمد بن زهير المالكي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن شجاع الربعي المالكي، أنشدنا الشريف أبو الحسين يحيى بن علي الزيدي، أنشدنا أبو بكر بن مجاهد المقرئ ببغداد:

أهوى الظباء ظباء همها الشعب ... ترعى القلوب وفي قلبي لها عشب
أهوى الظباء اللواتي لا قرون لها ... وحلّيها الدر والياقوت والذهب
فتلك من حسن عينيها وهبت ... لها عيني لو قبلت مني الذي أهب
وما أريدهما إلّا لرؤيتها فإن ... نأت لم يكن لي فيهما إرب
حسن ما سرقت عيني وما ... انتهبت والعين تسرق أحياناً وتنتهب
إذا يد سرقت فالقطع يلزمها ... والقطع في سرقة العينين لا يجبُ

ذكر أبو الغنائم عبدالله بن الحسن بن محمّد النسابة أنّ أبا الحسين يحيى بن علي توفي بدمشق في ربيع الأوّل من سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

٨٤٣٠ـ يحيى بن علي بن محمّد بن عبداللطيف بن سعيد ابن يحيى بن عبداللطيف بن يحيى بن عبلة بن صالح ابن نعيم بن عدي بن عمرو بن عدي بن الساطع أبو الحسن التنوخي المعري المعروف بابن زريق

أخو أبي اليمن.

كان شيخاً له عناية بالأخبار، ويحفظ منها طرفاً صالحاً، وجمع تاريخاً على ترتيب السنن، ذكر فيه مبدأ دولة الترك، وخروج الفرنج ـ خذلهم الله ـ واستيلاءهم على بلاد الشام، وسمعته يذكر أنّه دخل على أبي العلاء بن سليمان وهو صغير، وسمع منه بيتين من شعره، وأنّه يروي الأربعين حديثاً التي كان يرويها محمّد بن همام، عن أبي هدبة، عن أنس بن أبي صالح محمّد بن المهذب، ووعدني بإخراجها فلم يتفق، وذكر أنّ مولده في ثامن عشر شوال سنة إثنتين وأربعين وأربعمائة بمعرة النعمان.

كتب عنه شيخنا أبو الفرج غيث بن علي، وسمع منه أبو محمّد بن صابر.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي في ما علقه عن أبي الحسن التنوخي أبياتاً لأبي محمّد عبدالله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي:

بقيت وقد شطت بكم غربة النوى ... وما كنت أخشى أنني بعدكم أبقا
وعلمتموني كيف أصبر عنكم ... وأطلب عن رق الغرام بكم عتقا
فما قلت يوماً للبكاء عليكم ... رويداً ولا للشوق نحوكم رفقا
وما الحب إلّا أن أعدّ قبيحكم ... إليّ جميلاً والقلا منكم عشقا

٨٤٣١ـ يحيى بن علي بن محمّد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا التبريزي الخطيب الأديب اللغوي[(١)]

قدم دمشق سنة نيف وخمسين وأربعمائة، فسمع بها من أبي بكر الخطيب، وكان قد سمع ببغداد القاضي أبا الطيب الطبري، وأبا القاسم علي بن عبيدالله الرقي، وأبا الحسين محمّد بن [محمّد بن] السراج، وبصور: أبا الفتح سليم بن أيوب.

حدث عنه أبو بكر الخطيب، وهو أكبر منه.

---

(١) ترجمته وأخباره في معجم الأدباء ٢٠/ ٢٥، واللباب (١/ ٢٠٦)، ووفيات الأعيان ٦/ ١٩١، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٨، والأنساب، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٦٩.

وحكى لنا عنه أبو الفضل بن ناصر، وأبو عامر العبدري.

وروى عنه: أبو طاهر بن سلفة الحافظ، وأبو منصور موهوب بن محمّد الجواليقي، وأبو المظفر ابن أبي محمّد السَّمرقندي، وجماعة سواهم. وكان يقرىء الأدب ببغداد في المدرسة النظامية.

كتب إليّ أبو المظفر هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السَّمرقندي، أنا الشيخان أبو زكريا يحيى بن علي بن محمّد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي اللغوي الخطيب، وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ ـ قراءة عليهما وأنا أسمع ـ في المحرم من سنة سبع وتسعين وأربعمائة، قالا: أنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن المظفر بن عبدالله بن محمّد الدقاق المعروف بابن السراج ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن الزهري الحربي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك الكوفي، نا شهاب بن عباد العبدي، نا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبدالله، عن عائشة قالت: طيّبت رَسُول الله ﷺ بيدي بمنى قبل أن يزور البيت.

قال: ونا إبراهيم، نا شهاب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام قال: نهاني رَسُول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي [١٤٤٨٤].

قال: ونا إبراهيم بن شريك، نا أحمد بن يونس، نا الليث بن سعد، نا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تأكل بالشمال، فإنّ الشيطان يأكل بالشمال**» [١٤٤٨٥][١].

أَخْبَرَنا بهذه الأحاديث الثلاثة أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الفضل الزهري، فذكر بمثلها.

أنشدنا أبو سعد بن السمعاني ـ بدمشق ـ أنشدنا أبو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي الحافظ السلامي ـ ببغداد ـ وأظنني سمعتهما منه، [قال:] أنشدنا أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أنشدنا الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي بصور، [قال:] أنشدنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن زكريا بن فارس النحوي لنفسه:

إذا كان يؤذيك حر المصيف ويبس الخريف وبرد الشتاء
ويلهيك حسن زمان الربيع فأخذك للعلم قلْ لي متى

أنشدنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد البلخي، أنشدنا أبو زكريا التبريزي، أنشدنا أبو العلاء محمّد بن علي بن حسول الهمداني الوزير بالري لنفسه:

تقعد فوقي لأي معنى للفضل للهمة النفيسة
إن غلط الدهر فيك يوماً فليس في الشرط أن تقيسه

زاد غير البلخي: عن أبي زكريا:

(١) مسند أحمد: ٣/ ٣٣٤ ط الميمنية.

كم فارس عضت الليالي به إلى أن غدا فريس
كنت لنا مسجداً ولكن قد صرت من بعده كنيسة

ثم رجع إسناد البلخي فقال:

فلا تفاخر بما تقضّى كان الخرا مرة هريسه

سمعت أبا محمّد بن الأكفاني يذكر أنّهم حضروا في دار بعض بني الصقيل للسماع من أبي بكر الخطيب، وحضر أبو زكريا التبريزي، وكان ذا صورة بهية، فحدث الخطيب ببعض كتب أبي عبيد، فجاءت كلمة عربية غريبة، فقرأها الخطيب على الصواب، ثم التفت إلى أبي زكريا فقال: أليست هكذا؟ فقال: أبو زكريا بلى يا سيدنا، الله الله، يعني أنّك لا تحتاج إلى أن تسأل، أو كما قال.

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي ـ بدمشق ـ قال: توفي أبو زكريا في يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة إثنتين وخمس مائة، ببغداد، ودفن بمقبرة باب أبرز.

قرأت بخط أبي المعمر الأنصاري، مات أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أحد شيوخ اللغة والفضل والأدب في يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة، ودفن في مقبرة باب أبرز سنة إثنتين وخمس مائة.

قرأت بخط أبي المعمر الأنصاري، مات أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أحد شيوخ اللغة والفضل والأدب في يوم الثلاثاء بقيت من جمادى الآخرة، ودفن في مقبرة باب أبرز.

قرأت عليه عدة كتب، وسمعت منه الحديث، وله تصانيف عدة في شرح: «الحماسة»، و«شعر المتنبي»، و«القصائد السبع»، وغير ذلك.

٨٤٣٢ ـ يحيى بن علي بن محمّد بن زهير
أبو القاسم السلمي المعدل المحتسب

سمع أبا الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن الكريدي، وأبا القاسم النسيب، وأبا الحسن الموازيني، وأبا طاهر بن الحنائي، وجماعة من شيوخنا.

سمعت منه شيئاً يسيراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن زهير، أنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن الكريدي سنة خمس وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقي، أنا أبو بكر محمّد بن عبدالله الأبهري الفقيه، نا محمّد بن الحسين الأشناني، نا عبيد بن إسماعيل الهباري، نا أبو أُسامة، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إذا نَصَحَ العبد لسيده وأحسن عبادة ربّه كان له**

الأجر مرتين» [١٤٤٨٦][(١)].

مات أبو القاسم بن زهير ليلة الثلاثاء الثالث من شهر رمضان سنة إثنتين وأربعين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب الفراديس، وكان مبخلاً، مقتراً على نفسه في المأكول، والملبوس، ولم يتأهل قط، فلمّا مات وجد له مال كثير وذخائر مستحسنة، فأخذ السلطان ماله أجمع لأنه لم يبق له وارث، فشقي بجمعه وحظي غيره بنفعه.

٨٤٣٣ - يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد بن مسلم، ويقال: ابن كنانة أبو الخطاب الليثي، مولاهم[(٢)]

روى عن عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، وعتبة بن عبدالرَّحْمٰن الحرستاوي.

وروى عن الأوزاعي مسائل.

روى عنه: محمّد بن المبارك الصوري، والعباس بن الوليد بن صبح الخلال، ويزيد بن محمّد بن عبدالصمد، وأبو زرعة النصري، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن بكر البالسي.

أَخْبَرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا أحمد بن سليمان، نا يزيد بن محمّد، نا أبو الخطاب يحيى بن عمر بن عمارة، نا ابن ثوبان، أخبرني عبدالله بن الفضل، عن عبدالرَّحْمٰن - يعني: الأعرج - عن أبي هريرة أنّ رَسُول الله ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده لقيدُ سوط في الجنّة، خير ممّا بين السماء والأرض»** [١٤٤٨٧].

قال ابن عساكر: كذا في الكتاب، والصواب يحيى بن عمرو بن عمارة.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[(٣)]، نا يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد الليثي، قال: سمعت ابن ثابت بن ثوبان، حدثني عبدالله بن الفضل، عن عبدالرَّحْمٰن الأعرج، عن أبي هريرة أنّ رَسُول الله ﷺ قال: **«إذا همّ العبد بسيئة قال الله للملائكة: إن لم يعملها فلا تكتبوها، وإن عملها فاكتبوها سيئة، وإنّ العبد إذا هم بالحسنة فلم يعملها قال الله للملائكة: اكتبوها حسنة، وإن عملها قال الله: اكتبوها عشر حسنات إلى سبع مائة»** [١٤٤٨٨][(٤)].

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم حدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة الدمشْقي، نا يحيى بن عمرو بن راشد قال: سمعت ابن ثوبان يحدث عن شهر بن حوشب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: **«من شرب**

---

(١) تاريخ اصفهان: ١/ ١١٣.

(٢) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٩/ ١٧٧، والأسامي والكنى ٤/ ٣٠٤ رقم ٢٠٠٥.

(٣) في تاريخه ١/ ٣١٤ - ٣١٥.

(٤) أبو عوانة: ١/ ٨٣.

الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه» [١٤٤٨٩](١).

أَخْـبَرنا أبو محمّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبدالوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرائي، نا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، نا يحيى بن عمرو الليثي أبو الخطاب، حدثني عتبة بن عبدالرَّحْمٰن قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إنّما الوضوء مما أخرجت القبلين.

قال عباس: وحدَّثنا به ابن المبارك الصوري، عن أبي الخطاب بهذا، ثم حدَّثنا به أبو الخطاب.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن [محمّد بن] أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حماد، نا أحمد ابن شعيب، نا محمّد بن إدريس، نا أبو الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة الدمشقي الليثي، قال: سمعت ابن ثوبان، فذكر عنه حديثاً.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن النسائي، أخبرني أبي قال: أبو الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة، دمشقي.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد الحنظلي قال: يحيى بن عمرو بن عمارة الليثي الدمشقي، أبو الخطاب، روى عن الأوزاعي مسائل، وعن عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، كتب عنه أبي بدمشق في الرحلة الأولى، وروى عنه. سألت أبي عن يحيى بن عمرو بن عمارة، فقال: **صدوق**.

أَخْـبَرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي ـ قراءة ـ عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا ـ إجازة ـ

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا ابن جوصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة السادسة: يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد، حدث عن ابن ثوبان، وسقط من رواية ابن الآبنوسي: «ابن»، ولا بد منه.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال(٢): أبو الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد الشامي، سمع عبدالرَّحْمٰن بن ثابت، روى عنه أبو زرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو النصري، وأحمد بن بكر المقرئ.

---

(١) موارد الظمآن: ١٥١٨.

(٢) الأسامي والكنى ٤/ ٣٠٤ رقم ٢٠٠٥.

٨٤٣٤ـ يحيى بن عمرو بن نوح بن عمرو بن حوي ابن نافع بن زرعة بن محصن بن حبيب بن ثور ابن خداش بن سكسك السكسكي

ولي قضاء دمشق خلافة لأبي محمّد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الربعي، في خلافة أبي الفضل جعفر بن أحمد المقتدر بالله.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا تمام بن محمّد ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله بن مروان قال: وولي عبدالله بن أحمد بن زبر يعني في جمادى الأُولى سنة عشر ثلاثمائة، وورد كتاب باستخلافه يحيى بن عمرو بن نوح بن حوي، ومحمّد بن إسماعيل بن سلام، ثم قَدِمَ ـ يعني: ابن زبر ـ مستهل شعبان ـ يعني: من السنة ـ

٨٤٣٥ـ يحيى بن أبي عمرو، وهو يحيى بن زرعة

تقدم ذكره.

٨٤٣٦ـ يحيى بن عمير الغسَّاني

حكى عن مكحول.

حكى عنه ابنه أبو زهير رجاء بن يحيى بن عمير.

قرأت على أبي محمّد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا يزيد بن محمّد بن عبدالصمد، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا أبو زهير رجاء بن يحيى، قال: سمعت النعمان بن المنذر وأبي يقولان: كنا نغزو مع مكحول، فيحمل معه ديكاً يسمى «محبوب»، فكان إذا صاح من الليل قام فتوضأ وصلى، ثم يقيم أصحابه فيقول: توضؤوا وصلوا ركعتين، واذكروا الله تعالى.

٨٤٣٧ـ يحيى بن غسان

حدث عن أيوب بن مدرك الدمشقي.

روى عنه: أبو زرعة الدمشقي.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمّد العنبري، حدثني أبو أيوب سليمان بن داود بن عبدالله الشاذياخي، نا أبو زرعة الدمشقي، نا يحيى بن غسان الدمشقي، نا أيوب بن مدرك الدمشقي، عن مكحول، عن سعيد

ابن المسيب قال: نزل بي أمرٌ همّني، فخرجت من الليل إلى مسجد رَسُول الله ﷺ، فدخلت المسجد، فسمعت حركة الحصا، فالتفت فلم أر أحداً، وسمعت قائلاً: ادعُ الله في هذا الأمر الذي يهمك، وقل: اللهم إنّي أسألك بأنك لنا مالك، وأنّك على كلّ شيء قدير مقتدر، وأنّك ما تشاء من أمر يكن، قال: فما دعوت به في شيء من أمر الدنيا إلّا وقد رأيته، وأنا أرجو أن يكون ما دعوت به من أمر الآخرة على مثل ذلك إن شاء الله.

٨٤٣٨ـ يحيى بن الغمر ختن مطر بن العلاء الفزاري

حدث عن مطر بن العلاء.

روى عنه: أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن مطر الفزاري.

تقدم حديثه في ترجمة إبراهيم بن عمر.

٨٤٣٩ـ يحيى بن فرقد الدمشقي(١)

حدث عن مكحول.

روى عنه: أبو معشر المدني.

حكاه المقدسي عن ابن مَنْدَه.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يحيى بن فرقد، روى عن مكحول، روى عنه أبو معشر نجيح، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:] ولم يذكره البخاري في تاريخه.

٨٤٤٠ـ يحيى بن قادم

حكى شيئاً من أخبار أبي العميطر حين خرج بدمشق.

حكى عنه ابن أخيه محمّد بن محمّد بن قادم، تقدمت حكايته في ترجمة ابن أخيه محمّد بن محمّد.

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٩/ ١٨١ رقم ٧٤٩.

٨٤٤١ـ يحيى بن قطن بن سهل القرشي

من ساكني الراهب قبلي المصلي.
له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

٨٤٤٢ـ يحيى بن قيس بن حارثة بن عمرو بن زيد بن عبد مناة ابن أبي الفيض، واسمه الحسحاس بن بكر بن وائل بن عوف ابن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد، ويقال: ابن الحسحاس ابن بكر بن وائل بن عوف بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة ابن امرىء القيس بن ثعلبة [بن يحيى] بن مازن بن الأزد الغساني(١)

والد يحيى بن يحيى(٢).
حدث عن أبي الدرداء.
روى عنه: ابنه يحيى بن يحيى.
وكان يحيى بن قيس على شرطة مروان بن الحكم، وقيل: إنّه قتل يوم مرج راهط.
أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أُميّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: يحيى بن يحيى الغساني، وكان أبوه شريفاً على شرطة مروان بن الحكم.
أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٣) في تسمية عمال مروان قال: وعلى الشرطة يحيى بن قيس الغساني، أبو يحيى بن يحيى.

٨٤٤٣ـ يحيى بن محمّد بن سهل

حدث عن علي بن سهل المؤمليّ، وأحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، ومحمّد بن يعقوب بن حبيب الغساني الدمشقي.
روى عنه: أبو علي الحسن بن أحمد بن يعقوب.
قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو علي

---

(١) ذكره خليفة في تاريخه: ٢٦٣.
(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٣.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط : ٢٦٣ (ت. العمري).

الحسن بن أحمد بن يعقوب، نا يحيى بن محمّد بن سهل، نا علي بن سهل، نا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: لمّا بنى داود مسجد بيت المقدس نهى أن يدخل الرخام بيت المقدس، لأنّه الحجر الملعون، فخر على الحجارة فلعن.

٨٤٤٤ـ يحيى بن محمّد بن صاعد بن كاتب أبو محمّد البغدادي الحافظ(١)

مولى أبي جعفر المنصور.

سمع بدمشق: إبراهيم بن عتيق، ومحمّد بن هشام بن ملاس النميري، وأبا هبيرة محمّد بن الوليد القرشي، وأبا زرعة الدمشقي، ويزيد بن محمّد بن عبدالصمد، وأبا بكر محمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الأشعث، والعباس بن الوليد بن مزيد، وسعد بن محمّد القاضي ببيروت، وأحمد ابن محمّد بن يزيد بن أبي الخناجر بأطرابلس، وكان قد سمع بالعراق محمّد بن سليمان لويناً، وسوار بن عبدالله العنبري القاضي، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، وعمرو بن علي الفلاس، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وأحمد بن منيع البغوي، والحسن بن عيسى الماسرجسي، ويعقوب وأحمد ابني إبراهيم الدورقيين، وأبا هشام الرفاعي، ومحمّد بن بشار بنداراً، ومحمّد بن المثنى الزمن، والحسن بن الصباح البزار، ومحمّد بن عمرو الباهلي، ومحمود بن خداش الطالقاني، ويوسف بن موسى القطان الرازي، وزياد بن أيوب الطوسي، وزياد بن محمّد الحساني، وبمصر: الربيع بن سليمان، ومحمّد بن عبدالله بن عبدالحكم، وبحر بن نصر الخولاني، وبالحجاز: يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، وعبدالجبار بن العلاء، وأحمد بن محمّد بن أبي بزة المقرئ الحجازيين.

روى عـــنه: أبو القاسم البغوي، ومحمّد بن عمر الجعابي، ومحمّد بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عمر بن حيويه، وأبو سليمان بن زبر، وأبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق السني، وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، وأبو مسلم الكاتب، وعثمان بن الحسن الخرقي، وأبو علي محمّد بن علي بن الحسين بن السقا الإسفرايني، وأبو بكر محمّد بن عبيدالله بن الشخير، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو القاسم بن حبابة.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمّد بن عبدالواحد، أنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن الدباس، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا عبدالجبار بن العلاء، والحسن بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠١، وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٠.

الصباح البزار، وغيرهما، واللفظ لعبدالجبار، نا سفيان، عن عاصم بن محمّد ـ وهو ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبي يحدث عن جدي قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«لو يعلم الناس من الوحدة ما أعلم ما سري أحدً ليلة وحده»** [١٤٤٩٠][١].

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمّد، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، رجل من أصحابنا **ثقة**، نا الحسن بن مدرك الطحان، نا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن داود بن عبدالله الأودي، عن حميد بن عبدالرَّحْمٰن قال: دخلنا على أسير، رجل من أصحاب رَسُول الله ﷺ فقال: قال رَسُول الله ﷺ: **«لا يأتيك من الحياء إلّا خير»** [١٤٤٩١][٢].

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الحسن بن أبي بكر قال: قال أحمد بن كامل القاضي، مولد يحيى بن صاعد في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قال[٤]: وأخبرني أبو محمّد الخلال، قال: قال لنا أحمد بن محمّد بن عمران قال ابن صاعد: ولدت سنة ثمان وعشرين ومائتين، وكتبت الحديث سنة تسع وثلاثين ومائتين ولي أحد عشرة سنة.

قال: وأنا الحسن بن أبي طالب، نا يوسف بن عمر القواس قال: سمعت أبا العباس الهاشمي يقول: سمعت أبا محمّد بن صاعد يقول: ولدت في سنة ثمان وعشرين في المحرم، وكتبت الحديث سنة تسع وثلاثين في أوّلها، وصنّفت وعندي خمسة أجزاء ـ أو ستة ـ

قال: وأخبرني عبدالكريم بن محمّد بن أحمد الضبي، قال: قال لنا أبو حفص بن شاهين: وأمّا أبو محمّد يحيى بن [محمّد بن] صاعد فإنّه بلغني أنّه ولد في سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات في آخر سنة ثمان عشرة، فكان عمره تسعين سنة، وأوّل ما كتب ـ في ما بلغني ـ عن الحسن بن عيسى ابن ماسرجس الخراساني، سنة تسع وثلاثين، ومات وصليت عليه، ودفن بباب الكوفة.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمّد يحيى بن [محمّد بن] صاعد الهاشمي، مولاهم، البغدادي، أخو أحمد، سمع محمّد بن سليمان المصيصي، والحسن بن علي بن ماسرجس، روى عنه أبو القاسم البغوي.

أَخْبَرنا أبو منصور الشيباني، وأبو الحسن العطار، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]: يحيى بن محمّد بن صاعد بن كاتب، أبو محمّد مولى أبي جعفر المنصور، كان من حفاظ الحديث، وممن

---

(١) مسند الحميدي: ٦٦١.

(٢) سير الأعلام ١٤/ ٥٠٣ من طريق ابن عساكر.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١.

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ رقم ٧٥٣٧.

عني به، ورحل في طلبه، وسمع الحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمّد بن سليمان لويناً، ويحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، وسوار بن عبدالله العنبري، وأحمد بن منيع البغوي، ومحمّد ابن يزيد الآدمي، ويعقوب وأحمد ابني إبراهيم الدورقيين، والحسين بن الحسن المروزي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبا هشام الرفاعي، وخلاد بن أسلم، وعمرو بن علي، وبنداراً، ومحمّد بن المثنى، وسعيد بن يحيى الأموي، والحسن بن الصباح البزار، ومحمّد بن عمرو الباهلي، ويوسف بن موسى القطان، ومحمود بن خداش، ومحمّد بن سهل بن عسكر، وزياد بن أيوب، ومحمّد بن إسماعيل البخاري، وأمثالهم من البصريين والكوفيين والشاميين، والمصريين. روى عنه عبدالله بن محمّد البغوي، ومحمّد بن عمر بن الجعابي، ومحمّد بن المظفر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم بن حبابة، وخلق سواهم يتسع ذكرهم، وكان له أخوان أحدهما اسمه يوسف، والآخر يسمى أحمد.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول[1]: بنو صاعد ثلاثة: يوسف، وأحمد، ويحيى بنو محمّد بن صاعد، يوسف يحدث عن خلاد بن يحيى ومن دونه، وأحمد يحدث عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، ولهم عم يقال له: عبدالله بن صاعد يحدث عن سفيان بن عيينة، يوسف أكبرهم، وأحمد أوسطهم، ويحيى أصغرهم، وهو أعلمهم وأثبتهم.

رواها الخطيب عن علي بن محمّد بن أبي نصر، عن حمزة.

أَنْبأنا أبو المظفر [بن القشيري] عن محمّد بن علي بن محمّد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي قال: وسألته ـ يعني: الدارقطني ـ عن يحيى بن صاعد؟ فقال: **ثـقة**، ثبت، حافظ، وبنو صاعد ثلاثة: يوسف، وأحمد، ويحيى، يوسف يحدث عن خلاد بن يحيى ومن دونه، وأحمد يحدث عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وله تصنيفات في الكلام، ويحيى بن محمّد بن صاعد أكثرهم حديثاً، وأعرفهم.

قال: وسمعت الدارقطني يقول: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرزاز يقول: سمعت موسى ابن هارون يقول: بنو محمّد بن صاعد ثلاثة: يحيى أثبتهم، ويوسف كان أكبرهم، وأحمد كان أوسطهم، ولهم عمّ يقال له: عبدالله بن صاعد، يحدث عن سفيان بن عيينة، وكان له مسائل، سأل عنها سفيان في التصوف والزهد وغير ذلك.

أَخْبَرنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن، نا ـ أبو بكر أحمد ابن علي، أنا عبيدالله بن عمر الواعظ، نا أبي قال: وأخبرني الحسين بن علي الطناجيري، نا عمر بن

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٤/ ٢٣٢.

أحمد الواعظ قال: سمعت عثمان بن عبدويه الحربي - صاحب إبراهيم الحربي - يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول: بنو صاعد ثلاثة: أوثقهم يحيى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال: سألت ابن عبدان - يعني: أبا بكر أحمد - عن ابن صاعد هو أكثر حديثاً أو الباغندي؟ فقال: ابن صاعد أكثر حديثاً، ولا يتقدمه أحد في الدراية، والباغندي أعلى إسناداً منه.

قال: وسمعت أبا بكر بن عبدان يقول: يحيى بن صاعد يدري، ثم قال: وسئل الجعابي أكان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسم وقال: لا يقال لأبي محمّد يحفظ، وكان يدري، قلت لأبي بكر بن عبدان: أيش الفرق بين الدراية والحفظ؟ فقال: الدراية فوق الحفظ.

رواه الخطيب عن علي بن محمّد بن نصر، عن حمزة.

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمّد بن عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: لم يكن في أقران أبي محمّد بن صاعد في فهمه وكان أحفظ منه، والفهم عندنا أجل من الحفظ.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ.

ح وأَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، أنا - وأبو الحسن، حدَّثنا - أبو بكر الخطيب، أخبرني محمّد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمّد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا علي الحافظ يقدم أبا محمّد بن صاعد على أبي القاسم بن منيع، وأبي بكر بن أبي داود في الفهم والحفظ.

أَخْبَرَنا أبو منصور أيضاً، أنا - وأبو الحسن، نا - الخطيب(١).

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا محمّد بن الحسين بن عبدالله.

قالا: أنا البرقاني قال: قلت لأبي الحسن الدارقطني: يجتمع في الحديث ابن منيع، وابن أبي داود وابن صاعد، من يقدم؟ فقال: ابن منيع لسنه، ثم ابن صاعد، قلت: ابن صاعد أحب إليك من ابن أبي داود؟ قال: ابن صاعد أسن، مولده سنة ثمان وعشرين، وابن أبي داود سنة ثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو منصور، أنا - وأبو الحسن، نا - الخطيب، حدثني القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الداودي، قال: سمعت شيخاً من أصحاب الحديث - حسن الهيئة لا أحفظ اسمه - يقول: حضر رجل عند يحيى بن صاعد ليقرأ عليه شيئاً من حديثه، وكان معه جزء من حديث أبي القاسم البغوي عن جماعة من شيوخه، فغلط وقرأه على ابن صاعد وهو مصغ إلى سماعه، ثم قال له بعد: أيّها الشيخ، إنّي غلطت بقراءة هذا الجزء عليك وليس من حديثك، إنّما هو من حديث أبي القاسم البغوي، فقال له يحيى: جميع ما قرأته عليّ هو سماعي من الشيوخ الذين قرأته عنهم، ثم قام،

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٣.

فأخرج أصوله وأراه كلّ حديث قرأه عن الشيخ الذي هو مكتوب في الجزء عنه ـ أوكما قال ـ.

قال الخطيب: إن كان تلك الأحاديث عن متأخري شيوخ البغوي الذين شاركه يحيى بن صاعد في السماع منهم، فيحتمل أن تكون الحكاية صحيحة، إلّا أنّها طريقة عجيبة، وقد أوردناها كما حكيت لنا، والله أعلم.

أَنْـــبَأنا أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمّد بن عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: كان أبو عروبة إماماً بحقه وصدقه، فقال لي: أوّل ما قدمت حرّان بلغني أنّ أبا محمّد بن صاعد حدث عن محمّد بن يحيى القطعي عن عاصم بن هلال عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**لا طلاق قبل نكاح**» [١٤٤٩٢].

قلت له: يا أبا عروبة، حدَّثنا به من أصله، فقال لنا: هذه مسألة مختلف فيها من لدن التابعين، لو كان ثم أيوب، عن نافع، عن ابن عمر لكان علم النظّار في الشهرة، ولما يحتجون في هذه المسألة ضرورة بحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

أَنْبَأنا أبو محمّد عبدالجبار بن محمّد البيهقي، ثم حدَّثنا أبو الحسين علي بن سليمان بن أحمد الفقيه عنه، أنا أبو بكر البيهقي ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله الحافظ قال: وسمعت محمّد بن مظفر الحافظ يقول: حدَّثنا أبو محمّد بن صاعد من أصل كتابه ـ يعني: بحديث محمّد بن يحيى القطعي ـ عن عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا طـلاق إلّا بـعد نكاح**» [١٤٤٩٣](١) فارتجت بغداد وتكلم الناس بما تكلموا به، قال: فبينا نحن ذات يوم عند علي بن الحسين الصفار نكتب من أصوله، إذ وقع بيدي جزء من حديث محمّد بن يحيى القطعي، فنظرت في الجزء، قلت: لعلّي أجد هذا الحديث، فوجدت الحديث في الجزء، فلم أخبر أصحابي، وغدوت إلى باب أبي محمّد بن صاعد، فصادفته قاعداً على الباب، فسلمت عليه، ونظر إليّ فقال: مالك، قلت: يا أبا محمّد البشارة، وجدنا حديث أيوب عن نافع في أصل كتاب علي بن الحسين الصفار عن محمّد بن يحيى القطعي، فأخذ الجزء ورمى به، ثم أسمعني فقال: يا فاعل! حديث أحدث به، أنا، أحتاج أن يتابعني عليه علي بن الحسين الصفار!؟

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، قال(٢): سمعت البرقاني يقول: قال لي أبو بكر الأبهري الفقيه: كنت عند يحيى بن محمّد بن صاعد فجاءته امرأة، فقالت له: أيّها الشيخ، ما تقول في بئر سقطت فيها دجاجة فماتت، هل الماء طاهر أم نجس؟ فقال: يحيى ويحك، كيف سقطت الدجاجة في البئر؟ قالت: لم تكن البئر مغطاة، فقال يحيى: ألا غطيتيها حتى لا يقع فيها شيء؟ قال الأبهري: فقلت لها: يا هذه، إن لم يكن الماء تغير فهو طاهر، ولم يكن

---

(١) سير الأعلام: ١٤/ ٥٠٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٢.

عند يحيى من الفقه ما يجيب المرأة.

قـــال الخطيب: هذا القول تظنّن من الأبهري، وقد كان يحيى ذا محل من العلم عظيم، وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام تدل من وقف عليها وتأملها على فقهه، ولعل يحيى لم يجب المرأه لأنّ المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، فتورع أن يتقلد قول بعضهم، أوكره أن ينصب نفسه للفتيا، وليس هو من المرتسمين بها، وأحب أن يكل ذلك إلى الفقهاء المشتهرين بالفتاوى والنظر، والله أعلم.

أَنْبَأنا أبو سعد محمّد بن محمّد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمّد بن عبيدالله.

ثم أَخْـبَرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد البزاز، أنا أبو علي قالوا: أنا أبو نعيم قال: سمعت أبا محمّد عبدالله بن محمّد بن [جعفر بن] حبان يقول: ومات أبو محمّد يحيى بن [محمّد ابن] صاعد ببغداد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: توفي أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد في ذي القعدي من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن علي بن عبيدالله بن سوار، أنا عبيدالله بن أحمد الكوفي.

ثم قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفضل الكوفي قال: قال لنا أحمد بن محمّد بن الجندي: مات أبو محمّد بن صاعد سنة ثمان عشرة ـ يعني: وثلاثمائة ـ

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة ثمان عشرة وثلاثمائة في ذي [القعدة] توفي أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن طاوس، وأبو الحسين بن أبي الحديد، قالا: أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد العتيقي، قال: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن بن مطرف الجراحي يقول: مات أبو محمّد بن صاعد ودفن في باب مقبرة الكوفة، وكان يوم عظيم المطر، سنة ثمان عشرة، مولده سنة ثمان وعشرين.

حدَّثنا أبو عبدالله بن البنا ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السَّمرقندي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحسين بن النقور.

وأَخْبَرنا أبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن محمّد [قالا: أنا أبو عثمان

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٤.

سعيد بن محمّد] البحيري، قالا: أنا محمّد بن عبدالله بن الحسين، قال: مات أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد يوم الثلاثاء لعشر ليال بقين من ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

أَخْبَرنا أبو منصور القزاز، أنا ـ وأبو الحسن العطار، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عبيدالله بن عمر الواعظ، عن أبيه قال: مات يحيى بن محمّد بن صاعد ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الثلاثاء لاثني عشر بقين من ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، ودفن بباب الكوفة.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، نا أبو بكر الخطيب، أنا السمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع: أنّ يحيى بن محمّد بن صاعد مات في ذي القعدة من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٨٤٤٥ـ يحيى بن محمّد بن عبدالحميد السكسكي، البتلهي[(١)]

حدث عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزيادي البصري، ويحيى بن أكثم القاضي.

روى عنه: ابنه الفضل محمّد بن يحيى بن محمّد، وعمرو بن دحيم.

أَخْبَرنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي ـ قراءة ـ أنا عبدالوهاب بن جعفر بن علي الميداني، نا أبو عبدالله محمّد بن مروان القرشي، نا عمرو بن دحيم، نا يحيى بن محمّد بن عبدالحميد، نا يحيى بن أكثم، نا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: قال ابن عباس: ثلاثة لا أقدر على مكافأتهم، ولو حرصت: رجل سقاني شربة على ظمأ، ورجل حفظني بظهر الغيب، ورجل وسع لي في مجلس، ورابع لا يكافئه عنّي إلّا الله عز وجل، ورجل بات وحاجته تلجلج في صدره غدا علّي فأنزلها بي وأنشد:

إذا طارقات الهم صاحبت الفتى ... وأعملن فكر الليل والليلُ عاكرُ
وباكرني في حاجة لم يجد لها ... سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرجت بمالي همّة في مقامه ... وزايله الهم الطروق المساور
وكان له فضل علي بظنّه ... بي الخير إنّي للذي ظنَّ شاكر

٨٤٤٦ـ يحيى بن محمّد بن علي بن عبدالله ابن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم[(٢)]

أخو السفاح والمنصور، كان بالحميمة من أرض البلقاء مع إخوته وعمومته، وخرج معهم حين توجهوا إلى الكوفة لطلب الخلافة، وأُمه أُم الحكم بنت عبدالله بن الحارث بن نوفل.

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (بيت لهيا) ١/ ٥٢٢.

(٢) ترجمته وأخباره في نسب قريش: ٣٠ وجمهرة أنساب العرب: ٢٠.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: في تسمية ولد محمّد بن علي: ويحيى ابن محمّد صاحب الموصل، والعالية، أمهما أُم الحكم بنت عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وعبدالله بن الحارث الذي يقال له: «ببه»، وأُمها أُم عبدالله بنت عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا إسحاق بن إبراهيم الجلاب، نا الحارث بن محمّد، نا محمّد بن سعد قال: فولد محمّد بن علي: يحيى بن محمّد، والعالية بنت محمّد، وأُمهما أُم الحكم بنت عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو زيد النميري، حدثني شهاب بن عباد قال: لمّا استباح يحيى ابن محمّد بن علي بن عبدالله بن عباس الموصل عدا رجل من أصحابه على صبي يريد قتله، فسعى الصبي حتى ولج على جدة له، أو أُم أو عمة، فاشتملت عليه، فقال: أظهريه وإلّا قتلتكما جميعاً قالت له: أنشدك الله فيه، فإنّكم قد أفنيتم أهله، فلم يبق غيره، ولك عشرة آلاف أعطيكها الساعة، فأبى، فبذلت له كلّ ما تملك، فأبى، ونظر إلى وعاء سقط أو حقة أو غير ذلك فنظر فإذا فيه:

إذا جار الأمير وكاتبوه وخانوا في الحكومة والقضاء
فويل للأمير وكاتبيه وقاضي الأرض من قاضي السماء

فخرج الرجل نادماً لم يعرض للغلام، ولا لشيء ممّا في البيت، وتاب، فأحسن التوبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: مات يحيى بن محمّد بن عبدالله بن عباس أخو أبي العباس عبدالله بن محمّد بفارس، وهو أمير عليها ـ يعني: سنة خمس وثلاثين ومائة ـ

٨٤٤٧ـ يحيى بن محمّد بن عمران بن أبي الصفيراء الحلبي البالسي

حـــدث عن هشام بن عمار، وعيسى بن عبدالله العسقلاني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم دحيم، وابي أنس مالك بن سليمان الألهاني الحمصي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعبدالله بن سليمان العبدي البعلبكي، ومحمّد بن مصفى، وعمرو بن عثمان بن سعيد، وسليمان بن سلمة الخبائري.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر محمّد بن الحسن بن محمّد بن زياد المقرئ

النقاش، ومحمّد بن الحسن اليقطيني، وحمزة بن محمّد الكتاني، وأبو أحمد بن عدي الجرجاني.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا الإمام أبو الحسن علي بن محمّد بن سهل الماسرجسي، أنا علي بن الصقر بن حمدان البالسي - ببالس - أنا يحيى بن محمّد بن عمران، أنا عقبة بن مكرم، أنا إسماعيل بن الفضل الرقاشي، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: سئل رَسُول الله ﷺ عن الشؤم قال: «**سوء الخلق**»[١٤٤٩٤][١].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن زيذة، أنا سليمان بن أحمد[٢]، نا يحيى بن محمّد بن أبي صغير الحلبي، نا هشام بن عمار، نا عبدالرَّحْمٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رَسُول الله ﷺ، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه سعد: أنّ رَسُول الله ﷺ أمر بلالاً أن يدخل يديه في أُذنيه إذا أذن، وقال: «**إنّه أرفع لصوتك**»[١٤٤٩٥].

أَنْبَأنا أبو الفرج الصوري، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب.

كذا قال الطبراني صغير، وصوابه ابن أبي صغيراء.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمّد بن الحسن اليقطيني، نا يحيى بن محمّد بن أبي الصفيراء، نا عيسى بن عبدالله العسقلاني، نا رواد بن الجراح، نا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الدنيا متاع وخير متاعها المرأه الصالحة**»[١٤٤٩٦][٣].

٨٤٤٨ـ يحيى بن محمّد بن محمّد بن زياد [بن زبار] أبو صالح الكلبي البغدادي[٤]

سكن دمشق، وسكن أيضاً دقانية، وبيت سواء من قرى دمشق.

حدث عن عمرو بن علي الفلاس، ومحمّد بن مثنى، والحسن بن عرفة.

روى عنه: أبو بكر محمّد بن سليمان بن يوسف الربعي، وأبو سليمان بن زبر، وأبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم العبسي.

أَخْبَرنا خالي أبو القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمّد بن عوف بن أحمد المزني قال: قرىء على أبي سليمان محمّد بن عبدالله بن أحمد الربعي، نا أبو صالح يحيى بن محمّد الكلبي بدمشق سنة إثنتي عشرة وثلاثمائة، نا عمرو بن علي الفلاس، نا معتمر - يعني: ابن سليمان - قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن، عن عبدالرَّحْمٰن بن سمرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا حلف أحدكم**

---

(١) مجمع الزوائد: ٨/ ٢٥.

(٢) المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ١٤٢.

(٣) الدر المنتثرة: ٨٤.

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١، ومعجم البلدان (بيت سوا).

على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه ولينظر الذي هو خير، فليأته» [١٤٤٩٧][(١)].

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني ممّا ذكر أنّه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: يحيى بن محمّد ببيت سوا، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: يحيى بن محمّد بن محمّد أبو صالح البغدادي، حدث عن عمرو بن علي الفلاس، روى عنه أبو سليمان محمّد بن عبدالله بن زبر، وأبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم الدمشقيان، وذكر أنّهما سمعا منه ببيت سوا، وهي ضيعة من ضياع دمشق.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان الربعي قال: توفي أبو صالح يحيى بن محمّد الكلبي البيت سوائي في رجب ـ يعني: من سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ـ.

٨٤٤٩ ـ يحيى بن محمّد بن المسلم
أبو غانم الحلبي، المعروف بابن الحلاوي[(٢)]

متأدب، قَدِمَ دمشق في سنة بضع وعشرين وخمسمائة، وأقام بها إلى أن مات، وكان صديقاً لأخي أبي الحسين الحافظ ـ رحمه الله ـ.

حدَّثنا أبو عبدالله محمّد بن المحسن بن أحمد السلمي ـ من لفظه ـ وكتبه لي بخطه قال: أبو غانم بن الحلاوي، سمعت من شعره ما يتغنى به:

يا غربة أنفقت فيـ ـها أدمعي جهد المقلِّ

وله غير هذا أشياء يسأل عنها.

أنشـــدنا أبو الضوء أحمد بن الحسين البعلبكي ـ بها ـ أنشدني أبو غانم بن الحلاوي لنفسه بدمشق:

يا دهر مهلاً قد بلغـ ـت مناك في تشتيت شملي
وأذقتني ثكل الأحبة وهو غاية كلّ ثكلي
حللت قربة شملنا ما أنت من قبلي بحل
أيام أليس للنعيم وطيبه ثوب المدل
وأتيت تسلبني كؤو س اللهو في الأوطان عقلي

---

(١) سنن النسائي: ٧/ ١٢.

(٢) في ترجمته الأنساب (الحلاوي ٢/ ٢٩٤ والخلاوي)، واللباب ١/ ٤٠٣، الحلاوي، و١/ ٤٧٤، الخلاوي والاكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٠٢.

لهفي [على] عزي الذي بدلتني منه بذل
يا غربة أنفقت في ها أدمعي جهد المقل
وبليت شوقاً نحوهم وكذلك الأشواق تبلي
هل لي إليهم أوبة ومن التعلل قول هل لي

وأنشدني أبو الضوء لأبي غانم أيضاً:

لأسمحن لأيامي بما التمست من البعاد عن الأحباب والوطن
وأستكين لما يقضيه معتديا دهري ومن يختصمه الدهر يستكن
أحبابنا هان عندي بعد فرقتكم من الدموع عزيز قط لم يهن
اشتاقكم شوق مشغوف بحبكم حال الفؤاد من الأحقاد والإحن(١)
فكنت بين فؤادي والغرام بكم مثل الذي بين جفن العين والوسن(٢)

أنشدنا أبو الوحش سبع بن خلف يرثي أبا غانم، وقد توفي يوم السبت ضحى بعد قتل الرئيس أبي الذواد المفرج بن الصوفي في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة:

أبا غانم يا فريد الورى لقد كنت للعلم والمجد ذاتا
وفنيت بموتك بعد الوجيه فسقاك ربّك ماءً فراتا
وطلقت دنياك من بعده فلله أنت ثلاثاً بتاتا
وكان قسيمك طيب الحياة فقاسمته موته حين ماتا

٨٤٥٠ـ يحيى بن محمّد بن يحيى بن حمزة الحضرمي

حدث عن أبيه.
روى عنه: محمّد بن يوسف الهروي، نزيل دمشق، وما أرى نسبه متصلاً.

٨٤٥١ـ يحيى بن أبي مالك الهمداني

ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي أنّه كان قاضي دمشق لهشام بن عبدالملك، وأنّه مات سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن إثنتين وسبعين، ودفن بدمشق.
[قال ابن عساكر:] وهذا وهم في اسمه، وإنّما هو يزيد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي مالك، وسيأتي

---

(١) الاحنة: بالكسر: الحقد والغضب ج كعنب: إحن (القاموس).
(٢) الوسن: محركة: شدة النوم أو أوّله أو النعاس (القاموس).

ذكره في موضعه إن شاء الله.

٨٤٥٢ـ يحيى بن مبارك الصنعاني[(١)]

من صنعاء دمشق[(٢)].

روى عن: كثير بن سليم، وشريك بن عبدالله النخعي، وأبي داود شبل بن عباد، ومالك بن أنس.

روى عنه إسماعيل بن عباد الأرسوفي، وخطاب بن عبدالدائم الأرسوفي، وعبدالعظيم بن إبراهيم، وإسماعيل بن موسى بن أبي ذر العسقلاني ـ نزيل أرسوف[(٣)] ـ.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٤)]، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمّد بن فارس المعبدي ـ ببغداد ـ حدثني خطاب ابن عبدالدائم الأرسوفي ـ بها ـ نا يحيى بن مبارك، عن شريك، عن منصور، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**شفعت في هؤلاء النفر: في أبي، وعمي أبي طالب، وأخي من الرضاعة ـ يعني: ابن السعدية ـ ليكونوا من بعد البعث هنا**» [١٤٤٩٨].

قال الخطيب: خطاب بن عبدالدائم **ضعيف**، يعرف برواية المناكير، ويحيى بن المبارك الشامي الصنعاني **مجهول**، وقال فيه: عن منصور، عن ليث، ومنصور بن المعتمر لا يروي عن ليث بن أبي سليم، والله أعلم.

أَخْبَرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر ـ قراءة عليه ـ أنا أبو نصر عبيدالله بن سعيد السجستاني الحافظ ـ بكتابه ـ نا الحسن بن إسماعيل الضراب، نا الفضل بن عبيدالله الهاشمي بالقدس، نا محمّد بن الحسن السكوني، نا إسماعيل بن عباد الأرسوفي، نا يحيى بن المبارك الدمشقي، نا كثير بن سليم، نا أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو إنّ صاحب بدعة أو مكذباً بقدر، قتل بين الركن والمقام، صابراً محتسباً مظلوماً، لم ينظر الله في شيء من أمره حتى يدخله جهنم**» [١٤٤٩٩][(٥)].

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٤، ومعجم البلدان (صنعاء) ٣/ ٤٣٠.

(٢) صنعاء: قرية على باب دمشق، وهي دون المزة مقابل مسجد خاتون، وقد خربت (معجم البلدان ٣/ ٤٢٩).

(٣) أرسوف، بالفتح ثم السكون: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١/ ١٥١) وفي الأنساب: بضم الألف.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ١٦١ في ترجمة محمّد بن فارس المعبدي.

(٥) العلل المتناهية: ١/ ١٤٠.

٨٤٥٣ ـ يحيى بن مسعر بن محمّد بن يحيى بن الفرج أبو زكريا التنّوخي المعرّي

سمع بدمشق: أبا عبدالله محمّد بن يوسف الهروي، وأبا الحسن محمّد بن بكار [بن يزيد بن بكار] البتلهي، وبالمعرّة: أباه مسعر بن محمّد، وأبا بكر أحمد بن محمّد بن نباتة البغدادي، وأبا يعقوب إسحاق بن أحمد بن يزيد الحلبي، وأبا البهي ميمون بن أحمد بن روح، وأبا عبيد بن خربويه، وأبا القاسم بن كاس النخعي، وأبا الطيب محمّد بن عبيد بن طعمة التنوخي، وبحمص: أبا بكر محمّد بن جعفر بن يحيى بن رزين، ومحمّد بن تمام بن صالح، وأبا الخليل العباس بن [خليل ابن] جابر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد الطائيين، وابا القاسم عبدالصمد بن سعيد، ومحمّد بن عبيدالله بن الفضيل الكلاعي، وأبا عمرو عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الرحبي، وبحماة: أبا المغيث محمّد ابن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي، وبأنطاكية: أبا إسحاق إبراهيم بن عبدالرزاق المقرئ، وأبا العباس الوليد بن عبدالعزيز بن أبان وبقنسرين: محمّد بن بركة الحميري، وبحرَّان: أبا عروبة الحسين بن محمّد بن مودود، وأبا مالك أحمد بن خالد بن عبدالملك بن مسرح، وأبا العباس محمّد بن أحمد الضراب، وأبا الأزهر صدقة بن منصور الكندي، وأبا محمّد علي بن محمّد بن عبدالله بن شجاع، وبالرقة: أبا الفضل محمّد بن علي بن الحسن بن حرب، وأبا علي محمّد بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن الحافظ، وأبا بكر محمّد بن إسحاق بن فروخ، وبحلب: أبا محمّد عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله بن أخي الإمام، وعلي بن عبدالحميد الغضائري، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر محمّد بن علي بن حميد المصيصي المؤدب، نزيل المعرة، وأبو العباس أحمد، وأبو الفضل جعفر، وأبو نصر محمّد [بنو عبيدالله بن محمّد] بن سلامة بن حياه، وأبو العلاء بن سليمان المعريون.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد الأنباري ـ ببغداد ـ نا أبو العلاء أحمد بن عبدالله [بن سليمان] المعري ـ بمعرة النعمان ـ نا أبو زكريا يحيى بن مسعر بمعرة النعمان، نا أبو عروبة، نا عبدالوهاب ـ يعني: ابن الضحاك العرضي ـ نا الوليد، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أُمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة**» [١٤٥٠٠][(١)].

---

(١) كنز العمال: ح ٣٤٥٠٣.

٨٤٥٤ـ يحيى بن أبي المطاع القرشي الشامي[(١)]

ابن أخت بلال مؤذن رَسُول الله ﷺ.

روى عن معاوية بن أبي سفيان، والعرباض بن سارية.

روى عنه: عبدالله بن العلاء بن زبر.

وحكى عنه الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وعطاء الخراساني.

وورد زيزاء من أرض البلقاء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، وأبو الحسين بن أبي الحديد، قالا: أنا أبو عبدالله ابن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عبدالله بن مروان، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، أنا أبو القاسم علي بن محمّد المصيصي، أنا أبو نصر بن الحبان، أنا جمح بن القاسم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن البرزوز، قالا: نا إبراهيم ابن عبدالله بن العلاء بن زبر، نا ـ وفي حديث ابن البرزوز ـ حدثني ـ أبي عبدالله بن العلاء، حدثني يحيى بن أبي المطاع عن عرباض بن سارية السلمي قال: وعظنا رَسُول الله ﷺ موعظة ـ وفي حديث ابن البرزوز: قال: قام فينا رَسُول الله ﷺ ذات غداة، فوعظنا رَسُول الله ﷺ موعظة وجفت ـ وفي حديث ابن البرزوز: رجفت ـ منها القلوب، وذرفت منها الأعين ـ وقال ابن البرزوز: العيون ـ فقلنا: يا رَسُول الله، إنّك قد وعظتنا موعظة مودع، فاعهد إلينا قال: «**عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنّ عبداً حبشياً، وسيرى من بقي ـ زاد أبو عبدالملك: بعدي، وقالا: ـ منكم اختلافاً شديداً، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والمحدثات، فإنّ كلّ بدعة ضلالة**» [١٤٥٠١][(٢)].

رواه الوليد بن مسلم، وزيد بن يحيى بن عبيد، عن عبدالله بن زبر، عن يحيى قال: سمعت العرباض.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد ـ في كتابه ـ وحدثني أبو مسعود عبدالرَّحْمٰن بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[(٣)]، نا أبو عبدالملك الدمشقي، نا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي المطاع، عن عرباض بن سارية السلمي قال: قام فينا رَسُول الله ﷺ ذات غداة، فوعظنا موعظة وجفت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رَسُول الله،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢١٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٠٦، والجرح والتعديل ٩/ ١٩٢.

(٢) سنن ابن ماجة: ٤٢.

(٣) المعجم الكبير ١٨/ ٢٤٨ رقم ٦٢٢.

إنّك قد وعظتنا موعظة مودع، فاعهد إلينا، قال: «**عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنّ عبداً حبشياً، وسيرى من [بقي] بعدي اختلافاً شديداً، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والمحدثات، فإنّ كلّ بدعة ضلالة**»[١٤٥٠٢].

قال الطبراني: يحيى بن أبي المطاع هو ابن أخت بلال مؤذن رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١]، حدثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا محمّد بن شعيب، أخبرني الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: صحبت يحيى بن أبي المطاع إلى زيزاء فلم يزل يقرأ بنا في صلاة العشاء، وصلاة الصبح في الركعة الأُولى بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾، وفي الركعة الثانية بـ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾، و ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ فقلت لعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم تعجباً لقرب يحيى بن أبي المطاع، وما يحدث عنه عبدالله بن العلاء بن زبر أنّه سمع من العرباض بن سارية. فقال: أنا من أنكر الناس لهذا، وقد سمعت ما قال الوليد بن سليمان.

قال عبدالرَّحْمٰن: قال محمّد بن شعيب: قال الوليد بن سليمان، فحدثني أيوب بن أبي عائشة بهذا، فأخبرني أنّه صحب عبدالله بن أبي زكريا إلى بيت المقدس، فكان يقرأ في صلاة العشاء بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾ وفي الركعة الثانية بالمعوذتين.

فكانت هذه أيضاً أدل إذ يحكيها الوليد بن سليمان عن يحيى بن أبي المطاع لأيوب بن أبي عائشة، فتحدثه بمثلها عن ابن أبي زكريا أكبر دليل على قرب عهد يحيى بن أبي المطاع، وبعد ما يحدث به عبدالله بن العلاء بن زبر عنه، من لقيه العرباض، والعرباض قديم الموت، روى عنه الأكابر: عبدالرَّحْمٰن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهذه الطبقة.

[قال ابن عساكر:] زيزاء: من أعمال دمشق، من جملة ما قبض عن بني أُميّة من البلقاء، وهي التي وجه منها يزيد جيش الحرة، وهي من أعمال عمان.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: يحيى بن أبي المطاع القرشي الشامي، سمع عرباض بن سارية، روى عنه عبدالله بن العلاء بن زبر.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: يحيى بن أبي المطاع شامي، قرشي، روى عن عرباض بن سارية،

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي ١/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٩٢.

روى عنه عبدالله بن العلاء بن زبر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة الرابعة من أهل دمشق والأردن: يحيى بن أبي المطاع.

أَخْبَرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا ـ قراءة ـ عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثالثة: يحيى ابن أبي المطاع الأردني.

٨٤٥٥ ـ يحيى بن معاوية بن هشام بن عبدالملك ابن مروان بن الحكم الأموي(١)

وأُمه وأُم أخيه عبدالرَّحْمٰن بن معاوية الداخل إلى الأندلس أُم ولد، ويحيى الذي أجار الكميت ابن زيد الأسدي الشاعر، وقتل يحيى يوم الزاب مع مروان بن محمّد بن مروان.

٨٤٥٦ ـ يحيى بن معاوية بن يحيى الصَّدفي

وجهه يزيد بن الوليد رسولاً إلى أخيه العباس بن الوليد إلى قرية له بالغوطة، له ذكر.

٨٤٥٧ ـ يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد بن بسطام ابن عَبْد الرَّحْمٰن، وقيل: ابن مُعين بن عتّاب بن زياد بن عَوْن بن بسطام أبو زَكَرِيا المُرِّي ـ مرة غطفان ـ مولاهم البغدادي الحافظ(٢)

أصله من الأنبار.

قدم دمشق، فسمع بها من أبي مسهر. وروى عنه، وعن معتمر بن سُلَيْمَان، ووهب بن جرير، وقريش بن أنس، وحجّاج بن مُحَمَّد الأعور، وغُنْدَر، وأبي حفص عُمَر بن عَبْد الرَّحْمٰن الأبار، وهشام بن يوسف، وعَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، وزكريا بن يَحْيَىٰ بن عُمارة، وسُفْيَان بن عيينة، وعَبْدالله بن المبارك، وهُشَيم، وعيسى بن يونس، ومُعَاذ بن مُعَاذ، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأموي، وعَبْد

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ٩٣ ـ ٩٤.

٢ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٢٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٧٨ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٠٧ والجرح والتعديل: ٩ / ١٩٢ وتاريخ بغداد: ١٤ / ١٧٧ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٣٥٤ وسير أعلام النبلاء: ١١ / ٧١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤١٠ وتذكرة الحفّاظ: ٢ / ٤٢٩ ووفيات الأعيان: ٦ / ١٣٩.

الرَّحْمٰن بن مهدي، ووكيع، وأبي مُعَاوِيَة، ويعقوب بن إِبْرَاهيم بن سعد، وحفص بن غِيَاث، وعَبْدة ابن سُلَيْمَان، ومروان بن مُعَاوِيَة، ويَحْيَىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وقراد أبي نوح، وعَبْد المَلِك بن قريب الأصمعي، وحكام بن سَلْم الرَّازي، ويَحْيَىٰ بن يَزِيد بن عَبْد الله بن أنيس، وعَبْد الرزَّاق بن همّام، وعلي بن عيَّاش، وعَبْد الله بن صالح، وسوار بن عمارة الرملي، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، وعَبْدالله بن يوسف التنيسي، وسعيد بن أبي مَرْيَم، وأبي اليمان، وعَمْرو بن الربيع بن طارق، وعُثْمَان بن صالح، وحسن بن واقع، الرملي، وإِسْمَاعيل بن عُلَيّة، وجرير بن عَبْد الحميد، وعَبْدالله ابن نمير، وأبي عُبَيْدة الحداد، ومعن بن عيسى، والأشجعي، وإِسْمَاعيل بن مجالد، وعلي بن هاشم، وعُمَر بن عُبَيْد الطنافسي، وأبي أُسامة، وعبّاد بن عبّاد، ومُحَمَّد بن عَبْدالله الأنصاري، ويَحْيَىٰ بن سعيد، ومُعَاذ بن مُعَاذ العنبري، وغيرهم.

روى عنه: أَحْمَد بن حنبل، وأبو خَيْثَمة زهير بن حرب، ويعقوب، وأَحْمَد ابنا إِبْرَاهيم، وهنّاد ابن السّري، وأَحْمَد بن أبي الحواري، ومُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي، ومُحَمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري، وأَحْمَد بن منصور الرمادي، وأبو زُرْعَة، وأبو حَاتِم الرازيّان، ومُسْلم بن الحجّاج في صحيحه، وأبو داود سُلَيْمَان بن الأشعث في سننه، وأبو زُرْعَة الدمشقي، وعبّاس الدوري، وأَحْمَد ابن الحَسَن بن عَبْد الجبّار، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، ومُحَمَّد بن هارون الفلاس المخرمي، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني، ويعقوب بن شَيبة، وحنبل بن إِسْحَاق، وأبو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، وأبو الحَسَن أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن] عُبَيْد الله التمار المقرئ، وجَعْفَر بن أبي عُثْمَان الطيالسي، والحُسَيْن بن مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن فهم، وعَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، وإِبْرَاهيم بن الجُنَيد، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى الفقيه، وأبو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن علي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار الصُّوفي، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا علي بن هاشم، ووكيع عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا مات صاحبكم فدعوه**» [١٤٥٠٣][١].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أنا أبو القَاسِم علي بن المُحَسّن التنوخي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن النضر بن مُحَمَّد بن سعيد المَوْصلي النحاس، أنا أبو يَعْلَى أَحْمَد بن علي بن المُثنّى المَوْصِلي ـ بالموصل ـ سنة سبع وثلاثمائة.

ح قال: ونا أبو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الورّاق، وأبو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحضرمي، وأبو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن سعيد المالكي، قالوا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار الصوفي ـ زاد ابن إِسْمَاعيل: سنة أربع وثلاثمائة ـ.

---

١ ـ موارد الظمآن: ح ١٣١٢.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفرج المزكي، وأبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنَا علي بن عُمَر، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار، نَا يَحْيَىٰ بن معين.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، قالا: أنا سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، وأبو القَاسِم الشَّحَّامي، وأبو القَاسِم تميم بن أبي سعيد، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أنَا أبو يَعْلَى أَحْمَد بن علي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، أنَا أَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد الأديب، أنَا مُحَمَّد ابن إِبْرَاهيم بن المقرئ، نَا أبو يَعْلَى وأَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار، قالا: نا يَحْيَىٰ بن معين أبو زَكَرِيا، نا حفص بن غيَّاث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة»**[١٤٥٠٤](١).

قال أبو يَعْلَى: لم أفهم أبا هريرة من يَحْيَىٰ كما أحببت، وفي حديث التنوخي: وقال الصوفي: «أقاله الله يوم القيامة»، والباقي سواء.

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنَا الحَسَن بن علي الواعظ، أنَا أبو بَكْر بن مالك، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد(٢)، [حَدَّثَني أبي] حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن معين، [نا حفص] عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ أقال عثرة، أقاله الله يوم القيامة»**[١٤٥٠٥](٣).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم بن مسعدة، أنَا حمزة بن يوسف، أنَا أبو أَحْمَد ابن عَدِي قال(٤): سمعت عَبْدان الأهوازي يقول: سمعت الحُسَيْن بن حميد بن الربيع يقول: سمعت أبا بَكْر بن أبي شَيبة يتكلّم في يَحْيَىٰ بن معين ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«من أقال نادماً أقاله الله عثرته يوم القيامة»** هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا، وهوذا كتب ابنه عُمَر بن حفص عندنا وليس فيها من هذا شيء(٥)[١٤٥٠٦].

قال ابن عدي: وقد روى هذا الحديث مالك بن سُعَير، عن الأعمش وما قاله أبو بَكْر بن أبي شَيبة -إن كان قاله- فإنّ الحُسَيْن بن حُمَيد لا يعتمد على روايته في ابن معين لا شيء، وهو متّهم في هذه الحكاية، فإنّ يَحْيَىٰ أوثق وأجلّ من أن ينسب إليه شيء من ذلك، وبه تستبرأ أحوال الضعفاء، وقد حدَّث به عن حفص غير يَحْيَىٰ زَكَرِيا بن عدي من رواية أبي عَوْف البزوري عنه.

---

١ ـ حلية الأولياء: ٦ / ٣٤٥.

٢ ـ مسند أَحْمَد بن حنبل: ٣ / ٥٧ رقم ٧٤٣٥.

٣ ـ مسند أَحْمَد: ٢ / ٢٥٢ ط . الميمنية.

٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ١٢٤ في ترجمة يَحْيَىٰ بن معين أبي زكريا.

٥ ـ الكامل في الضعفاء: ١ / ١٣٣.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج قوام بن زيد، وأبو القَاسِمِ إسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنَا أبو الحَسَن الحربي، نَا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا أبو مسهر، عن سعيد بن عَبْد العزيز قال: قال ابن عُمَر: وضوء على وضوء عشر حسنات.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنَا تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، وعقيل بن عُبَيْد الله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن القَاسِم بن معروف، أنَا أبو زُرْعَة قال: سمعت أبا مسهر يمليه على يَحْيَىٰ بن معين سنة أربع عشرة ومائتين ـ يعني: حديث مَسَرّة بن معبد ـ عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**اقتلوا الحيَّات**» الحديث [١٤٥٠٧][١].

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد قال[٢]: يَحْيَىٰ بن معين: ويكنى أبا زَكَرِيا، وقد كان أكثر من كتابة الحديث، وعرف به، وكان لا يكاد يحدِّث، وتوفي بمدينة الرسول ﷺ، وهو متوجّه إلى الحجّ.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثمّ حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد ابن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَحْيَىٰ بن معين أبو زَكَرِيا البغدادي، سمع عباد بن العوّام، قال في الصغير: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين في ذي القعدة، وغسل في أعواد النبي ﷺ بالمدينة.

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيويه، أنَا مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا ابن أبي خَيْثَمة قال: يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد أبو زَكَرِيا، ولد يَحْيَىٰ بن معين سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حمدون، أنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو زكريا يَحْيَىٰ بن معين البغدادي، سمع عَبْد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأبو عَبْد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَحْيَىٰ بن معين أبو زكريا البغدادي، روى عن هُشَيم، ومعتمر بن سُلَيْمَان، وابن عُلَيّة، وجرير، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، روى عنه أبي، وأبو زُرْعَة، وأَحْمَد

---

١ ـ الضعفاء للعقيلي: ٢ / ٣٤.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٣٥٤.

ابن منصور الرمادي، وعبّاس الدوري، ومُحَمَّد بن هارون الفلّاس المخرمي، سئل أبي عنه فقال: إمام.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب، نَا الصوري.

ح **وقرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، قالا: أنا الخَصيب ابن عَبْدالله القاضي، أنَا عَبْد الكريم بن أَحْمَد بن شُعَيب النسائي، أَخْبَرَني أبي قال: أبو زكريا يَحْيَىٰ ابن معين **الثقة**، المأمون، أحد الأئمّة في الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو طَاهِر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو زكريا يَحْيَىٰ بن معين.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو زكريا يَحْيَىٰ بن معين البغدادي، سمع ابن المبارك، وحفص بن غياث، روى عنه الذهلي، ومُسْلم.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: وأما معين فهو يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد، أبو زكريا الحافظ البغدادي.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أنَا عمّي أبو القَاسِم، عن أبيه أبي عَبْدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: يَحْيَىٰ بن معين يكنّى أبا زكريا، يقال: إنّه من أهل الأنبار، ويقال: إنّ أصله خراساني، قدم مصر، وكتب بها وكتب عنه سنة ثلاث عشرة ومائتين، ورجع إلى العراق، ثمّ انتقل إلى المدينة، وكانت وفاته بها يوم السبت لست بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أبو الفضل المقدسي، أنَا مسعود بن ناصر، أنَا عَبْد المَلِك بن الحَسَن، أنَا أبو نصر الكلاباذي قال: يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد بن بسطام بن عَبْد الرَّحْمٰن أبو زكريا البغدادي، سمع مُحَمَّد بن جَعْفَر غندر، وإِسْمَاعيل بن مجالد، وحجّاج بن مُحَمَّد، روى عنه البخاري، وعن صَدَقة بن الفضل مقروناً به في مناقب الحَسَن بن علي، وروى عن عَبْدالله بن مُحَمَّد عنه في تفسير براءة، وعَبْدالله غير منسوب في ذكر أيّام الجاهلية.

قال مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري: مات بالمدينة في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وغُسِّل على أعواد النبي ﷺ.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحَدَّثَنَا** خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، أنَا أبو زكريا، نَا عَبْد الغني بن سعيد الحافظ قال: فمعين بالنون يَحْيَىٰ بن معين أبو زكريا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن، قالا: قال لنا أبو بَكْر

الخطيب: يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد بن بسطام بن عَبْد الرَّحْمٰن، وقيل يَحْيَىٰ بن معين بن غياث ـ بن زياد بن عَوْن بن بسطام أبو زكريا المرِّي، مرة غطفان، سمع عَبْد الله بن المبارك، وهُشَيماً، وعيسى بن يونس، وسُفْيَان بن عيينة، وغندراً، ومُعَاذ بن مُعَاذ، ويَحْيَىٰ بن سعيد القطَّان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، ووكيعاً، وأبا مُعَاوِيَة في أمثالهم، روى عنه أَحْمَد بن حنبل، وأبو خَيْثَمة زهير بن حرب، ومُحَمَّد بن سعد الكاتب، ويعقوب، وأَحْمَد الدورقيان، ومُحَمَّد بن إسْحَاق الصغاني، وعبَّاس الدوري، ويعقوب بن شَيبة، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، وأَحْمَد بن أبي خَيْثَمة، وحنبل بن إسْحَاق، وأبو داود السجستاني، وجَعْفَر الطيالسي، والحُسَيْن بن فهم، وعَبْدالله أَحْمَد بن حنبل، وإبْرَاهيم بن الجُنَيد، وغيرهم، وكان إماماً ربانياً، [عالماً] حافظاً، ثبتاً متقناً.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأما معين بفتح الميم وكسر العين وآخره نون: أبو زكريا يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد الحافظ، البغدادي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: وُلدت سنة ثمان وخمسين ومائة، موت أبي جَعْفَر.

قال: وسمعت أبا مسهر يسأل يَحْيَىٰ بن معين في سنة أربع عشرة ومائتين عن سنّه فقال: أنا ابن ست وخمسين سنة يا أبا مسهر، قال له: فَمَنْ أسن، أنت أو أَحْمَد بن حنبل؟ قال: أنا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنَا إسْمَاعيل بن علي الخطبي، نَا الحُسَيْن بن فهم قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ولدت في خلافة أبي جَعْفَر سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، نَا أبي، نَا ابن أبي خَيْثَمة قال: وُلد يَحْيَىٰ بن معين سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ أبو بَكْر، أَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد المالِيني ـ قراءة ـ أنا عَبْدالله بن عدي الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، حَدَّثَني أبو العبَّاس المروزي، قال: كان يَحْيَىٰ من قرية نحو الأنبار يقال لها نِقْيا ويقال إن فرعون كان من أهل نقيا.

[قال ابن عساكر:] وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه آخر عن ابن عدي، أتم من هذا، فيها ذكر داود بن رشيد.

أَخْبَرَنَا بها أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أبو أَحْمَد بن عدي، أَنَا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، حَدَّثَني أبو العبَّاس المروزي، قال: سمعت داود ابن رشيد يذكر أن معيناً، أبا يَحْيَىٰ بن معين، كان مشعبذاً، وكان يَحْيَىٰ من قرية نحو الأنبار يقال لها نِقْيَا، ويقال: إنّ فرعون كان من أهل نقيا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أَنَا ـ وأبو الحَسَن العطَّار، نَا ـ الخطيب، أَنَا حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأبو عَبْدالله البلخي، قالا: أنا أبو عَبْدالله، وأبو نصر.

قالوا: نا الوليد بن بَكْر الأندلسي، نَا علي بن أَحْمَد بن زكريا الهاشمي، نَا أبو مُسْلم صالح بن أَحْمَد بن عَبْد الله العجلي، حَدَّثَني أبي قال: يَحْيَىٰ بن معين من أهل الأنبار، على اثني عشر فرسخاً من بغداد، كان أبوه كاتباً لعَبْد الله بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أَنَا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب، نَا أبو سعد الماليني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم الإسماعيلي، أَنَا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا عَبْدالله بن عدي، أَخْبَرَني شيخ كان ببغداد في حلقة أبي عمران بن الأشيب ذكر أنه عمّ ليَحْيَىٰ بن معين قال: كان معين على خراج الريّ، فمات، فخلف لابنه يَحْيَىٰ ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفقه كلّه على الحديث، حتّى لم يبقَ له نعل يلبسه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أَنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب، أَنَا القاضي أبو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحرشي، وأبو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، قالا: أنا أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، قال: سمعت العبَّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين بالبصرة ـ وسأله عبّاس العنبري ـ ونحن مع يَحْيَىٰ بن معين عند عبّاس النرسي نسمع منه، فقال له: يا أبا زكريا، من أيّ العرب أنت؟ قال: لست من العرب، ولكنّي من موالي العرب.

قال: وأنا الصيمري، نَا علي بن الحَسَن الرازي.

ح **وَأَخْـبَرَنَا** أبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ قراءة ـ.

ح وعن أبي نعيم مُحَمَّد بن عَبْد الواحد البزار، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة.

قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نَا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد يقول: أنا مولى للجنيد بن عَبْد الرَّحْمٰن المرّي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أَنَا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ الخطيب، أَنَا منصور بن ربيعة الزهري، أَنَا علي بن أَحْمَد ابن علي بن راشد، أَنَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن الجارود قال: قال علي بن المديني: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يَحْيَىٰ بن معين.

قال الخطيب: وأنا الحَسَن بن أَحْمَد الدورقي، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق في ما أجاز لنا، نَا أبو الحَسَن بن البراء قال: سمعت علياً يقول: لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يَحْيَىٰ ابن معين.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم عَبْد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغمر، أَنَا علي بن الخَضِر بن سُلَيْمَان، أَنَا عَبْد الوهّاب الميداني، نَا أبو هاشم المؤدّب، حَدَّثَني أبو عَبْدالله الهروي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن علي بن راشد الطبري، نَا مُحَمَّد بن نصر الطبري قال: دخلت على يَحْيَىٰ بن معين فعددت عنده كذا وكذا

سَفَطاً ـ يعني: دفاتر ـ وسمعته يقول: قد كتبت بيدي ألف ألف حديث، وسمعته يقول: كلّ حديث لا يوجد ها هنا وأشار بيده إلى الأسفاط فهو كذب.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أَنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ الخطيب، أَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن عيسى بن عَبْد العزيز البزاز ـ بهَمَذان ـ نا صالح بن أَحْمَد الحافظ، قال: سمعت أبا عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله يقول: سمعت أبي يقول: خلّف يَحْيَىٰ من الكتب مائة قِمَطر، وأربعة عشر قِمَطراً، وأربعة حباب شرابية مملوءة كتباً.

قال: وأَخْبَرَني مُحَمَّد بن علي المقرئ، أَنَا أبو مُسْلم بن مهران، أَنَا عَبْد المؤمن بن خلف النسفي قال: سمعت أبا علي صالح بن مُحَمَّد يقول: ذكر لي أن يَحْيَىٰ بن معين خلف من الكتب لما مات ثلاثين قِمَطراً وعشرين حباً. وطلب يَحْيَىٰ بن أَكثم كتبه بمائتي دينار فلم يدع أبو خَيْثَمة أن تباع.

قال: ونا أبو سعد الماليني، أَنَا عَبْدالله بن عدي، نَا.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا ابن عدي، حَدَّثني مُحَمَّد بن ثابت، نَا موسى بن حمدون، قال: سمعت أَحْمَد بن عقبة يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين: كم كتبت من الحديث يا أبا زكريا؟ قال: كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث، قال أَحْمَد: وإنّي أظن ـ زاد حمزة: أنّ وقالا: ـ المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة ألف وستمائة ألف.

أَخْبَرَنَا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن الخلعي، أَنَا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو عَبْدالله الخيّاط، نَا مجاهد بن موسى قال: كان يَحْيَىٰ بن معين يكتب الحديث نيفاً وخمسين مرّة.

قال: وأنا ابن الأعرابي قال: سمعت عبّاساً يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: لو لم نكتب الحديث خمسين مرّة ما عرفناه.

أَخْـبَرَنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو أَحْمَد[1]، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن يونس، نَا مُحَمَّد بن علي بن داود قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أشتهي أن أقع على شيخ **ثقة** عنده بيت مليء كتباً، أكتب عنده وحدي.

كتب إليَّ أبو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد، وأَخْبَرَني أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن حبيب عنه، أَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الكرماني، قال: سمعت أبا عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان الحافظ ـ ببخارى ـ يقول: سمعت أبا الحَسَن عَبْدالله بن موسى السلامي يقول: سمعت الفضل بن شاكر البردعي ببلد الديلم يقول: سمعت يَزِيد بن مجالد المعبّر يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: إذا كتبت فقمّش وإذا حدثت ففتش.

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ١٢٤.

قال: وسمعت يَحْيَىٰ يقول: سيندم المنتخب في الحديث حين لا تنفعه الندامة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، نَا أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبَّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كنّا بقرية من قرى مصر، ولم يكن معنا شيء، ولا ثم شيء نشتريه، فلمّا أصبحنا إذا نحن بزبيل مليء سمكاً مشوياً، وليس عنده أحد، فسألوني عنه، فقلت: اقتسموه فكلوه، قال يَحْيَىٰ: أظنّ أنّه رزق رزقهم الله تعالى.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد السيدي، وأبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، قالوا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أَحْمَد قال: سمعت أبا العبَّاس.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: أنا أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب، سمعت العبَّاس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، سمعت هذا منه مراراً.

قال: وسمعت العبَّاس يقول: خير هذه الأمّة بعد نبيّها: أبو بَكْر، ثم عُمَر، ثم عُثْمَان، ثم علي، هذا قولنا وهذا مذهبنا ـ زاد وجيه: قال: وسمعت يَحْيَىٰ يقول: الإيمان يَزِيد وينقص، وهو قول وعمل.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب، أنَا أبو الوليد الحَسَن ابن علي بن مُحَمَّد الدربندي، أنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحافظ ببخاري.

ح وَأَخْبَرَنَا بها عالية أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا هناد بن إِبْرَاهيم، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الغُنْجار، أنَا خلف بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا علي صالح بن مُحَمَّد يقول: سمعت علي بن المديني يقول: انتهى علم الناس إلى يَحْيَىٰ بن معين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنَا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ الخطيب(١)، أنَا ابن رزق، أنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن وهب البندار، نَا علي بن أَحْمَد بن النضر قال: قال علي بن المديني: انتهى العلم إلى يَحْيَىٰ بن آدم، وبعده إلى يَحْيَىٰ بن معين.

قرأت علىٰ أبي الوفاء حفّاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا أبو نصر بن الجبّان، نَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، نَا مُحَمَّد بن بشر العلوي ـ بمصر ـ نا هاشم بن مرثد قال: سمعت عُثْمَان بن طالوت يقول: سمعت علي بن المديني يقول: انتهى العلم إلى رجلين: إلى ابن المبارك، وبعده إلى يَحْيَىٰ بن معين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ الخطيب(٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن علي المقرئ، أنَا أبو مُسْلم بن مهران أنا عَبْد المؤمن بن خلف النسفي قال: سمعت أبا [علي] صالح بن مُحَمَّد يقول: سمعت علي بن المديني يقول: انتهى علم الحجاز إلى الزهري، وعَمْرو بن دينار،

١ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٧٩ .

٢ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٧٨ ـ ١٧٩.

وعلم الكوفة: إلى الأعمش، وأبي إِسْحَاق، وعلم أهل البصرة: إلى قَتَادة، ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، وذكر كلاماً وقال: ثم وجدت علم هؤلاء انتهى إلى يَحْيَىٰ بن معين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أَحْمَد ابن عَدِي، نَا الحَسَن بن عُثْمَان التستري قال: سمعت أبا زُرْعة الرَّازي يقول: قال: وسمعت مُحَمَّد ابن الفضل المُحَمَّداباذي يقول: سمعت أبا قلابة الرقاشي يقول: قالا: سمعنا علي بن المديني يقول: دار حديث الثقات على ستّة، فذكرهم ثم قال: ما شَذّ عن هؤلاء يصير إلى اثني عشر، فذكرهم، ثم صار حديث هؤلاء كلّهم إلى يَحْيَىٰ بن معين.

قال أبو زُرْعَة: ولم ينتفع به، لأنّه كان يتكلّم في الناس.

قال: وسمعت أبا زُرْعَة الرازي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: دار حديث الثقات على ستّة: رجلان بالبصرة، ورجلان بالكوفة، ورجلان بالحجاز، فأمّا اللذان بالبصرة: فقَتَادة ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، وأمّا اللذان بالكوفة: فأبو إِسْحَاق والأعمش، وأما اللذان بالحجاز: فالزهري، وعَمْرو بن دينار، قال: ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشر، منهم بالبصرة: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجّاج، ومعمر بن راشد، وحمّاد بن سَلَمة، وجَرير بن حَازِم، وهشام الدستوائي، وصار بالكوفة إلى الثوري، وابن عيينة، وإسرائيل، وصار بالحجاز إلى ابن جُرَيج، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، ومالك، قال أبو زُرْعَة: فصار حديث هؤلاء كلّهم إلى يَحْيَىٰ بن معين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ الخطيب، أنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب بالدينور، أنا أبو القَاسِم علي بن أَحْمَد بن علي بن راشد، أنا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ابن الجارود قال: قال علي بن المديني: انتهى العلم بالبصرة إلى يَحْيَىٰ بن أبي كثير، وقَتَادة، وعلم الكوفة إلى أبي إِسْحَاق، والأعمش، وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب، وعَمْرو بن دينار، وصار علم هؤلاء الستّة إلى اثني عشر رجلاً، منهم بالبصرة: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ومعمر، وحمّاد ابن سَلَمة، وأبو عوانه، ومن أهل الكوفة: سُفْيَان الثوري، وسُفْيَان بن عيينة، ومن أهل الحجاز إلى: مالك بن أنس، ومن أهل الشام إلى الأوزاعي، فانتهى علم هؤلاء إلى مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وهُشَيم، ويَحْيَىٰ بن سعيد، وابن أبي زائدة، ووكيع، وابن المبارك، وهو أوسع هؤلاء علماً، وابن مهدي، وابن آدم، فصار علم هؤلاء جميعاً إلى يَحْيَىٰ بن معين.

أخبرتنا فاطمة بنت أبي مُحَمَّد عَبْد القادر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن السمّاك، [قالت:] أنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المعروف بابن قفرجل سنة ثلاث وأربعين، أنا جدّي أبو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الفضل بن قفرجل، نَا مُحَمَّد بن سعيد بن حمّاد، نَا عَبْدالله بن العبّاس الطيالسي قال: سمعت هلال بن العلاء يقول: منّ الله على هذه الأمّة بأربعة في زمانهم: أَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين، والشافعي، وأبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلّام، فأمّا أَحْمَد بن حنبل فثبت في دين

الله، ولولا ذلك لارتدّ الناس، وأمّا يَحْيَىٰ بن معين فإنّه نفى الكذب عن رَسُول اللهﷺ، وأمّا الشافعي ففقّه الناس في دين الله، وأما أبو عُبَيْد ففسَّر الغريب من حديث رَسُول اللهﷺ.

حَدَّثَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليم، نَا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن عُمْرو ـ إملاء ـ أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر القاضي ـ بنهاوند ـ نا أبو علي الحَسَن بن علي بن نصر الطوسي، نَا أَحْمَد بن سلمة النيسابوري قال: وجدت على ظهر كتاب لي عن عَبْدالله بن عَبْدالله بن زياد القطواني قال: سمعت أبا عُبيد القَاسِم بن سَلّام يقول: انتهى العلم في زماننا هذا إلى أربعة: إلى أَحْمَد بن حنبل، وهو أفقههم فيه، وإلى يَحْيَىٰ بن معين، وهو أكتبهم له، وإلى علي بن المديني، وهو أعلمهم به، وإلى أبي بَكْر بن أبي شَيبة، وهو أحفظهم له.

[قال ابن عساكر:] هو عَبْد الله بن أبي زياد القطواني، وقد سقت هذه الحكاية في ترجمة أَحْمَد بن حنبل على الصواب.

وَأَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنَا أبو بَكْر الخطيب قال: قرأت على ابن الفضل، عن دعلج بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأزهر، حَدَّثني عَبْدالله بن أبي زياد القطواني قال: سمعت أبا عُبَيْد القَاسِم بن سَلّام قال: انتهى العلم إلى أربعة: أبو بَكْر بن أبي شَيبة أسردهم [له]، وأَحْمَد بن حنبل أفقههم فيه، وعلي بن المديني أعلمهم به، ويَحْيَىٰ بن معين أكتبهم له.

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن: ابن قُبَيس، وابن سعيد، قالا: نا ـ وأبو النجم بدر بن عَبْدالله، أنَا ـ أبو بَكْر الخطيب، قال: قرأت على أَحْمَد بن علي المحتسب عن مُحَمَّد بن عمران الكاتب، حَدَّثني عُمَر ابن علي، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المُرَبّع قال: سمعت أبا عُبَيْد القَاسِم بن سَلّام يقول: ربّانيو الحديث أربعة: فأعلمهم بالحلال والحرام أَحْمَد بن حنبل، وأحسنهم سياقة للحديث وأداءً له علي ابن المديني، وأحسنهم وضعاً لكتاب ابن أبي شَيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يَحْيَىٰ بن معين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن المالكي، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا ـ وأبو النجم بدر بن عَبْدالله، أنَا ـ أبو بَكْر الخطيب(١)، أنَا أبو الوليد الحَسَن بن مُحَمَّد الدربندي، أنَا مُحَمَّد بن أبي بَكْر الورّاق ببخارى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا هناد بن إبْرَاهيم، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الغُنْجار، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن حفص بن أسلم، نَا أبو الحَسَن ـ وقال هناد: أبو الحُسَيْن ـ مُحَمَّد بن طالب بن علي النسفي قال: سمعت أبا علي صالح بن مُحَمَّد البغدادي يقول: أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني ـ زاد هناد: وأفقههم في الحديث: أَحْمَد بن حنبل وقالا: ـ وأعلمهم بتصحيف المشايخ يَحْيَىٰ بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بَكْر بن أبي شَيبة ـ زاد

---

١ ـ تاريخ بغداد: ١٠ / ٧٠.

هناد: وأمهرهم بالحديث سُلَيْمَان الشاذكوني -.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أنا - وأبو الحَسَن العطَّار، نَا - أبو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن علي المقرئ، أَنَا أبو مُسْلم بن مهران، أَنَا عَبْد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح ابن مُحَمَّد: من أعلم بالحديث يَحْيَىٰ بن معين أم أَحْمَد بن حنبل؟ فقال: أما أَحْمَد فأعلم بالفقه والاختلاف، وأما يَحْيَىٰ فأعلم بالرجال والكنى.

قال: وأنا العتيقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَدِي البصري - في كتابه - [نا] أبو عُبَيْد مُحَمَّد بن علي الآجري قال: قلت لأبي داود: أيّما أعلم بالرجال يَحْيَىٰ أو علي بن عَبْدالله؟ قال: يَحْيَىٰ عالم بالرجال، وليس عند علي من خبر أهل الشام شيءٌ.

قال: وأنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا أبو القَاسِم موسى بن إِبْرَاهيم بن النضر العطَّار، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان ابن أبي شَيبة، قال: سمعت علياً - وهو ابن المديني - يقول: كنت إذا قدمت إلى بغداد منذ أربعين سنة كان الذي يذاكرني أَحْمَد بن حنبل، فربّما اختلفنا في الشيء، فنسأل أبا زكريا يَحْيَىٰ بن معين، فيقوم فيخرجه، ماكان أعرفه بموضع حديثه.

قال(١): وأنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدورقي، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق - في ما أجاز لنا أن نرويه عنه - نَا أبو الحَسَن بن البراء، قال: سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت يَحْيَىٰ بن معين استفهم حديثاً [قط] ولا ردّه.

أَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عَبْدالله، أَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَر بن روح، نَا طلحة بن أَحْمَد بن الحَسَن الصوفي، نَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد [بن] أبي مهزول قال: سمعت مُحَمَّد بن حفص يقول: سمعت عمرو الناقد يقول: ما كان في أصحابنا أحفظ للأبواب من أَحْمَد بن حنبل، ولا أسرد للحديث من ابن الشاذكوني، ولا أعلم بالإسناد من يَحْيَىٰ، ما قدر أحد يقلب عليه إسناداً قط.

أَخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن عَبْد المَلِك، أَنَا - وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا - أبو بَكْر الحافظ، أَنَا البرقاني، أَنَا أبو بَكْر الإسماعيلي قال: سُئل الفرهياني عن يَحْيَىٰ، وعلي، وأَحْمَد، وأبي خَيْثَمة فقال: أما علي فأعلمهم بالحديث والعلل، ويَحْيَىٰ أعلمهم بالرجال، وأَحْمَد بالفقه، وأبو خَيْثَمة من النبلاء.

أَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عَبْدالله، أَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق.

ح **وأَنَا** أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا البَيْهَقِي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عمر بن عُبَيْد الله، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران.

---

١ - تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٢.

قالا: أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق قال: سمعت أبا عَبْدالله يقول: كان أعلمنا بالرجال يَحْيَىٰ بن معين، وأحفظنا للأبواب سُلَيْمَان الشاذكوني، وكان عَليّ أحفظنا للطوال.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أبو نعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن علي بن شُعَيب السمسار، حَدَّثَني عُبَيْد الله بن عُمَر القواريري قال: قال لي يَحْيَىٰ بن سعيد القطَّان: ما قدم علينا مثل هذين الرجلين: أَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين.

أَخْـــبَرَنَا أبو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا ـ وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب، أَنَا علي بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر الخلال، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفارسي، نَا بَكْر بن سهل، نَا عَبْد الخالق بن منصور قال: قلت لابن الرومي: سمعت بعض أصحاب الحديث يحدِّث بأحاديث يَحْيَىٰ ويقول: حَدَّثَني من لم تطلع الشمس على أكبر منه، فقال: وما تعجب؟ سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت في الناس مثله.

قال: وأنا علي بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفارسي، نَا بَكْر بن سهل، نَا عَبْد الخالق بن منصور، قال: قلت لابن الرومي: سمعت أبا سعيد الحداد يقول: الناس كلّهم عيال على يَحْيَىٰ بن معين، فقال: صدق، ما في الدنيا أحد مثله، سبق الناس إلى هذا الباب الذي هو فيه، لم يسبقه إليه أحد، وأما من يجيء بعد فلا يدري كيف يكون.

قال: وسمعت ابن الرومي يقول: ما رأيت أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يَحْيَىٰ، وغيره كان يتحامل بالقول.

قال: وأنا أبو سعد الماليني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن أبي الأشعث، أَنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة السهمي.

قالا: أنا عَبْدالله بن عدي، نَا يَحْيَىٰ بن زكريا بن حيويه، نَا أبو العبّاس ـ وفي حديث الخطيب: نا العبَّاس بن إِسْحَاق وهو الصواب، قال: سمعت هارون بن معروف يقول: قدم علينا بعض الشيوخ من الشام فكنت أوّل من بكّر عليه، فدخلت عليه، فسألته أن يملي عليّ شيئاً، فأخذ الكتاب يملي عليّ، فإذا بإنسان يدق الباب، قال الشيخ: من هذا؟ قال: أَحْمَد بن حنبل، فأذن له، والشيخ على حالته، والكتاب في يده لا يتحرّك، فإذا بآخر يدقّ الباب، فقال الشيخ: مَنْ هذا؟ فقال: أَحْمَد الدورقي، فأذن له، والشيخ على حالته، والكتاب في يده لا يتحرّك، فإذا أنا بآخر يدقّ الباب، قال الشيخ: من هذا؟ قال: عَبْدالله بن الرومي، فأذن له، والشيخ على حالته، والكتاب في يده لا يتحرّك، فإذا بآخر يدقّ الباب فقال الشيخ: من هذا؟ قال: أبو خَيْثَمة زهير بن حرب، فأذن له والشيخ على حالته، والكتاب في يده، لا يتحرّك، فإذا أنا بآخر يدقّ الباب، فقال الشيخ: من هذا؟ قال: يَحْيَىٰ بن معين، قال: فرأيت الشيخ ارتعدت يده وسقط الكتاب من يده.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنا - وأبو الحَسَن، نَا - الخطيب[١]، أَنَا هبة الله بن الحَسَن بن منصور الطبري، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجرّاح قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة يقول: سمعت جَعْفَراً الطيالسي يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: لما قدم عَبْد الوهّاب بن عطاء أتيته فكتبت عنه، فبينا أنا عنده، إذ أتاه كتاب من أهله من البصرة، فقرأه وأجابهم، فرأيته وقد كتب على ظهره: وقدمت بغداد، وقبلني يَحْيَىٰ بن معين، والحمد لله ربّ العالمين.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله الأصبهانيان، قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أَنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا ابن سلمة، أَنَا ابن الفأفاء.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد ، أَنَا العبّاس بن الوليد، قال: سمعت أَحْمَد بن أبي الحواري يقول: ما رأيت أبا مسهر تَسَهّل لأحدٍ من الناس سهولته ليَحْيَىٰ بن معين، ولقد قال [له] يوماً: هل بقي معك شيء؟

أَخْبَرَنَا أبو منصور القزاز، أَنَا - وأبو الحَسَن العطَّار، نَا - الخطيب، أَنَا علي بن الحُسَيْن - صاحب العبّاسي - أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر الخلّال، نَا مُحَمَّد بن إسمَاعيل الفارسي، نا بَكْر بن سهل، نَا عَبْد الخالق بن منصور قال: قلت لابن الرومي: وسمعت أبا سعيد الحدَّاد يقول: لولا يَحْيَىٰ بن معين ما كتبتُ الحديث؟ فقال لي ابن الرومي: وما تعجب، فوالله لقد نفعنا الله به، ولقد كان المحدِّث يحدِّثنا لكرامته، ما لم يكن نحدث به أنفسنا، قلت لابن الرومي: فإنّ أبا سعيد الحدَّاد حَدَّثني قال: إنّا لنذهب إلى المحدِّث فننظر في كتبه، فلا نرى فيها إلّا كلّ حديث صحيح حتّى يجيء أبو زكريا، فأوّل شيء يقع في يده يقع الخطأ، ولولا أنه عرَّفناه لم نعرفه، فقال لي ابن الرومي: وما تعجب لقد كنّا في مجلس لبعض أصحابنا فقلت له: يا أبا زكريا نفيدك حديثاً من أحسن حديث يكون - وفينا يومئذ علي وأَحْمَد، وقد سمعوه - فقال: وما هو؟ فقلنا: حديث كذا وكذا، فقال: هذا غلط، فكان كما قال.

قال: وسمعت ابن الرومي يقول: كنت عند أَحْمَد، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عَبْدالله، انظر هذه الأحاديث فإنّ فيها خطأ، قال: عليك بأبي زكريا، فإنّه يعرف الخطأ.

وقال عَبْد الخالق: قلت لابن الرومي: حَدَّثني أبو عَمْرو أنه سمع أَحْمَد بن حنبل يقول: السماع مع يَحْيَىٰ بن معين شفاء لما في الصدور، فقال لي: وما تعجب من هذا؟كنت أختلف أنا وأَحْمَد إلى يعقوب بن إبْرَاهيم في المغازي، ويَحْيَىٰ بالبصرة، فقال أَحْمَد: ليت أن يَحْيَىٰ ها هنا، قلت له: وما تصنع به؟ قال: يعرف الخطأ.

قال: وأنا عُبَيْد الله بن عُمَر الواعظ، نَا أبي، نَا أَحْمَد بن عَبْدالله بن سالم، نَا علي بن سهل، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل في دهليز عفان يقول لعَبْد الله بن الرومي: ليت أن أبا زكريا قد قدم - يعني:

---

١ - تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨١.

ابن معين ـ فقال له اليمامي: ما تصنع بقدومه؟ يعيد علينا ما قد سمعنا، فقال له أَحْمَد: اسكت، هو يعرف خطأ الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم، نَا العبّاس بن مُحَمَّد الدوري قال: رأيت أَحْمَد بن حنبل يسأل يَحْيَىٰ بن معين عند روح بن عبادة: مَنْ فلان؟ ما اسم فلان؟

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن الحَسَن، نَا ـ الخطيب، أنَا أبو سعيد الصيرفي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو سعيد الصيرفي، قالا: أنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ يقول: سمعت العبّاس الدوري يقول: رأيت أَحْمَد بن حنبل في مجلس رَوح بن عُبادة سنة خمس ومائتين يسأل يَحْيَىٰ بن معين عن أشياء يقول له: يا أبا زكريا ،كيف حديث كذا، وكيف حديث كذا ـ وقال أبو المُظَفّر: كيف حديث كذا وكذا، والباقي مثله ـ يريد أَحْمَد أن يستثبته في أحاديث قد سمعوها، فما قال يَحْيَىٰ كتبه أَحْمَد، وقل ما سمعت أَحْمَد بن حنبل يسمِّي يَحْيَىٰ بن معين باسمه، إنّما كان يقول: قال أبو زكريا.

قال: وأَنْبأَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد أبو سعد الهروي، أنَا عَبْد الرحمن بن مُحَمَّد الإدريسي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى البخاري ـ بها ـ قال: سمعت الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الفارسي يقول: سمعت أبا مقاتل سُلَيْمَان بن عَبْدالله يقول: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: ها هنا رجل خلقه الله لهذا الشأن، يظهر كذب الكذّابين ـ يعني: [يَحْيَىٰ] ابن معين ـ.

[**وأَخْبَرَنَا** أبو المُظَفّر بن القشيري، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو سعيد مُحَمَّد بن موسى قالا: أنا العباس بن محمّد].

أَخْـبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، أَخْبَرَني أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهَمَذان، نَا أَحْمَد بن إِسْحَاق القاضي بالدينور قال: سمعت أبا بَكْر الأثرم يقول: رأى أَحْمَد بن حنبل يَحْيَىٰ بن معين بصنعاء في زاوية وهو يكتب صحيفة مَعْمَر عن أبان عن أنس، فإذا اطّلع عليه إنسان كتمه، فقال له أَحْمَد: تكتب صحيفة مَعْمَر عن أبان عن أنس، وتعلم أنها موضوعة؟! فلو قال لك قائل: أنت تتكلّم في أبان ثم تكتب حديثه على الوجه؟ فقال: رحمك الله يا أبا عَبْد الله، أكتب هذه الصحيفة عن عَبْد الرزّاق عن مَعْمَر على الوجه فأحفظها كلّها، وأعلم أنّها موضوعة حتّى لا يجيىء إنسان بعده فيجعل أباناً ثابتاً، ويرويها عن مَعْمَر عن ثابت عن أنس فأقول له: كذبت، إنّما هي عن مَعْمَر عن أبان لا عن ثابت.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، أنَا أبو روح ياسين بن سهل بن مُحَمَّد بن

الحَسَن القايني قال: سمعت أبا منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن منصور القايني.

ح **وقرأت** على أبي القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، عن أبي بَكْر البَيْهَقِي، قالا: أنا أبو عَبْدالله الحافظ، نا دعلج بن أَحْمَد ببغداد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحَسَن، نا ـ الخطيب، نا مُحَمَّد بن يوسف القطّان النيسابوري، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله الحافظ، أنا دعلج، نا أَحْمَد بن علي الأبّار قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: كتبنا عن الكذّابين وسجرنا به التنوّر، وأخرجنا به خبزاً نضيجاً.

أَخْبَرَنَا أبو منصور أيضاً، أنا ـ وأبو الحَسَن، نا ـ الخطيب[1]، أنا علي بن طلحة المقرئ، أنا صالح ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد الهمداني، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن حمدان بن المرزبان قال: قال أبو حَاتِم الرَّازي: إذا رأيت البغدادي يحب أَحْمَد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنّة، وإذا رأيته يبغض يَحْيَىٰ فاعلم أنه كذّاب.

قال: ونا أبو زُرْعَة روح بن مُحَمَّد الرازي ـ إجازة ـ شافهني بها، أنا علي بن مُحَمَّد بن عُمَر القصّار، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي حَاتِم قال: سمعت مُحَمَّد بن هارون الفلّاس المخرمي يقول: إذا رأيت الرجل يقع في يَحْيَىٰ بن معين فاعلم أنه كذّاب يضع الحديث، وإنّما يبغضه لما يبين أمر الكذّابين.

وقال[2]: وأَنْبَأنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله الكاتب، أنا مُحَمَّد بن حُمَيد المخرمي، نا علي بن الحُسَيْن بن حبّان، حَدَّثَني يَحْيَىٰ الأحول قال: تلقينا يَحْيَىٰ بن معين ـ قدومه من مكة ـ فسألناه عن حسين بن حبان، فقال: أحدّثكم أنه لما كان بآخر رمق قال لي: يا أبا زكريا، أترى ما مكتوب على الخيمة؟ قلت: ما أرى شيئاً، قال: بلى، أرى مكتوباً: يَحْيَىٰ بن معين يقضي ـ أو يفصل ـ بين الظالمين، قال: ثم خرجت نفسه.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي القُرشي، أنا ياسين بن سهل بن مُحَمَّد قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن منصور.

وَأَخْبَرَنَا بها عالية أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، قالا: أنا أبو عَبْدالله [مُحَمَّد بن عَبْدالله] الحافظ، أنا الزبير بن عَبْد الواحد الحافظ، نا إبْرَاهيم بن عَبْد الواحد البلدي، قال: سمعت جَعْفَر بن مُحَمَّد الطيالسي يقول: صلّى أَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين في مسجد الرُّصافة فقام بين أيديهم قاصّ، فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين قالا: نا عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عَن قَتَادة، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ قال لا إله إلّا الله يُخلق من كلّ كلمة منها طير منقاره من ذَهَبٍ وريشه من مرجان**» وأخذ في قصة نحو من عشرين ورقة، فجعل أَحْمَد ينظر إلى يَحْيَىٰ، ويَحْيَىٰ ينظر إلى أَحْمَد فيقول: أنت حدّثته؟ فيقول: ـ وقال البَيْهَقِي: فقال: ـ والله ما سمعت به إلّا

---

١ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٤.

٢ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٥.

هذه الساعة، قال: فسكتا جميعاً حتّى فرغ من قَصَصه وأخذ قطاعه، ثم قعد ينتظر بقيتها، فقال له يَحْيَىٰ بن معين بيده أن: تعال، فجاء متوهّماً لنوال يجيزه، فقال له يَحْيَىٰ: مَنْ حدَّثك بهذا الحديث؟ فقال: أَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين، فقال: أنا يَحْيَىٰ بن معين، وهذا أَحْمَد بن حنبل، ما سمعنا بهذا قط في حديث رَسُول اللهﷺ ، فإنْ كان ولابدّ والكذب فعلى غيرنا، فقال له: أنت يَحْيَىٰ بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أن يَحْيَىٰ بن معين أحمق ما علمته إلّا الساعة، فقال له يَحْيَىٰ: وكيف علمت أنّي أحمق؟ قال: كأنه ليس في الدنيا يَحْيَىٰ بن معين وأَحْمَد بن حنبل غيركما، كتبتُ عن سبعة عشر أَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين غيركما، قال: فوضع أَحْمَد كمّه على وجهه، فقال: دعه يقوم، فقام كالمستهزئ بهما[١٤٥٠٨](١).

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب، أنَا التنوخي، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن طلحة النعالي، قالا: نا أبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم البخاري، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن حريث قال: سمعت أَحْمَد بن سلمة يقول: سمعت مُحَمَّد بن رافع قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: كلّ حديث لا يعرفه يَحْيَىٰ بن معين فليس هو بحديث ـ وقال ابن طلحة: فليس هو ثابتاً ـ.

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيّويه، أنَا مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا جَعْفَر، نَا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يذكر ذاك ـ يعني: أن منصور بن المعتمر كوفي يكنى أبا عتّاب، فقال رجل ليَحْيَىٰ ذكر أبو عَمْرو: أنه يكنى أبا بَكْر، وحكاه عنك، قال: قد قال فيه الشاعر:

لعمري وما عمري عليّ بهيّن ... لقد شان طلابَ الحديث أبو عَمْرِو
فقدّر ما بين الرّصافة مجلساً ... ودرب أبي أيوب بالنوك والهتر
وشارك في الدنيا زُهيراً بمنطق ... عيّي يعض الظآنوكا وما يدري
وقال علي يَحْيَىٰ مقال سفاهة ... بأنّ أبا عتّاب يُكنى أبا بَكْر

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب(٢)، أنَا الصوري، أنَا الحَسَن بن حامد الأديب، نَا علي بن مُحَمَّد بن سعيد المَوْصلي، نَا الحَسَن بن عليل ـ إملاء ـ نا يَحْيَىٰ بن معين قال: أخطأ عفّان في نيّف وعشرين حديثاً، ما أعلمت بها أحداً، وأعلمته في ما بيني وبينه، ولقد طلب إليّ خلف بن سالم فقال: قل لي أي شيء هي؟ فما قلت له، وكان يحبّ أن يجد عليه.

قال يَحْيَىٰ: ما رأيت على رجل قط خطأ إلّا سترته، وأحببت أن أزيّن أمره، وما استقبلت رجلاً

---

١ ـ تفسير القرطبي: ١ / ٧٩.
٢ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٣ ـ ١٨٤.

في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبيِّن له خطأه في ما بيني وبينه، فإنْ قبل ذلك وإلّا تركته.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم مَحْمُود بن أَحْمَد بن الحَسَن التبريزي، أنَا أَحْمَد بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن علي - بأصبهان - قال: سمعت أبا القَاسِم إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحافظ يقول: سمعت أبا بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن علي يقول.

ح وَأَخْبَرَنَا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنَا منصور بن الحُسَيْن بن القَاسِم، وأَحْمَد بن مَحْمُود بن أَحْمَد قالا: أنا أبو بَكْر بن المقرئ قال: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن السكن في مجلس حامد بن شعيب يقول: سمعت جَعْفَراً الطيالسي يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أوّل بركة الحديث إفادته.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، أنا - وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا - الخطيب، أَخْبَرَني عَبْدالله بن يَحْيَىٰ السكري، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشافعي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأزهر، نَا ابن الغلّابي قال: قال يَحْيَىٰ: إنّي لأحدّث بالحديث، فأسهر له مخافة أن أكون قد أخطأت فيه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنَا - وأبو الحَسَن، نَا - الخطيب، أنَا أبو سعد الماليني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنَا أبو القَاسِم [أنا أبو القَاسِم].

قالا: أنا عَبْدالله بن عدي، نَا موسى بن القَاسِم بن الحَسَن بن [موسى] الأشيب، عن بعض شيوخه قال: كان أَحْمَد ويَحْيَىٰ وعلي عند عفّان - أو سُلَيْمَان بن حرب - فأُتي بصك فشهدوا فيه، وكتب يَحْيَىٰ فيه، شهد يَحْيَىٰ بن أبي علي، وقال عفان لهم: أما أنت يا أَحْمَد، فضعيف في إِبْرَاهيم ابن سعد، وأمّا أنت يا عَلي فضعيف في حمّاد بن زيد، وأما أنت يا يَحْيَىٰ فضعيف في ابن المبارك، قال: فسكت أَحْمَد، وعَلي، ويَحْيَىٰ، وأما أنت يا عفّان فضعيف في شعبة.

قال الخطيب: لم يكن واحد منهم ضعيفاً، وإنّما جرى هذا الكلام بينهم على سبيل المزاح.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنَا جدّي أبو مُحَمَّد مقاتل بن مطكود بن أبي نصر، أنَا أبو علي الحَسَن بن علي بن إِبْرَاهيم الأهوازي، نَا أبو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر الشيباني، نَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن المقابري، نَا بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين بن عَوْن بن زياد بن بسطام يقول: ويل للمحدث إذا استضعفه أصحاب الحديث، قلت: يعملون به ماذا؟ قال: إنْ كان كودناً سرقوا كتبه، وأفسدوا حديثه وحبسوه، وهو حاقن، حتّى يأخذه الحصر فيقتلوه شرّ قتلة، وإنْ كان ذكراً استضعفهم وكانوا بين أمره ونهيه، قلت: وكيف يكون ذكراً؟ قال: يعرف ما يخرج من رأسه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا إِسْمَاعيل بن مسعدة، أنَا حمزة بن يوسف، أنَا أبو أَحْمَد

ابن عدي[1]، حَدَّثني مُحَمَّد بن ثابت، نَا موسى بن حمدون قال: سمعت أَحْمَد بن عقبة يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: مَن لم يكن سمحاً في الحديث كان كذّاباً، قيل له: وكيف يكون سمحاً؟ قال: إذا شكّ في الحديث تركه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم العلوي، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نَا أَحْمَد ابن مروان، نَا جَعْفَر بن أبي عُثْمَان قال: كنّا عند يَحْيَىٰ بن معين، فجاءه رجل مستعجل، فقال: يا أبا زكريا، حدّثني بشيء أذكرك به، فالتفت إليه يَحْيَىٰ فقال: اذكرني أنك سألتني أن أحدّثك فلم أفعل.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أَنَا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ الخطيب[2]، أَنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن سُلَيْمَان السليطي ـ بنيسابور ـ نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ قال: سمعت العبّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: سُئل يَحْيَىٰ بن معين عن الرؤوس فقال: ثلاثة بين اثنين صالح.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو أَحْمَد قال: سمعت القَاسِم بن صفوان البردعي يقول: سمعت عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: ما تقول في رأسين بين ثلاثة؟ قال: إذا كان واحد نائماً.

أَخْـــبَرَنَا أبو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا ـ وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن، نَا ـ أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو سعد الماليني.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا عَبْدالله بن عدي قال: سمعت عَبْدالله بن أبي داود السجستاني يقول: سمعت أبي يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أكلت عجنة خبز، وأنا ناقه من علّة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زَاهِر بن طاهِر قال: قرىء على أبي عُثْمَان البحيري، أَنَا زَاهِر بن طَاهِر بن أَحْمَد قال: سمعت أبا سعيد العدوي يقول: حَدَّثَنَا جَعْفَر الطيالسي قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: رأيت جارية [بيعت] بمصر بألف دينار لم أَرَ وجهاً أحسن من وجهها، صلّى الله عليها، فقلت: يا أبا زكريا مثلك يقول هذا، قال: وبه بأس؟ صلّى الله عليها وعلى كلّ مليح.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشخير أبو بَكْر الصيرفي، نَا أَحْمَد بن الحَسَن بن علي المقرئ ـ دبيس ـ قال: سمعت [الحُسَيْن بن فهم يقول سمعت] يَحْيَىٰ بن معين يقول: وذكر عنده حسن الجوار، قال: كنت بمصر، فرأيت جارية بيعت بألف دينار، ما رأيت أحسن منها صلّى الله عليها وعلى كلّ مليح.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أَنَا ـ وأبو الحَسَن ، نَا ـ الخطيب، أَخْبَرَني عَبْد الصَّمد بن علي بن مُحَمَّد بن

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ١٢٣ وتهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٣١.

٢ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٥ وتهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٣١.

المأمون الهاشمي.

ح وَأَخْبَرَنَاه عالياً أبو بَكْر بن المَزْرفي، وأبو عَبْدالله البارع، وأبو علي بن السّبط، وأبو غَالِب عَبْدالله بن أَحْمَد بن بركة السمسار العكبري، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن قريش.

قالوا: أنا أبو الغنائم عَبْد الصَّمد بن المأمون، أَنَا علي بن عُمَر السكري، نَا أبو القَاسِم عيسى بن سُلَيْمَان القرشي، أنشدني داود بن رشيد، أنشدني يَحْيَىٰ بن معين:

المال يذهب حلّه وحرامه طرّاً وتبقى في غدٍ آثامُهُ
ليس التقي بمُتَّقٍ لإلٰهه حتّى يطيب شرابُه وطعامه
ويطيب ما يحوي وتكسب كفّه ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبيُّ لنا به عن ربّه فعلى النبي صلاتُه وسلامُه

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أبو عُثْمَان الصابوني، قال: سمعت الحاكم أبا الحَسَن بن أبي علي السقا الإسفرايني يقول.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنا أبو صالح المؤذِّن، أنا أبو الحَسَن بن السقا قال: سمعت أبا العبّاس الأصم يقول: سمعت العبّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: أنشدنا يَحْيَىٰ بن معين:

المال يذهب حلّه وحرامه طرّاً وتبقى في غدٍ آثامُهُ
ليس التقي بمُتَّقٍ لإلٰهه حتّى يطيب شرابُه وطعامه
ويطيب ما يحوي ويكسب كفّه ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبيُّ لنا به عن ربّه فعلى النبي صلاتُه وسلامُه

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا مُحَمَّد بن العبّاس، نَا الصولي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الطيالسي، أنشدنا يَحْيَىٰ بن معين:

أخلاءُ الرجالِ همُ كثير ولكن في البلاء هم قليلُ
فلا يغررْكَ خُلّةُ مَنْ تُواخي فما لك عند نائبة خليل
سوى رجل له حَسَبٌ ودينٌ لما قدْ قاله يوماً فعول

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن: ابن قُبَيس، وابن سعيد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، أَنَا ـ الخطيب، أَنَا البرقاني، أَنَا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نَا أَحْمَد بن طَاهِر بن النجم، نَا سعيد بن عَمْرو البردعي قال: سمعت أبا زُرْعَة ـ وهو الرَّازي ـ يقول: كان أَحْمَد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمّار ولا عن يَحْيَىٰ بن معين ولا عن أحدٍ ممّن امتُحنَ فأجاب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، وأبو الحَسَن بن قبيس، قالا: ونا ـ أبو منصور بن زريق، أَنَا ـ الخطيب، نَا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت أبا بَكْر بن المقرئ.

ثمّ أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طَاهِر بن مَحْمُود، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ.

قال: سمعت مُحَمَّد بن عقيل البغدادي يقول: قال إبْرَاهيم بن هانئ: رأيت أبا داود يقع في يَحْيَىٰ بن معين، قلت: تقع في مثل يَحْيَىٰ بن معين؟ فقال: من جرّ ذيول الناس جرّوا ذيله.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدّاد، وأبو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد.

ثمّ أَخْبَرَنَا أبو المعالي عَبْدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحلواني، أنَا أبو علي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ الخطيب[١].

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حيَّان، نَا إسْحَاق بن بنان قال: سمعت حبيش بن مبشر الفقيه يقول: كان يَحْيَىٰ بن معين يحج فيذهب إلى مكة، ويرجع على المدينة، فلما كان آخر حجّة حجّها خرج على المدينة ورجع على المدينة، فأقام بها يومين أو ثلاثة، ثمّ خرج حتّى نزل المنزل مع رفقائه فباتوا، فرأى في المنام هاتفاً يهتف به: يا أبا زكريا، أترغب عن جواري؟ يا أبا زكريا أترغب عن جواري؟ فلمّا أصبح قال لرفقائه: امضوا فإنّي راجع إلى المدينة، فمضوا، ورجع فأقام بها ثلاثاً، ثمّ مات، قال: فحمل على أعواد النبيﷺ، وصلّى عليه الناس، وجعلوا يقولون: هذا الذابّ عن رَسُول اللهﷺ الكذب.

ولم يذكر الخطيب: يا أبا زكريا الثانية.

قال الخطيب: الصحيح أن يكون توفي في ذهابه قبل أن يحجّ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن الموحد، أنَا هنّاد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد النسفي، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحافظ، قال: سمعت أبا عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عُمَر المقرئ، وأبا عُبَيْد أَحْمَد بن عروة بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم الكرميني، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن هارون أبو إسْحَاق الملاحمي، قالوا: سمعنا أبا حسَّان مهيب بن سُلَيم يقول: سمعت مُحَمَّد بن يوسف البخاري والد أبي ذرّ يقول: كنت في الصحبة في طريق الحجّ مع يَحْيَىٰ بن معين، فدخلنا المدينة ليلة الجمعة، ومات من ليلته، فلمّا أصبحنا تسامع الناس بقدوم يَحْيَىٰ ويموته، فاجتمع العامة، وجاءت بنو هاشم فقالت: يخرج له الأعواد التي غُسّل عليها النبيﷺ، فكره العامّة ذلك، وكثر الكلام، فقالت بنو هاشم: نحن أولى بالنبيﷺ منكم، وهو أهل أن يغسل عليها، فأُخرج الأعواد فَغُسّل عليها، ودُفن يوم الجمعة في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال أبو حسَّان: وهي السنة التي ولدت فيها.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ أبو بَكْر، أخْبَرَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلّال، نَا يوسف بن عُمَر القوّاس، نَا حمزة بن القَاسِم، نَا عبَّاس هو الدوري قال: مات يَحْيَىٰ بن معين بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج وهو يريد مكة، سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وصلّى عليه

---

١ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٥.

والي المدينة، وكلّم الحزامي الوالي فأخرجوا له سرير النبي ﷺ فحمل عليه، فصلّى عليه الوالي، ثمّ صلّي عليه مراراً، ومات يَحْيَىٰ وسنّه سبع وسبعون سنة إلّا أيّاماً.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أبو العبّاس الأصم، نَا عباس بن مُحَمَّد قال: مات يَحْيَىٰ بن معين بالمدينة في أيام الحج قبل أن يحج سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وصلّى عليه والي المدينة، وكلّم الحزامي الوالي فأخرجوا له سرير النبي ﷺ فحُمل عليه، فصلّى عليه الوالي، ثم صُلّي عليه بعد ذلك مراراً، ومات وله سبع وسبعون إلّا أيّاماً.

أَخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وأبو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد في كتبهم.

ثم أَخْبَرَني أبو المعالي عَبْدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنَا أبو علي، قالوا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا عُثْمَان بن مُحَمَّد العثماني، نَا علي بن أَحْمَد بن زيد البغدادي قال: سمعت عبّاس بن مُحَمَّد.

ح وحَدَّثَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل إملاء، حَدَّثني عَبْد الرزاق بن عَبْد الواحد الحَسَنابادي، نَا أبو بَكْر بن مردويه، أنَا عُثْمَان بن مُحَمَّد العثماني قال: سمعت أبا القَاسِم علي بن أَحْمَد بن زيد البغدادي البزار بالبصرة يقول: سمعت عبّاس بن مُحَمَّد الدوري.

يقول: مات يَحْيَىٰ بن معين بالمدينة، فحُمل على أعواد النبي ﷺ ، ونودي بين يديه، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رَسُول الله ﷺ .

قال العثماني: ولم يكن عنده عن الدوري غير هذه الحكاية.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن [أبي] القَاسِم بن أبي بَكْر، أنَا أبو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن مسرور، قال: سمعت أبا العبّاس البالوي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو القَاسِم زَاهِر بن طاهِر، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: سمعت أبا العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الصندوقي يقول: سمعت أبا بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن مُسْلم الإسفرايني يقول: سمعت مُحَمَّد بن إسْمَاعيل المكي يقول: مات يَحْيَىٰ بن معين بالمدينة، وحُمل على سرير النبي ﷺ .

قال إبْرَاهيم بن المنذر، فرأى رجل في المنام النبيّ ﷺ وأصحابه مجتمعين فقيل له: ـ وقال الجنزرودي: لهم ـ ما لكم مجتمعين؟ فقال: جئت لهذا الرجل أصلّي عليه، فإنّه كان يذبّ الكذب عن حديثي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، [أنا] وأبو الحَسَن العطّار، نَا ـ الخطيب[1]، أَخْبَرَني أبو بَكْر أَحْمَد بن

١ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٦.

مُحَمَّد بن عَبْد الواحد المنكدري.

ح ثم أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأبو الحَسَن مكّي بن أبي طالب، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف.

قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد الحافظ قال: سمعت بَكْر بن مُحَمَّد بن حمدان الصيرفي يقول: سمعت جَعْفَر بن مُحَمَّد بن كُزال يقول: كنت مع يَحْيَىٰ بن معين بالمدينة فمرض مرضه الذي مات فيه، وتوفي بالمدينة، فحُمل على سرير رَسُول الله ﷺ، ورجل ينادي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ الخطيب، أنَا الحَسَن بن أبي بَكْر، نَا أَحْمَد بن كامل القاضي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غَالِب قال: لما مات يَحْيَىٰ بن معين نادى إبْرَاهيم بن المنذر الحزامي: من أراد أن يشهد جنازة المأمون على حديث رَسُول الله ﷺ فليشهد.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا أبو الحَسَن السيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: وفيها ـ يعني: سنة ثلاث وثلاثين ـ مات يَحْيَىٰ بن معين بالمدينة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، نَا أبو [الحارث] أَحْمَد بن سعيد، وأنا أبي قالا: نا العبّاس بن مُحَمَّد الدوري قال: مات يَحْيَىٰ بن معين بالمدينة في أيام الحج، مات قبل أن يحجّ سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وصلّى عليه والي المدينة، وكلّم الحزامي الوالي، فأخرجوا له سرير النبي ﷺ فحُمل عليه، فصلّى عليه الوالي، ثم صُلّي عليه بعد ذلك، ومات وله سبع وسبعون سنة إلّا أيّاماً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا القاضي أبو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحرشي، وأبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ قال: سمعت العبّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: مات يَحْيَىٰ بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ الخطيب، أنَا القاضي أبو بَكْر الحيري، وأبو سعيد الصيرفي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو حامد أَحْمَد بن نصر بن علي بن أَحْمَد بطوس، نَا أبي أبو الفتح، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن الحيري.

قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العبّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: مات

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط ينتهي عند حوادث سنة ٢٣٢.

يَحْيَىٰ بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وكان قد بلغ سنّه سبعاً وسبعين سنة إلّا عشرة أيّام أو نحوه.

قال الخطيب: هكذا ذكر الدوري مبلغ سنّه، والصحيح ما أَخْبَرَنَا الصيمري، نَا علي بن الحَسَن الرازي، نَا مُحَمَّد [ابن الحُسَيْن] الزعفراني، نَا أَحْمَد بن زهير قال: ولد يَحْيَىٰ بن معين سنة ثمانٍ وخمسين ومائة، ومات بمدينة الرسولﷺ لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة، ودخل في الست، ودُفن بالبقيع، وصلّى عليه صاحب الشرطة.

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عُمَر بن حيّويه، أنَا الكوكبي، نَا ابن أبي خَيْثَمة قال: ومات يَحْيَىٰ بن معين بمدينة الرسولﷺ لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة، ودخل في الست، ودُفن بالبقيع وصلّى عليه صاحب الشرطة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم النسيب، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عُمَر بن بكار، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن عَبْدالله الورّاق، نَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله التمّار المقرئ -إملاء- نا يَحْيَىٰ بن معين أبو زكريا سنة ثلاث وثلاثين في الجانب الغربي من الكناس، وهو سوق الدواب، وكان خارجاً إلى مكّة، وفيها مات بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف، أنَا أبو عَبْد الله الحافظ، أَخْبَرَني عَبْد العزيز بن عَبْد المَلِك الأُموي، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس بن فضيل، نَا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار قال: مات يَحْيَىٰ بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، نَا أَحْمَد بن عيسى بن الهيثم التمار، نَا أبو غَالِب علي بن أَحْمَد بن النضر قال: مات يَحْيَىٰ بن معين سنة ثلاث وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أنَا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ الخطيب، أنَا البرقاني قال: قرأت على أبي بَكْر أَحْمَد بن جَعْفَر بن سلم، حدَّثكم أبو أيوب أَحْمَد بن بشر الطيالسي، قال: مات أبو زكريا يَحْيَىٰ بن معين سنة ثلاث وثلاثين وهو حاج بالمدينة ذاهباً قبل أن يحجّ لتسع ـ أو لسبع ـ ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، نَا نصر بن إبْرَاهيم، أنَا عَبْد الوهّاب بن [مُحَمَّد بن] جَعْفَر المقرئ، أنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن الحُسَيْن [بن] مأمون ـ بمصر ـ نا أبو الكرام مُحَمَّد بن أَحْمَد البزار، نَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن يونس المنجنيقي، نَا أبو بَكْر بن جناد المروزي، حَدَّثَني جَعْفَر أبو الفضل،

عن ابن سيرين قال: رأيت يَحْيَىٰ بن معين في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: قرّبني وأدناني، وزوّجني ثلاثمائة حوراء، فقلت: بماذا؟ فأخرج شيئاً من كمّه فقال: بهذا ـ يعني ـ [الحديث].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، وأبو مُحَمَّد طَاهِر بن سهل، قالا: نا أبو بَكْر الخطيب، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن صالح المقرئ ـ بإصبهان ـ أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: سمعت عَبْدان يقول: حَدَّثَني القَاسِم بن نصر المخرمي، حَدَّثَني رجل سمّاه ذهب عنّي اسمه قال: رأيت النبيﷺ في ما يرى النائم، والنبيﷺ نائم ويَحْيَىٰ بن معين قائم على رأسه يذبّ عنه بمذبة، فلمّا أن أصبحتُ، أتيت يَحْيَىٰ فأخبرته، فقال لي: نحن نذبّ عن رَسُول اللهﷺ الكذب.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا أبو نُعَيم الحافظ، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محمويه العسكري، وحَدَّثَني عنه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا أَحْمَد بن علي بن سعيد قاضي حمص، نَا أبو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نَا يَحْيَىٰ بن أيّوب المقدسي قال: رأيت كأن النبيﷺ نائم وعليه ثوب مغطّى وأَحْمَد ويَحْيَىٰ يذبّان عنه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنَا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ الخطيب[1]، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأزرق، أنَا أبو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن زياد القطّان، نَا جَعْفَر بن أبي عُثْمَان الطيالسي قال: سمعت حبيشاً يعني: [ابن مبشر الفقيه يقول: رأيت يَحْيَىٰ] بن معين ـ في النوم فقلت: ما فعل بك ربّك؟ قال: أعطاني وحباني، وزوّجني ثلاثمائة حوراء، ومهّد لي بين البابين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طَاهِر بن سهل، نَا أبو بَكْر الخطيب، قال: كتب إليّ أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان الدمشقي يذكر أن أبا الحُسَيْن أَحْمَد بن جَعْفَر الصيدلاني البغدادي أخبرهم بدمشق، نَا الحُسَيْن بن عُبَيْد الله الأبزاري، حَدَّثَني حبيش بن مبشر قال: رأيت يَحْيَىٰ بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: مهّد لي بين المصراعين ـ يعني: ما بين بابي الجنّة ـ ثم ضرب بيده إلى كمّه، فأخرج درجاً ـ يعني وقال: إنّما نلنا [ما نلنا] بهذا، يعني: كتابة الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا أبو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا أبو علي ابن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد قال: قال حبيش بن مبشّر: رأيت يَحْيَىٰ بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأعطاني، وحباني، وزوَّجني ثلاثمائة حوراء، وأدخلني عليه مرّتين.

أَخْـبَرَنَا أبو منصور الشيباني، أنَا ـ وأبو الحَسَن، نَا ـ الخطيب، أَخْبَرَني الأزهري، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن الصيرفي، نَا أبو أَحْمَد بن المهتدي بالله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الجبّار بن توبة، قالا:

---

١ ـ تاريخ بغداد: ١٤ / ١٨٧.

أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، قالا: أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَبْدان الصيرفي، نَا أبو أَحْمَد - وهو ابن المهتدي [حَدَّثَني حسين يعني ابن الخصيب] - حَدَّثَني حبيش بن مبشّر قال: رأيت يَحْيَىٰ بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني عليه في داره، وزوّجني ثلاثمائة حوراء، ثمّ قال للملائكة - وقال ابن السَّمَرْقَنْدي وابن توبة: لملائكته - انظروا إلى عَبْدي كيف تطرّى وحسن.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنا - وأبو الحَسَن، نَا - الخطيب، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الخالعي في ما أذن أن نرويه عنه، أنا علي بن مُحَمَّد الهمداني، حَدَّثَني موسى بن هارون الزيّات، حَدَّثَني عَبْدالله ابن أَحْمَد قال: قال بعض المحدِّثين في يَحْيَىٰ بن معين:

ذهب العليم بعيب كلِّ محدّثٍ ... وبكلِّ مختلف من الإسناد
وبكلِّ وهمٍ في الحديث ومُشْكِلٍ ... يعيا به علماء كلّ بلاد

٨٤٥٨ - يَحْيَىٰ بن مَعْيُوف الحجوري الهمداني

ممّن قتل الوليد بن يَزِيد بن عَبْد المَلِك.

له ذكر.

٨٤٥٩ - يَحْيَىٰ بن مُنْقِذ الفَرَادِيسي

سمع مكحولاً.

روى عنه: الوليد بن مُسْلم.

وجدت بخط أبي الحَسَن بن جَوْصَا.

وقرأت على أبي القَاسِم الخَضر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن أبي زَروان، أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف، نَا أبو عامر المرِّي، نَا الوليد بن مُسْلم، أنا شيخ من الجند يقال له يَحْيَىٰ بن مُنْقِذ من أهل الفَرَادِيس قال: ذبحتُ شاة فأكلت لحمها، فسألت مكحولاً عن جلدها فقال: أليس إنّما ذبحتها للحمها؟ قلت: نعم، قال: فإنّ جلدها من لحمها.

٨٤٦٠ - يَحْيَىٰ بن مُوسَى بن إِسْحَاق، ويقال: ابن هَارُون القُرَشي

حدَّث عن علي بن معبد المصري الصغير، وزيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد.

روى عنه: أبو حامد أَحْمَد بن حمدويه بن موسى النيسابوري القاضي المؤذن، وأَحْمَد بن

المُعَلّى القاضي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المقرئ، وأبو القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، قالوا: أنا أبو القَاسِم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شُعَيب، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى بن يَزِيد الأسدي، نَا يَحْيَىٰ بن موسى بن هارون، نَا زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد، نَا سعيد بن عَبْد العزيز، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «**لا تأتوا النساء في أدبارهنَّ**»[١٤٥٠٩].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله بن مروان، نَا يَحْيَىٰ بن موسى بن هارون القُرَشي، نَا زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد، نَا سعيد بن عَبْد العزيز، عن الزُّهْري عن أبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة عن النبيﷺ في صلاة الجماعة أنه قال: «**من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها**»[١٤٥١٠][(١)].

قرأت على أبي القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، عن أبي بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، حَدَّثني أبو سعيد بن أبي حامد، حَدَّثني أبي، نَا يَحْيَىٰ بن موسى الدمشقي بمكة، نَا علي بن معبد، نَا إِسْحَاق ابن أبي يَحْيَىٰ الكعبي، نَا الأوزاعي، حَدَّثني عَبْدة بن أبي لُبابة قال: سمعت زرّ بن حبيش يقول: سمعت حُذيفة يقول: قال رَسُول اللهﷺ: «**أوحى الله إليّ: يا أخا المرسلين، يا أخا المنذرين، أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بقلوب سليمة، وألسنٍ صادقة، وأيدٍ نقية، وفروج طَاهِرة، ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحدٍ منهم ظُلامة، فإنّي ألعنه ما دام قائماً بين يدي يصلّي، حتّى تردّ تلك الظلامة إلى أهلها، فإذا فعل أكون سمعه الذي يسمع به، وأكون بصره الذي يُبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون مع النبيّين والصدِّيقين والشهداء**»[١٤٥١١][(٢)].

٨٤٦١ ـ يَحْيَىٰ بن أبي الوَرْد الفَرْغَاني[(٣)]

حدَّث بدمشق عن حجّاج بن مُحَمَّد الأعور المصيصي، ومُحَمَّد بن مصعب القرقساني.

كتب عنه أبو حَاتِم الرّازي.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْدالله الأديب، قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَحْيَىٰ بن أبي الوَرْد الفَرْغَاني، روى عن حجّاج بن مُحَمَّد الأعور، ومُحَمَّد بن مصعب القرقساني، كتب عنه أبي بدمشق.

---

١ ـ إرواء الغليل: ٣ / ٨٩.

٢ ـ كنز العمال: ح ٤٣٦٠٠.

٣ ـ ترجمته في الجرح والتعديل: ٩ / ١٩٤.

٨٤٦٢ـ يَحْيَىٰ بن الوليد بن عَبْد المَلِك بن مروان بن الحكم

أمّه أم ولد.
له ذكر، تقدّم ذكره في ترجمة أخيه تمّام.

٨٤٦٣ـ يَحْيَىٰ بن وَهْب بن عَبْد المَلِك ابن أكَيْدر الكَلْبِي ويقال: الكِنْدِي[١]

من أهل دومة الجندل.
حدَّث عن أبيه.
روى عنه: ابنه عَمْرو بن يَحْيَىٰ، وعَمْرو بن مُحَمَّد بن الحَسَن البصري، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الأسلمي، وإِسْحَاق بن حباب.
أَنْبَأنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو أَحْمَد الغطريفي، نَا أبو الحَسَن المصري ـ بالبصرة ـ نا موسى بن نصر بن سلام، نَا عَمْرو بن مُحَمَّد بن الحَسَن البصري، نَا يَحْيَىٰ بن وَهْب بن عَبْد المَلِك بن أكَيْدر صاحب دومة الجندل عن أبيه عن جدّه قال: **كتب النبيّ ﷺ إلى أبي ولم يكن معه خاتم، فختمه بظفره.**[١٤٥١٢][٢].
أَنْبأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.
ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.
قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَحْيَىٰ بن وَهْب الكَلْبِي، ولجدّه صحبة، روى عن.......
روى عنه: إِسْحَاق بن حباب مولى لقريش، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو **مجهول**.

٨٤٦٤ـ يَحْيَىٰ بن هانِىء بن عُرْوَة بن فَضْفَاض، ويقال: قعاص المُرَادِي الكوفي[٣]

سمع أباه، وأنس بن مالك، وعَبْد الحميد بن مَحْمُود المعولي البصري، ورجاء الزبيدي، ونُعَيم ابن دجاجة، وأبا حُذيفة عَبْدالله بن مُحَمَّد، والحارث بن قيس صاحب ابن مسعود، وأبا حمير صاحب كعب الأحبار، وأبا خَيْثَمة عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي سبرة الجعفي، و[تبع] ابن عامر ابن أخت

---

١ ـ ترجمته في الجرح والتعديل: ٩ / ١٩٤.
٢ ـ كنز العمال: ١٠ / ٦٣٢ ح٣٠٣٢٩ وفيه: ... إلى ابن أكيدر ولم يكن... ، والإصابة: ٢ / ٤٣١ ترجمة ابن أكيدر.
٣ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٤٦ وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٨٥ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٠٩ والجرح والتعديل: ٩ / ١٩٥.

كعب.

وحدَّث عن فروة بن مسيك.

روى عنه: شعبة، والثوري، وشريك بن عَبْدالله، وأشعث بن سوار الأثرم، صاحب التوابيت، وأبو كيران الحَسَن بن عقبة المرادي، وأبو جناب يَحْيَىٰ بن أبي حية الكلبي، وأبو بَكْر بن عيَّاش، والحَسَن بن عَمْرو الفقيمي، وكان سيّداً بالكوفة.

ووفد على الوليد بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد المنعم الإمام، أنا أبو منصور شجاع، وأبو زيد أَحْمَد ابنا علي بن شجاع، وأبو عيسى عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن زياد، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن ماجه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفضل عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدويه، أنا المطهر بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، وأبو عيسى بن زياد، وأبو بَكْر بن ماجه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو شكر حمد بن أَحْمَد بن حمد بن الخطاب، أنا مُحَمَّد بن عُمَر الطهراني والمطهّر البزاني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو العبَّاس أَحْمَد بن سلامة بن الرطبي القاضي، وأبو الوفاء عَبْدالله بن مُحَمَّد الدشتي، وأبو منصور فاذشاه بن أَحْمَد بن نصر بن علي بن الحُسَيْن بن فاذشاه، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد ابن حمد بن [أَحْمَد بن] علي الصوفي، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن حمد بن مُحَمَّد بن عمرويه، وأبو سعيد شيبان بن عَبْدالله بن شيبان المؤدّب، وأبو غانم أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن زياد، وأبو سعد حامد بن أَحْمَد بن علي، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أبي القَاسِم إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، وأبو نصر الحُسَيْن بن رجاء بن مُحَمَّد بن سُلَيم، وأبو عَبْدالله ظفر بن إِسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْد الواحد، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر، قالوا: أنا أبو بَكْر بن ماجه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم رستم بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القاضي، وأبو القَاسِم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفَّر بندار بن أبي زُرْعَة البيع، وأبو المعالي ليث بن أبي الفوارس البزّار، قالوا: أنا أبو عيسى بن زياد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا المطهر بن عَبْد الواحد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طَاهِر، أنا أبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مَنْدَه، قالوا: أنا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المرزبان الأبهري، نا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن [يَحْيَىٰ بن] الحكم، نا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حبيب المصيصي، نا أبو بَكْر بن عيَّاش، نا يَحْيَىٰ بن هانِىء، حَدَّثَني أبو حُذَيفة، عن عَبْدالمَلِك بن مُحَمَّد بن بشير، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن علقمة قال: قدم وفد ثقيف على النبيﷺ ومعهم هدية، فقال رَسُول اللهﷺ : **«ما هذه معكم، هدية أم صدقة؟**

فإنّ الصدقة يبتغى بها وجه الله، وإنّ الهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة» قالوا: لا، بل هدية، فقبلها منهم [١٤٥١٣][(١)].

انتهى حديث إسْمَاعيل الحافظ، وزادوا: ثم جعلوا يستفتونه ويسألونه، فما صلّى الظهر إلّا مع العصر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر، أنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنَا عيسى بن علي، أنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني جدّي، نَا أبو بَكْر بن عيَّاش، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن [هانئ، حَدَّثَني أبو] حُذَيفة، عن عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد بن بشير، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن علقمة قال: قدم وفد ثقيف ومعهم هدية، قد جاءوا بها، فقال لهم - يعني: النبي ﷺ -: «**ما هذه؟ أهدية أم صدقة؟ فإنَّ الصدقة يُبتغى بها وجه الله، وإنّ الهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة**» فقالوا: هدية، فقبلها منهم [١٤٥١٤][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أنَا أبو علي الحَسَن بن المذهب، أنَا أَحْمَد ابن جَعْفَر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن سُفْيَان، عن يَحْيَىٰ بن هانئ، عن عَبْد الحميد بن محمود قال: صلّيت مع أنس يوم الجمعة، فدفعنا إلى السواري، فتقدّمنا أو تأخّرنا، فقال أنس: كنّا نتّقي هذا على عهد رَسُول الله ﷺ .

أَخْـبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو القَاسِم بن أبي هاشم العلوي - بالكوفة - وأبو بَكْر بن الحَسَن القاضي - بنيسابور - قالا: أنا أبو جَعْفَر بن دحيم، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن أبي الحَسَن، نَا قبيصة بن عقبة، عن سُفْيَان، نَا يَحْيَىٰ بن هانئ، عن عَبْد الحميد بن محمود قال: كنّا مع أنس بن مالك في الصف، فصفُّوا بنا حتّى ألقينا بين السواري، فتأخّر، فلمّا صلّى قال: قد كنّا نتّقي هذا على عهد رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، أنَا أبو الغنائم بن المأمون، أنَا أبو القَاسِم بن حبابة، نَا أبو بَكْر عَبْدالله ابن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا مُحَمَّد بن بشّار، نَا يَحْيَىٰ، عن سُفْيَان، عن يَحْيَىٰ بن هانئ بن عُرْوَة المُرَادي، عن عَبْد الحميد بن محمود قال: صلّيت إلى جنب أنس بن مالك، فزحمنا إلى السواري، فقال: كنّا نتّقي هذا على عهد رَسُول الله ﷺ، قال أبو بَكْر: هذه سنّة تفرّد بها أهل الكوفة.

وقد رواه ثُمامة عن أنس، ولكن ثُمامة **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو جَعْفَر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السمناني، أنَا [أبو] مُحَمَّد الصريفيني، أنَا أبو القَاسِم بن حبابة، نَا أبو القَاسِم البغوي، نَا علي بن الجعد، أنَا شعبة، عن يَحْيَىٰ بن هانئ، قال: سمعت عُمَر بن الخطّاب يقول: لا هجرة بعد رَسُول الله ﷺ .

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنَا أبو القَاسِم بن بشران، أنَا أبو علي بن

---

١ - مجمع الزوائد: ٩ / ٣٤٣.

٢ - مجمع الزوائد: ٩ / ٣٤٣.

الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نَا أبي، نَا عَبْد الرحيم بن سُلَيْمَان، عن أشعث، عن يَحْيَىٰ بن هانئ قال: وفدنا إلى الوليد بن عَبْد المَلِك، ومعنا أنس بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، [أنا أبو الفضل بن خَيْرُون] أنَا أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البَابَسيري، أنَا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نَا أبي قال: هانِيء بن عُرْوَة بن فروة بن مسيك، وحدَّث الثوري عن يَحْيَىٰ بن هانئ بن عُروة.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثمّ حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد، زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال:

يَحْيَىٰ بن هانئ، قال أبو نُعَيم: نا سُفْيَان عن يَحْيَىٰ بن هانئ، عن عَبْد الحميد بن محمود: كنّا مع أنس بن مالك، ورأى أميراً من الأمراء، فدفعونا حتّى [قمنا] بين الساريتين، فجعل أنس يتأخّر، وقال: كنّا نتّقي هذا على عهد رَسُول الله ﷺ.

ثمّ قال: يَحْيَىٰ بن هانئ المُرَادِي، عن أبي حمير عن كعب، المطروح الأرض، قال ابن يوسف عن سُفْيَان.

وقال مُحَمَّد بن حَاتِم بن بزيع، نَا يَحْيَىٰ بن أبي بكير، عن شعبة قال: يَحْيَىٰ بن هانئ بن عُرْوَة أَخْبَرَني ـ وكان سيّد أهل الكوفة ـ قال: سمعت نُعيم بن دجاجة سمعت عُمَر: لا هجرة بعد النبي ﷺ، يعني بعد وفاته.

هكذا فرّق البخاري بينهما وجعلهما ابن أبي حَاتِم، واحداً، وهو أشبه، فقال:

ما أَخْبَرَنَا أبو الحُسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عَبْدالله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَة، أنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قــالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال[1]: يَحْيَىٰ بن هانئ بن عُرْوَة بن قعاص المُرَادي، كوفي، وكان من أشراف العرب، روى عن عَبْد الحميد بن محمود، ورجاء الزبيدي، وأبيه، ونعيم بن دجاجة، وأبي حمير، روى عنه الثوري، وشعبة، وشريك بن عَبْدالله، سمعت أبي يقول ذلك.

ذكره أبي عن إِسْحَاق ـ يعني: ابن منصور ـ عن يَحْيَىٰ بن معين قال: يَحْيَىٰ بن هانئ بن عُرْوَة المُرادي **ثقة**، وسألت أبي عن يَحْيَىٰ بن هانئ بن عُرْوَة فقال: **ثقة**، صالح، روى عنه الثوري، وشعبة، سيِّد من سادات الكوفة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا عَبْدالله

---

١ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حَاتِم: ٩ / ١٩٥.

ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[١]، نَا أبو نُعَيم، نَا سُفْيَان، عن يَحْيَىٰ بن هانئ المُرادي، وعن شبيب بن غرقدة، وعن عياش العامري قال يعقوب: كلّ هؤلاء كوفيون، ثقات.

قال: ونا يعقوب، نَا قبيصة، نَا سُفْيَان، عن يَحْيَىٰ بن هانئ بن عُرْوَة، كوفي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أنَا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْدالله، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البرقاني قال: وسمعته - يعني: الدارقطني - يقول: يَحْيَىٰ بن هانئ يحدِّث عنه أبو بَكْر بن عيَّاش، والثوري، كوفي، يحتج به.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٢]: سنة تسع وثلاثين فيها خرج أبو مَرْيَم بناحية الفرات، فوجّه إليه علي يَحْيَىٰ بن هانئ، ثم سار علي فقتل أبا مَرْيَم. ذكر ذلك أبو عُبَيْدة.

[قال ابن عساكر:] لا أرى يَحْيَىٰ هذا صاحب الترجمة، فإنّي لا أراه أدرك علياً، والله أعلم.

٨٤٦٥ - يَحْيَىٰ بن هانئ أبو صَفْوَان الرّعِينِيّ[٣]

حدَّث عن هِشام بن عُرْوَة، وابن عُلاثَة.

روى عنه: أبو عُثْمَان سعيد بن عُبَيْد الله الخولاني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر - قراءة - عن أبي طَاهِر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عُمَر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي، حَدَّثني يَزِيد بن عَبْد الصمد، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ، نَا أبو صَفْوَان الرّعِينيّ يَحْيَىٰ بن هانئ، قال: قال ابن علاثة: ولّاني عُمَر بن عَبْد العزيز الصدقة بالجزيرة، فبلغت ثلاثين ألفاً، فكتب إليه عُمَر يأمره أن يأخذ منها الثمن ويبعث إليه بالبقية.

رواه النسائي في الكنى عن يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، وقال: فبلغت ثمانين ألفاً.

قال: ونا أبو بشر، قال: أبو صَفْوَان يَحْيَىٰ بن هانئ الرّعِينيّ.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنَا أبو أَحْمَد قال: أبو صَفْوَان يَحْيَىٰ بن هانئ الدّمشقي، نَا هِشَام بن عُرْوَة، عن أبيه قال: يعرف صلاح القوم بطيب عِرَانهم - يعني: أفنيتهم - روى عنه أبو عُثْمَان سعيد بن عُبَيْد الله الخولاني.

أَخْبَرَنَاه أبو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن علي الجَوْهَرِي، نَا أَحْمَد بن سيّار، نَا أبو عُثْمَان سعيد بن

---

١ - المعرفة والتاريخ: ٣ / ٢٣٨ - ٢٣٩.

٢ - رواه خليفة بن خيّاط: ١٩٨ (ت. العمري).

٣ - الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١٢.

عُبَيْد الله الخولاني، نَا يَحْيَىٰ بن هانئ أبو صَفْوَان الدّمشقي.

٨٤٦٦ ـ يَحْيَىٰ بن هِشَام بن عَبْد المَلِك ابن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص[١]

ولي بعض المغازي في ولاية أبيه، له ذكر.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نَا أبو بَكْر الخطيب، نا أبو الطَّيِّب المطهر بن مُحَمَّد بن الحَسَن ابن خاقان البغوي ـ إملاء ـ بنيسابور، قال: سمعت أبا علي زَاهِر بن أَحْمَد الإمام يقول: سمعت عُمَر ابن الحَسَن القاضي يقول: سمعت ابن أبي الدنيا يقول: سمعت مُحَمَّد بن يوسف بن الحكم يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن هاشم الأُموي يقول: قال عَبْد المَلِك بن مروان: الفكرة منك في عيوبك مطردة لمكايد الشيطان لك في عيوب غيرك.

قال الخطيب: كذا جاء في هذه الرواية، يَحْيَىٰ بن هاشم الأُموي، وجاء في غيرها: يَحْيَىٰ بن هشام الأُموي، والله أعلم بالصواب، ولا أرى شيخ ابن أبي الدنيا أدرك يَحْيَىٰ بن هِشَام صاحب الترجمة، والله أعلم.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، وغيره، قالوا: نا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نَا ابن عائذ، أَنَا الوليد قال: قال غير ذلك الشيخ: إنّ هِشَاماً أغزى في سنة إحدى وعشرين ومائة مسلمة بن هشام، ويَحْيَىٰ بن هِشَام بن عَبْد المَلِك ذلك العام ملطية، فرابط بها تلك السنة[٢].

٨٤٦٧ ـ يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ بن قَيْس بن حارثة بن عَمْرو بن زيد ابن عَبْد مَنَاة ابن [الحسحاس بن] بَكْر بن [وائل بن] عوف ابن عَمْرو بن [عامر ـ ويقال: ابن الحسحاس بن بَكْر بن عوف ابن عمرو بن] عَدِي بن عَمْرو ابن مازن بن الأزد أبو عُثْمَان الغَسَّاني[٣]

سيِّد أهل دمشق.

استعمله عُمَر بن عَبْد العزيز على الموصل.

روى عنه: محمود بن لبيد الأنصاري، وسعيد بن المسيّب، وأبي إدريس الخولاني، وقيس بن

---

١ ـ جمهرة أنساب العرب :٩٢.

٢ ـ تاريخ الطبري: ٧ / ١٦٠ (حوادث سنة ١٢١ فيهما).

٣ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٥٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٨٩ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤١٣ وطبقات خليفة :٥٧٣ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٦ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣١٠ والجرح والتعديل: ٩ / ١٩٧.

الحارث، وعروة بن الزبير، ومكحول، وعمرة بنت عبد الرحمن، وأبي بكر بن محمّد بن عَمْرو بن حزم.

روى عنه: ابنه هشام، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر، وسُفْيَان بن عيينة، و[عَبْدالله] بن عون، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يسار، وحصين بن جَعْفَر الفزاري، وصدقة بن عَبْد الله السمين، ومُحَمَّد بن راشد المكحولي، وأبو بَكْر بن أبي مَرْيَم الغسَّاني.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الفيض الغَسَّاني الدّمشقي ـ بدمشق ـ نا إِبْرَاهيم بن يَحْيَىٰ ابن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، حَدَّثني أبي، عن أبيه عن جدّه عن عمرة، عن عائشة قالت: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**القطع في ربع دينار فصاعداً**»[١٤٥١٥][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طَاهِر الباقلاني ـ زاد أبو البَرَكَات: وأبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خَلِيْفَة بن خيَّاط قال[(٢)] في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أبو طَاهِر أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد بن رباح، أنا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بِشْر الدولابي، نَا مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني ولي لعمر بن عَبْد العزيز.

أَخْـبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، وكان بدمشق عالماً بالفتيا والقضاء، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا الحريري، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[(٣)]: في الطبقة الخامسة من أهل الشام: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، وكان بدمشق، عالماً بالفتيا والقضاء، مات سنة خمس وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العبّاس، وله أحاديث.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب ـ زاد أبو الفضل، ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سَهْل، أنا البخاري قال: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن جابر روى عنه ابن

---

١ ـ مصابيح البغوي: ٢ / ٤٨.
٢ ـ طبقات خليفة بن خيّاط :٥٧٣ رقم ٢٩٨٩ طبعة دار الفكر.
٣ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٦٦.

عيينة. قال علي: قلت لسفيان إن ابن عون روى عن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني أن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر عشق جارية فقال: سمعته، سمعت عروة يحدِّثه ولم يكن بذاك المسن، هو الكندي سيِّد أهل دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأبو عَبْدالله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، دمشقي، وكان قاضيها، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، ويقال: إنّه شرب شربة فشرق بها فمات، روى عن سعيد بن المُسَيِّب، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وسُفْيَان بن عيينة، وابنه هشام بن يَحْيَىٰ، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، عامل سُلَيْمَان، وعُمَر بن عَبْد العزيز على الموصل.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أبو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْـبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أبو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، دمشقي، عامل عُمَر بن عَبْد العزيز على الموصل.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا علي بن مُحَمَّد البحائي، أَنَا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الزوزني، قال: قال أبو حَاتِم بن حبّان: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني من كندة، من أهل دمشق، من فقهاء أهل الشام وقرّائهم، سمع أبا إدريس الخولاني، وهو ابن خمس عشرة سنة، ومولده يوم راهط في أيّام مُعَاوِيَة ابن يَزِيد سنة أربع وستين، وولّاه سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك قضاء الموصل، سمع سعيد بن المُسَيِّب، وأهل الحجاز، فلم يزل على القضاء بها حتّى ولي عُمَر بن عَبْد العزيز الخلافة، فأقرّه على الحكم، فلم يزل عليها أيامه، حتّى مات بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

أَنْبَأَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وغيره، عن أبي الوليد الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي، أَنَا أبو الفرج مُحَمَّد بن إدريس بن مُحَمَّد بن إدريس قال: قرأت على أبي منصور المُظَفّر بن مُحَمَّد الطوسي، أَنَا أبو زكريا يَزِيد بن مُحَمَّد بن إياس الأزدي من كتاب طبقات محدِّثي أهل الموصل قال: ومنهم يَحْيَىٰ ابن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، ولي الموصل لعُمَر بن عَبْد العزيز الحرب والخراج والقضاء، وكان محدِّثاً متفقهاً، فصيحاً بليغاً، روى عن سعيد بن المُسَيِّب، وعُرْوَة بن الزبير، وعُمَر بن عَبْد العزيز وغيرهم،

روى عنه سُفْيَان بن عُيينة، وعَبْدالله بن عون وغيرهما.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، نا أبو مُحَمَّد الصوفي، أَنَا أبو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أبو المَيْمُون، نَا أبو زُرْعَة[١]، حَدَّثني معن بن الوليد بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، عن أبيه، عن جدّه قال: ولد يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني يوم راهط، قال معن: قال أبي: وتوفي يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

قال أبو زُرْعَة[٢]: راهط كانت سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، نَا أبو مسهر قال: سمعت كامل بن سَلَمة بن رجاء بن حيوة قال: قال هشام بن عَبْد المَلِك: من سيِّد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال: فَمَنْ سيِّد أهل الأردن؟ قالوا: عُبادة بن نُسَي، قال: فَمَنْ سيِّد أهل دمشق؟ قالوا: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسّاني، قال: فَمَنْ سيِّد أهل حمص؟ قالوا: عَمْرو بن قيس الكندي، قال: فَمَنْ سيِّد أهل الجزيرة؟ قال: عدي بن عدي الكندي، قال: يال كندة.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أَنَا ابن أبي حَاتِم قال: ذكره أبي عن إِسْحَاق بن منصور، عن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: يَحْيَىٰ ابن يَحْيَىٰ الغَسَّاني **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنَا أبو العلاء الواسطي، أَنَا أبو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضَّل، نَا أبي قال: وكان يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني **ثقة**، وكان شامياً، وهو من الفقهاء الذين صحبوا ابن هشام بن عَبْد المَلِك حين ولّاه أبوه الموسم، وكان أبوه شريفاً، كان على شرطة مروان بن الحكم، وهو يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ بن قَيْس، وقد سمع منه سُفْيَان بن عيينة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال[٣]: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني **ثقة**. حَدَّثَنَا عنه ابنه إِبْرَاهيم ببيت لهيا عن يَحْيَىٰ.

أَنْبَأَنَا أبو علي المقرئ وغيره، قالوا: أنا أبو بَكْر بن ريذة، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أيوب قال: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، كان من الثقات.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون ، نا أبو زُرْعَة[٤]، نَا أبو مسهر، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن حمزة أن عُمَر بن عَبْد العزيز استعمل يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ على الموصل، فحَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم قال: كان عاملاً لسُلَيْمَان على الجزيرة، فأقرّه عُمَر بن عَبْد العزيز في

---

١ - في تاريخه: ١ / ٢٥٤.
٢ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٩٢.
٣ - المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٣ .
٤ - في تاريخه: ١ / ٣٣٩.

خلافته.

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيويه، أنَا مُحَمَّد ابن القَاسِم، نَا ابن أبي خَيْثَمة، نَا أبي، نَا يعقوب، نَا أبي عن ابن إسْحَاق قال: سألت يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، وكان أميراً لعُمَر بن عَبْد العزيز على الموصل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنَا أبو علي بن شاذان، أنَا أبو جَعْفَر عَبْدالله بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني أبو علي الحريري، نَا أبو حفص التنيسي، حَدَّثَني قاسم بن عَبْدالله، عن هشام بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، عن أبيه أنه قال له: ما نمت نوماً قط فحدَّثت نفسي أنّي أستيقظ منه.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نَا أبو علي الحَسَن بن حبيب، نَا يَزِيد بن عَبْد الصَّمد، نَا أبو مسهر، نَا هشام بن يَحْيَىٰ، عن أبيه قال: كنت عند أبي فنام ثم استيقظ فقال: يا هشام نمتَ؟ قال: قلت: نعم، قال: ما غلب عليّ النوم قط إلّا حسبتُ أني لا أستيقظ حتّى أموت.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، أنَا نصر بن إبْرَاهيم، وعَبْد الله بن عَبْد الرزّاق.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن زيد السلمي، أنَا نصر بن إبْرَاهيم.

قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنَا أبو علي بن منير، أنَا أبو بَكْر بن خُرَيم، نَا هشام بن [عمّار، نا هشام بن] يَحْيَىٰ، عن أبيه قال: امشِ ميلاً عُدْ مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امشِ ثلاثة أميال زرْ أخاً في الله.

[قال: ونا هشام بن يَحْيَىٰ عن أبيه قال: رواحك إلى المسجد وانصرافك منه في الأجر سواء].

قال: ونا هشام بن يَحْيَىٰ، عن أبيه قال: أربع كلمات لا يقولن عَبْد مؤمن بهنّ إلّا بوّأه الله بيتاً في الجنّة: شهادة أن لا إله إلّا الله، فإنّ الله يقول: ﴿**فمن يكفر بالطّاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميعٌ عليم**﴾(١)، والثانية: العبد إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، فإنّ الله يقول: ﴿**والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا**﴾ إلى ﴿**أجر العاملين**﴾(٢)، والثالثة: العبد إذا مرّت به نعمة من نعم الله قال: الحمد لله، فإنّ الله يقول: ﴿**وسيق الذين اتّقوا ربّهم إلى الجنّة زمراً**﴾ إلى ﴿**فنعم أجر العاملين**﴾(٣)، والرابعة: العبد إذا أصابته مصيبة رجّع، فإنّ الله يقول: ﴿**الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله**﴾ إلى: ﴿**وأولئك هم المهتدون**﴾(٤).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنَا جدي أبو مُحَمَّد، نَا أبو علي الأهوازي، نَا أبو

---

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.
٢ ـ سورة آل عمران، الآيتان: ١٣٥ ـ ١٣٦.
٣ ـ سورة الزمر، الآية: ٧٣ ـ ٧٤.
٤ ـ سورة البقرة، الآيتان: ١٥٦ ـ ١٥٧.

حفص عمر بن داود بن سلمون، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، نَا أبو حارثة أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، حَدَّثني أبي، عن أبيه عن جدّه أنه كان يوصي ولده وأهل بيته فقال: أنزلوا الأضياف ولا تكلّفوا لهم مؤونة، فإنّكم إذا تكلّفتم لهم ثقلوا عليكم، فأطعموهم ممّا حضر.

قرأت في كتاب أبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن [أَحْمَد بن] غزوان، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ [الغساني، حَدَّثَني أبي قال: قال ابن سراقة يعني عَبْد الأعلى بن سراقة ليَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ] حين خرجت المسودة ولم يدخلوا الشام بعد، يا أبا عُثْمَان هل كتبت ـ يعني: إلى المسودة؟ فقال يَحْيَىٰ: لا، إنّي أشهد الله أن ديني واحد، ووجهي واحد، ولساني واحد، فقال له ابن سراقة: تنام وابن هند لا ينام ـ يعني أنه قد كتب إليهم ـ فقال له يَحْيَىٰ: لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون عند الله أميناً.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، وأبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، قالا: نا عَبْد العزيز الكتّاني، أنا تمام ابن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الربعي، نَا مُحَمَّد بن الفيض، نَا إِبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، نَا أبي عن جدّي قال: لما نزل عَبْدالله بن علي بالمسودة وحصروا دمشق استغاث الناس بيَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، فسأله الوليد بن مُعَاوِيَة أن يخرج إلى عَبْدالله بن علي ليأخذ لهم أماناً، فخرج [إلى] عَبْدالله بن علي فلمّا سأله الأمان لأهل دمشق أجابه عَبْدالله بن علي إلى ذلك فاضطرب بذلك الصوت حتّى دخل المدينة وقال الناس: الأمان الأمان، فخرج على ذلك من المدينة ناس كثير، وأصعدوا إليهم من المسودة خلقاً كثيراً، فقال له يَحْيَىٰ: اكتب لنا كتاباً بالأمان الذي جعلته لنا فدعا بدواة وقرطاس، ثم ضرب ببصره نحو المدينة فإذا الحائط قد غشيه المسودة فقال: نحّ هذا القرطاس عنّي، فإنّي قد دخلتها قسراً، فقال له يَحْيَىٰ: لا والله، ولكن دخلتها غدراً، لأنّك جعلت لنا أماناً، فخرج عليه من خرج ودخل عليه من دخل، فإنْ كان كما تقول فاردد رجالك عنها، وارددنا إلى مدينتنا، فقال له عَبْدالله بن علي: إنّه والله لولا ما أعرف من مودّتك إيّانا أهل البيت ما استقبلتني بهذا. فقال له يَحْيَىٰ: إنّ الله جعلك من أهل بيت الحقّ والرحمة والبركة، الذين لا يعرف لهم ولا يقبل منهم إلاّ العمل بتقوى الله وطاعته، واعلم أن قرابتك من رَسُول الله ﷺ لم تزد حقّ الله عليك إلاّ عظماً ووجوباً، ولم يزد الناس إلاّ إنكاراً للمنكر ومعرفة لكلّ ما وافق الحقّ، فقال عَبْدالله: تنحّ عنّي، ثمّ تذمّم عَبْد الله بن علي، فقال: يا غلام، اذهب به إلى حجرتي، تخوفاً عليه، لأنّه كان عليه قميص أبيض وعمامة، وقد سوّد الناس كلّهم، فليس يرى على أحد شيء من البياض غيره، ثم قال عَبْدالله بن علي: اذهب يا غلام بهذا العلم واركزه في داره، ونادِ: من دخل دار يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ فهو آمن، فلم يقتل فيها أحد، ولا في الدار التي أُجير من بها، وانحشروا فيها فسلموا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنَا أبو بَكْر بن الطبري، أنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا

عَبْدالله بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: وسألته ـ يعني: أبا سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم عن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني قال: أدرك دخول عَبْدالله بن علي، وكلّمه في أهل دمشق أن يأخذ لهم أماناً.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن الحَسَن، وأبو عَبْدالله بن عَبْد المَلِك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يقال إنّه شرب شربة فشرق فيها فمات.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان قال: قال الهيثم: وفيها ـ يعني: سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ مات خصيف الجَزَري، وعَبْدالله بن طاوس، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا أبو الحَسَن السيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: ومات يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغسّاني يوم دخل عَبْدالله بن علي دمشق في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الفضل بن البقَّال، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم دحيم قال: مات يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسّاني سنة ثنتين وثلاثين ومائة، سنة جاء ولد العبّاس، وقال عَمْرو بن دُحيم: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثمّ حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري: قال يَحْيَىٰ بن بكير: مات يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ سنة خمس وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: سنة خمس وثلاثين ومائة فيها مات يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أبي، حَدَّثَني أبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلّام قال: سنة خمس وثلاثين ومائة توفي فيها يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وعَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو الحَسَن بن رشيق، أنَا أبو بشر الدولابي

---

١ ـ تاريخ خليفة: ٤١١.

قال: سمعت أبا حارثة أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني يقول: توفي يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وهو يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ بن قَيْس بن حارثة بن عَمْرو بن زيد بن عَبْد مناة بن الحشحاش بن بَكْر بن وائل بن عوف بن عَمْرو بن عامر مزيقيا.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: سنة خمس وثلاثين ومائة فيها مات يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أبي عَمْرو، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان، أنَا أبو عَبْدالله أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد القُرشي، نَا أبو أيّوب سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا علي بن عَبْدالله التميمي قال: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

٨٤٦٨ ـ يَحْيَىٰ بن يَزِيد أبي حفصة مولى مروان بن الحكم.

كان جواداً ممدحاً، وشاعراً محسناً، وكان ينزل اليمامة، ويفد على خلفاء بني أمية وأم يَحْيَىٰ تحيا بنت مَيْمُون، من ولد النابغة الجعدي.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأصبهاني[١]، أَخْبَرَني علي بن سُلَيْمَان الأخفش، حَدَّثَني فضل اليَزيدي، حَدَّثَني إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الموصلي، حَدَّثَني مروان بن أبي حفصة قال: دخل يَحْيَىٰ بن أبي حفصة على الوليد بن عَبْد المَلِك لما بويع بالخلافة بعد أبيه فهنّاه وعزّاه وأنشده:

إنّ المنايا لا تغادر واحداً ... يمشي ببزته ولا ذا جُنَّه
لو كان خلقٌ للمنايا مفلتاً ... كان الخليفةُ مفلتاً منهنّه
بكت المنابرُ يوم مات وإنّما ... بكت المنابرُ فقد فارسهنّه
لما علاهُنَّ الوليد حليفه ... قلن ابنه ونظيره فسكتنه
لو غيره قرع المنابر بعده ... لنكرنه فطرحنه عنهنه

قال أبو الفرج[٢]: وأنا يَحْيَىٰ بن علي، أنشدني مُحَمَّد بن إدريس ليَحْيَىٰ يذكر خروج يَزِيد بن المهلب ويتأسّف على الحجّاج:

---

١ ـ الأغاني: ١٠ / ٧٥ في أخبار مروان بن أبي حفصة.
٢ ـ الأغاني: ١٠ / ٧٦.

لا يصلح الناس إلّا السيفُ إذ فتنوا لهفي عليك ولا حَجّاج للدينِ
لو كان حيّاً غداةَ الأزد إذ نكثوا لم يُحص قتلاهم حسّاب ديرين

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن صابر، أنَا سهل بن بشر، أنَا أبو الحَسَن علي بن بقاء الورّاق -إجازة- أنا أبو القَاسِم يَحْيَىٰ بن علي بن مُحَمَّد الطحّان، أنَا الحَسَن بن رشيق، نَا يموت بن المزرّع، نَا أبو مُسْلم - يعني - عَبْدالله بن مُسْلم، حَدَّثني أبي قال: أنكح يَحْيَىٰ بن أبي حفصة إلى طلبة بن قيس بن عاصم المنقري، فأعظم العرب ذلك وحط عندها من طلبة، فقال في ذلك عصام الرمّاني:

يا ليت يَحْيَىٰ إن أتاك تكرّما بطُلْبة إذ أعطى من المال عاليا
فلم أَرَ أقواماً أحقّ بخزيةٍ وألأم مكسوّاً وألأم كاسيا
من الحرّق اللائي جعلن عليكم بحجرٍ فكنّ المحدثات البواقيا
فنوديتمُ خيلا عتاقاً فأصبحت براذين لا ينكحن إلّا المواليا

٨٤٦٩ - يَحْيَىٰ بن يَزِيد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان ابن الحَكَم بن أبي العاص الأُموي(١)

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنَا أبو طاهِر المُخَلّص، أنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنَا الزبير بن بَكّار قال: وولد يَزِيد بن عَبْد المَلِك: الوليد ابن يَزِيد، ويَحْيَىٰ، وعاتكة تزوّجها مُحَمَّد بن الوليد بن عَبْد المَلِك، وأمّهم أم الحجّاج بنت مُحَمَّد ابن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتّب.

٨٤٧٠ - يَحْيَىٰ بن يَزِيد الأفقم بن هشام بن عَبْد المَلِك ابن مَرْوَان بن الحكم الأموي

له ذكر(٢).

٨٤٧١ - يَحْيَىٰ أبو مَخْزُوم مولى سُلَيْمَان ابن هشام بن عَبْد المَلِك ابن مروان

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أبي الحَسَن أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز.

---

١ - ترجمته وأخباره في جمهرة أنساب العرب :٩١ ونسب قريش للمصعب : ١٦٦.
٢ - في جمهرة أنساب العرب: ٩١.

٨٤٧٢ـ يَحْيَىٰ الطَّويل

حكى عن عُمَر بن عَبْد العزيز في خلافته.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر.

٨٤٧٣ـ يَحْيَىٰ أبو مُحَمَّد التَّمِيمي

سمع بدمشق وغيرها: أبا مسهر عَبْد الأعلى بن مسهر، وأبا الوليد هشام بن عمّار، والعبّاس بن الفضل العبدي.

روى عنه: أبو بَكْر أَحْمَد بن أبي خَيْثَمة، وابن أبي الدنيا.

أَخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأبيوردي، ثمّ النوقاني ـ بها ـ أنا خالي أبو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الحَسَن العارف، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ـ بنيسابور ـ أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد الأصبهاني الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو مُحَمَّد التَّمِيمي، نَا العبّاس بن الفضل العبدي، نَا يَزِيد بن حمران، حدَّثتني مية الزرقاء، قالت: قلت لأنس بن مالك: حدِّثني حديثاً لم تداوله الرجال بينك وبين رَسُول اللهﷺ، فقال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**إن عائد المريض يخوض في الرحمة، فإذا جلس غمرته**»[١٤٥١٦][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا أبو علي بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني يَحْيَىٰ أبو مُحَمَّد التَّمِيمي، نَا هشام بن عمّار، فذكر عنه حكاية.

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السَّلام بن مُحَمَّد بن شاندي، أنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي [ابن الحَسَن]، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سعيد، أنَا أَحْمَد بن زهير بن حرب، حَدَّثَني صاحب لي من بني تميم **ثقة**، يكنّى أبا مُحَمَّد، عن أبي مسهر، فذكر حديثاً.

---

١ ـ كنز العمّال: ح٢٥١٦٤.

[ذكر من اسمه يخلف ويرفا]

٨٤٧٤ ـ يخلف بن عَبْدالله بن بحر
أبو سعيد المغربي العروضي
المعروف بالعاكرسي

سمع بدمشق عَبْد الوهّاب بن الحَسَن.

روى عنه: إبْرَاهيم بن سعيد الحبال، والقاضي أبو عَبْدالله القضاعي.

فممّا حدَّثه عنه الحبال عن الكلابي ما:

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنَا عَبْد الدائم بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا مُحَمَّد بن خريم، نَا هشام بن عمّار، نَا سعيد بن يَحْيَىٰ اللخمي، نَا عُبَيْد الله بن أبي حُمَيد الهذلي، عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار المزني قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**أُعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأُعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأُعطيت فاتحة الكتاب، وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأُعطيت المفصَّل نافلة**»[١٤٥١٧][(١)].

٨٤٧٥ ـ يرفا، مولى عُمَر بن الخطّاب وحاجبه[(٢)]

سمع عُمَر، وعُثْمَان، وعلياً، وطَلْحَة، والزُّبَير، والعبّاس، وغيرهم من الصحابة.

قدم على أبي عُبَيْدة وهو محاصر دمشق بكتاب عُمَر، وقدم الجابية مع عُمَر.

روى عنه: أبو إسْحَاق السبيعي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد الحواري، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا عُمَر بن عَبْد العزيز، أنَا أبو منصور النّضروي.

ح وَأَخْـبَرَنَا أبو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا البَيْهَقِي، أنَا أبو نصر بن قَتَادة، أنَا أبو منصور العبَّاس بن الفضل النّضروي، نَا أَحْمَد بن نجدة، نَا سعيد بن منصور، نَا أبو الأحوص عن أبي إسْحَاق عن اليرفا قال: قال لي عُمَر بن الخطّاب: إنّي أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم إن احتجت أخذت منه، فإذا أيسرتُ رددته، وإنْ استغنيت استعففت.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنَا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن

---

١ ـ المستدرك: ١ / ٥٦١.

٢ ـ أخباره في تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٥٦، والمعرفة والتاريخ (الفهارس).

أيّوب البزّار، قالا: أنا أبو طَاهِر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد بن جَعْفَر المؤدّب، أنَا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن الحَسَن بن الصوَّاف، أنَا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، نَا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مهران النسائي، أنَا مُحَمَّد بن الحَسَن الفقيه، أنَا يونس بن أبي إِسْحَاق، نَا أبو إِسْحَاق عن يسار بن نُمَير، عن يرفا غلام عُمَر بن الخطّاب، أن عُمَر بن الخطّاب قال له: إنّي على أمر من أمر الناس جسيم، فإذا رأيتني قد حلفت على شيءٍ، فأطعم عنّي عشرة مساكين، كلّ مسكين نصف صاع من بُرّ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنَا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنَا علي بن أَحْمَد ابن عُمَر، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا الحَسَن بن علي القطَّان، أنَا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنَا إِسْحَاق بن بشر، وحَدَّثَني غير مُحَمَّد بن إِسْحَاق عدّة رجال منهم مقاتل بن سُلَيْمَان، وأبو مِخْنَف، وابن سمعان قالوا: [أو من] قال منهم: أن عُمَر بن الخطّاب لما استخلف وكانت خلافته لثمان ليال مضين من جُمادى الآخرة، وكتب إلى أبي عُبَيْدة: أمّا بعد، فإنّ أبا بَكْر الصدِّيق خليفة رَسُول الله ﷺ توفي، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، رحم الله أبا بَكْر العامل بالحقّ والآمر بالقسط، والآخذ بالعرف، والسهل، القريب الوادع الحليم، فنرغب إلى الله في العصمة برحمته، والعمل بطاعته، والخلود في جنّته، إنه على كلّ شيء قدير، والسّلام.

فخرج يرفا مولاه حتّى أتى أبا عُبَيْدة بن الجراح فقرأ كتاب عُمَر، فلم يسمع فيه بيعة أحد، فدعا أبو عُبَيدة مُعَاذ بن جَبَل فأقرأه الكتاب، فالتفت مُعاذ إلى الرسول، فقال: رحم الله أبا بَكْر، ويح غيرك، ما فعل المسلمون؟ فقال: استخلف أبو بَكْر عُمَر، قال: الحمد لله، وفقوا وأصابوا، فقال أبو عُبَيْدة: ما منعني عن مسألته منذ قرأت الكتاب إلّا مخافة أن يستقبلني فيخبرني أنّه ولّى غير عُمَر، فقال له الرسول: يا أبا عُبَيدة إن عُمَر بن الخطّاب يقول لك: أخبرْني عن حال الناس، وأخبرْني عن خَالِد بن الوليد أيّ رجل هو؟ وأخبرْني عن يَزِيد بن أبي سُفْيَان، وعَمْرو بن العاص كيف هما في حالهما ونصيحتهما للمسلمين؟ فقال: خَالِد خيرُ رجلٍ وأنصحه للإسلام، وأشدّه على عدوّهم من الكفّار، وعَمْرو ويَزِيد في نصيحتهما وجدّهما كما تحبّ، قال: وأخبرْني عن أخويك سعيد بن زيد، ومُعاذ بن جَبَل، فقال: هما كما عهدتَ إلّا أن السؤدد زادهما في الدنيا زهداً، وفي الآخرة رغبةً قال: ثمّ إنّ الرسول قام، فقالا: أين تريد؟ قال: أرجع، فقالا: سبحان الله، انتظر حتى نكتب معك، فكتبا: بسم الله الرّحمن الرحيم، من أبي عُبيدة بن الجرّاح، ومُعَاذ بن جَبَل إلى عُمَر بن الخطّاب، سلام عليك، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد.

فإنّا عهدناك وأمر نفسك لك مهم، يا عُمَر، قد أصبحتَ، وقد وُلّيتَ أمر هذه الأمّة، أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك العدو والصديق، والضعيف والشديد، ولكلٍّ عليك حصّته من العدل، فانظر كيف تكون عند ذلك، يا عُمَر، وإنّا نذكرك يوماً تبلى فيه السرائر، وتنكشف فيه العورات، وتعنت فيه الوجوه لعزّة ملكٍ قهرهم جبروته، فالناس له داخرون، يخافون وينتظرون قضاءه، وإنه

بلغنا أنه يكون [في هذه الأمّة رجال يكونون] اخوان العلانية أعداء السريرة، وإنّا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا منك بغير المنزلة التي أنزلناها من أنفسنا، والسَّلام عليك.

فمضى الرسول بالكتاب إليه، وقال أبو عُبَيدة لمُعَاذ بن جَبَل: والله ما أمرنا عمر أن نظهر هلاك أبي بَكْر للناس، وما نعاه إليهم، فما ترى أن نذكر من ذلك شيئاً دون أن يكون هو الذي يذكره؟ قال له مُعاذ: فإنّك نِعم ما رأيتَ، فسكتا، فلم يذكرا للناس من ذلك شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البَنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، وأبو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْدالله بن المبارك[1]، أنا إسْمَاعيل بن عيَّاش، نَا يَحْيَىٰ الطويل، عن نافع قال: سمعت ابن عُمَر يحدِّث سعيد بن جبير قال: بلغ عُمَر بن الخطّاب أن يَزِيد بن أبي سُفْيَان يأكل ألوان الطعام، فقال عُمَر لمولى له يقال له يرفا، إذا علمتَ أنه قد حضر عشاؤه فأعلمني، فلمّا حضر عشاؤه أعلمه، فأتى عُمَر، فسلّم واستأذن، فأذن له، فدخل، فقُرِّب عشاؤه فجاء بثريدة لحم، فأكل عُمَر معه منها، ثم قرب شواء، فبسط يَزِيد يده، فكفّ عُمَر ثم قال عُمَر: الله يا يَزِيد بن سُفْيَان، أطعام بعد طعام؟ والذي نفس عمر بيده لئن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقهم.

قال ابن صاعد: هذا حديث غريب، ما جاء بهذا الإسناد إلّا ابن المبارك.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد ابن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عَمْرو، حدّثكم الهيثم بن عدي، عن يونس بن يَزِيد، عن الزهري قال: كان عُمَر يأذن عليه مولاه يرفا.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[2]: في تسمية عمّال عمر: وحاجبه: يرفا مولاه، وخازنه يسار بن نمير، وعلى بيت ماله: عَبْدالله بن أرقم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا إبْرَاهيم بن المنذر، حَدَّثَني سُفْيَان بن حمزة، عن كثير ـ يعني: ابن زيد ـ عن المطَّلب بن عَبْدالله، قال: قال المغيرة بن شعبة: أنا أوّل من رشا في الإسلام، كنت آتي فأجلس بالباب، فأنتظر الدخول على عُمَر بن الخطّاب، فقلت ليرفا حاجبه: خذ هذه العمامة، فإنّ عندي أختاً لها لتلبسها، فكان يدخلني حتى أجلس وراء الباب، فمن رآني قال: إنّه ليدخل على عُمَر في ساعة ما يدخل عليه فيها أحدٌ.

---

١ ـ الزهد والرقائق: ٢٠٣ رقم ٥٧٨.

٢ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٥٦.

قال: ونا يعقوب، حَدَّثَني أبو جَعْفَر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، نَا أبو نعيم، نَا يونس، عن أبي إِسْحَاق، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رجل: أصلح الله الأمير، إنّ آذنك يعرف رجالاً فيؤثرهم بالإذن، قال: عَذَره الله، والله إنّ المعرفة لتنفع عند الكلب العقور، والجمل الصؤول، فلا بلك من الرجل الخيّر ذي الحسب؟ والله إنْ كنّا لنصانع أرفى آذن عُمَر رضي الله عنه.

[ذكر من اسمه يريم]

٨٤٧٦ـ يريم بن حبيب المرادي اليماني

وفد على مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان.
له ذكر، تقدّم ذكره في ترجمة الضحّاك بن المنذر بن سلامة.

ذِكْر مَنْ اسْمُه يَزِيد

٨٤٧٧ـ يَزِيد بن أَحْمَد بن يَزِيد بن عَبْدالله ابن يَزِيد بن عَبْدالله بن تَمِيم أبو عَمْرو السُّلَمي

مولى نَصر بن الحجّاج بن عِلَاط.

روى عن أبي مسهر، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وحمّاد بن مالك الحرستاني، وعَبْدالله بن يَزِيد المقرئ، وزهير بن عباد، وأبي المغيرة مُحَمَّد بن المغيرة بن إسْمَاعيل بن أيوب المدني، وأبي الجماهر التنوخي، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن علية، وأبي النَّضْر إسْحَاق بن إبْرَاهيم الفراديسي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر.

روى عنه: أبو القَاسِم بن أبي العقب، وأبو المَيْمُون بن راشد، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الكندي، وموسى بن عَبْد الرَّحْمٰن البيروتي، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وإبْرَاهيم بن عَبْد الواحد العبسي، وعَبْد المَلِك بن مَحْمُود بن سميع، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَمْرو السُّلَمي، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سنان، وأبو علي الحصائري، وأبو الحَسَن بن حذلم، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، ومُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي حُذيفة.

وذكر الهروي أنه كان من بصراء أصحاب الرأي بقولهم بدمشق.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا تمّام بن مُحَمَّد، أنَا أبو القَاسِم علي بن يعقوب بن إبْرَاهيم، نَا أبو عَمْرو يَزِيد بن أَحْمَد [السلمي]، نَا أبو مسهر، نَا مُحَمَّد بن مُسْلم، عن إبْرَاهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عبّاس أن النبيﷺ قال: «**لم يُرَ للمتحابين مثل التزويج**»[١٤٥١٨][(١)].

وَأَخْبَرَنَاه أبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العلاء، أنَا أبو الحَسَن بن السمسار، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، نَا أبو زُرْعَة، ويَزِيد بن أَحْمَد السُّلَمي، قالا: نا أبو مسهر عَبْد الأعلى بن مسهر الغسَّاني، نَا مُحَمَّد بن مُسْلم الطائفي، فذكر نحوه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان قال: وفيها ـ يعني: سنة إحدى وثمانين ومائتين ـ مات أبو عَمْرو يَزِيد بن أَحْمَد السُّلَمي.

ذكر أبو الفضل المقدسي في ما أخبره أبو عَمْرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن

---

١ ـ الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: ٢ / ٢٠.

مروان قال: قال عَمْرو بن دحيم: مات ليلة الاثنين لست بقين من شوّال سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٨٤٧٨ ـ يَزِيد بن أبَان
أبو عَمْرو الرّقَاشِي البَصْرِي القاصّ[١]

من زهّاد أهل البصرة.

حدَّث عن أنس بن مالك، والحَسَن البصري، وغنيم بن قيس.

روى عنه: الحَسَن البصري، وقَتَادة، ومُحَمَّد بن المنكدر، وأبو الزناد، والأعمش، وموسى بن عُبَيْدة، وحمّاد بن سلمة، والربيع بن صبيح، وعكرمة بن عمّار، والأوزاعي، وعتبة بن أبي حكيم.

ووفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، ووعظه على ما جاء في بعض الروايات المنقطعة.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البنّا، أنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو سعيد الحـ[ـسن] بن جَعْفَر الحرفي، نَا أبو سعيد عَبْدالله بن الحَسَن بن أَحْمَد الحرَّاني، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن عَبْدالله البَابْلُتّي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن ابن عَمْرو الأوزاعي، حَدَّثَني يَزِيد الرَّقَاشِي، عن أنس بن مالك قال: ذكروا عند رَسُول الله ﷺ رجلاً، فذكروا قوّته في الجهاد واجتهاده في العبادة، ثمّ إنّ الرجل طلع عليهم فقالوا: يا رَسُول الله، هذا الرجل الذي كنّا نذكر، قال: «**فوالذي نفسي بيده إنّي لأرى في وجهه سفعة من الشيطان**» ثمّ أقبل فسلَّم، فقال رَسُول الله ﷺ: «**هل حدَّثت نفسك حين أشرفت علينا أنه ليس في القوم خير منك؟**»

قال: نعم، قال: فانطلق فاختط مسجداً، وصفَّ بين قدميه يصلّي فيه [فقال رَسُول الله ﷺ: «**أيكم يقوم إليه فيقتله؟**».

قال: قال أبو بَكْر، أنا، فانطلق، فوجده قائماً يصلّي]، فهاب أن يقتله، فرجع إلى رَسُول الله ﷺ، فقال له: «**ما صنعت؟**» قال: وجدته يارَسُول الله قائماً يصلّي، فهبت أن أقتله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أيّكم يقوم إليه فيقتله؟**» فقال عُمَر: أنا، فانطلق، ففعل كما فعل أبو بَكْر، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أيّكم يقوم فيقتله؟**» فقال علي: أنا، فقال: «**أنت إنْ أدركته**»، فانطلق، فوجده قد انصرف، فرجع إلى النبي ﷺ، فقال: ما صنعت، فقال: وجدته يا رَسُول الله قد انصرف، فقال رَسُول الله ﷺ: «**هذا أوّل قَرْنٍ خرج من أمّتي، لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمّتي**»، وقال: «**إنّ بني إسرائيل تفرّقت على إحدى وسبيعن فرقة، وإنّ أمّتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلّها في النار إلّا فرقة واحدة**»[١٤٥١٩][٢].

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٧٣ وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٩٥ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤١٨ وحلية الأولياء: ٣ / ٥٠ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥١ وطبقات خليفة : ٣٦٧ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٢٤٥ والكامل لابن عدي: ٧ / ٢٥٧ والضعفاء الكبير: ٤ / ٣٧٣.

٢ ـ دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٣٨٧.

قال يَزِيد الرَّقَاشِي: وهي الجماعة[١].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنَا أبو القَاسِم التنوخي، أنَا أبو الحُسَيْن عَبْدالله بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر بن بيان الزينبي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، نَا الحَسَن بن علوية القطَّان سنة ست وتسعين ومائتين.

ح قال: ونا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الدقّاق العسكري، وأبو سعيد الحَسَن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الوضّاح السمسار الحُرْفي جميعاً سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان المروزي، قالا: نا عاصم بن علي أبو الحَسَن، نَا المسعودي، عن يَزِيد الرَّقَاشِي، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول اللهﷺ: **«لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»**[١٤٥٢٠][٢].

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البنّا، أنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الآبنوسي، أنَا أبو الحَسَن الدارقطني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنَا أبو القَاسِم بن حبابة، قال: أنا أبو القَاسِم البغوي، حَدَّثَني صالح بن مالك، نَا عَبْد العزيز ـ زاد الدارقطني: ابن عَبْدالله بن أبي سلمة ـ عن مُحَمَّد بن المنكدر، نَا يَزِيد الرَّقَاشِي قال: قال رَسُول اللهﷺ: **«سألت ربّي عزّوجلّ أن لا يعذّب اللاهين من ذرية البشر، فأعطانيهم»**[١٤٥٢١][٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، قال: سمعت أبا عَبْد الرَّحْمٰن السلمي يقول: سمعت أبا عَمْرو بن مطر يقول: سمعت أبا القَاسِم المذكر يقول: دخل يَزِيد الرَّقَاشِي على عُمَر بن عَبْد العزيز فقال له: عظني، فقال: أنت أوّل خليفة تموت يا أمير المؤمنين، قال: زدني، قال: لم يبق أحد من آبائك من لدن آدم إلى أن بلغت النوبة إليك إلّا وقد ذاق الموت، قال: زدني، قال: ليس بين الجنّة وبين النار منزل، والله [يقول] **﴿إنّ الأبرار لفي نعيم، وإنّ الفجّار لفي جحيم﴾**[٤]، وأنت أبصر ببرك وفجورك، فبكى عُمَر حتّى سقط عن سريره.

[قال ابن عساكر:] بين المُذَكّر وبين عُمَر بن عَبْد العزيز مدّة، فالله أعلم.

وقد روي أنه حجّ مع عُمَر بن عَبْد العزيز، ولا أعلم عُمَر حجّ في خلافته.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أبو طَاهِر وأبو الفضل.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنَا أبو طَاهِر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خليفة، قال[٥]: في الطبقة الخامسة من أهل البصرة: يَزِيد بن أَبَان الرَّقَاشِي.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أنَا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنَا أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البابسيري، أنَا

---

١ ـ حلية الأولياء: ٣ / ٥٢ ـ ٥٣.
٢ ـ أمالي الشجري: ١ / ٢٣٥.
٣ ـ كنز العمال: ح٣٢٠٠٦.
٤ ـ سورة الانفطار، الآيتان: ١٣ ـ ١٤.
٥ ـ طبقات خليفة بن خياط : ٣٦٧ رقم ١٧٧٥.

أبو أمية الأحوص بن المفضل، نَا أبي قال: قال أبو زكريا: يَزِيد الرّقَاشِي، يَزِيد بن أَبَان.

أنا أبو البَرَكَات أيضاً، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا أبو مُحَمَّد بن رباح، أنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر، نَا مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: يَزِيد الرّقَاشِي، **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي الجَوْهَرِي، أنَا علي بن أَحْمَد ابن زهير، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أبو حفص عَمْرو بن علي الفلّاس قال: يَزِيد الرّقَاشِي هو يَزِيد بن أَبَان.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أبي الدنيا.

ح **وقرأت** على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال[1]: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة: يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي ـ زاد ابن الفهم: وكان ضعيفاً، قدرياً.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد ابن سَهْل، أنا البخاري قال: يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي، عن أنس، هو بصري، كان [شعبة] يتكلّم فيه، قال نصر: حَدَّثَنَا روح عن حريث سمعت يَزِيد الرّقَاشِي، فقيل له: يا أبا عَمْرو.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنَا ابن عدي قال[2]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم الواسطي، أنَا أبو بَكْر الخطيب.

ح **وحَدَّثَني** أبو عَبْدالله البلخي، أنَا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن هريسة، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غَالِب، أنَا حمزة بن مُحَمَّد بن علي بن هاشم، نَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب، نَا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل قال: يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي البَصْرِي ـ زاد ابن حمّاد: عن أنس وقالا: ـ كان شعبة يتكلّم فيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنَا أبو منصور النَهَاوندي، أنَا أبو العبَّاس النَهَاوندي، أنَا أبو القَاسِم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، حَدَّثَني نصر، نَا روح، عن فلان قال: سمعت يَزِيد الرّقَاشِي قيل له: يا أبا عَمْرو، وهو أبان البَصْرِي، عن أبيه، وعن أنس، قال: كان شعبة يتكلّم فيه.

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٢٤٥.

٢ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٥٧.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَزِيد بن أبَان الرّقَاشِي، بصري، روى عن أنس بن مالك، والحَسَن، وغنيم بن قيس، روى عنه أبو الزناد، ومُحَمَّد بن المنكدر، والأعمش، وموسى بن عُبَيْدة، وحمّاد ابن سلمة، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:] ولم يذكره مُسْلم بن الحجّاج في كتاب الكنىٰ.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر -قراءة- عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عَمْرو يَزِيد بن أَبَان بصري.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنَا نصر بن إبْرَاهيم -قراءة- أنا سليم بن أيّوب، أَنَا طَاهِر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أَنَا علي بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا يَزِيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْدالله المقدمي يقول: يَزِيد الرّقَاشِي، يَزِيد بن أَبَان، وهو عمّ الفضل بن عيسى.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل السلامي -قراءة- عن أبي طَاهِر بن أبي الصقر، أَنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي، قال: أبو عَمْرو يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أَنَا أبو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أبو أَحْمَد قال: أبو عَمْرو يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي البصري، عن أنس بن مالك، وأبيه أبان الرّقَاشِي، **متروك** الحديث، روى عنه أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن المنكدر، وصفوان بن سليم، وأبو الزناد عَبْدالله بن ذكوان، والربيع ابن صبيح، أبو حفص السعدي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن السلمي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو المَيْمُون بن راشد، نَا أبو زُرْعَة قال: روى بالحجاز من أئمتهم عن يَزِيد الرّقَاشِي رجلان: أبو الزناد، وصالح بن كيسان.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن المُظَفر، أَنَا أبو الحَسَن العتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أبو جَعْفَر العقيلي، أَنَا عَبْدالله بن أَحْمَد قال: وسمعت أبي يقول: يَزِيد الرّقَاشِي فوق أبان ابن أبي عيَّاش -زاد غيره: عن عَبْدالله بن أَحْمَد، عن أبيه وكان يضعّف.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنَا أبو أَحْمَد بن عَدِي، نَا ابن حمّاد، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد قال: سمعت أبي يقول: يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي فوق أبان بن أبي عيَّاش.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أبو بَكْر الشامي، أَنَا العتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أبو جَعْفَر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد قال: قلت لأبي يَزِيد الرّقَاشِي، فقال: كان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عيَّاش.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو القَاسِم، أَنَا حمزة، أَنَا ابن عَدِي، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، حَدَّثني

عَبْدالله بن أَحْمَد قال: سُئل أبي قيل له: فيَزِيد الرّقَاشِي؟ قال: كان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عيَّاش.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنا أبو القَاسِم، أنا أبو عَمْرو الفارسي، أنا أبو أَحْمَد، نا ابن أبي عصمة، نا أبو طالب أَحْمَد بن حُمَيد قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: لا يكتب عن يَزِيد الرّقَاشِي، قلت له: فلِمَ ترك حديثه يَزِيد؟ لهوىً كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان **منكر** الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصّاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: ذكره أبي عن إِسْحَاق بن منصور، عن يَحْيَىٰ بن معين أنه سئل عن يَزِيد بن أبَان الرّقَاشِي وأَبان بن أبي عيَّاش فقال: يَزِيد خيرهما.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو بَكْر الشامي، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد، أنا أبو جَعْفَر العقيلي، نَا أَحْمَد بن علي، نَا يوسف بن عيسى، عن النضر بن شميل قال: [قال] شعبة لأن أقطع الطريق أحبّ من أن أروي عن يَزِيد الرّقَاشِي، قلت ليوسف: سمعت من النضر؟ فقال: حَدَّثني إِسْحَاق بن راهويه عن النضر.

قال: وأنا أبو جَعْفَر، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ الحلواني قال: سمعت سَلَمة بن شبيب يقول: سمعت يَزِيد بن هارون يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحبّ إليّ من أن أروي عن يَزِيد الرّقَاشِي، قال سلمة: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل: فقال: كان بلغنا أنه قال هذا في أبان.

قال أبو يَحْيَىٰ، وكان أبو داود سُلَيْمَان بن الأشعث صاحب أَحْمَد بن حنبل معنا في مجلس سَلَمة، فقال لي أبو داود: قاله فيهما جميعاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا أبو عَمْرو الفارسي، أنا أبو أَحْمَد، نَا الحَسَن بن عُثْمَان التستري ـ بتستر ـ نا سَلَمة بن شبيب قال: سمعت يَزِيد بن هارون يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحبّ إليّ من أن أحدِّث عن يَزِيد الرّقَاشِي، قال يَزِيد [بن هارون]: ما كان أهون علينا الزنا، [قال سلمة] فذكرت هذا الحديث لأحمد بن حنبل، فقال: إنّما بلغنا هذا في أبان بن أبي عيَّاش.

قال: وأنا أبو أَحْمَد، أنا الحَسَن بن سُفْيَان، حَدَّثني عَبْد العزيز بن سلام، نَا رافع أو نافع، أَخْبَرَني عَبْدالله بن إدريس قال: سمعت شعبة يقول: لئن يفعل الرجل بزنا خير له من أن يروي عن أبان، ويَزِيد الرّقَاشِي.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد، أنا أبو جَعْفَر العقيلي، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ، نَا مُحَمَّد بن المُثَنَّىٰ قال: قد حدَّث عَبْد الرَّحْمٰن عن الربيع بن صبيح عن يَزِيد الرّقَاشِي.

قال: وأنا العقيلي، نَا مُحَمَّد بن عيسى، نَا عَمْرو بن علي قال: كان يَحْيَىٰ لا يحدِّث عن يَزِيد الرَّقَاشِي، وكان عَبْد الرَّحْمٰن يحدِّث عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنَا أبو عَمْرو الفارسي، أنَا أبو أَحْمَد قال: وقال عَمْرو بن علي: ويَزِيد الرَّقَاشِي، وهو يَزِيد بن أَبَان، سمعت عَبْد الرَّحْمٰن يحدِّث عن الربيع بن صُبيح، وكان يَحْيَىٰ لا [يحدث عنه].

وأَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفَّار، أنَا ابن مَنْجُويه، أنَا الحاكم قال: سمعت أبا الحُسَيْن الغازي يقول: سمعت عَمْرو بن علي يقول: يَزِيد الرَّقَاشِي، يَزِيد بن أبَان، سمعت ابن مهدي يحدِّث عن الربيع بن صُبيح عنه، وكان يَحْيَىٰ بن سعيد لا يحدِّث عنه، وكان رجلاً صالحاً، قد روى عنه الناس، وليس بالقوي في الحديث.

أَنْبَأنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا ثابت بن بُنْدَار، أنَا أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البَابَسيري، أنَا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أبي قال: وذكر أبو زكريا مَيْمُون بن سياه، سمع من أنس بن مالك، ويَزِيد بن أبَان الرَّقَاشِي، وزياد النميري، فضعّفهم، وقال المفضّل في موضع آخر: يَزِيد الرَّقَاشِي، وهو يَزِيد بن أبَان يُضَعَّف.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل -إجازة- أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أبي خَيْثَمة قال: سُئل يَحْيَىٰ -يعني: ابن معين- عن يَزِيد الرَّقَاشِي، فقال: هو رجل صالح، ولكن حديثه ليس بشيء، وسُئل عنه مرّة أخرىٰ فقال: يَزِيد لا شيء.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مَيْمُون بن سياه ويَزِيد بن أبَان الرَّقَاشِي، وزياد النميري كلّهم ضعفاء.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم الإسماعيلي، أنَا أبو عَمْرو الفارسي، أنَا ابن عدي[1]، نَا أَحْمَد بن علي، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد الدورقي، نَا يَحْيَىٰ بن معين قال: يَزِيد بن أبَان الرَّقَاشِي في حديثه ضعف.

قال: وأنا ابن عدي، نَا ابن حمّاد، نَا مُعَاوِيَة، عن يَحْيَىٰ قال: يَزِيد بن أبَان الرَّقَاشِي **ضعيف**.

قرأنا على أبي عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عُمَر بن حيويه، أنَا مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا ابن أبي خَيْثَمة قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين عن يَزِيد الرَّقَاشِي قال: لا شيء، وسئل يَحْيَىٰ بن معين مرّة أخرى عن يَزِيد الرَّقَاشِي قال: فضل القاصّ حاله وهو رجل صالح، ولكن

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧ / ٢٥٧.

حديثه ليس بشيء، وسمعت يَحْيَىٰ بن معين مرّة أخرى يقول: يَزِيد الرّقَاشِي ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن الأَبَرْقُوهي، وأبو عَبْدالله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال[١]: سألت أبي عن يَزِيد الرّقَاشِي، قال: كان واعظاً، بكّاءً، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه ضعف.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[٢]، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الأنصاري، عن حُمَيد، عن مَيْمُون بن سياه، وهو ليِّن الحديث، وكذلك يَزِيد الرّقَاشِي، وزياد النميري.

قال يعقوب في موضع آخر[٣]: ومَيْمُون بن سياه، ويَزِيد بن أبان الرّقَاشِي، وزياد النميري بعضهم قريب من بعض، وفيهم ضعف.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأبو يَعْلَى بن الحُبُوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أَحْمَد، أنا الحَسَن بن رشيق، نَا أبو عَبْد الرَّحْمٰن قال: يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي **متروك الحديث**.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنا أبو القَاسِم، أنا أبو عَمْرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو أَحْمَد بن عَدِي قال[٤]: قال النسائي: يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي بصري، **متروك الحديث**.

قرأت على أبي القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، عن أبي بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أَخْبَرَني أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر في ما قرأته عليه، قال: قُرِىء على أبي بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق وأنا أسمع، قيل له: لست تحتج بيَزِيد الرّقَاشِي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنا أبو القَاسِم، أنا أبو عَمْرو الفارسي، أنا أبو أَحْمَد بن عَدِي قال: وليَزِيد الرّقَاشِي أحاديث صالحة عن أنس وعن غيره، وأرجو أنه **لا بأس به** لرواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشري، أنا القاضيان أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي، وأبو تمام علي بن مُحَمَّد في كتابيهما، عن أبي الحَسَن الدارقطني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أنا أبو ياسر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن عَبْدالله، أنا أبو بَكْر [أَحْمَد ابن] مُحَمَّد بن غَالِب قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحَسَن الدارقطني من **المتروكين**: يَزِيد بن أَبَان الرّقَاشِي ـ زاد ابن بطريق: **ضعيف** عن أنس ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نَا أبو

---

١ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حَاتِم: ٩ / ٢٥٢ .

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٢٧.

٣ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٦٦٢.

٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٥٨.

بَكْر المالكي، نَا إِبْرَاهيم بن سهلويه، نَا الحَسَن بن علي الخَلّال، عن المعتمر بن سُلَيْمَان قال: قال يَزِيد الرّقَاشِي إذا نمت ثم استيقظت فلا نامت عيناي وعلى الماء البارد السّلام بالنهار.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أَنَا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، أَنَا أبو سعيد بن الأعرابي، نَا أبو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصور الحارثي، نَا سعيد بن عامر، نَا سلام بن أبي مطيع، عن يَزِيد الرّقَاشِي، قال: أمّا أن أقوم الليل فلا أستطيع ذلك، فإذا نمت من الليل فاستيقظت فنمت الثانية فلا أنام الله عيني.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أَنَا أبو نُعيم الحافظ[١]، نا أبي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبان، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عُبيد، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا سورة بن قدامة، نَا حيان بن الأسود، عن عَبْد الخالق بن موسى اللقيطي قال: جوّع يَزِيد نفسه لله ستّين عاماً، حتّى ذبل جسمه، ونهك بدنه وتغيّر لونه، وكان يقول: غلبني بطني، فما أقدر له على حيلة.

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مرزوق الزعفراني، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أبي الدنيا قال: حُدِّثت عن المُثَنّى بن مُعَاذ، نَا الهيثم بن عُبَيْد الصَّيد قال: حجَّ أبي بيَزِيد الرّقَاشِي فعادله إلى مكة، فقال أبي: ربّما ركبت أنا وهو في المحمل من أوّل الليل، إذا صلّينا العتمة فيمر بالجبل فيقول: يا جبل تصير هباء منثوراً، وتصير كذا، وتصير كذا، ويبقى على يَزِيد الحساب، قال: ثم يبكي، فما أفقد بكاءه حتّى يطلع الفجر.

أَنْبَأَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا علي بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الكسائي، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن بَكْران الطرسوسي الشيخ الصالح، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن علي بن سلامة الرملي، نَا علي بن جَعْفَر بن مسافر، نَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الوليد، نَا الدورقي، نَا مُحَمَّد بن كثير، عن أبي رجاء قال: قال يَزِيد الرّقَاشِي: رأيت في نومي كأني قرأت على النبيﷺ سورة، فلمّا فرغت قال لي، أو قيل له: هذه القراءة، فأين البكاء؟ قال: وكان يَزِيد من البكّائين.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عَبْد الأوّل بن عيسى، أَنَا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أَنَا أبو عاصم الفضيل بن يَحْيَىٰ، قالا: أَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شريح، قالا: أَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نَا الدوري، نَا سعيد بن عامر، نَا سلام بن أبي مطيع قال: قال يَزِيد الرّقَاشِي لجلسائه: يا أخوتاه، تعالوا حتّى نبكي على الماء البارد، قال: وقد كان عطّش نفسه قبل ذلك أربعين عاماً، لا يفطر فيها إلّا خمسة أيّام، كان يرويها عن أنس بن مالك.

أَنْبَأَنَا أبو علي المقرئ، أَنَا أبو نُعَيم[٢]، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا أبي، نَا أبو بَكْر

---

١ ـ حلية الأولياء: ٣ / ٥٠.

٢ ـ حلية الأولياء: ٣ / ٥٠.

ابن عُبَيْد، نَا علي بن حرب، نَا أبو داود الحَفَري، عن مُحَمَّد بن السمّاك، عن أشعث بن سوار قال: دخلت على يَزِيد الرّقَاشِي في يوم شديد الحرّ، فقال: يا أشعث، تعالَ حتّى نبكي على الماء البارد يوم الظمأ، ثمّ قال: والهفاه سبقني العابدون وقُطع بي، قال: وقد كان صام ثلاثين أو أربعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو منصور طَاهِر بن العبّاس بن منصور ابن عمّار المروزي المقيم بمكّة، أنَا أبو أَحْمَد الحُسَيْن بن علي التميمي، أنَا أبو الحَسَن علي بن المبارك المسروري.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنَا السيِّد أبو البَرَكَات هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحَسَني - إملاء - نا الشيخ أبو منصور طَاهِر بن العبّاس بمكة أنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد التميمي، أنَا أبو الحَسَن علي بن المبارك المروزي، نَا السّرِي بن عاصم[1]، نَا مُحَمَّد بن صبيح بن السمّاك، نَا الهيثم بن جَمّاز قال: دخلت على يَزِيد الرّقَاشِي وهو يبكي في يوم حار، وقد عطّش نفسه أربعين سنة، فقال لي: أُدخل نبك - وفي حديث للبيهقي: تعالَ نبكي - على الماء البارد في اليوم الحار، حَدَّثني أنس بن مالك أن رَسُول الله ﷺ قال: **«كلّ من ورد القيامة عطشان»**[١٤٥٢٢][2].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أنَا أبو نصر أَحْمَد بن علي بن الحَسَن الكفرطابي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المعالي ثعلب بن جَعْفَر، أنَا أبو القَاسِم الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحنائي، قالا: أنا أبو بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن هلال الحنائي، نَا أبو يوسف يعقوب بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن الجصّاص الدّعّاء، نا السّرِي بن عاصم، نَا مُحَمَّد بن السمّاك المذكّر، نَا الهيثم بن جَمّاز قال: دخلت على يَزِيد الرّقَاشِي في يوم شديد حرّه، وهو يبكي، فقال لي: ادخل يا هيثم، ادخل، تعالَ نبكي على الماء البارد في اليوم الحار، حَدَّثني أنس بن مالك أن النبيّ ﷺ قال: **«كلّ من ورد القيامة عطشان»**[3][١٤٥٢٣].

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيّويه، أنَا مُحَمَّد ابن القَاسِم، نَا ابن أبي خَيْثَمة، نَا مُحَمَّد بن عمران الأخنسي، حَدَّثني جابر بن نوح، نَا الأعمش أن يَزِيد الرّقَاشِي كان ينوح على نفسه وهو يقول: يا يَزِيد، إذا مُتّ من يتصدّق عنك؟ يا يَزِيد إذا متّ من يصوم عنك؟ ثم يقول: وايَزِيداه، إنّما سمي نوح لأنّه ناح على نفسه، ويَزِيد لا ينوح على نفسه؟!

قــرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أنَا أبو بَكْر البرقاني، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خَميرويه، نَا الحُسَيْن بن إدريس، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار، نَا أبو مُعَاوِيَة الضرير، نَا

---

١ - حلية الأولياء: ٣ / ٥٤. ٢ - السلسلة الضعيفة: ٨٠٣.

٣ - زيد بعدها في حلية الأولياء: ٣ / ٥٤ إلّا من أظلّه الله في ظل عرشه ذلك اليوم.

أبو إسْحَاق الخميسي قال: كان يَزِيد الرّقَاشِي يبكي حتّى تسقط أشفار عينيه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثني مُحَمَّد بن عَبْدالله الرّقَاشِي قال: سمعت معتمراً يقول: قال يَزِيد الرّقَاشِي: أتروني أتهنأ بالحياة أيّام الدنيا، وأنا أعلم أن الموت مصيري؟ قال: وقد كان بكى حتّى تساقطت أشفاره.

قرأت على أبي الحُسَيْن بن كامل، عن أبي بَكْر الخطيب، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا أبو علي ابن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثني زهدم بن الحارث، نَا عَبْدالله بن رجاء، عن هشام بن حسَّان قال: بكى يَزِيد الرّقَاشِي أربعين عاماً حتّى تساقطت أشفاره، وأظلمت عيناه، وتغيَّرت مجاري دموعه.

قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد، نَا إسْمَاعيل بن ذكوان قال: كان يَزِيد الرّقَاشِي إن دخل بيته بكى، وإن شهد جنازة بكى، وإن جلس إليه إخوانه بكى وأبكاهم، فقال له ابنه يوماً: كم تبكي يا أبة؟ والله لو كانت النار خلقت لك ما زدت على هذا البكاء؟ فقال: ثكلتك أمّك يا بني، وهل خلقت النار إلاّ لي ولأصحابي ولإخواننا من الجنّ، أما تقرأ يا بني: ﴿**سنفرغ لكم أيها الثقلان**﴾[1]، أما تقرأ يا بني: ﴿**يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران**﴾[2] فجعل يقرأ عليه حتّى انتهى ﴿**يطوفون بينها وبين حميم آن**﴾[3] فجعل يجول في الدار، ويصرخ، ويبكي حتّى غشي عليه، فقالت أمّه: يا بني، ما أردتَ بهذا من أبيك؟ قال: أي والله إنّما أردت أن أهوّن عليه، لم أرد أن أزيده حتّى يقتل نفسه.

قال: ونا مُحَمَّد، نَا مجالد بن عُبَيْد الله الباهلي، حَدَّثَني عَبْد النور بن يَزِيد بن أبان قال: كان أبي يبكي ويقول لأصحابه: ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى، ابكوا اليوم قبل أن تبكوا غداً، ابكوا اليوم قبل أن لا يغني البكاء، ابكوا على التفريط أيام الدنيا، قال: ثم جعل يبكي حتى يرفع صريعاً من مجلسه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر المؤدّب، أنَا أبو عَمْرو العبدي، أنَا ابن يَوَه، أنَا اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا خَالِد بن يَزِيد القرني، نَا فضالة الشحامي قال: سمعت يَزِيد الرّقَاشِي يقول في كلامه: آمِنَ أهل الجنّة من الموت فطاب لهم العيش، وأمنوا من الأسقام فهنيئاً لهم في جوار الله طول المقام، قال: ثم يبكي حتّى تبتلّ لحيته بالدموع.

قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد، نَا أبو عمر الضرير، نَا صالح المرّي، قال: سمعت يَزِيد الرّقَاشِي يقرأ هذه

---

١ ـ سورة الرَّحْمٰن، الآية: ٣١.

٢ ـ سورة الرَّحْمٰن، الآية: ٣٥.

٣ ـ سورة الرحمن، الآية: ٤٤.

الآية على أصحابه ويبكي ﴿كلّا إذا بلغت التراقي، وقيل من راق، وظن أنه الفـراق﴾[١] قال: تقول الملائكة بعضهم لبعض: من أي باب يرتقي بعمله، فيرتقى فيه بروحه، ويقول أهله: هذا والله حين فراقه، فيبكي إليهم ويبكون إليه، ولا يستطيع أن يحير إليهم جواباً، قال: ثم بكى يَزِيد بكاءً شديداً، وكان يَزِيد قد بكىٰ حتّى تناثرت أشفار عينيه.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سسُّويه، [قال] أنَا أبو سعيد الصيرفي، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الصفَّار، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا إِسْحَاق بن منصور قال: سمعت مُحَمَّد بن صَبِيح يقول: كان يَزِيد الرّقَاشِي يقول في كلامه: أيّها المتفرّد في حفرته، المتخلّي في القبر بوحدته، المستأنس في بطن الأرض بأعماله، ليت شعري، بأيّ أعمالك استبشرتَ، وبأيّ إخوانك اغتبطتَ، قال: ثم يبكي حتّى تبل عمامته ويقول: استبشر والله بأعماله الصالحة، واغتبط والله بإخوانه المتعاونين على طاعة الله.

قرأت على أبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل، عن أبي بَكْر الخطيب، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا أبو علي بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أبو معمر التنوري، حَدَّثَني ربيع أبو مُحَمَّد قال: كان يَزِيد الرّقَاشِي يبكي حتى يسقط، ثمّ يستفيق ثم يسقط، فيحمل مغشياً عليه إلى أهله، وكان يقول في كلامه: إخوتي، ابكوا قبل يوم البكاء، ونوحوا قبل يوم النياحة، وتوبوا قبل انقطاع التوبة، إنّما سمّي نوحاً لأنّه كان نوّاحاً، فنوحوا يا معشر الكهول والشبّان على أنفسكم، وكان يتكلّم والدموع جارية على لحيته وخدّيه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، نَا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنَا ـ الخطيب[٢]، أنَا القاضي أبو سعد أَحْمَد بن علي بن القَاسِم بن العبَّاس بن الفضل بن شاذان الرازي ـ بها ـ نا أبي، نا عَبْد الرَّحْمٰن ابن أبي حَاتِم، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عُمَر الواسطي، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن البُرْجُلاني، نَا موسى بن هلال، نَا صالح بن عمران البكري قال: سمعت يَزِيد الرّقَاشِي يقول: بلغني أنّ الميّت إذا وُضع في قبره احتوشته أعماله، ثم أنطقها الله، فقالت: أيّها العبد المتفرّد في حفرته، انقطع عنك الأخلّاء والأهلون، ولا أنيس لك اليوم غيرنا، قال: ثم يبكي يَزِيد ويقول: فطوبى لمن كان أنيسه صالحاً، والويل لمن كان أنيسه عليه وبالاً.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو سعد بن البغدادي، أنَا أبو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنَا مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد الصفَّار، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، فذكرها مثلها.

---

١ ـ سورة القيامة، الآيات: ٢٦ ـ ٢٨.

٢ ـ تاريخ بغداد: ٣ / ٤٢٠ في ترجمة مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عمر الواسطي.

أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الهمداني، أَنَا أبو القَاسِم يوسف بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المهرواني ـ ببغداد ـ أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بشران، نَا الحُسَيْن بن صفوان البردعي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن شجاع، قالا: أَنا ابن مَنْدَه، أَنَا ابن يَوَه، أَنَا اللنباني، قالا: نا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال: سمعت أبا مُحَمَّد علي بن الحَسَن قال: قيل لابن يَزِيد الرَّقَاشِي: كان أبوك يتمثَّل من الشعر شيئاً؟ قال: كان يتمثَّل:

إنّا لنفرح بالأيّام نقطعها ... وكلّ يوم مضى يُدني من الأجل

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا جَعْفَر السرَّاج، أَنَا أبو علي بن شاذان، أَنَا أبو جَعْفَر عَبْدالله بن إسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم، نَا بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا الوليد بن صالح عن، الحارث ابن عُبَيْد بن الطُّفَيل بن عامر التميمي قال: سمعت يَزِيد الرَّقَاشِي يقول في كلامه: إلى متى تقول غداً أفعل كذا، وبعد غد أفعل كذا، وإذا أفطرت فعلت كذا، وإذا قدمت من سفري فعلت كذا؟ أغفلت سفرك البعيد، ونسيت ملك الموت؟ أما علمتَ أن دون غدٍ ليلة تخترم فيها أنفس كثيرة؟ أما علمت أن ملك الموت [غير] منتظر بك أملك الطويل؟ أما علمت أن الموت غاية كلّ حيّ؟ قال: ثم يبكي حتّى يبل عمامته، ثم يقول: أما رأيته صريعاً بين أحبابه لا يقدر على ردّ جوابهم بعد أن كان جدلاً خصماً سمحاً كريماً عليهم، أيّها المغترّ بشبابه، أيّها المغتر بطول عمره، قال: ثمّ يبكي حتّى يبل عمامته.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا أبي، عن أبي مُعَاوِيَة[1]، عن أبي إِسْحَاق الخَميسي قال: كان يَزِيد الرَّقَاشِي يقول: ويحك يا يَزِيد، من يصوم عنك؟ من يصلِّي عنك بعد الموت؟ ومن ذا يترضّى لك ربك من بعد الموت؟ ثم يقول: يا معشر الناس، أَلا تبكون وتنوحون على أنفسكم باقي حياتكم من الموت موعده، والقبر بيته، والثرى فراشه، والدود أنيسه، وهو مع ذا ينتظر الفزع الأكبر؟ ثمّ يبكي حتّى يسقط مغشياً عليه.

قال: ونا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا أبي، عن أبي مُعَاوِيَة، عن أبي إِسْحَاق الخَميسي قال: دخلت على يَزِيد الرَّقَاشِي وقت الظهيرة في بيته وهو يتمرّغ على الرّمل مثل الجرادة، وهو يقول: ويحك يا يَزِيد، من يصوم عنك؟ من يصلِّي عنك؟ من يترضى لك ربّك من بعدك؟ ثم التفت إليّ فقال: يا معشر الناس، أَلَا تبكون وتنوحون على أنفسكم باقي حياتكم من الموت موعده، والقبر بيته، والثرى فراشه، والدود أنيسه، وهو مع هذا ينتظر الفزع الأكبر، ثم لا يعرف منقلبه إلى الجنّة أو إلى

---

١ ـ حلية الأولياء: ٣ / ٥١.

النار، ثم يبكي حتى يسقط أشفار عينيه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف العلّاَف، أنَا أبو علي بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا عمّار بن عُثْمَان، نَا حُصَين بن القَاسِم الوزان [نا دهثم العجلي قال: لقيت يَزِيد الرّقَاشِي فقلت له: كيف أصبحت ـ رحمك الله ـ؟ قال:] كيف يصبح من تعتد عليه أنفاسه؟ ويحصى لانقضاء أجله؟ لا يدري على خير يقدم أم على شرّ، قال: ثم ذرفت عيناه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، أنَا عُبَيْد الله السكري، أنَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا عَبْدالله بن عُمَر النميري قال: شهدت يَزِيد الرّقَاشِي وتمنّى قوم عنده أماني، فقال يَزِيد: أتمنّى كما تمنيتم، قالوا: تمنّه، قال يَزِيد: ليتنا لم نخلق، وليتنا إذ خلقنا لم نمت، وليتنا إذا متنا لم نحاسب وليتنا إن حوسبنا لا نعذّب، وليتنا إن عُذِّبنا لا نخلّد.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنَا أبو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، أنَا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد الصفّار، نَا ابن أبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نَا أبو عَبْدالله المروزي، نَا سلمة أبو صالح، حَدَّثَني كنانة بن جبلة السلمي قال: قال يَزِيد الرّقَاشِي: انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور، تدانوا في خططهم، وقربوا في مزارهم، وبعدوا في لقائهم، سكنوا فأوحشوا، وعمّروا فأخربوا، فمن سامع يساكن موحش، وعامر مخرّب غير أهل القبور؟

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا أبو نُعَيم[1]، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد ـ إملاء ـ نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم الدورقي، نَا أَحْمَد بن نصر بن مالك أبو عَبْدالله المروزي، نَا سلمة أبو صالح، حَدَّثَني كنانة بن جبلة الهروي، قال: قال يَزِيد الرّقَاشِي: خذوا الكلمة [الطيبة] ممّن قالها وإنْ لم يعمل بها، فإنّ الله يقول: ﴿**يستمعون القول فيتّبعون أحسنه**﴾[2]، أَلَا تحمد من تعطيه فانياً فيعطيك باقياً، درهماً يعني بعشرة تبقى إلى سبع مائة ضعف، أما لله عندك مكافأة مطعمك ومسقيك، وكافيك، حفظك في ليلك ونهارك، وأجابك في ضرّائك، كأنّك نسيت ليلة وجع الأُذن، وليلة وجع العين، أو خوفاً في برّ، أو خوفاً في بحر، دعوته فاستجاب لك، إنّما أنت لصّ من لصوص الذنوب، كلّما عرض لك [عارض] عانقته، إن سرّك أن تنظر إلى الدنيا بما فيها من ذهبها وفضّتها وزخارفها، فهلّم أخبرك، تشيّع جنازة فهي الدنيا بما فيها من ذهبها وفضّتها وزخارفها، ثم احتمل القبر بما فيه، أما إنّي لست آمرك أن تحمل تربته، ولكنّي آمرك أن تحتمل فكرته.

---

١ ـ حلية الأولياء: ٣ / ٥١ .

٢ ـ سورة الزمر، الآية: ١٨ .

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا أبو مسعود سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد ـ إملاء ـ نا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن شاذان، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر الآدمي القارئ، نَا أَحْمَد بن عُبَيْد بن ناصح النحوي، نَا الأصمعي قال: قال يَزِيد الرّقَاشِي: خمس يقبحن من خمس: الحرص من القرّاء، والعجلة من الأمراء، والفحش من ذوي الشرف، والبخل من ذوي الأموال، والفتوّة من ذوي الأسنان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أبو علي ابن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا زيد بن الحباب، نَا حوشب بن عقيل قال: سمعت يَزِيد الرّقَاشِي يقول لما حضره الموت: ﴿**كلّ نفس ذائقة الموت، وإنّما توفون أجوركم يوم القيامة**﴾[1] ألَا إن الأعمال محضرة، والأجور مكملة، ولكلّ ساعٍ ما سعى، وغاية الدنيا وأهلها إلى الموت، ثمّ بكى وقال: يا من القبر مسكنه، وبين يدي الله موقفه، والنار غداً مورده، ماذا قدّمت لنفسك؟ ماذا أعددت لمصرعك؟ ما أعددت لوقوفك بين يدي ربّك؟

قـــال: وحَدَّثَني مُحَمَّد، حَدَّثَني الصَّلت بن حكيم، نَا دُرُسْت القزّار، قال: لما احتضر يَزِيد الرّقَاشِي بكى، فقيل له: ما يبكيك يرحمك الله؟ قال: أبكي والله على ما يفوتني من قيام الليل، وصيام النهار، قال: ثم بكى وقال: من يصلّي لك يا يَزِيد؟ ومن يصوم؟ ومن يتقرّب لك إلى الله بالأعمال بعدك؟ ومن يتوب لك إليه من الذنوب؟ ويحكم يا إخوتاه لا تغتروا بشبابكم، فكان قد حلّ بكم ما حلّ بي من عظيم الأمر، وشدّة كرب الموت، النجاء النجاء، الحذر الحذر، يا إخوتاه المبادرة رحمكم الله.

٨٤٧٩ ـ يَزِيد بن الأَخْنَس بن حبيب بن جُرّة ابن زعب بن مالك بن خفاف بن امرىء القيس ابن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور أبو مَعْن السّلَمي[2]

والد مَعْن بن يَزِيد

له صحبة، بايع النبيﷺ، وروى عنه حديثاً.

روى عنه: كثير بن مرة، وجُبَير بن نُفَير.

وشهد فتح فِحْل وغيرها من فتوح الشام.

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

٢ ـ ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٦٥١ وأسد الغابة: ٤ / ٦٩٨ والاستيعاب: ٣ / ٦٥٦ (على هامش الإصابة) وطبقات ابن سعد: ٤ / ٢٧٤ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥١ والمعجم الكبير: ٢٢ / ٢٣٩.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد الحدّاد، ثم حَدَّثَني أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[1]، نَا أَحْمَد بن عَبْدالله بن عَبْد الرحيم البرقي، نَا عَبْدالله بن يوسف، نَا الهيثم بن حُمَيد، حَدَّثَني زيد بن واقد، عن سُلَيْمَان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن يَزِيد ابن الأَخْنَس السّلَمي، وكانت له صحبة، أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا تنافُس بينكم إلاّ في اثنتين: رجل أعطاه الله قرآناً، فهو يقوم به الليل والنهار، ويتّبع ما فيه، فيقول رجل: لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله مالاً، فهو ينفق ويتصدّق، ويقول رجل مثل ذلك**»[١٤٥٢٤][2].

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد البارع، أنا الحَسَن بن غَالِب بن علي بن المبارك، قالا: أنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزهري، نَا جَعْفَر الفريابي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم الدمشقي، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا صفوان بن عَمْرو، عن سُلَيم بن عامر، وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أُمامة الباهلي[3]، عن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ الله وعدني أن يُدخل الجنّة من أمّتي سبعين ألفاً بغير حساب**»، فقال يَزِيد بن الأَخْنَس: والله ما أولئك في أمّتك يا رَسُول الله إلاّ كالذباب الأصهب في الذّباب[١٤٥٢٥][4].

أَخْبَرَنَاه أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر البغدادي، نَا هاشم بن يونس العصّار، نَا أبو صالح عَبْدالله بن صالح، نَا مُعَاوِيَة بن صالح، عن سُلَيم بن عامر، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله يُدخل من أمّتي الجنّة سبعين ألفاً بغير حساب**» فقال يَزِيد بن الأَخْنَس السّلَمي: وما هذا في أمّتك إلاّ كالذّباب الأزرق في الذّباب[5].

أَنْبَأَنَا أبو علي المقرئ، ثم حَدَّثَني أبو مسعود، أنا أبو نُعَيم، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عِرْق، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا بقية، عن صفوان بن عَمْرو، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن جُبَير بن نُفَير، عن يَزِيد بن الأَخْنَس أنه لما أسلم أسلم معه جميع أهله إلاّ امرأة واحدة أبت أن تسلم، فأنزل الله على رسوله: ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾[6] فقيل له: قد أنزل الله آية فرّق بينها وبين زوجها، إلاّ أن تسلم، فضرب لها أجل سنة، فلمّا مضت السنة إلاّ يوماً جلست تنظر الشمس حتى دنت للغروب أسلمتْ، وقالت: المستضعفة المستكرهة على دينها ودين آبائها، فلمّا دخلت في الإسلام حسُن إسلامها وفقهت في الدين، فكانوا يعجبون منها ويقولون: هذه التي استضعفت واستكرهت؟ فقالت: تعجبون منّي، عجبت منكم أشدّ من إعجابكم، ألا سجنتم، ألا ضربتم في الله؟ والله لو ظهر

---

١ ـ المعجم الكبير: ٢٢ / ٢٣٩ رقم ٦٢٦.
٢ ـ الترغيب والترهيب: ١ / ٤٣٨.
٣ ـ الإصابة: ٣ / ٦٥١.
٤ ـ مجمع الزوائد: ١٠ / ٣٦٢.
٥ ـ مجمع الزوائد: ١٠ / ٣٦٢.
٦ ـ سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

الإيمان على دب أشعر لخالط الناس.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أبو عُمَر بن حيويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الثالثة: يَزِيد بن الأَخْنَس بن حبيب ابن جُرّة بن زغب بن مالك بن خُفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم، وهو أبو مَعْن بن يَزِيد السّلَمي، الذي روى عنه أبو الجويرية، قال: بايعت النبيﷺ أنا وأبي وجدّي، وخاصمت إليه، فأفلجني، وعقد رَسُول اللهﷺ ليَزِيد بن الأَخْنَس يوم فتح مكة لواء من الألوية الأربعة التي عقدها لبني سُلَيم، سكن يَزِيد الكوفة بعد ذلك هو وولده، وشهد مَعْن بن يَزِيد يوم المرج، مرج راهط.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن علي بن عَبْدالله، وأَخْبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أبو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أَنَا أبو علي أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عَبْدالله بن عَبْد الرحيم قال: ومن بني سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر: يَزِيد ابن الأَخْنَس، يقول من ينسبه يَزِيد بن الأَخْنَس ابن الحباب بن جرو بن زغب بن مالك بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سُلَيم، جاء في بعض الحديث: شهد بدراً، وأبوه وابنه، وليس المشهور عند أهل المغازي، له حديث.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، نَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال: يَزِيد بن الأَخْنَس السّلَمي، سمع رَسُول اللهﷺ هو، وأبوه، وابنه مَعْن بن يَزِيد، له بالشام حديث، رواه كثير بن مرة، وفي نسخة غير مسموعة لنا قال أبو زُرْعَة: داره بدمشق.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسي ـ إجازة ـ أنا أبو القَاسِم ابن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْـــبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أبو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول: ويَزِيد بن الأَخْنَس السُّلَمي أبو مَعْن بن يَزِيد، وابنه مَعْن بن يَزِيد بن الأَخْنَس الخفافي، حيّ من بني سُلَيم، ومَعْن أبوه، وجدّه بايعوا رَسُول اللهﷺ جميعاً، ومَعْن ويَزِيد بن الأَخْنَس قتلا براهط.

كتب إليَّ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحطّاب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنَا عُبَيْد الله ابن مُحَمَّد العكبري قال: قُرِىء على أبي القَاسِم البغوي في كتاب معجم أسماء الصحابة: قال: يَزِيد ابن الأَخْنَس ثم ساق له الحديث الأوّل عن أبي بَكْر بن زنجويه، عن أبي توبة، عن الهيثم بن حُمَيد.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٧٤.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَزِيد بن الأَخْنَس السّلَمي، شامي، روى عن النبيﷺ، روى عنه كثير ابن مرة.

أَخْـبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفرضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مسدد بن علي بن عَبْدالله الحمصي، أَنَا أبي، نَا القاضي أبو القَاسِم عَبْد الصَّمد بن سعيد الحمصي، قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: يَزِيد بن الأَخْنَس، بايع رَسُول اللهﷺ هو، وأبوه، وابنه، منزله بالشام، حدَّث عنه كثير بن مُرّة.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: أما جرّة بالجيم، فهو: يَزِيد بن الأَخْنَس بن حبيب بن جرّة بن زعب بن مالك من بني بهثة بن سُلَيم، روى عن النبيﷺ هو وابنه مَعْن بن يَزِيد، نسبه الطبري.

وقال الدارقطني في موضع آخر: وأما زِغب بكسر الزاي، فهو في ما ذكره أبو جَعْفَر الطَبَري في الصحابة: يَزِيد بن الأَخْنَس بن حبيب بن جرّة بن زغب بن مالك من بني بهثة بن سُلَيم بن منصور، هو أبو مَعْن بن يَزِيد السّلَمي، روى هو وابنه عن النبيﷺ، ذكره بالغين المعجمة ها هنا، وذكره أولاً بالعين المهملة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أبو عَبْدالله العبدي قال: يَزِيد بن الأَخْنَس السّلَمي، عداده في أهل الشام، روى عنه أبو أُمامة الباهلي: وجُبَير بن نُفَير، وكثير بن مُرّة.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم: يَزِيد بن الأخنس السّلَمي، يكنى أبا مَعْن، وقال مُحَمَّد بن سعد: هو يَزِيد بن الأخنس بن حبيب بن جرّة بن زغب بن مالك بن خُفاف ابن امرىء القيس بن بُهثة بن سُلَيم، سكن الكوفة، وقال غيره: يُعدّ في الشاميين، روى عنه كُثير بن مُرّة، وجُبَير بن نُفَير، ذكره في حديث أبي أُمامة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما جرّة بضم الجيم فهو يَزِيد ابن الأخنس بن حبيب بن جرّة بن زِعب بن مالك من بني بُهْثة بن سُليم، روى عن النبيﷺ هو وابنه مَعْن بن يَزِيد.

أَنْـبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، أَخْبَرَني أبو الفضل الحافظ عنه، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنَا أَحْمَد بن علي بن الحَسَن المدائني، أَنَا أَحْمَد بن عَبْدالله بن عَبْد الرحيم، نَا أبو صالح، عن الليث، عن يَزِيد بن أبي حبيب: أن مَعْن بن يَزِيد بن الأخنس من بني سُليم كان هو، وأبوه، وجدّه شهدوا بدراً مع النبيﷺ، ولا نعلم رجلاً وابنه وابن ابنه شهدوا بدراً غيرهم، ولم يصحّح أهل المغازي شهودهم بدراً، ولم يذكروهم في البدريين، ولكن لهم صحبة.

---

١ ـ الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٤٣٥.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، وأبو عَبْدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر ـ زاد ابن الطّيُّوري: وابن عمّه أبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أبو العبّاس الوليد بن بَكْر، أنَا علي بن أَحْمَد، [أنا صالح بن أَحْمَد] حَدَّثَني أبي قال: ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ صحبوا النبي ﷺ : هو وأبوه وجدّه، مَعْن بن يَزِيد [بن] الأخنس هؤلاء صحبوا النبي ﷺ ثلاثتهم.

٨٤٨٠ ـ يَزِيد بن أَرْطَاة النَّخْعِي

سمع عُمَر بن الخطّاب، واستعمله على قومه الذين وجّههم إلى الشام.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنَا أبو طَاهِر المُخَلّص، أنَا أَحْمَد بن عَبْدالله بن سعيد، نَا السري بن يَحْيَىٰ، نَا شعيب بن إِبْرَاهيم، نَا سيف بن عمر، عن المستنير بن يَزِيد النَّخْعِي، عن إِبْرَاهيم بن يَزِيد النَّخْعِي، قال: لما أراد عُمَر النخع على العراق، فأَبُوا، قال يَزِيد بن كعب: أنا لها ومن اتبعني، فاتّبعه تسعمائة مقاتل في سبعمائة أهل بيت، منهم سبعمائة امرأة فارغة، وخرج مثلهم وهو النصف الباقي إلى الشام، عليهم يَزِيد بن أَرْطَاة النَّخْعِي.

قال: ونا سيف، عن أبي رَوْق، عن من أدرك منهم مثله.

٨٤٨١ ـ يَزِيد بن إِسْحَاق بن عبّاد بن زِياد بن أبيه المعروف بزِياد ابن أبي سُفْيَان

له ذكر، ذكره أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وأعمالها من بني أمية، وذكر أنه كان يسكن جَرُود من إقليم معلولا.

٨٤٨٢ ـ يَزِيد بن أَسَد بن كُرْز بن عامر بن عَبْدالله بن عَبْد شمس ابن غمغمة بن جرير بن شِقّ بن الكاهن بن صعب بن يشكر بن رُهْم بن أفرك ابن نذير بن قَسْر بن عبقر بن أنمار أبو الهَيْثَم القَسْرِي البجلي[1] جدّ خَالِد بن عَبْد الله القَسْرِي

روى عن النبي ﷺ حديثاً.

وروى عن عُمَر بن الخطّاب.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٤ / ٦٩٩ والإصابة: ٣ / ٦٥١ والاستيعاب: ٣ / ٦٥٢ (على هامش الإصابة) وطبقات خليفة: ١٩٦ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٢٨ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣١٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥١.

روى عنه: ابنه عَبْدالله بن يَزِيد، وهو من أهل دمشق، وكان مقدّمة الجيش الذين أمدّ بهم مُعَاوِيَة عُثْمَان بن عفّان مع حبيب بن مَسْلَمة.

وشهد صفّين مع مُعَاوِيَة، وكان أميراً يومئذ على بجيلة، وولي الصائفة ليَزِيد بن مُعَاوِيَة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْدالله بن أَحْمَد[1]، [حَدَّثَني أبي] نا أبو معمر، نا هُشَيم، أنا سيَّار، عن خَالِد بن عَبْدالله القَسْرِي، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لجدّه يَزِيد بن أَسْد: «**أحبّ للناس ما تحبّ لنفسك**»[١٤٥٢٦].

قال: ونا عَبْدالله[2]، [حَدَّثَني أبي] حَدَّثَني أبو الحَسَن عُثْمَان بن أبي شَيبة - بالكوفة - سنة ثلاثين ومائتين، ويعقوب الدورقي، قالا: نا هُشَيم بن بشير، قال عُثْمَان بن أبي شَيبة: أنا سيّار قال: سمعت خَالِد بن عَبْدالله القَسْرِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أبو عَمْرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بَكْر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يَعْلَى، نَا عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا هشيم بن بشير، نَا سيَّار قال: سمعت خَالِد القَسْرِي على المنبر يقول: حَدَّثَني أبي عن جدّي يَزِيد بن أَسْد قال: قال لي رَسُول الله ﷺ : «**يا يَزِيد بن أَسْد، أحبّ للناس الذي تحبّ لنفسك**»، وفي حديث أبي يَعْلَى: «**ما تحبّ لنفسك**»[١٤٥٢٧][3].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد بن طاوس، قالا: أنا أبو منصور ابن شكرويه، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا أبو عَبْدالله المحاملي، نَا يعقوب، نَا هُشَيم قال [نا سيار قال: شهدت خَالِد بن عَبْد الله القَسْرِي، فخطب قال: حَدَّثَني أبي عن جدّي أنّ النبيّ ﷺ قال له: «**يا يَزِيد بن أَسْد، أحبّ للناس ما تحبّ لنفسك**»[١٤٥٢٨].

لفظ الحديث لابن طاوس، ورُوي عن خَالِد حديث عن جدّه غير هذا، والمحفوظ عن أبيه عن جدّه.

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القَاسِم البغوي، نَا عُقْبَة بن مكرم أبو عَبْد المَلِك البصري، نَا سلم بن قُتيبة، عن يونس، عن إِسْمَاعيل بن أوسط، عن خَالِد بن عَبْدالله، عن جدّه أسد بن كُرْز، سمع النبي ﷺ يقول: «**المريض تحاتّ خطاياه كما يتحاتّ ورق الشجر**»[١٤٥٢٩][4].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا مُحَمَّد بن

---

١ - المسند: ٥ / ٥٩٣ رقم ١٦٦٥٣.

٢ - مسند أَحْمَد بن حنبل: ٥ / ٥٩٤ رقم ١٦٦٥٦.

٣ - الطبقات الكبرى: ٧ / ١٤٣.

٤ - تفسير الدرّ المنثور: ٢ / ٢٢٩.

يعقوب بن يوسف، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عَبْد الحكم، نَا أيّوب بن سويد، نَا إسْمَاعيل بن عَبْدالله القَسْرِي، عن أخيه خَالِد بن عَبْدالله، عن أبيه عن جدّه يَزِيد بن أَسْد أنه قدم على عُمَر بن الخطّاب من دمشق، الحديث.

وقد كتبناه في ترجمة إسْمَاعيل بن عَبْدالله.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طَاهِر ـ زاد الأَنْمَاطي: وأبو الفَضْل ابن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا خَلِيْفَة بن خيّاط قال: ومن بجيلة وهم ولد أنمار بن أراش بن عَمْرو بن الغوث، بجيلة أمّهم هي بنت صعب بن سعد العشيرة: يَزِيد بن أَسْد بن كرز بن عامر بن عَبْدالله بن عَبْد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من ساكني الشام، وهو جدّ خَالِد بن عَبْدالله بن أَسْد، روى: «أحبّ للناس ما تحبّ لنفسك»، وروى: «المريض تحات خطاياه».

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد بن معروف، أنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[1] في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن أَسْد بن كرز بن عامر بن عَبْدالله بن عَبْد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن الكاهن بن صعب بن يشكر بن رهم ابن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عَمْرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وفد على النبيﷺ فأسلم، ولم يكن ممّن اختط بالكوفة ولا نزلها، ونزل الشام، من ولده خَالِد بن عَبْدالله بن يَزِيد، ولي مكة للوليد بن عَبْد المَلِك، وولي العراق لهشام بن عَبْدالمَلِك، وأخوه أسد بن عَبْدالله ولي خراسان لهشام بن عَبْد المَلِك، وأخوه إسْمَاعيل بن عَبْدالله، ولي الموصل وكان في صحابة أبي جَعْفَر، ولمّا ولي خَالِد بن عَبْدالله العراق اشترى بالكوفة خططاً وابتنى بها دوراً، وله بها عقب، وعدد كثير.

قال: وقال هشام بن مُحَمَّد بن السّائب الكلبي: ولم يولد لعَبْد الله بن عَبْد شمس إلاّ واحد إلى يَزِيد بن أَسْد، واحد واحد يولد.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن أَسْد القُرشي، وفي نسخة: القَسْرِي، سمع النبيﷺ.

قال هشيم: أخْبَرَنَا سيّار عن خَالِد القَسْرِي، عن أبيه عن جدّه أن النبيﷺ قال لجدّه: **«يا يَزِيد بن أَسْد، أحبّ للناس ما تحبّ لنفسك»**[١٤٥٣٠].

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٢٨.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتم قال[1]: يَزِيد بن أَسْد بن كرز القَسْرِي، له صحبة، روى عنه خَالِد بن عَبْدالله ابن يَزِيد، روى عن جدّه، وهو يَزِيد بن أَسْد بن كرز، سمعت أبي يقول [ذلك].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وخَالِد يروي عن أبيه عن جدّه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنَا أبو عَبْدالله الخطيب، أنَا الربعي، أنَا عَبْد الوهّاب، أنَا ابن جَوْصَا ـ قراءة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله قراءة عن أبي الحُسَيْن الصيرفي، أنَا عَبْدالله بن عتّاب، أنَا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ قال: سمعت ابن سُمَيع يقول: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: يَزِيد بن أَسْد القَسْرِي.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وأهل بيته يقولون: إنّ له صحبة.

كتب إليَّ أبو عَبْدالله بن الحطاب، أنَا أبو الفضل السعدي، أنَا أبو عَبْدالله بن بطة، قال: قُرِىء على أبي القَاسِم البغوي في كتاب معجم أسماء الصحابة: يَزِيد بن أَسْد القَسْرِي جدّ خَالِد القَسْرِي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه قال في كتاب معرفة الصحابة: يَزِيد بن أَسْد بن كرز القَسْرِي البجلي، يكنى أبا الهيثم، روى عنه ابنه عَبْدالله.

أَنْبَأنَا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ في كتاب معرفة الصحابة: يَزِيد بن أَسْد القَسْرِي البجلي، يكنى أبا الهيثم.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أبو طَاهِر أَحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا أبو القَاسِم بن بشران، أنَا أبو علي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد، نَا الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش في تسمية الأشراف من أبناء النصرانيات: أم يَزِيد بن أَسْد نصرانية.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أَنَا نصر بن إِبْرَاهيم ـ قراءة ـ أنا سليم بن أيّوب، أنَا طَاهِر بن مُحَمَّد، أنَا علي بن إِبْرَاهيم، نَا يَزِيد بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا عَبْدالله المقدمي قال: خَالِد بن عَبْدالله بن يَزِيد بن أَسْد، وليَزِيد بن أَسْد صحبة، وهو جدّ خَالِد القَسْرِي، [حيّ] من بجيلة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنَا أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البَابَسيري، أنَا الأحوص بن المُفَضّل بن غسَّان الغلابي، نَا أبي أظنّه عن يَحْيَىٰ بن معين قال: وولد خَالِد ينكرون أن يكون يَزِيد بن أَسْد سمع من النبيﷺ.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبّار، أنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي ـ

١ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حَاتِم: ٩ / ٢٥١.

قراءة ـ عن أبي عُمَر بن حيويه، أنَا مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا إِبْرَاهيم بن الجُنَيد قال: قال ابن الغلابي ليَحْيَىٰ يَزِيد بن أَسْد جدّ خَالِد بن عَبْدالله القَسْرِي له صحبة؟ قال: قالوا: لا، قال: من يقول ذاك، ولده؟ قال يَحْيَىٰ: نعم.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: أنا أبو العبّاس الأصمّ، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: حديث يَزِيد بن أَسْد أن النبيﷺ قال: **«يا يَزِيد بن أَسْد»** قال يَحْيَىٰ: أهله يقولون ليست له صحبة مع النبيﷺ، قال يَحْيَىٰ: ولو كان جدّهم أتى النبيﷺ لم يكن أهله يعرفونه؟[١]

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنَا أبو بَكْر البرقاني، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه ـ إجازة ـ أنا أبو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسعدة الفزاري، أنَا أبو الفضل جَعْفَر بن درستويه الفسوي، نَا أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن محرز قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين وقيل: حديث خَالِد القَسْرِي عن أبيه عن جدّه أن النبيﷺ قال له: **«يا يَزِيد بن أَسْد»**، فقال: ليس بشيء، أهله يقولون: ليس له صحبة، ولو كان له صحبة لشرف به أهله[١٤٥٣١].

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: قال أبو عُبَيْدة: وعلى كندة حمص: يَزِيد بن هبيرة، ويَزِيد بن أَسْد البجلي ـ يعني: بصفّين مع مُعَاوِيَة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عَبْد العزيز الكتّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العَقَب، أنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن بسر، نَا ابن عائذ، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا يَحْيَىٰ ابن حمزة: أن يَزِيد بن مُعَاوِيَة أغزا يَزِيد بن أَسْد أرض الروم، ففتح قيسارية أرض الروم، وسبى منها خمسة وأربعين ألفاً.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد المزكّي، أنَا أبو العبّاس بن قبيس، أنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد، أنَا أبو العبّاس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد بن عُمَير، نَا عمران بن بَكّار، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، حَدَّثني عَمْرو بن الحارث، حَدَّثني عَبْدالله بن سالم، عن الزبيدي، نَا عَبْد الواحد بن عَبْدالله النصري أن يَزِيد بن أَسْد القَسْرِي قال عند مُعَاوِيَة يوم حجر بن الأدبر: أنت الجُنّة ونحن العُدّة، ولم يعطك الله بالعقوبة شيئاً، إلاّ وقد أعطاك بالعفو أفضل منه، في كلام تكلّم به.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أنَا عَبْد الواحد بن علي بن مُحَمَّد، أنَا أبو الحَسَن الحَمّامي، أنَا أبو صالح القَاسِم بن سالم بن عَبْدالله الأخباري، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، نَا أبو الحَسَن العطّار مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن شبويه، نَا سُلَيْمَان بن صالح، عن عَبْدالله بن المبارك[٢]، عن أبي بَكْر

---

١ ـ أسد الغابة: ٤ / ٧٠٠ والإصابة: ٣ / ٦٥١.

٢ ـ الإصابة: ٣ / ٦٥١.

ابن عيَّاش قال: دخل عَبْدالله بن يَزِيد بن أسد على مُعَاوِيَة وهو في مرضه الذي مات فيه فرأى منه جزعاً، فقال: ما يجزعك يا أمير المؤمنين إنْ متّ فإلى الجنّة، وإنْ عشتَ فقد علم الله حاجة الناس إليك، قال: رحم الله أباك، إن كان لنا ناصحاً، نهاني عن قتل ابن الأدبر ـ يعني: حُجْراً ـ ثم عاده عَبْدالله بن يَزِيد، فعاد مُعَاوِيَة مثل ذلك القول.

٨٤٨٣ ـ يَزِيد بن أسلم بن عَبْدالله، ويقال: زيد بن أسلم

تقدّم ذكره في حرف الزاي.

٨٤٨٤ ـ يَزِيد بن الأَسْوَد
أبو الأَسْوَد، ويقال: أبو عَمْرو الجُرَشِيّ[1]

أدرك الجاهلية، وأسلم، ولم يلق النبيﷺ، وسكن الشام بقرية زبدين، وكانت له دار بدمشق داخل باب الشرقي، شرقي دار قزمان.

روى عنه: يونس بن ميسرة بن حلبس، وأبو اليمان.

وبلغني أنه كان يصلّي العشاء الآخرة بمسجد دمشق، ويخرج إلى زبدين فتضيء إبهامه اليمنى، فلا يزال يمشي في ضوئها إلى أن يبلغ زبدين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطَّبَري، أنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا علي بن عُثْمَان بن نُفَيل، نَا أبو مسهر، نَا سعيد، عن يونس بن ميسرة.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنَا أَحْمَد ابن سُلَيْمَان، نَا أبو زُرْعَة، نَا أبو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: قلت ليَزِيد بن الأَسْوَد ـ زاد يعقوب: الجُرَشِيّ ـ وقالا: يا أبا الأسْوَد، كم أتى عليك؟ قال: أدركت العُزَّى تعبد في قرية قومي، وقال يونس: في قومي.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد قال[2] في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رَسُول اللهﷺ : يَزِيد بن الأسْوَد الجُرَشِي.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أبو بَكْر الشيرازي، أنَا أبو الحَسَن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٦٧٣ وأسد الغابة: ٤ / ٧٠٠ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٤ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣١٨ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٠ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٣٦ والاستيعاب: ٣ / ٦٦٠ (هامش الإصابة).

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٤٤.

المقرئ، نَا البخاري قال: يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ.

قال أبو مسهر: نا سعيد بن عَبْد العزيز، فذكر الحديث الأوّل.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ، أبو الأَسْوَد، جاهلي، روى عن ...[1] روى عنه يونس بن ميسرة بن حلبس، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الأَسْوَد يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ، وكان قديماً، روى عنه يونس بن ميسرة بن حلبس.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني قال: أبو الأَسْوَد يَزِيد بن الأَسْوَد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في طبقة قدم: يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ، [يعني تلي الطبقة الأولى.

قال: ونا أبو زرعة قال: يَزِيد بن الأسود الجُرَشي] يكنى أبا عَمْرو.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي ـ إجازة ـ أنا أبو القَاسِم عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أَنَا أبو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشيّ، أبو الأَسْوَد، قال: أدركت العُزَّى تُعبد في قومي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو طَاهِر بن أبي الصقر، أَنَا أبو القَاسِم بن الصوّاف، نَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي قال: أبو الأَسْوَد يَزِيد بن الأَسْوَد، شامي.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أَنَا أبو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنَا أبو أَحْمَد قال[2]: أبو الأَسْوَد يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ، أدرك الجاهلية، حديثه في الشاميين، روى عنه أبو حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس الجُبْلاني.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: يَزِيد ابن الأَسْوَد أبو الأَسْوَد الجُرَشيّ، تابعي، قال: أدركت العُزَّى تُعبد في قومي.

---

١ ـ كذا ولعلّه واثلة.

٢ ـ الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ١ / ٣٦٤ رقم ٢٩٣.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه قال: يَزِيد بن الأسْوَد الجُرَشِيّ، كان بالشام، يكنى أبا الأسْوَد، ذكر في الصحابة، ولا يثبت[١].

أَنْـبَأنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم في معرفة الصحابة: يَزِيد بن الأسْوَد الجُرَشِيّ، يكنى أبا الأسْوَد، سكن الشام، ذكره المتأخّرون وقال: ذكر في الصحابة، ولا يثبت، ولم يزد على ذكره شيئاً.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٢]: وأما الجُرَشِي بضم الجيم، وفتح الراء، وكسر الشين المعجمة: يَزِيد بن الأسْوَد الجُرَشي، أبو الأسود، تابعي، قال: أدركت العُزَّى تُعبد في قومي.

قـــرأت على أبي مُحَمَّد أيضاً، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أبي، نَا مُحَمَّد بن [جَعْفَر بن] ملّاس، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار بن بلال، حَدَّثَني أبو بَكْر عَبْدالله بن يَزِيد ابن راشد القرشي، حَدَّثَني بعض المشيخة أن يَزِيد بن الأسْوَد الجُرَشِيّ كان يسير هو ورجل من أهل حمص يقال له عَمْرو بن ذي الحليف في أرض الروم، فبينما هما يسيران إذ سمعا منادياً ينادي: يا يَزِيد بن الأسْوَد، إنّك لمن المقرّبين، وإنّ صاحبك لمن العابدين، وما نحن بكاذبين، وإنّا على ذلكم من الشاهدين، قال: فكان هذا يقول لهذا: أنت نوديت [وهذا يقول لهذا أنت نوديت]، قال أبو بَكْر: فكان الأوزاعي يقول إذا ذُكر هذا الحديث: إلى هذا انتهى الفضل.

أَنْبَأنَا أبو عَبْدالله بن أبي العلاء، نَا أبو بَكْر الخطيب، نَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو عَمْرو عُثْمَان ابن أَحْمَد بن عَبْدالله قال: قُرِىء على أبي بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر، نَا مُعَاوِيَة بن عَمْرو، عن أبي إِسْحَاق الفزاري، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان.

عن يَزِيد بن الأسْوَد أنه قال لقومه: اكتبوني في الغزو، قالوا: قد كبرت وضعفت وليس بك غزو، قال: سبحان الله، اكتبوني في الغزو، فأين سوادي في المسلمين؟ قالوا: أمّا إذا فعلتَ فأفطر، وتقوّ على العدو، قال: ماكنت أراني أبقى حتّى أعاتبَ نفسي، والله لا أشبعها من طعام، ولا أُوطئها من منام حتّى تلحق بالذي خلقها، ولقد أدركت أقواماً من سلف هذه الأمّة، فذكر ما:

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، نا أبو العبَّاس مُحَمَّد ابن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني، نَا مُعَاوِيَة بن عَمْرو، عن أبي إِسْحَاق الفزاري، عن صفوان بن عَمْرو، عن أبي اليمان.

عن يَزِيد بن الأسْوَد، قال: لقد أدركتُ أقواماً من سلف هذه الأمّة، قد كان الرجل إذا وقع في هُوَيّة أو وحلة نادى: يا آل عباد الله، فيأتون إليه، فيستخرجونه ودابته ممّا هو فيه، ولقد وقع رجل

---

١ ـ الإصابة: ٣ / ٦٧٣.

٢ ـ الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٢٣٤ و ٢٣٥.

ذات يوم في وحلة، فنادى: يا آل عباد الله، [فتواثب الناس إليه] فما أدركت منه إلاّ مفاضه في الطين، فلئن أكون أدركت من متاعه شيئاً، فأخرجه من تلك الوحلة أحبّ إليّ من دنياكم التي ترغبون فيها.

قرأت على أبي الحُسَيْن بن كامل، عن أبي بَكْر الخطيب، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا أبو علي ابن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثني عُمَر بن حفص الحبطي، نَا ثور بن يَزِيد الرحبي، عن أبي مسعدة الجرشي قال: كان يَزِيد بن الأسْوَد قد حلف، وكانوا يرون أنه من الأبدال، قال: حلف ـ والله فبرّ ـ أن لا يضحك أبداً، ولا ينام مضطجعاً، ولا يأكل سميناً أبداً، فما رُئي ضاحكاً ولا مضطجعاً، ولا أكل سميناً حتّى مات، رحمه الله.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد، أنَا أبو مُحَمَّد، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال[١]: وذكر ـ يعني: دُحيماً ـ يَزِيد بن الأسْوَد فقدَّمه وفضَّله، وذكر استسقاء الضحّاك به بدمشق، قلت له: فقد حَدَّثَنَا الحكم بن نافع عن صفوان بن عَمْرو، عن سُلَيم بن عامر أن الناس قحطوا بدمشق، فخرج مُعَاوِيَة يستسقي بيَزِيد بن الأسْوَد، فعرفه، وقبله، وقال: وجه ذلك أنه فعل ذلك في إمرة مُعَاوِيَة، وفعل ذلك في إمرة الضحّاك.

قال: ونا أبو زُرْعَة[٢]، نَا أبو مسهر، نا سعيد بن عَبْد العزيز أن الضحّاك بن قيس خرج يستسقي بالناس، فقال ليَزِيد بن الأسود، قم يا بكّاء.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[٣]، نَا أبو اليمان، نَا صفوان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا عاصم بن الحَسَن، أنَا أبو عُمَر بن مهدي، نَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن إِسْحَاق المصري، نَا إِبْرَاهيم بن أبي داود البُرُلّسي، نَا أبو اليمان الحكم بن نافع، نَا صفوان بن عَمْرو.

عن سليم بن عامر الخَبَائري أن السماء قحطت، فخرج مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان وأهل دمشق يستسقون، فلمّا قعد مُعَاوِيَة على المنبر قال: أين يَزِيد بن الأسود الجُرَشِيّ، فناداه الناس، فأقبل يتخطّى الناس، فأمره مُعَاوِيَة، فصعد المنبر، فقعد عند رجليه، فقال مُعَاوِيَة: اللهمّ إنّا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللّهمّ إنّا نستشفع إليك اليوم بيَزِيد بن الأسود الجُرَشِيّ، يا يَزِيد ارفع يديك إلى الله، فرفع [يَزِيد] يديه، ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب، كأنّها ترس، وهبّت لها ريح، فَسُقينا حتّى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم.

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٠٢.
٢ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٠٢.
٣ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٨٠ ـ ٣٨١.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو بَكْر، أَنَا أبو الحُسَيْن، أَنَا عَبْدالله، نَا يعقوب، حَدَّثني سعيد بن أسد، نَا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: أصاب الناس قحط بدمشق، وعلى الناس الضحّاك بن قيس الفهري، فخرج بالناس يستسقي، فقال: أين يَزِيد بن الأسود الجُرَشِيّ؟ فلم يجبه أحد، قال: أين يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ؟ فلم يجبه، ثمّ قال: أين يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ؟ عزمت عليه إن كان يسمع كلامي إلّا قام، فقام وعليه برنس، واستقبل الناس بوجهه، ورفع جانبي برنسه على عاتقيه، ثمّ رفع يديه، ثم قال: أي ربّ، إنّ عبادك قد تقرّبوا بي إليك، فاسقهم، قال: فانصرف الناس وهم يخوضون الماء، قال: فقال: اللّهمّ إنّه شهرني فأرحني منه، قال: فما أتت عليه جمعة حتّى قُتل[1] الضحّاك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أَنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أبو عَبْدالله ومُحَمَّد بن موسى، قالا: نا أبو العبّاس الأصمّ، نا الربيع بن سُلَيْمَان، نا أيوب بن سويد، نَا أبو زُرْعة قال: خرج الضحّاك بن قيس، فاستسقى بالناس، ولم يمطروا، ولم يروا سحاباً، فقال الضحّاك: أين يَزِيد بن الأَسْوَد؟ فقال: هذا أنا، قال: قم، فاستشفع لنا إلى الله أن يسقينا، فقام، فعطف برنسه على مَنكبيه[2]، وحسر عن ذراعيه، فقال: اللّهمّ إن عبَيْدك هؤلاء استشفعوا بي إليك، فما دعا إلّا ثلاثاً حتّى أُمطروا مطراً كادوا يغرقون منه، ثمّ قال: اللّهمّ إنّ هذا شهرني فأرحني منه، فما أتت بعد ذلك جمعة حتّى مات.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، وابن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو علي الحَسَن بن حبيب، نَا يَزِيد بن عَبْد الصَّمد، نَا أبو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز أن يَزِيد بن الأَسْوَد قام فقال: اللّهمّ إنّ خلقك بعثوني إليك وافداً، فلا تردّني خائباً، قال: وما يرى في السماء قَزَعة[3]، فما برحوا حتّى سقوا.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، أَنَا أبو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أبو القَاسِم البجلي، نَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة، نا مُحَمَّد بن أبي أُسامة، عن ضمرة، عن يَحْيَىٰ بن أبي عَمْرو السيباني[4] قال: لمّا وقعت الفتنة قال الناس: نقتدي بهؤلاء الثلاثة: يعني يَزِيد بن الأسود، ويَزِيد بن نمران، وربيعة بن عَمْرو، فأمّا ربيعة فقتل براهط، وأمّا يَزِيد بن نمران فلحق بمروان، وأما يَزِيد بن الأسود فاعتزل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[5]، نَا أبو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز أن عَبْد المَلِك لما خرج إلى مصعب بن الزبير رحل معه يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ، قال: فلمّا التقوا: قال يَزِيد بن الأسود: اللّهمّ احجز بين هذين الجبلين، ولّ الأمر أحبّهما

---

١ ـ كذا بالأصل و م و«ز»، وفي المعرفة والتاريخ: حتّى قتله الضحّاك.

٢ ـ في «ز»: منكبه.

٣ ـ القزعة: قطعة من السحاب، جمعها قزع، بالتحريك، كما في القاموس.

٤ ـ تحرفت بالأصل وم و«ز» إلى : الشيباني.

٥ ـ في تاريخه: ١ / ٢٣٥.

إليك، قال: فظفر عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشَّحَّامي، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، ومُحَمَّد بن موسى بن الفضل، قالا: نا أبو العبّاس، نَا الربيع بن سُلَيْمَان، نَا أيوب بن سويد، حَدَّثَني عتبة بن أبي حكيم قال: عاد واثلة بن الأسقع يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ، وقد نزل به الموت، فقال: يا أخي، كيف تجدك؟ قال: أجدني أرجو وأخاف، قال: أيّهن في نفسك أكبر؟ قال: الرجاء، قال واثلة: الله أكبر، سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**أنَا عند ظنّ عَبْدي بي**»[1] [١٤٥٣٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، أنَا نصر بن إِبْرَاهيم، وعَبْد الله بن عَبْد الرزّاق.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن زيد، أنَا نصر، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنَا أبو علي بن منير، أنَا أبو بَكْر بن خُرَيم.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن عَبْدان، أنَا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، أنَا عَبْدالله بن الحُسَيْن ابن عَبْدان، أنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أنَا أبو أَحْمَد أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلّاب قالا: نا هشام بن عمّار، نَا عَمْرو بن واقد، نَا يونس بن حَلْبَس قال: دخلنا على يَزِيد بن الأسود، فأخذ بيدي، ودخل عليه واثلة بن الأسقع، فأخذ بيده، فمسح بها وجهه وصدره لأنه بايع بها رَسُول اللهﷺ ، فقال له واثلة: كيف ظنّك بربّك؟ قال: خير، قال: فأبشر، فإنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**إنّ الله يقول: أنا عند ظنّ عَبْدي بي، إنْ خيرٌ فخير، وإنْ شرّ فشرّ**»[١٤٥٣٣].

وقال ابن الجهم: إنْ خيراً فخيراً، وإنْ شرّاً فشرّاً.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنَا أبو طالب مُحَمَّد بن علي الحربي، أنَا عُمَر بن أَحْمَد بن شاهين، نَا نصر بن القَاسِم الفرائضي، نَا سُرَيج بن يونس، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا الوليد بن سُلَيْمَان، أَخْبَرَني حيان أبو النضر قال: دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأَسْوَد الجُرَشِيّ في مرضه الذي مات فيه، فسلّم وجلس، وأخذ أبو الأسود يمين واثلة بن الأسقع فمسح بها عينيه ووجهه [لأنه بايع] بها موضع يد رَسُول اللهﷺ فقال واثلة بن الأسقع: واحدة أسألك عنها، قال: وما هي؟ قال: كيف ظنّك بربّك؟ قال أبو الأسود ـ وأشار برأسه ـ أي حسن، فقال واثلة: أبشر، إنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**قال الله عزّوجلّ: أنا عند ظنّ عَبْدي بي، فليظن بي ما شاء**»[2] [١٤٥٣٤].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد، وأبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا أبو علي بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا[3]، نَا أبو خَيْثَمة، نَا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز، حَدَّثَني

---

١ ـ اتحاف السادة: ٥ / ٥.

٢ ـ اتحاف السادة: ٩ / ١٦٩.

٣ ـ الإصابة: ٣ / ٦٧٣.

حيَّان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يَزِيد بن الأسود، فإنّه قد بلغني أنه لما به قال: فقدته، فدخل عليه وهو ثقيل، وقد وجه وقد ذهب عقله، قال: نادوه، فنادوه، فقلت: إنّ هذا واثلة أخوك، قال: فأبقى الله من عقله أن سمع أن واثلة قد جاء، قال: فمدّ يده، فجعل يلمس بها، فعرفت ما يريد، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفّه، وإنّما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذاك لموضع يد واثلة من رَسُول اللهﷺ ، فجعل يضعها مرّة على صدره، ومرّة على فيه، فقال واثلة: ألَا تخبرني عن شيء أسألك عنه: كيف ظنّك بالله؟ قال: اغترقتني ذنوب لي أشفأت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله، فكبّر واثلة وكبّر أهل البيت لتكبيره، وقال: الله أكبر، سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**يقول الله عزّوجلّ: أنا عند ظنّ عَبْدي بي، فليظنّ بي ما شاء**»[١٤٥٣٥].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو علي الحدّاد ـ في كتابه ـ وحَدَّثَني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن نَجْدة، نَا أبو المغيرة، نَا هشام بن الغاز، حَدَّثَني حيان أبو النَّضْر قال: دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره، فقال: يا حيَّان قدني إلى يَزِيد بن الأَسْوَد الجُرَشِيّ، فإنّه بلغني أنه عليل، فقدته حتّى أتينا منزل يَزِيد بن الأسود، فإذا البيت مشحون عواداً، وإذا الرجل يجود بنفسه، فلمّا رأى أهل البيت واثلة تحرّكوا حتّى جعلوا له طريقاً، فأُثنيت له وسادة عند رأس يَزِيد بن الأسود، فقلت لواثلة: إنّ يَزِيد لا يعقل في الغمرات، فقال: نادوه، فنادينا أصواتاً: يا يَزِيد بن الأسود، فإذا هو لا يجيب، ولا يسمع، فقلت: هذا أخوك واثلة، فبقي من عقله ما عرف اسم واثلة، فقال بيده كأنّه يلتمس شيئاً، فعرفنا ما يريد، فأخذت يد واثلة، فوضعتها في يد يَزِيد، فلمّا وجد مسّها وضعها على عينيه، ومرّة على فؤاده، واشتدّ بكاء أهل البيت لما صنع، وذلك لموضع يد واثلة من يد رَسُول اللهﷺ، فقال واثلة: أَلَا تحدّثني كيف ظنّك بالله في هذا المصرع؟ فناديت أيا يَزِيد أَلَا إنّه يقول لك كذا وكذا، ففهمها، فقال: غرقتني ذنوبي وأشفأت على هول المطلع، ولكنّي أرجو رحمة الله، فكبّر واثلة، وكبّر أهل البيت، فقال: أبشر، فإنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول عن الله: «**قال: أنا عند ظنّ عَبْدي بي، فليظنّ بي ما شاء**»[١٤٥٣٦].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أنَا حمزة بن يوسف، أنَا أبو أَحْمَد ابن عدي[(١)]، نَا مُحَمَّد بن الفيض ـ بدمشق ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز، أَخْبَرَني تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عُمَر مُحَمَّد بن موسى بن فُضالة، ونا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن ربيعة الربعي قالا: نا مُحَمَّد بن الفيض بن مُحَمَّد بن الفيّاض أبو الحَسَن الغسَّاني.

نَا إِبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ الغسَّاني، نَا معروف الخيّاط، قال: عاد واثلة بن الأسقع ليَزِيد بن

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٣٢٦ في ترجمة معروف بن عَبْدالله الخيّاط.

الأَسْوَد الجُرَشِيّ في قريته زبدين في مرضه الذي توفي فيه، فجلس عند رأسه فقال له: كيف أصبحت يا يَزِيد؟ فقال له يَزِيد: في خوف لا انقطاع له، ثم أُغمي عليه ملياً، ثمّ فتح عينيه وقال: ورجاء فوق ذلك، فقال واثلة: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**قال الله تبارك وتعالى: أنا عند ظنّ عَبْدي بي، فليظن بي ما أحبّ**»[١٤٥٣٧].

وفي حديث ابن عدي: بزبدين، وقال: يقول الله تبارك وتعالىٰ.

٨٤٨٥ـ يَزِيد بن أُسَيْد بن زَافِر بن أبي أَسْمَاء بن أبي السَيِّد ابن مفقذ بن مالك بن عَوْف بن امرىء القَيْس ابن بهثة بن سُلَيم بن منصور السُّلَمِي(١)

ولي أرمينية لمروان بن مُحَمَّد، ثم وليها للمنصور، وكان شجاعاً.

حكى عنه عَبْد الواحد بن بشر.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو القَاسِم بن أبي العَقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ، عن الوليد، قال: فحدَّثنا عَبْد الواحد بن بشر أن يَزِيد بن أُسَيْد حدَّثه أنه كان في من سار مع سعيد الحَرَشي من أهل الجزيرة، أو قال: ممّن وجه هشام بن عَبْد المَلِك مع سعيد الحَرَشي قال: فلما دعاهم إلى لقاء خَزَر، الذين معهم سبقة المسلمين، فأجابوه إلى ذلك، ودنوا وأرسله في فوارس طليعة ليأتيه بخبرهم، وحزرهم من الليل، قال: فسرنا حتى أشرفنا على عسكرهم، فرأينا نساء المسلمين قد أوقدون النيران على أبواب أبنية خزر محتجرات يبكين أنفسهن ويندبن الإسلام، قال يَزِيد: فأَرّقنا ما رأينا من ذلك، وألقينا السمع إليهم، فانتظرنا فأتيناه بما رأينا وسمعنا، فأَخبرنا سعيداً ومن معه، قال أبو العبّاس الوليد: وقد سمعت من شهد ذلك اليوم ـ يعني يوم قاتل ابن أُسيد الخَزَرفي ولاية بني العبّاس.

قال: وركب ابن أُسيد على بغلة له شهباء، وقد تعبّأ الناس، وتهيّأوا ووطّنوا أنفسهم على القتال، وأقبل ابن أُسيد على الناس بوجهه، فوعظهم وحرّضهم وقال لهم في ما يقول: يا معشر المسلمين، وأبناء المهاجرين، والشهداء، إنّ الله قد أنعم عليكم وأحسن إليكم أن رزقكم الله هذا الأجر، وساقكم إلى هذا الموضع، وجعلكم ممّن يختم عمره بالشهادة في سبيله التي يكفّر بها ذنوبكم ويدخلكم بها الجنّة، ويزوّجكم من الحور العين، وقابلوا الله في هذه المواطن بالحسنى، واستحيوا من الله أن يطّلع من قلوبكم على ريبة أو خذلان، أو فرار من الزحف، فإنّ الله مقبل عليكم بوجهه، وقد اطّلعتْ عليكم الحور العين، وزُخرفت الجنّة، وأنتم أبناء الشهداء، ومن فتح الله بهم القلاع

---

١ ـ تاريخ الطبري: ٨ / ٤٧ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٢.

والمدائن والحصون، وجزائر البحور، وليس موت بأكرم من القتل، فلا يُحَدِّثن إنسان نفسه أن تزول قدماه من مكانهما لفرار ولا هرب، فوالله لو فعل ذلك فاعل منكم ليخطفه أهل هذا الجبل، وهذه الأمم، ولكانوا أعدى العدو له، فاستودعوا دماءكم هذه البقعة فإنّها بقعة طيّبة، ساقكم الله إليها وأكرمكم بها، واعلموا أنّه آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة، وإنّما تقاتلون من لا يعرف الله ولا يوحّده، ومن يعبد الشمس والنار، ويأكل الميتة، لا يعرف له ربّاً، نادّاً عن التوحيد وأهله، فلتصدق نيّتكم، وليحسن ظنّكم بثواب ربّكم، وإنجاز موعده لكم، وقد استخلفت عليكم عَبْد الرَّحْمٰن بن أُسَيْد إن أصابتني مصيبة، ثم تقدّم ابن أُسَيْد إلى كلّ جند في الصفّ فكلّمهم بهذا الكلام، ثم انصرف إلى الميسرة فكلّمهم بمثل ذلك، ثمّ رجع إلى موضعه، فنزل عن دابته، وذكر الحديث.

قال: ونا ابن عائذ، أَخْبَرَني عَبْد الأعلى بن مسهر قال: كان على الصائفة في سنة خمس وخمسين ومائة يَزِيد بن أُسَيْد، وفي سنة سبع وخمسين ومائة يَزِيد بن أُسَيْد.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: وفيها - يعني: سنة خمس وخمسين ومائة - خرج يَزِيد بن أُسَيْد السُّلَمي، وهي غزاة دان قشة بناحية بحر الخَزَر.

قال[2]: وغزا الصائفة - يعني: سنة سبع وخمسين - يَزِيد بن أُسَيْد السُّلَمِي، فغنم وسلم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: وغزا الصائفة في هذه السنة - يعني: سنة خمس وخمسين - يَزِيد بن أُسَيْد السُّلَمِي.

وحكى أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن قال[3]: عزل المنصور يَزِيد بن أُسَيْد عن الجزيرة، وولّى أخاه العبّاس، فعسف يَزِيد، فقال يَزِيد لأبي جَعْفَر: يا أمير المؤمنين، إنّ أخاك أساء عزلي، وشتم عرضي، فقال أبو جَعْفَر: يا يَزِيد، اجمع بين إحساني وإساءته يعتدلان، فقال يَزِيد: يا أمير المؤمنين، إذا كان إحسانكم جزاء لإساءتكم، كانت الطاعة منّا تفضّلاً.

---

١ - تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٢٧ .

٢ - تاريخ خليفة : ٤٢٨.

٣ - تاريخ الطبري: ٨ / ٤٧ .

٨٤٨٦ـ يَزِيد بن الأَصمّ، وهو يَزِيد بن عَمْرو، ويقال: يَزِيد بن عَبْد عَمْرو ابن عُدَس بن مُعَاوِيَة ابن عُبَادة بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن صَعْصَعَة أبو عَوْف العَامِري[١]

وهو ابن أخت ميمونة زوج النبيﷺ ، وابن خالة ابن عبّاس.

كوفي، سكن الرقَّة، وقدم على مُعَاوِيَة، وعلى عَبْد المَلِك بن مروان، وعلى سُلَيْمَان ابنه، وقيل: إنّ له رؤية.

وحدَّث عن سعد بن أبي وقاص، وابن عبّاس، وأبي هريرة، ومُعَاوِيَة، وعوف بن مالك، وعائشة، وميمونة، وأم الدرداء.

حدَّث عنه: ابنا أخيه، عَبْد الله، وعُبَيْد الله ابنا عَبْد الله بن الأصمّ، ومَيْمُون بن مهران، وجَعْفَر بن برقان، وأبو إسْحَاق الشيباني، والأجلح بن عَبْدالله الكندي، وأبو جناب يَحْيَىٰ بن أبي حية، وأبو فزارة راشد بن كيسان العبسي الكوفي، ويَزِيد بن يَزِيد، وليث بن أبي سليم، وبُسْر بن عُبَيْد الله الحضرمي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بَكْر بن مالك، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي[٢]، نَا وكيع، نَا جَعْفَر بن برقان، عن يَزِيد بن الأصمّ، عن مَيْمُونة قالت: **كان رَسُول اللهﷺ إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه بياض إبطيه**[٣] [١٤٥٣٨].

أخرجه مُسْلم عن إسْحَاق بن راهويه، عن وكيع.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصقلي، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق العبدي، أنا أبو حَاتِم سهل ابن السري، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد المنكدري، نَا أبو المعتمر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن عُبَيْدالله بن مصاد ابن عَبْدالله بن عَبْدالله بن الأصمّ، حَدَّثني أبي، عن أبيه عَبْدالله بن مصاد، عن عمّه عُبَيْدالله بن عَبْدالله، عن عمّه يَزِيد بن الأصمّ، قال: دخلت على خالتي مَيْمُونة، فوقفت في مسجد رَسُول اللهﷺ أصلي، فبينا أنا كذلك إذ دخل رَسُول اللهﷺ فاستحيت خالتي لوقوفي في مسجد رَسُول اللهﷺ، فقالت: يا رَسُول الله، ألَا ترى إلى هذا الغلام وريائه؟ فقال النبيﷺ: **«دعيه، فلئن يرائي بالخير خيرٌ من أن يرائي بالشرّ»**[٤] [١٤٥٣٩].

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٨٤ وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٩٧ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٧٩ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣١٨ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٢ وحلية الأولياء: ٤ / ٩٧ والإصابة: ٣ / ٦٧٢. والأصم لقب.

٢ ـ المسند: ١٠ / ٢٤٤ رقم ٢٦٨٨٢.

٣ ـ شرح معاني الآثار: ١ / ٢٣١.

٤ ـ كنز العمال: ٣ / ٤٨٥ ح٧٥٤٣.

قال العبدي: غريب بهذا الإسناد، لا يُعرف إلّا من رواية أبي المعتمر، ويَزِيد بن الأصمّ، في عداد التابعين.

كذا روي من هذا الوجه، وروي من وجه آخر غير مرفوع.

أَخْبَرَنَاه أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرئ، نَا مُحَمَّد بن علي بن المهتدي، أَنَا أبو أَحْمَد مُحَمَّد ابن عَبْدالله بن أَحْمَد بن القَاسِم بن جامع الدهّان، أَنَا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن القشيري الحرَّاني الحافظ بالرقَّة، نَا هلال ـ يعني: ابن العلاء ـ نا ابن نفيل، نَا أبو المليح الرقِّي، عن يَزِيد بن يَزِيد، عن يَزِيد بن الأصمّ قال: كنت غلاماً عارماً فقابلت الغلمان يوماً، فهزموني، فدخلت بيت مَيْمُونة زوج النبيﷺ قال: وكانت خالته، فقمت أصلِّي في المسجد، وعندها نسوة، فقال بعضهن: أما ترين ما يصنع هذا الخبيث؟ قالت: دعوه فإن الخير بالعادة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عَبْدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن شهاب النفري، نَا أبو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد أخو زبير الحافظ، نا إِسْحَاق بن أبي إسرائيل، نَا سُفْيَان، نَا ابن الأَصمّ، عن عمّه قال: كنت عند مُعَاوِيَة، فذكر ربيعة الجرشي علياً، فقام إليه سعد، فجعل يحثي عليه التراب، وقال لمعاوية: أيذكر علي عندك؟! قال: وحثا على ربيعة التراب، فقال: وعليك وعليك.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد ابن زبّان بن حبيب بن زبّان المصري، نَا الحارث بن مسكين، نَا سُفْيَان ـ وهو ابن عيينة ـ عن ابن الأصمّ، عن عمّه قال: كنت عند مُعَاوِيَة، فذكر ربيعة الجرشي علياً، قال: فقام إليه سعد، فجعل يحثي عليه التراب، وقال: يا مُعَاوِيَة، أيُذكر عليّ عندك؟ قال: فحثا التراب، وقال: عليك وعليه.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنَا الخَصِيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي، أَنَا إِبْرَاهيم بن يعقوب، نَا الحميدي، نَا سُفْيَان، نَا عَبْدالله أبو سُلَيْمَان ابن أخي يَزِيد بن الأصمّ، عن يَزِيد بن الأصمّ قال: أتيت مُعَاوِيَة، فأجازني بجائزة، فلم أرضها ورميتُ بها، فقلت: أنت الذي لم تصل الرحم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أبو الغنائم ابن أبي عُثْمَان، أَنَا عَبْدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ، نَا أبو عَبْدالله المحاملي، نَا عَبْدالله بن شبيب، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن حمزة، حَدَّثَني معن بن عيسى، عن موسى بن أعين، عن إِسْحَاق بن راشد، عن الزهري، عن يَزِيد بن الأصمّ، قال: كنت عند عَبْد المَلِك ابن مروان، فساءلني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً**﴾[1]، قال يَزِيد: فقلت: اللّهمّ إنّي أبتغي وجهك اليوم، وذكرت حديثاً حَدَّثَنيه أبو

---

١ ـ سورة القصص، الآية: ٨٣.

هريرة عن رَسُول اللهﷺ فقلت: التجبّر في الأرض والأخذ بغير الحقّ، فنكس عَبْد المَلِك برأسه، وجعل ينكت في الأرض بقضيب في يده.

قال: ونا ابن شبيب، نَا أَحْمَد بن يَزِيد الحرّاني، نَا موسى بن أعين، عن إِسْحَاق بن راشد، بمثله.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا ابن عَوْف، نَا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنَا ابن خُرَيم، نَا حُمَيد بن زنجويه، نَا أبو مسهر الغسَّاني، حَدَّثَني صدقة بن خَالِد، نَا زيد بن واقد، حَدَّثَني بسر بن عُبَيْد الله، عن يَزِيد بن الأصمّ، حَدَّثَني ونحن في مسجد دابق، عن عَوْف بن مالك الأشجعي بحديثٍ ذكره.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نَا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، نَا كثير بن هشام، نَا جَعْفَر بن برقان، حَدَّثَني يَزِيد بن الأصمّ، قال: كنت جالساً عند سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك، فجاء رجل يقال له أيوب، وكان على جسر منبج، يحمل مالاً ممّا يؤخذ على الجسر، فقال عُمَر بن عَبْد العزيز: هذا رجل مترف يحمل مال سوء، فلمّا قام عُمَر خلّى سبيل الناس من الجسور والمعابر.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد ابن المبارك: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خَلِيْفَة بن خيّاط قال[٢]: يَزِيد بن عَبْدالله [ابن الأصمّ] بكّائي مات سنة ثلاث ومائة، ويقال: أربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو طَاهِر الباقلاني، أنا أبو مُحَمَّد بن رباح، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر، نَا مُعَاوِيَة، عن يَحْيَىٰ بن معين قال في تسمية أهل الجزيرة يَزِيد بن الأصمّ.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر اللفتواني، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، أَنَا مُحَمَّد بن سعد قال: يَزِيد بن الأصمّ، وهو ابن أخي مَيْمُونة بنت الحارث الهلالية زوج النبيﷺ .

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٣]: يَزِيد بن الأصمّ، واسمه عَبْد عَمْرو بن عُدَس ابن عُبادة بن البَكّاء بن عامر بن صعصعة، وأمّه برزة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزَم بن رويبة بن [عَبْدالله بن] هلال بن عامر، وبَرْزَة هي أخت مَيْمُونة بنت الحارث زوج النبيﷺ، وأخت لبابة بنت الحارث أمّ بني العبّاس بن عَبْد المطّلب، وأخت لبابة الصغرى، وهي عصماء ابنة

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٧٨ ضمن أخبار عمر بن عَبْد العزيز.

٢ ـ طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٨٥ رقم ٣٠٦٧.

٣ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٧٩.

الحارث، أمّ خَالِد بن الوليد بن المغيرة، وكان ثـقة، كثير الحديث، وروى عن أبي هريرة، وابن عبّاس، وخالته مَيْمُونة زوج النبيﷺ وغيرهم، وكان ينزل الرقّة.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال: يَزِيد بن الأصمّ ابن أخت مَيْمُونة زوج النبيﷺ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال[1]: يَزِيد بن الأصمّ ابن أخت مَيْمُونة زوج النبيﷺ، نزل الرقّة، روى عن ابن عبّاس، وأبي هريرة، ومَيْمُونة، روى عنه أبو إِسْحَاق الشيباني، والأجلح، وجَعْفَر بن برقان، وأبو جناب، سمعت أبي يقول ذلك.

قـرأت على أبي الفضل السَّلامي، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عَوْف يَزِيد الأصمّ.

أَخْـبَرَنَا أبو الفضل أيضاً، عن أبي طَاهِر الخصيب، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر قال: أبو عَوْف يَزِيد بن الأصمّ.

قرأت على أبي الحَسَن الفرضي، عن أبي العبّاس أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الرازي، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم ابن عُمَر، أَنَا القاضي أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن بندار الأذني، أَنَا أبو عروبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد ابن مودود قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الجزيرة: يَزِيد بن الأصمّ العامري، كان ينزل الرقّة، كنيته أبو عَوْف، وأمّه برزة بنت الحارث الهلالية أخت مَيْمُونة أمّ المؤمنين، سمعت أبا موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى يذكر أنه مات سنة ثلاث ومائة، وحَدَّثَنَي مُحَمَّد بن كثير، نَا النفيلي، نَا أبو المليح في حديثٍ ذكره، كنّاه أبا عَوْف.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نَا أبو أَحْمَد بن جامع، أَنَا أبو علي الحافظ قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الرقّة: يَزِيد بن الأصمّ العَامِري، كنيته أبو عَوْف، والأصمّ اسمه عَبْد عَمْرو بن عُدَس بن مُعَاوِيَة بن عُبَادة بن البَكّاء بن عامر بن ربيعة بن صَعْصَعَة، وأمّ يَزِيد بن الأصمّ: بَرْزَة بنت الحارث الهلالية أخت مَيْمُونة بنت الحارث، زوج النبيﷺ، سمعت هلالاً يقول: كنت عند عَمْرو بن عُثْمَان الكلابي، فقال: هذا رجل من ولد يَزِيد بن الأصمّ، فسمعت الرجل يقول: مات يَزِيد بن الأصمّ سنة إحدى ومائة.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أَنَا أبو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنَا أبو أَحْمَد

---

١ - الجرح والتعديل لابن أبي حَاتِم: ٩ / ٢٥٢.

الحاكم قال: أبو عَوْف يَزيد بن الأصمّ، والأصمّ، اسمه عَبْد عَمْرو بن عدس بن مُعَاوِيَة بن عبادة بن البكّاء بن عامر بن ربيعة بن صَعْصَعة العامري، وأمّه برزة بنت الحارث أخت مَيْمُونة بنت الحارث، زوج النبي ﷺ، روى عنه مُحَمَّد الزهري، ومَيْمُون بن مهران، والحكم بن عتيبة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه قال: يَزِيد بن الأصمّ ابن أخت مَيْمُونة زوج النبي ﷺ، يكنّى أبا عَوْف، سكن الجزيرة.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، وأبو سعد المُطَرّز، قالا: قال لنا أبو نُعَيم: يَزِيد بن الأصمّ ابن أخت مَيْمُونة، أبو عَوْف، سكن الجزيرة، ذكره المتأخّرون، وأخرج له هذا الحديث، وقال: عداده في التابعين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو علي الروذباري، أنَا مُحَمَّد بن بَكْر.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَبْد المَلِك بن عَبْدالله بن داود الفقيه، وأبو غَالِب البصري، قالا: أنا علي ابن أَحْمَد بن علي، أنَا القَاسِم بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أنَا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد اللؤلؤي، قالا: أنا سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا النفيلي، نَا أبو المليح، نَا يَزِيد بن يَزِيد قال: قلت ليَزِيد بن الأصمّ: يا أبا عَوْف، في حديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا أبو عمر بن حيويه، أنَا أَحْمَد بن معروف، أنَا الحارث، أنَا مُحَمَّد بن سعد، قال: قال هشام بن مُحَمَّد: سمى رَسُول الله ﷺ عَبْد عَمْرو الأصمّ عَبْد الرَّحْمٰن، وكتب له بمائة الذي أسلم عليه ذي القَصّة[1]، وكان عَبْد الرَّحْمٰن من أصحاب الظلة - يعني: الصُفّة - صفة المسجد.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنَا أبو العلاء القاضي، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسيري، أنَا أبو أمية بن الغلابي، نَا أبي - أظنّه عن يَحْيَىٰ بن معين - قال: ويَزِيد الأصمّ سمع من أبي هريرة.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا أبو نعيم[2]، نَا أبو بَكْر بن خلّاد، نَا الحارث بن أبي أُسامة، نَا كثير بن هشام، نَا جَعْفَر بن برقان، نَا يَزِيد بن الأصمّ قال: لقيت عائشة وهي مقبلة من مكة، أنا وابن طلحة بن عُبَيْد الله - وهو ابن أختها - وقد كنّا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منها، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه، وتعذله، ثم أقبلت عليّ، فوعظتني موعظة بليغة، قالت: أما علمتَ أنّ الله ساقك حتّى جعلك في بيت [نبيّه] ذهبت والله مَيْمُونة، ورمى برسنك على غاربك، أما أنها كانت من أتقانا لله، وأوصلنا للرحم.

---

١ - ذو القصة: موضع بين زبالة والشقوق، دون الشقوق بميلين. وقال نصر: ذو القصة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً (معجم البلدان).

٢ - حلية الأولياء: ٤ / ٩٧.

قرأت على أبي الحَسَن الفرضي، عن أبي العبّاس الرّازي، أنَا أبو القَاسِم بن الصوّاف، أنَا أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن بندار، نَا أبو عروبة، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن سعيد، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، عن جَعْفَر، عن يَزِيد بن الأصمّ قال: خرجت أنا وابن طلحة بن عُبَيْدالله التيمي، فلقيت عائشة وهي خارجة، وكان ابن طَلْحَة ابن أخت عائشة، فمررنا بحائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغ ذلك عائشة، فأقبلت على ابن أختها، فلامته وعاتبته، ثمّ أقبلت عليّ فقالت: إنّ ممّا أنعم الله عليك أن جعلك في بيت نبيّه عليه السّلام، فكنت في حجر مَيْمُونة زوج النبيﷺ، ثمّ وعظتني موعظة أبلغت إليّ فيها، ثمّ قالت: ذهبت مَيْمُونة ورمي برسنك على غاربك، ثم قالت: هيهات غُدَر لا مَيْمُونة لك، ثم قالت: يرحمها الله، إنْ كانت لمن أتقانا لله، وأوصلنا للرحم.

قال: ونا أبو عروبة، نَا مؤمّل بن هشام، نَا إسْمَاعيل، عن أيّوب، عن مَيْمُون بن مهران قال: أمرني عُمَر وكتب إليّ أن أسأل يَزِيد بن عَمْرو عن نكاح رَسُول اللهﷺ مَيْمُونة، فسألته فقال: نكحها رَسُول اللهﷺ حلالاً بسَرِف[١]، وبنى بها حلالاً بسَرِف، وماتت بسَرِف، فذاك قبرها تحت السقيفة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نَا أبو أَحْمَد الدهّان، أنَا أبو علي الحرّاني الحافظ، نا أبو عُمَر هلال بن العلاء[٢]، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا بعض أصحابنا، عن سُفْيَان بن عُيينة قال: كتب يَزِيد بن الأصمّ إلى الحُسَيْن بن علي حين خرج: أما بعد، فإنّ أهل الكوفة قد أَبَوا إلاّ أن يبغضوك، وقلّ من أبغض إلاّ قلق، وإنّي أُعيذك بالله أن تكون كالمغترّ بالبرق، وكالمهريق ماء للسراب، ﴿**فاصبر إنّ وعد الله حقّ، ولا يستخفنَّك**﴾ أهل الكوفة ﴿**الذين لا يوقنون**﴾[٣].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن عَوْف، نَا مُحَمَّد بن المبارك، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، حَدَّثَني ثور بن يَزِيد أن مَيْمُون بن مهران حدَّثه أن عُمَر بن عَبْد العزيز رحمة الله عليه كتب إليه يسأل يَزِيد بن الأصمّ ابن أخت مَيْمُونة زوج النبيﷺ عن نكاح النبيﷺ مَيْمُونة، فقال: خطبها وهو حلال، وملكها وهو حلال، ودخل بها وهو حلال، قال مَيْمُون: فجلست إلى عطاء بن أبي رباح، فسمعته يخبر أن رَسُول اللهﷺ خطبها وهو حرام، وملكها وهو حرام، فلما انصدع مَنْ حوله حدَّثته بحديث يَزِيد بن الأصمّ، فقال: انطلق بنا إلى صفية بنت شَيبة، فانطلقنا حتّى دخلنا عليها، فإذا عجوز كبيرة، فسألها عطاء عن ذلك فقالت: خطبها رَسُول اللهﷺ وهو حلال، وملكها وهو حلال، ودخل بها وهو حلال.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، قال[٤]: قال مُحَمَّد بن أبي عُمَر أنه سمع سُفْيَان قال: أنا أبو إِسْحَاق الشيباني قال: دخلت

---

١ ـ سرف: بفتح السين وكسر الراء، موضع على ستة أميال من مكّة (راجع معجم البلدان).

٢ ـ حلية الأولياء: ٤ / ٦٨.

٣ ـ سورة الروم، الآية: ٦٠.

٤ ـ في تاريخه: ١ / ٦٦٢.

مع الشعبي المسجد، فقال: انظر، هل ترى أحداً من أصحابنا نجلس إليه؟ ثم قال: هذا يَزِيد بن الأصمّ بن خالة ابن عبّاس، اجلس بنا إليه، فجلسنا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[1]، نَا أبو بَكْر، نَا سُفْيَان، نَا الشيباني قال: دخلت مع الشعبي المسجد، فقال: هل ترى أحداً من أصحابنا نجلس إليه؟ هل ترى أبا حصين؟ قلت: لا، ثم نظر فرأى يَزِيد بن الأَصمّ، فقال: هل لك أن نجلس إليه؟ فإنّ خالته مَيْمُونة، فجلسنا إليه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي بَكْر الخطيب، نَا أبو بَكْر البرقاني، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله ابن خَميرويه، نَا الحُسَيْن بن إدريس، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار قال: يَزِيد بن الأصمّ هو ابن أخت مَيْمُونة زوج النبيﷺ، مَيْمُونة ربّته.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أنَا أبو الحَسَن العتيقي، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن جَعْفَر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البَلْخي، أنَا ثابت بن بُنْدَار بن إِبْرَاهيم، أنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالا: أنا الوليد ابن بَكْر، أنَا علي بن أَحْمَد الهاشمي، أنَا صالح بن أَحْمَد بن عَبْدالله، قال: قال أبي[2]: يَزِيد بن الأصمّ مدني، تابعي، **ثقة**، وهو ابن خالة ابن عبّاس، خالتهما مَيْمُونة زوج النبيﷺ .

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: سُئل أبو زُرْعَة عن يَزِيد بن الأَصمّ، فقال: كوفي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو عَمْرو العبدي، أنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد، نَا مُحَمَّد بن عُمَر، أنَا سُلَيْمَان بن عَبْدالله بن الأصمّ، قال: مات يَزِيد بن الأصمّ سنة ثلاث ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وكان ينزل الرقّة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: قال الواقدي وعمرو: فيها ـ يعني: سنة ثلاث ومائة ـ مات أبو الشعثاء، ومجاهد مولى قيس ابن السَّائب، ويَزِيد بن الأصمّ، وعطاء بن يسار وهو ابن أربع وثمانين سنة، وذكر أن أباه أخبره عن الحارث بن أبي أُسَامة، عن مُحَمَّد بن سعد، عن الواقدي، وأن مصعب بن إسْمَاعيل أخبره عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هامان، عن عمرويه.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا ابن خَيْرُون، أنَا أبو القَاسِم بن بشران، أنَا أبو علي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم: مات يَزِيد بن الأصمّ العامري

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٠٠ ـ ٧٠١.

٢ ـ تاريخ الثقات للعجلي : ٤٧٧ رقم ١٨٣٢.

زمن هشام بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنَا أبو طاهِر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي، حَدَّثَني أبو عُبَيْد قال: سنة ثلاث ومائة فيها مات يَزِيد بن الأصمّ بالرقَّة.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]: وفي سنة أربع ومائة مات يَزِيد بن الأصمّ.

٨٤٨٧ ـ يَزِيد بن أبي أَوفى العدوي

كانت له بدمشق أملاك، فيما حكاه أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْدالله الرازي عن شيوخه الدمشقيين.

٨٤٨٨ ـ يَزِيد بن بِشْر السَّكْسَكِي[٢]

من أهل دمشق.

روى عن ابن عُمَر.

روى عنه عطية مولى بني عامر.

واستعمله الوليد بن عَبْد المَلِك على شرطته.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طَاهِر بن سهل، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله المعدل، أنَا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المصري، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أبي مَرْيَم، نَا أسد بن موسى، نَا شهاب ابن خراش، عن الحجّاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر، عن يَزِيد بن بِشْر السَّكْسَكِي أن رجلاً أتى عَبْدالله بن عُمَر فقال: يابن عُمَر، ما لي أراك قد أقبلت على الحجّ والعمرة، ولا أراك تجاهد، حتّى قالها ثلاث مرّات، قال: فرفع إليه رأسه قال: ويحك، إنّ الإسلام بُني على خمس: شهادة أن لا إله إلّا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصيام رمضان، قال يَزِيد بن بِشْر: فقلت له وأنا مستفهم: بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلّا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت؟ فقال ابن عُمَر: لا، ولكن حجّ البيت وصيام رمضان، هكذا قال رَسُول اللهﷺ.

منصور لم يسمعه من يَزِيد.

فقد أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن ظفر بن يزداد المناطفي، قالا: أَنْبَأ

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٣٠.

٢ ـ ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٢٠ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٢٢ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٤.

أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طَاهِر المُخَلِّص، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن زنبور، نَا فضيل بن عِيَاض، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن يَزِيد بِشْر السَّكْسَكِي، قال: بعثني ـ يعني عَبْد المَلِك بن مروان ـ بكسوة إلى الكعبة، فخرجنا حتّى نزلنا تيماء، فأتانا سائل، فقال: تصدّقوا، فإنّ الصدقة تدفع سبعين باباً من السوء، فقلت: مَنْ أعلم هذه القرية؟ قالوا: نُسَيّ، فأتيته، فاستأذنت على الباب، فاطّلعت إليّ جارية، فقلت: ها ها نُسَيّ؟ قالت: نعم، قلت: فاستأذنيه، فذهبت ثم اطّلعت فقالت: ارق، فرقيتُ، فلما رآني أخذ يتوضّأ، فقلت: ما لك لمّا رأيتني أخذت تتوضّأ؟

قال: إنّ الله عزّوجلّ قال لموسى: يا موسى توضّأ، فإنْ أصابك شيء وأنت على غير وضوء فلا تلومنّ إلّا نفسك، قلتُ: يرحمك الله، إنه أتانا سائل فقال: تصدّقوا فإنّ الصدقة تدفع سبعين باباً من السوء، قال: صدق، من هدّة الجدار ومن الغرق، وذكر أشياء من المنايا، فخرجت حتّى أتيت المدينة، فلقيت عَبْدالله بن عُمَر، فسأله رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن ، إنّك تحجّ وتعتمر، ولا تغزو، فسكت عنه، ثمّ أعادها، فسكت عنه، ثمّ أعادها، فقال له ابن عُمَر: إنّ الإسلام بُني على خمس: شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ مُحَمَّداً عَبْده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والجهاد، والصدقة من العمل الصالح، هكذا حَدَّثَنَا رَسُول اللهﷺ. وسالم ابن أبي الجعد أيضاً لم يسمعه من يَزِيد، وإنّما رواه عن عطية العامري.

أَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنْبَأ أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عُمَر العمري، أنْبَأ أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد [ابن مُحَمَّد]، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا حُمَيد بن زَنْجُويه، نَا عُبَيْد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن عطية العامري عن زيد ـ أو يَزِيد ـ بن بشر قال: بعثني عَبْد المَلِك بن مروان بكسوة للكعبة، فأتيت أرض تيماء، فجاء سائل فقال: تصدّقوا، فإنّ الصدقة تنجّي من سبعين باباً من الشرّ، قال: فسألت مَنْ أعلم أهل تيماء؟ قالوا: فلان، فأتيته، فقلت: أين هو؟

وأشرفت امرأة قالت: نعم، فقلت: قولي له: انزل، قالت: ارتقِ، فحين رآني أخذ يتوضّأ، فقلت له: ما لكَ حين رأيتني أخذتَ تتوضّأ؟ قال: إنّ الله قال لموسى: إنْ حدث بك حدث، وأنت على غير وضوء فلا تَلُم إلّا نفسك، ثم قلت له: إنّ سائلاً أتانا فقال: تصدّقوا، فإنّ الصدقة تنجي من سبعين باباً من الشرّ، قال: وتنجي من الحائط وضربة الدابّة، قلت: وتنجي من النار؟ قال: نعم.

وكذا رواه جرير بن عَبْد الحميد عن منصور.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العبَّاس الأصمّ، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سألت يَحْيَىٰ عن حديث الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن يَزِيد بن بشر قال: حَدَّثَنِي رجل من أهل الكتاب يقال له نسي،

قلت ليَحْيَىٰ: من نسي هذا؟ فقال يَحْيَىٰ: هو هكذا نسي.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنْبَأَ أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سَهْل، أنا البخاري قال: يَزِيد بن بِشْر السَّكْسَكِي، سمع ابن عمر، قال: بني الإسلام على خمس، كذلك حَدَّثَنَا النبي ﷺ.

قاله [لي] عُثْمَان عن جرير، عن منصور، عن سالم، عن عطية مولى لبني عامر، عن يَزِيد [ابن بشر].

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَزِيد بن بِشْر السَّكْسَكِي، روى عن ابن عُمَر، روى عنه عطية مولى بني عامر، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو **مجهول**.

أَخْـــبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالا: أجاز لنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسي، أنا أبوالقَاسِم بن عتاب، أَنْبَأ أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنا الحَسَن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحَسَن، أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عُمَير قراءة قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: يزيد بن بِشْر السَّكْسَكِي، دمشقي.

بلغني أن يَزِيد بن بِشْر مات في زمن الوليد بن عَبْد المَلِك.

٨٤٨٩ ـ يَزِيد بن بشر بن يَزِيد بن بشر الكَلبي(١)

دمشقي، من شرط عُمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عن عُمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عنه [ابنه] خَالِد بن يَزِيد، وكان له نبأ غزوات الخَزَر بأرمينية.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أنا علي بن مُحَمَّد، عن خَالِد بن يَزِيد بن بشر، عن أبيه قال: سئل عُمَر بن عَبْد العزيز عن علي وعُثْمَان والجمل وصفّين، وما كان بينهم، فقال: تلك دماء كفّ الله يدي عنها، وأنا أكره أن أغمس لساني فيها.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٨ / ٣٢٣ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٤. وتاريخ خليفة: ٣٢٤ وذكره ابن سعد في الطبقات: ٥ / ٣٩٤.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٩٤ في ترجمة عمر بن عَبْد العزيز.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، وابن السَّمَرْقَنْدي، قالا: نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو القَاسِم علي بن يعقوب بن أبي العقب، أَنَا أبو عَبْد المَلِك أَحْمَد بن إبراهيم القرشي [نا] مُحَمَّد بن عائذ قال: فحَدَّثَني عَبْد الأعلى بن مسهر قال: واستخلف الجرّاح ـ يعني: ابن عَبْدالله الحَلَمي ـ يومئذ ـ يعني: يوم قتل... يَزِيد بن بشر الحصلي الكَلْبي على الناس، فقال للجرّاح: إنّي لأرجو أن لا تكون أسرع إلى الله منّي، فقُتل وقُتل معه خمسون من قومه، وكان على أهل دمشق، وكان مقتل الجرّاح سنة اثنتي عشرة ومائة في خلافة هشام.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن الحَسَن، أَنَا أبو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: في تسمية عمّال عُمَر بن عَبْد العزيز الشرط: يَزِيد بن بشر بن يَزِيد بن بشر الكَلْبي.

٨٤٩٠ ـ يَزِيد بن بشر العبسي

ممّن شهد صفِّين مع مُعَاوِيَة، وكان أحد شهود القصّة من أهل الشام فيما ذكر سعيد بن كثير بن عفير المصري.

٨٤٩١ ـ يَزِيد بن تَمِيم بن حجر السُّلَمي

مولى عُبَيْد الله بن نَصْر بن الحجّاج بن عِلاَط الكاتب.

كان على خراج الوليد.

ذكره أبو الحُسَيْن الرَّازي في تسمية كتاب أمراء دمشق في خلافة الوليد بن عَبْد المَلِك، وقال: هو جدّ بني كروس وبني تبوك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، وعَبْد الكريم بن حمزة قالا: ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، قالا: أنا أبو الحارث أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمارة بن أبي الحطاب الليثي قال تمام: وأَخْبَرَني أبو إِسْحَاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن سنان.

ح قال تمام: وأَخْبَرَني أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن عَبْدالله بن الحارث، نَا عَبْد الرحيم بن عُمَر المازني، قالوا: ثنا أَحْمَد بن المُعَلّى بن يَزِيد الأسدي، أَخْبَرَني شَيبة بن الوليد القُرشي، حَدَّثَني أبي، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عامر اليحصبي، فذكر حديث هدم الوليد كنيسة دمشق، فبنى بها مسجداً، وقال: ثم التفت إلي يَزِيد بن تَمِيم ـ هو على خراجه فقال: ابعث إلى اليهود حتّى يأتوا على هدمها، ففعل، فجاء اليهود فهدموها.

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٢٤.

٨٤٩٢ـ يَزِيد بن جَابِر الأَزْدِيّ[١]

والد يَزِيد، وعَبْد الرَّحْمٰن ابني يَزِيد. من أهل البصرة، سكن دمشق.

وروى عن أبي هريرة، وعَمْرو بن عبسة مرسلاً، وعَمْرو بن شعيب، ومُعَاذ بن جَبَلْ مُرسلاً.

روى عنه: مكحول، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد، والوليد بن سُلَيْمَان بن أبي السَّائب.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى الدمشقي، نَا هشام بن عمّار، نَا صَدَقة بن خَالِد، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر، نَا أبي، عن عَمْرو بن عَبَسَة، عن النبي ﷺ قال: «**أقرب ما يكون الربّ من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممّن يذكر الله في تلك الساعة، فافعل**»[١٤٥٤٠][٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله بن نصر، أنَا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنَا أبو طَاهِر المُخَلّص، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن مَعْمَر، نَا مُحَمَّد بن القَاسِم الأسدي، نَا ثور بن يَزِيد، عن يَزِيد بن يَزِيد بن جابر، عن مكحول، عن يَزِيد بن جابر، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يجزيء من السترة مثل مؤخرة الرحل، أو بدق شعره**»[١٤٥٤١][٣].

أَخْبَرَنَاه أبو غَالِب بن البَنّا، أنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نَا مُحَمَّد بن إبراهيم الصلحي، نَا مُحَمَّد بن مَعْمَر النجراني، نا مُحَمَّد بن القَاسِم أبو إبراهيم الأسدي، نَا ثور بن يَزِيد، عن مكحول، عن يَزِيد بن جابر، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يجزيء من السترة مثل مؤخّرة الرحل ولو أنه شعره**»[١٤٥٤٢].

أَخْبَرَنَاه عالياً موقوفاً أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الحَسَن بن العالمة، وأبو منصور علي بن علي بن سكينة، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن حبابة، نَا أبو القَاسِم البغوي، نَا علي بن الجعد، أنَا مُحَمَّد بن راشد، عن مكحول: أن يَزِيد بن جابر الأَزْدِيّ أخبره أنه سأل أبا هريرة: ما يستر المصلّي في صلاته؟ فقال: مثل مؤخرة الرحل وإن كان مثل الخيط في الدقّة.

أَخْبَرَنَا أبو العلاء حمد بن مكي بن حسنويه القاضي بزنجان، أَنْبَأ أبو سهل غانم بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الأصبهاني ـ إملاء بها ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد الرزّاق بن عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا أبو بَكْر بن معدان، نَا عُبَيْد بن مُحَمَّد الفريابي، نا الوليد بن مُسْلم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر، عن أبيه ﴿**واستمع يوم ينادِ المنادِ من مكان قريب**﴾[٤]، قال: يقف

---

١ ـ ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٨ / ٣٢٣ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٥.

٢ ـ مشكاة المصابيح: ١٢٢٩.

٣ ـ المستدرك: ١ / ٢٥٢.

٤ ـ سورة ق، الآية: ٤١.

إسرافيل على صخرة بيت المقدس، فيقول: يا أيّتها العظام النخرة، والجلود المتمزّقة، والأشعار المتقطّعة، إنّ الله يأمركِ أن تجتمعي لفصل الحساب.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأ أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال[1]: يَزِيد بن جَابِر الأَزْدِي، سمع أبا هريرة، روى عنه مكحول الشامي.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن، وأبو عَبْدالله بن عَبْد المَلِك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا عَلي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال[2]: يَزِيد بن جابر الأَزْدِي، روى عن أبي هريرة، روى عنه مكحول الشامي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، أنَا أبو زُرْعَة قال: يَزِيد بن جابر الأزْدي، روى عن أبي هريرة.

أَخْـبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالا: أَنْبَأ أبو الحُسَيْن الصيرفي ـ إجازة ـ. أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: يَزِيد ابن جابر الأَزْدِي، أبو يَزِيد بن [يَزِيد بن] جابر، دمشقي، قال عَبْد الرَّحْمٰن: من ناقلة البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنَا أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البَابَسيري، أنَا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نَا أبي قال: سألت يَحْيَىٰ وقلت له: إنّ مكحولاً حدَّث عن يَزِيد بن جابر عن أبي هريرة، قال: يجزىء من السترة مثل مؤخّرة الرحل، فقال ابن جابر: هذا هو أبو يَزِيد بن يَزِيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، قال: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبَّاس بن مُحَمَّد قال: سألت يَحْيَىٰ عن حديث ثور عن يَزِيد بن يَزِيد بن جابر، عن مكحول، عن يَزِيد بن جابر، عن أبي هريرة: يجزىء من السترة مثل مؤخّرة الرحل، فقال: هذا مستقيم، هكذا يحدِّثون به.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا ثابت بن بُنْدار، أَنْبَأ أبو العلاء مُحَمَّد بن علي، أنَا أبو بَكْر

---

١ ـ التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٣٢٣.

٢ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حَاتِم: ٩ / ٢٥٥.

البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضل، نَا أبي قال: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: إنّ مُحَمَّد بن القَاسِم الأسدي حَدَّثَني عن ثور بن يَزيد [عن يَزيد] بن يَزيد بن جابر، عن مكحول، عن يَزيد بن جابر، عن أبي هريرة قال: يجزىء من السترة مثل مؤخّرة الرحل ولو بدق شعره، فقال: هو أبو يَزِيد بن يَزِيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أَحْمَد بن حمّة، أَنَا مُحَمَّد بن [أَحْمَد بن] يعقوب، حَدَّثَنا جدّي، حَدَّثَني مفضل بن غسَّان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أَنَا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أبو العلاء، أَنَا البَابَسيري، أَنَا الأحوص بن المفضَّل، حَدَّثَني أبي قال: وذكروا عن أبي مسهر أن يَزيد بن جابر كان من أهل البصرة، وقدم مع عباد بن زياد، وولد عَبْد الرَّحْمٰن ويَزيد بالشام فيما يحسب أبو مسهر.

٨٤٩٣ـ يَزِيد بن أبي جميل

أظنّه والد عمران بن يَزيد، فإن كان هو فإنّه يَزِيد بن خَالِد بن أبي جميل.

حدَّث عن حجّاج، عن كعب.

روى عنه: أَحْمَد بن أبي الحواري.

قرأت بخط علي بن الخَضِر، أَنَا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، نَا أبو هاشم المؤدّب، نَا جَعْفَر ابن الرواس، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري قال: سمعت يَزيد بن أبي جميل، نَا حجّاج، عن كعب قال: من [البرّ أن تبرّ]كان أَبواك يبرّان، وسيد الأبرار يوم القيامة المتباذلون، المتواصلون في الله.

٨٤٩٤ـ يَزِيد بن حَاتِم بن قبيصَة بن المُهَلَّب ابن أبي صُفْرَة الأَزْدِي المهلبي البصري(١)

قدم دمشق صحبة المنصور، ووجهه منها والياً على المغرب، وولي مصر للمنصور في النصف من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومائة، إلى أن صرفه عنها في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة، ووليَ المغرب للمنصور والمهدي والهادي، وبعض أيّام الرشيد.

حكى عن المنصور، وعُبَيْد الله بن زياد منقطعاً.

حكى عنه أبو عُتْبة مُحَمَّد بن أبان بن حُوَي، وسعيد بن يَزيد، وابنه داود بن يَزيد بن حَاتِم.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران،

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري: ٨ / ٢٠٥، والكامل لابن الأثير (الفهارس) وفيات الأعيان: ٦ / ٣٢١ وسير أعلام النبلاء: ٨ / ٢٣٣ وتاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٦٤ وعيون الأخبار (الفهارس) والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٧.

نَا موسى، نَا خليفة، نَا حَاتِم بن قُبَيْصَة، عن سعيد بن يَزِيد [عن يَزِيد] ابن حاتِم قال: قال ابن زياد حين قدم الشام: لقد منعتني قبيلة، ما رموا دوني بسهم ولا حجرٍ، فقال له رجل من أسد الشراة: فمن أين جئت؟ أما والله لئن كفرتهم، لقبلك ما كفّرهم أبوك.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أنَا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حَاتِم قال: يَزِيد بن حاتِم بن قبيصَة بن المُهَلّب، روى عن... وروى عنه ... ذكره أبي عن إِسْحَاق بن منصور، عن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: يَزِيد بن حَاتِم بن قبيصَة بن المُهَلّب، **ثقة**.

كذا فيه في نسختين مبيض.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرَّازي، أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن جَعْفَر بن هشام، نَا أبو عُبَيْد الله مُعَاوِيَة بن صالح، حَدَّثَنِي نوح بن عَمْرو بن حوي، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أبان أبو عتبة، عن يَزِيد بن حَاتِم قال: ولّاني المنصور المغرب، وهو بدمشق، وخرج معي يشيّعني، فنفس لذلك أقوام منهم شبيب بن شَيبة، وشبة بن عقال التميميان، ورفعا إلى المنصور كتاباً لم يألوا فيه الحمل علينا، والذكر لمساوئنا، وتخوّف المنصور منّا، فأقرأني المنصور كتابهما، ثم قال لي: إنّي لم أدفعه إليك لتحتجّ، وقد كفيتك الحجاج، إنّهما لما دفعا إليّ هذا الكتاب أعلمتهما أنّك غائب عن الحجّة، وإنّي أقوم بها عنك، خبرتهما ببدء أمر رَسُول الله ﷺ ودعائه الناس إلى الله، وإلى دينه، وامتناعهم منه غيرك وغير قومك، فلمّا قبض الله رَسُول الله ﷺ خرج الأمر عن أهله بغيرك وغير قومك، فلمّا أراد الله أن يظهر حقّهم أجراه على يديك، وأبدى قومك، وكان لك في ذلك، ولأهل بيتك حظ غير مجهول، حتّى بلغ الله في ذلك ما بلغ، وقلت لهما: أردتما أن تجعلا لأنفسكما في هذا الأمر حظّاً كحظّ يَزِيد، وحقّاً كحقّه، ثمّ عددت عليهما أمر سَلْم بن قُتَيبة، وعامر بن ضبارة، وغيرهما، ممّن كان يقاتل في طاعة مروان الجعدي، وقلت لهما: لولا أني لم أتقدّم إليكما لأحسن أدبكما، ولئن بلغني أنه جرى لهذا ذكر على ألسنتكما بعد يومي هذا لأوقعنّ بكما.

قال يَزِيد: ثمّ دفع إليّ الكتاب، فشكرته على ذلك، ودعوت له، فلمّا صرت بأفريقية وجّه إليّ المنصور شبيب بن شَيبة في بعض ما كان يتوجّه في مثله الخطباء، فلم أعرّفه شيئاً من ذلك، ولم أؤاخذه، وبلغت به بعض ما أمّل عندي، فلمّا أراد الانصراف ذكر أنه لم يكن قط إلّا على مودّتي، ومودّة أهل بيتي، فقلت له: ولا يوم دفعت الكتاب إلى أمير المؤمنين، ودعوتُ بالكتاب فأقرّ، وسأل الإقالة، وحسن للصفح، فقلت له: لولا أنك ذكرت ما ذكرت، ولولا أنّي كرهت أنّك تستغبيني، أو تظنّ أنّي جاهل بك لم أوقفك على هذا، وسأل دفع الكتاب إليه، فلم آمن أن يرجع به إلى المنصور، فأمرت بتحريقه بين يديه.

قال: وحَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أبان، عن يَزِيد بن حَاتِم قال: كنت على باب المنصور أنا ويَزِيد بن

أسيد إذْ فتح باب القصر، فخرج إلينا خادم للمنصور فنظر إلينا ثمّ انصرف عادياً، فأخرج رأسه من الستر، وقال:

لشتّان ما بين اليَزِيدين في الندى ... يَزِيد سليم والأغر ابن حَاتِم
فلا يحسب التمتام أني هجوته ... ولكنني فضّلت أهل المكارم

ثمّ انصرف ثم عاد فأنشد ذلك ثلاث مرّات، فقال يَزِيد بن أُسيد وتمتم: نعم، نعم، على رغم أنفك وأنف من أرسلك، فرجع الخادم فأبلغها المنصور، فَبَلَغنا أنه ضحك حتّى استلقىٰ.

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، ثنا أبو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن الخَضِر، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أيوب، قالا: أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم البزار، أنا أبو علي عيسى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطوماري، نَا أبو العبّاس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، نَا الزبير، حَدَّثَني الحَسَن بن موسى الأنصاري قال: قال صفوان بن صفوان من بني الحارث بن الخزرج: كنّا مع يَزِيد بن حَاتِم فقال: استنقوا إليّ ثلاثة أبيات، فقلت: أفيك؟ قال: فيمن شئتم، فكأنّها كانت في كمي، فقلت:

لم أدر ما الجود إلاّ ما سمعت به ... حتّى لقيت يَزِيداً عصمة الناس
لقيت أجود من يمشي على قدم ... مفضلاً برداء الجود والباس
لو نيل بالمجد ملك كنت صاحبه ... وكنت أولى به من آل

ثمّ كففتُ فقال: أتمم: «من آل عبّاس»، قلت: لا تصلح، فقال: لا يسمعن هذا منك أحد.

أَنْبَأنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، أَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن عَبْد بن عَبْد الرزّاق بن عَبْدالله، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصقر، أَنَا مُحَمَّد بن المغلّس، أنَا الحَسَن بن رشيق، ثنا يمّوت بن المزرّع، نَا عَمْرو بن بحر الجاحظ قال: قال لي الأصمعي يوماً، وقد جئته مسلّماً، إلى أن ذكر الشعراء المحسنين المدّاحين من المولدين، فقال لي: يا أبا عُثْمَان ابن المولى من المحسنين المداحين؟ ولقد أسهرني في ليلتي هذه حسن مديحه يَزِيد بن حَاتِم حين يقول:

وإذا تباع كريمة أو تشترى ... فسواك بائعها وأنت المشتري
وإذا تخيّلُ من سحاب لامع ... سبقت مخيلته يد المستمطر
فإذا صنعت صنيعة أتممتها ... بيدين ليس نداهما بمكدّر
وإذا الفوارس عُدِّدتْ أبطالها ... عدّوك في أبطالهم بالخنصر

قال الجاحظ: ابن المولى هو مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُسْلم، وزعم أنه مولى عَمْرو بن عوف الأنصاريين، وقال ربيعة بن ثابت الرحبي يمدح يَزِيد بن حَاتِم ويهجو يَزِيد بن أسيد السلمي[1]:

---

١ ـ الأغاني: ١٦ / ٢٥٤ .

لشتان ما بين اليَزيدين في الندى ... يَزيد سُلَيم والأغر ابن حَاتِم
يَزِيد سليم سالم المال والفتى ... أخو الأزد للأموال غير مسالم
فهمّ الفتى الأزدي إتلاف ماله ... وهمّ الفتى القيسي جمع الدراهم
وهمّ الفتى القيسي دفّ ولعبة ... وهمّ الفتى الأزدي ضرب الجماجم
فلا يحسب التمتام أني هجوته ... ولكنني فضلت أهل المكارم

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، أنَا عُبَيْد الله السكري، نَا المنقري، نَا الأصمعي، نَا روح بن قبيصة المهلبي عن أبيه قال: كان يَزِيد بن حاتم بأفريقية، وولد له بالبصرة مولود، فأتاه بشير يبشّره به فقيل له: بالباب بريد من البصرة، فقال: أدخلوه، فقال: ما وراءك؟ قال: ولد لك مولود، فقال: قد سمّيته المغيرة، وكان عنده المشهر التميمي، فقال: بارك الله لك أيّها الأمير فيه، وبارك له في بنيه، كما بارك لجدّه في أبيه.

كتب إليّ حمزة بن العبّاس أبو مُحَمَّد العلوي، وأبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن.

وحَدَّثني أبو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بَكْر الباطرقاني، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس قال ابن بكير: ولي يَزِيد بن حاتم مصر سنة أربع وأربعين ومائة، وعزل سنة اثنين وخمسين ومائة.

قال: وأنا أبو سعيد قال: ولي يَزِيد بن حاتم أفريقية سنة خمس وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: وفيها ـ يعني: سنة خمس وخمسين ومائة خرج يَزِيد بن حاتم إلى أفريقية ففتحها.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]: في تسمية عمّال أبي جَعْفَر على أفريقية: وجه أبو جَعْفَر يَزِيد بن حاتم ابن المُهَلّب، فهزم أبا حاتم ونفاه عن البلاد، وأقام حتّى مات أبو جَعْفَر، فأقرّه المهدي حتّى مات المهدي، وأقرّ ـ يعني الهادي ـ عليها يَزِيد بن حاتم حتّى مات موسى، وأقرّ ـ يعني الرشيد ـ يَزِيد بن حاتم حتّى مات يَزِيد، واستخلف ابنه داود بن يَزِيد ثمّ عزله.

قال: ونا خليفة قال[٢] في تسمية عمّال الرشيد على أفريقية: أقرّ عليها يَزِيد بن حاتم حتّى مات يَزِيد، واستخلف ابنه داود بن يَزِيد ثم عزله سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.

قرأت على أبي القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهّاب

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٣٤ و٤٤١ و٤٤٦ و٤٦٤.
٢ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٦٤.

الميداني، أنا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا عَبْدالله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنا أبو جَعْفَر الطبري قال[١]: ثم دخلت سنة سبعين ومائة كان فيها من الأحداث وفاة يَزِيد بن حاتم بأفريقية ووليها بعده روح بن حاتم.

٨٤٩٥ - يَزِيد بن الحارث

أظنّه ابن أبي النمش الغسَّاني من أهل الأردن.

قدم دمشق لشهود صفِّين مع مُعَاوِيَة، وكان أميراً على غسَّان الأردن يومئذ، تقدّم ذكره.

٨٤٩٦ - يَزِيد بن حَازِم أبو بَكْر الأَزْدِي الجهضمي البصري[٢]

أخو جرير بن حَازِم.

حدَّث عن سُلَيْمَان بن يسار، وعكرمة مولى ابن عبّاس، وعَبْدالله بن أبي سلمة الماجشون.

روى عنه: أخوه جرير بن حَازِم، وأبو إسْمَاعيل حمّاد بن زيد بن درهم وعباد بن عباد المهلبي.

ووفد على سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أنا أبو إسْحَاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح المصيصي، نَا أبو يوسف مُحَمَّد بن سُفْيَان بن موسى الصفَّار المصيصي، نَا سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي، قال: سمعت عَبْدالله بن المبارك عن جرير بن حَازِم، عن يَزِيد بن حَازِم، عن عكرمة مولى ابن عبَّاس قال:

كان عَمْرو بن الجموح شيخ الأنصار أعرج، فلمّا خرج النبيﷺ إلى بدر قال لبنيه: أخرجوني، فذكروا للنبيﷺ عرجه وحاله، فأذن له في المقام، فلمّا كان يوم أُحد خرج الناس، فقال لبنيه: أخرجوني، فقالوا: قد رخص لك النبيﷺ وأذن، قال: هيهات، منعتموني الجنّة ببدر، وتمنعونيها بأُحد، فخرج، فلمّا التقى الناس قال: يارَسُول الله، أرأيت إنْ قتلت اليوم أطأ بعرجتي حتّى هذه الجنّة؟ فقال: «نعم»، قال: فوالذي بعثك بالحقّ لأطأنّ بها في الجنّة اليوم إنْ شاء الله، فقال لغلام له كان معه يقال له سليم: ارجع إلى أهلك، قال: وما عليك أن أصيب اليوم خيراً معك، قال: تقدّم إذاً، قال: فتقدّم العبد، فقاتل حتّى قُتل، ثمّ تقدّم فقاتل حتّى قُتل [١٤٥٤٣].

أَخْـبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن

١ - تاريخ الطبري: ٨ / ٢٠٥ حوادث سنة ١٧٠.

٢ - ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٩٤ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٠٠ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥٥.

مروان، نَا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عن يَزِيد بن حَازِم، عن سُلَيْمَان بن يسار قال: أصبح أبو أُسَيْد وهو يسترجع [فقيل له: ما لك؟ فقال: نمت عن جزئي الليلة وكان وردي البقرة، فرأيت كأنّ بقرة تنطحني].

أَخْـبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنَا أبو الفضل الرَّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن إبراهيم أبو علي المَوْصلي، نَا حمّاد بن زيد، عن يَزِيد بن حَازِم، عن سُلَيْمَان بن يسار قال: قال أبو أسيد حين ذهب بصره: الحمد لله الذي متّعني ببصري في حياة النبي ﷺ أنظر إليه، فلمّا قبض رَسُول الله ﷺ وأرادوا الفتنة كُفّ عليّ بصري.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم الخلال، أَنَا أبو أَحْمَد طالب بن عُثْمَان الأزدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شكرويه، ومُحَمَّد بن أَحْمَد السمسار، قالا: نا إبراهيم بن عَبْدالله قالا: نا الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل المحاملي، نَا أبو الأشعث، نَا حمّاد بن يَزِيد، عن يَزِيد بن حَازِم، عن سُلَيْمَان بن يسار قال: رأيت حسَّان بن ثابت وله ناصية قد سدلها بن عينيه، وقال إبراهيم: بين يديه.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن السَّمَرْقَنْدي، وعلي بن بركات الخشوعي، قالا: ثنا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ ابن بشران، أَنْبَأ ابن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن العبّاس، حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر، نَا حمّاد بن زيد، نَا يَزِيد بن حَازِم قال: كان سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك يخطبنا كلّ جمعة ويقول في خطبته: ألا إنّ أهل الدنيا فيها على وجل، لم تمض بهم نية، ولم تطمئن بهم دار، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وكذلك لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، يُتّقى شرار أهلها، ثم يقرأ: ﴿**أفرأيت إن متعناهم سنين، ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون**﴾[١].

أَخْـــبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن رباح، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، ثنا مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول في تسمية أهل البصرة: يَزِيد بن حَازِم.

أَخْـبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، قال: نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن حَازِم الأَزْدِي.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٢]: في الطبقة الرابعة: من أهل البصرة: يَزِيد بن حَازِم الأَزْدِي الجهضمي، ويكنّى أبا بَكْر، وكان **ثقة** إن شاء الله.

---

١ ـ سورة الشعراء، الآيات: ٢٠٥ ـ ٢٠٧.
٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٢٥٥ .

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد ابن سَهْل، أَنَا البخاري قال[1]: يَزِيد بن حَازِم أخو جرير بن حَازِم الأَزْدِي، بصري، عن سُلَيْمَان بن يسار، روى عنه حمّاد بن زيد.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: يَزِيد بن حَازِم أخو جرير بن حَازِم، روى عن سُلَيْمَان بن يسّار، وعكرمة، وعَبْدالله بن أبي سَلَمة، روى عنه حمّاد بن زيد، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: يَزِيد ابن حَازِم البصري أخو جرير، ومخلد ابني حَازِم من الأزد[3]، من موالي حمّاد بن زيد، حدَّث يَزِيد عن عكرمة وسُلَيْمَان بن يسار.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[4]: أما حَازِم أوّله حاء مهملة وبعدها زاي، جرير بن حَازِم أزدي، مولى حمّاد بن زيد، وأخوه يَزِيد بن حَازِم عن عكرمة، وسُلَيْمَان بن يسار وأخوهما مخلد.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا أبو القَاسِم، أَنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا الحُسَيْن، أَنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد، أَنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن يَزِيد بن حَازِم أخي جرير بن حَازِم فقال: **ثقة**، قال: وذكره أبي عن إِسْحَاق بن منصور، عن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: يَزِيد بن حَازِم أخو جرير بن حَازِم، **ثقة**.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنْبَأ أبو عُمَر، أَنَا أبو الحَسَن، أَنَا أبو علي، نَا ابن سعد[5]، أَنَا وهب بن جرير بن حَازِم قال: مات يَزِيد بن حَازِم آخر سنة سبع وأربعين ومائة، وأوّل سنة ثمان وأربعين ومائة.

٨٤٩٧ - يَزِيد بن حجوة الغسّاني

كان من أهل الدين والفضل والقدر، بدمشق.

---

١ - التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٣٢٥.

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٢٥٧.

٣ - تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٩٥.

٤ - الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٢٧٧ و ٢٨١.

٥ - الطبقات الكبرى: ٧ / ٢٥٥.

٨٤٩٨ ـ يَزِيد بن حُجَيّة بن عَبْد الله بن خَالِد بن حُجَيّة بن عَبْدالله ابن عَائِذ بن ثَعْلَبة بن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبة، ويقال: يَزِيد ابن حُجَيّة بن عامر، ويقال: يَزِيد بن حُجَيّة بن ربيعة التَّيْمِي

شهد صفّين مع علي، وكان أحد الشهود في كتاب الصلح، وكان من أصحاب علي، واستعمله على الري، فجمع مالها ثم قدم فيها على علي، فحبسه على المال، فهرب، ولحق بمعاوية، وقال في ذلك شعراً ذكر قصّته المدائني في كتاب الخونة، ووجّهه زياد إلى مُعَاوِيَة يحثّه على قتل حُجْر ابن عَدِي وأصحابه.

ذكر أبو الحَسَن المدائني قال: استعمل عليّ يَزِيد بن حُجَيّة بن عَبْدالله بن خَالِد بن حُجَيّة بن عَبْد الله بن عَائِذ بن ثَعْلَبة بن الحارث بن تيم اللّات بن ثَعْلَبة على الرّي، فاحتواها فقال:

متى أيا من فيروز فالزام[1] راحل ... وتاركها تشفى عليها الأعاصر
ومرتحل من مرج لي بقيته ... كرام وفيها عن حوى تزاور
أخاف عدواً ظالماً أن ينالها ... وفيها حماة للحروب مشاعر

قال: وجبى مالاً واحتمله وقدم به الكوفة، فبلغ علياً، فسأله عن المال، فجحده، فدفعه إلى مولاه سعد، فحبسه، فوثب يَزِيد على سعد فأدرجه في عباءة وهرب، فبعث علي في طلبه زياد بن خصفة، فبلغ هيت[2] ففاته، فرجع، فقال يَزِيد بن حُجَيّة:

خدعت سعيداً وارتمت بي مطيتي ... إلى الشام واخترت الذي هو أفضلُ
وغادرت سعداً مدرجاً في عباءة ... وسعد عبام[3] مستهام مضلّل
فهان علينا أن يشرّح بالمدى ... وأن يجتلى ما بين عينيه منصل
فبعداً لسعد كلّما ذرّ شارق ... وبعداً لسعد حين يلحى ويعذل
ولما وردت الشام أحببت أهله ... لأني بحبّ الصالحين موكل
وأحببتهم من حبّ عُثْمَان إنّه ... إمام الهدى الوالي الذي هو أعدل
وأبلغ علياً أنني من عدوّه ... سأسعى مع الساعي عليه وأرحل
وقالوا: عليّ ليس يقتل مسلماً ... فمن ذا الذي يسمي الرقاب ويقتل
أراق دماء المسلمين كأنما ... جرى بدماء الناس في القاع جدول
وقالوا: الهدى هذا فإن يكن الهدى ... فشلّت يميني واعترى الجلد أفكل

---

١ ـ الزام: إحدى كور نيسابور المشهورة، (راجع معجم البلدان).
٢ ـ هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان).
٣ ـ العبام: العيي الأحمق.

وقال لزياد بن خصفة:

أبلغ زياداً أنني قد كفيته ... أموري وخلّيت الذي هو طالبه
فأقسم لو أدركتني ما رددتني ... كلانا قد انضمت عليه جلائبه
وأقسم لولا أن أمك آمناً ... وأنك مولى لا أزال أعاتبه
هبلت أما ترجو غنائي ومشهدي ... إذا كظّك الخصم الألد مخاطبه

وأتى الرقّة فنزلها، وكتب إلى مُعَاوِيَة يستأذنه في القدوم عليه، فكتب إليه يأذن له ويمنّيه، فارتحل إلى الشام، وقال:

أحببت أهل الشام من حبّي التُّقى ... وبكيت من جزع على عُثْمَان
أخبرت قومك أسلموك فسلّمي ... واستبدلي وطناً من الأوطان
أرضاً مقدّسة وقوماً منهم ... أهل اليقين وتابع الفرقان

فبلغ علياً الشعر، فقال: اللهمّ إن ابن حجّية هرب بمال المسلمين، وناصبنا مع القوم الظالمين، اللهمّ، اكفناكيده، واجزه جزاء الغادرين، فأمّن القوم، فقال عفاق بن أبي رهم التيمي: ويلكم تؤمنون على ابن حجّية، شلّت أيديكم، فوثب عليه عنق من الناس، فضربوه، فاستنقذه زياد بن خصفة التيمي، ففارقهم عفاق، فقال زياد في خصفة:

لولا دفاعي عن عفاقٍ ومشهدي ... هوت بعفاق أمس عنقاء مغرب
دعوت عفاقاً للهدى فاستغشني ... وولى عفاق معرضاً وهو مغضب
سنلقى إلهي من عفاقٍ بشيعة ... إذا دعيت للناس جاءت تحزّب
قبائل من حيّي معدّ ومثلهم ... يمانية ما تبكني حين تندب
فالا يتابعنا عفاق فإنّنا ... على الحق ما غنّى الحمام المطرب

فقال عفاق لزياد بن خصفة: لو كنت أحسن الشعر لأجبتك ولكنّي أخبركم عنكم:

والله لا تصيبون خيراً بعد ثلاث كنّ فيكم، صرتم إلى أهل الشام في بلادهم، حتّى إذا علوتموهم ظهراً خدعوكم برفع المصاحف، فثنوكم عنهم، فرجعتم إلى بلادكم، فلا يعود لكم مثل ذلك الجمع أبداً، ثمّ بعثتم حكماً، وبعثوا حكماً، فرجع صاحبكم خالعاً لصاحبه، ورجع صاحبهم يدعى أمير المؤمنين، فرجعتم متباغضين، ثمّ خالفكم قرّاؤكم وفرسانكم وأهل البصيرة والنكاية في عدوّكم، فغدوتم عليهم، فقتلتموهم، فلن تزالوا بعدهم مستضعفين.

وقال يَزِيد بن حجّية، وهو بالرقّة، وقال ابن عروبة عن قتادة: إنّ الذي قاله: ضبة بن محصن العنزي:

يا طول ليلي بالرقاب لم أنم ... ما إن يؤرّقني حزني ولا سقمي
إلّا مخافة أمرٍ كنت أحذره ... أخشىٰ على الأصل منه زلّة القدم

أخشىٰ عليهم عليّاً أن يكون لهم مثل العذاب الذي عفّى على دارم

ويروى: مثل العقود الذي عفى على دارم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحَسَن بن الحمامي، أنا أبو علي ابن الصواف، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى العطّار، نا أبو حذيفة إسْحَاق بن بشر، قال: قال ابن إسْحَاق: فلمّا فتح الله للمسلمين يوم القادسية على عدوّهم، وأصابوا عسكرهم وما فيه، أقبل سعد على الناس يقسم بينهم الأموال، ويعطيهم على قدر ما قرأوا من القرآن [فأراد التقصير ببشير بن ربيعة الخثعمي ويَزِيد بن حجّية التميمي، وكانوا أشدّ أهل العسكر، ولم يكونوا بلغوا في القرآن] فأبوا أن يأخذوا قسمته إلّا أن يفضلهم على الناس، فقال يَزِيد ابن حجّية التميمي:

ما بال سعد حام عن نصر قومه لقد جئت يا سعد ابن زهرة منكرا
فأقسم بالله العلي مكانه لو ان المثنى كان حيّاً لأضجرا
أضارب أهل القادسية معلماً وضاربت حتى يحسب الجون أشقرا
يشدّ له يوم النخيلة مقبلاً يريد بما يبلى الثوا الموقرا
ويطعن بالرمح الأصمّ كعوبه عيون الأعادي خشية أن يغيّرا
ولكن سعداً لم يكن ذا حفيظة ولم يأتنا في يوم بأس فيعذرا

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي